



بالم الحجابي

الحَمَدُ بِلَّهِ الَّذِى أَنزَلَ عَلَيْ عَبِدِهِ الْكِتَنبَ وَلَمْ سَجِّعَل لَّهُ عِوَجَا ، نزله على قلب المصطفى على تريلاً، تكريماً وتشريفاً وتفضيلاً. وأشهد أن لا إله إلا هو، الملك الحق المبين. يفعل ما يشاء، لا يُستَعَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُستَعُلُونَ. يختار ويصطفى من يشاء من عباده. وأصلى وأسلم على سر الأسرار ونور الأنوار سيدنا ومولانا محمد الصادق الوعد الأمين وعلى آله ، وارض اللهم عن صحابته خاصة أبى بكر وعمر وعثمان وعلى.

الله عز وجل هو الأول بلا بداية والآخر بلا نهاية ، كان وليس قبله شئ وكان وليس معه شئ وهو الآن على ما كان عليه (١) ، أراد أن يخلق خلقا ، وَرَبُّلُكَ يَحَنَّلُقُ مَا يَشَآءُ وَكَنْ تَارُ ، يخلق ويختار ويصطفى من المختارين والمصطفين من يشاء. اصطفى من المبشر والملائكة رسلا ، مَنْ اصطفاه الله طهره وقدسه وقربه ورفع راياته فى الدنيا والآخرة.

ما نعلم فى الكون أعظم من رسول الله على وما نعلم أحدا أقسم الله بحياته الا رسول الله على ، لا ملك مقرب ولا نبى مرسل. وما علمنا أحدا أعطاه الله وأعطاه وجعله مستحقا لنعيم القرب مثلما أعطى رسول الله على أعطاه النبوة وآدم بين الروح والجسد (٢) ، بعثه قبل لهاية الكون وقيام القيامة ، اختاره الله واختار له أعظم اسم ، سماه محمدا.. واختار اسم أبيه: " عبد الله " حتى لا يقول

١- حديث "كان الله ولا شئ قبله ولم يكن شيء معه" أخرجه البخارى (٢٦٩٩/٦) وابن حبان (٣٢٧/٢٥)
 وانظر : فتح البارى (٢٨٩/٦)

٧- حديث ميسرة الفجر "كنت نبيًّا وآدم وبين الروح والجسد" حديث صحيح صححه الحاكم وأقره الذهبى والحافظ ابن حجر والهيثمى والسيوطى وغيرهم . وأخرجه أحمد (٥٩/٥) والبخارى فى التاريخ الكبير (٧٠٤/٧) والحاكم (٦٠٥/٢) وابن سعد فى الطبقات الكبرى (٢٠/٧) وابن أبي عاصم فى السنة (١٧٩/١) وعبد الله بن أحمد فى السنة (٣٩٨/١) والحلال فى السنة (١٨٨/١٨٧) وابن قانع فى معجم الصحابة (٣١٩/١) وأبو نعيم فى الحلية (٥٣/٩) والطبرانى فى الكبير (٣٥٣/٢). ورواه أيسضا الترمذى (٢١/٥٥) عن أبي هُريَّرة ، وقال حَسَن صَحِيح غَرِيبٌ ، وابن أبي شيبة (٤٣٨/٨) وابن أبي عاصم فى الآحاد والمثانى (٢٦٩/٨) عن عبد الله بن شقيق .

أحد أن أباه كان كافرا. وكيف يكون كافرا من كان اسمه عبد الله ﴿ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ رَسُولاً ﴿ وَمَا كُنَّا

سبح الله نفسه وأسرى بعبده فقال سبحانه وتعالى ﴿ سُبْحَنَ ٱلَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ عَلَى ﴿ سُبْحَنَ ٱلَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ وَ لَا اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ ﴿ وَٱسْجُدْ وَٱللّهِ ﴾ (الله ١٠) أدناه ﴿ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ﴾ (الله ١٠) أفاض عليه ربه من الأسرار ﴿ فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ عَمْ أَوْحَىٰ ﴾ (الله ١٠)

يوما ما عُرِضَ عليه ﷺ الخلد أو الرفيق الأعلى، فاختار الرفيق الأعلى (١٠)، وقبلها عُرض عليه ﷺ المُلْك فاختار أن يكون عبدا نبيا رسولا (٢٠).

كم من حاسد وناقم على رسول الله ﷺ ؟!، حتى فى أمته خرج رجل ظـن فى نفسه أنه على تقوى، فقال للنبى ﷺ "يا محمد اتق الله" (")، " اعدل يا محمد فإنك لم تعدل". (١٠)

١- حديث أنه خُير، فاختار الرفيق الأعلى . رواه البخارى (٢٠/٤) والإمام أحمد (٣٠٠/٥٣) والنسائى فى الكبرى (٢٠/٤) وابن حبان (٢٧٣/٢٧) عن عائشة قالت : كان النبى في يقول : وهو صحيح " إنه لم يقبض نبى حتى يرى مقعده من الجنة ثم يخير " فلما نزل به ورأسه على فخذى غشى عليه ثم أفساق فأشخص بصره إلى سقف البيت ثم قال " اللهم الرفيق الأعلى " فقلت إذاً لا يختارنا وعرفت أنه الحديث الذى كان يحدثنا وهو صحيح قالت فكانت آخر كلمة تكلم كما اللهم الرفيق الأعلى.

^{7 -} حدیث فاختار أن یکون عبدا نبیا رسولا . رواه أبو یعلی ($1 \wedge 1 \wedge 1 = 0$) والطبرانی فی الکسبیر ($1 \wedge 1 \wedge 1 = 0$) والنسائی فی الکبری ($1 \wedge 1 \wedge 1 = 0$) وابن المبارك فی الزهد ($1 \wedge 1 \wedge 1 = 0$) .

٣- حديث: يا محمد اتق الله . أخرجه البخارى (٢٧٠ ٢/٦) عن أبي سعيد الخدرى قال بُعث علي وهـ و في اليمن إلى النبي الله بذهيبة في تربتها فقسمها بين الأقرع بن حابس الحنظلي ثم أحد بني مجاشع وبين عيينة بن بدر الفزارى وبين علقمة بن علائة العامرى ثم أحد بني كلاب وبين زيد الخيل الطائي ثم أحد بني نبهان فتغيظت قريش والأنصار فقالوا يعطيه صناديد أهل نجد ويدعنا قال " إنما أتألفهم " فأقبل رجل غائر العينين ناتئ الحبين كث اللحية مشرف الوجنتين محلوق الرأس فقال يا محمد اتق الله فقال النبي الله " فمن يطبع الله إذا عصيته فيأمنني على أهل الأرض ولا تأمنونني " فسأل رجل من القوم قتله أراه خالد بسن الوليد فمنعه النبي الله فلما ولى قال النبي الله " إن من ضئضئ هذا قوما يقرؤون القرآن لا يجاوز حناجرهم عرقون من الإسلام مروق السهم من الرمية يقتلون أهل الإسلام ويدعون أهل الأوثان لـ شن أدركتهم لأقتلنهم قتل عاد ".

علیث: اعدل یامحمد فإنك لم تعدل. أخرجه ابن ماجه (٦١/١) عن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله
 الغير بالجعرانة وهو يقسم التبر والغنائم وهو فى حجر بلال فقال رجل اعدل يا محمد فإنك لم تعدل فقال

حقْدُ الشيطان على النبي الله على المها الله الله الله الله الشيطان عله وحقده إلى أوليائه وقريش نالت من ذلك نصيباً ، أتاها خير البرية بدين عالى غير محدود ، وبإمكانيات ليس لها مثيل مع وعود جازمة من الصادق الوعد الأمين بالنصر والتمكين وسيادة العالم في الدنيا والآخرة ، صبر عليهم النبي كثيراً ، كان يقول لهم بلسان الحال: ليس لى مشكلة معكم ، أنتم محدودون بزمان ومكان أما أنا فمرسل رحمة للعالمين مَنْ سَبَق ومَنْ لَحَق ، يا أهل مكة أنتم خطوة في الطريق .. أنا قصي مع الزمن .. أنا عالمي وديني عالمي ، أخذهم النبي الله المرحمة ودعاهم بالحسني ، وأراهم من عجيب قدرة الله ، صبر عليه على أذاهم وظلماقم ، ولم يصبروا هم على أنواره وطهره وموعوده ، لم يدع الله عليهم أن يسستأصل شافتهم وكان قادراً – ولكن قال " اللهم اغفر لقومي لا يعلمون ". (1)

أثبت النبي ﷺ للكون معنى عبد الله المحض كأعبد ما يكون ، تشرف وتكرم ونادى فى الكون " أنا عبد الله ورسوله" كان كثيرا ما يقول " أنا محمد بن عبد الله، عبد الله ورسوله ، ف ﴿ لَمَّا قَامَ عَبْدُ ٱللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُواْ يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا ﴾ (المن ١١)

هو رضي منصور محفوظ لا يستطيعون إليه سبيلا ، فَمَعَ النبي سَيَّة تسير الأكوان. رأى المشركون بأنفسهم كيف شُق له القمر (٢) ، كم من مطر هطل بدعائه ، أحجار تسلم عليه (٣) ، وأشجار تقبل إليه (١) ، حتى الجان آمن به ، منهم

[&]quot; ويلك ومن يعدل بعدى إذا لم أعدل " فقال عمر دعنى يا رسول الله حتى أضرب عنق هذا المنافق فقسال رسول الله هي " إن هذا فى أصحاب أو أصيحاب له يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من السدين كما يمرق السهم من الرمية " . كما رواه سعيد بن منصور فى سننه (٣٧٣/٢) وابن حبسان (١٤٨/١١) وقال البوصيرى فى مصباح الزجاجة (٢٥/١) : هذا إسناد صحيح وانظر : فتح البارى (٢٩٢/٢)

١ حديث " اللهم اغفر لقومي فإلهم لا يعلمون "رواه البخارى (١٢٨٣/٣) ولفظه : عن عَبْسد اللّسه بسن مسعود قال : كَأَنَى أَنْظُرُ إِلَى النّبي ﷺ يَحْكي نَبِيًّا مِنْ الْأَنْبِيَاءِ ضَرَبَهُ قَوْمُهُ فَأَدْمَوْهُ وَهُوَ يَمْسَحُ الدَّمَ عَسنْ وَجُهه وَيَقُولُ اللّهُمَّ اغْفرْ لَقُوْمي فَإِنّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ

حديث شق القمر . أخَرجَه البخاري (٥١٥/١) عَنْ ابْنِ مَسْعُود قَالَ الْشَقَّ الْقَمَرُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ
 فَقَيْنِ فَرْقَتْيْنِ فَرْقَةً فَوْقَ الْجَبَلِ وَفَرْقَةً دُونَهُ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ اشْهَدُوا

٤- حديث إقبال الشجر. أخرجه مسلم (٢٣٠٧-٢٣٠٧) ، وانظر: مجمع الزوائد للهيثمي (١٠/٩)

جن نصيبين ^(۱) ، - ومحبس الجان في مكة له قصة - ، بل صاحب الملائكة العظام

والخصائص الكبرى للسيوطى (١٢١١). عن جابر بن عبد الله ولفظه : قال "سرنا مع رسول الله الله حتى نزلنا واديا أفيح فذهب رسول الله على يقضى حاجته، فاتبعته بإداوة من ماء فنظر رسول الله على فلم ير شيئا يستتر به، فإذا شجرتان بشاطئ الوادى ، فانطلق رسول الله الله إلى إحداهما فأخذ بغصن من أغصالها فقال : " انقادى على يإذن الله " فانقادت معه كذلك، حتى أتسالشجرة الأخرى، فأخذ بغصن من أغصالها فقال: "انقادى على يإذن الله " فانقادت معه كذلك، حتى إذا الشجرة الأخرى، فأخذ بغصن من أغصالها فقال: "التثما على يإذن الله " ، فالتأمتا قال جابر: فخرجت كان بالمنصف ثما بينهما لأم بينهما يعنى جمعها فقال: "التثما على يإذن الله " ، فالتأمتا قال جابر: فخرجت أحضر مخافة أن يحس رسول الله على مقبلا، وإذا الشجرتان قد افترقتا فقامت كل واحدة منهما على ساق، فرأيت رسول الله على وقف وقفة فقال برأسه هكذا، وأشار أبو إسماعيل برأسه يمينا وشمالا، ثم أقبل فلما انتهى إلى قال: "فانطلق إلى الشجرتين فاقطع من كل واحدة منهما عن يمينك وغصنا عن يسارك"، من كل واحدة منهما عضنا فأقبل بهما حتى إذا قمت مقامى فأرسل غصنا عن يمينك وغصنا عن يسارك"، من كل واحدة منهما عضنا فأقبل بهما حتى إذا قمت مقامى فأرسل غصنا عن يمينك وغصنا عن يسارك"، منهما غصنا، ثم أقبلت أجرهما حتى قمت مقام رسول الله الله أرسلت غصنا عن يميني وغسصنا عسن يسارى، ثم لحقته فقلت: قد فعلت يا رسول الله فعم ذاك قال: "إني مررت بقبرين يعذبان فأحبت بشفاعتي يسارى، ثم لحقته فقلت: قد فعلت يا رسول الله فعم ذاك قال: "إني مررت بقبرين يعذبان فأحبت بشفاعتي يسارى، ثم طقته فقلت: قد فعلت يا رسول الله فعم ذاك قال: "إني مررت بقبرين يعذبان فأحبت بشفاعي أن يُرفَّه عنهما ما دام المعصنان رطبن".

وأخرج الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠/٩) عن ابن عباس قال: جاء رجل من بنى عامر إلى النبى الله الله الله عداوى ويعالج فقال له: يا محمد إنك تقول أشياء فهل لك أن أداويك، قال: فدعاه رسول الله مهم أقال له: "هل لك أن أداويك" قال: إيه وعنده نخل وشجر قال: فدعا رسول الله عنقا منها، فأقبل إليه وهو يستجد ويرفع ويستجد ويرفع حتى انتهى إليه، فقام بين يديه ثم قال له رسسول الله الله الرجع إلى مكانك في مكانه فقال: والله لا أكذبك بشيء تقوله بعدها أبدا، ثم قال: يا عامر بسن صعصعة والله لا أكذبه بشيء يقوله بعدها أبدا، قال: والعذق النخلة. رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير إبراهيم بن الحجاج الشامى وهو ثقة.

وعن عمر بن الخطاب أن رسول الله على كان بالحجون فرد عليه المشركون فقال: "اللهم أرنى آية اليسوم لا أبالى من كذبنى بعدها" فأتى فقيل: ادع شجرة، فأقبلت تخط الأرض حيى انتهت إليه فسلمت عليه، شهم أمرها فرجعت – قال داود إلى منتها وقال عفان إلى موضعها – فقال رسول الله ز: "لا أبسالى مسن كذبنى بعدها من قومى" رواه البزار وأبو يعلى وإسناد أبى يعلى حسن. اهد الهيثمسى، قلت: وحسسنه السيوطى فى الخصائص الكبرى (٢١/١١).

١- حديث جن نصيبين . أخرجه البخارى (٢٣٦/١٢) عَنْ أَبِي هُرِيْرَةَ ﴿ الله كَانَ يَحْمِلُ مَعَ النَّبِسِي ﴿ الْمَاوَةُ لَوَصُونُهُ وَحَاجَتِه فَبَيْنَمَا هُوَ يَتْبَعُهُ بَهَا فَقَالَ مَنْ هَذَا فَقَالَ أَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ فَقَالَ " المعنى أَحْجَارًا أَسْتَنْفُضْ بَهَا وَلَا تَأْتِنَى بَعَظْم وَلَا بَرُوثَة " فَأَتَّتُهُ بَأَحْجَارِ أَحْمَلُهَا فِي طَرَف ثَوْبِي حَتَّى وَضَعْتُهَا إِلَى جَنْبِه ثُمَّ الْصَرَفَّتُ جَلَّى إِذَا فَرَغَ مَثَيْتُ فَقُلْتُ مَا بَالُ الْعَظْم وَالرُّوثَةَ قَالَ " هُمَا مَنْ طَعَام الْجِنِّ وَإِنَّهُ أَتَانَى وَفْدَ جَنِّ لَسصيبِينَ وَيْعُمَ الْجِنُّ وَإِنَّهُ أَتَانَى وَفْدَ جَنِّ لَسصيبِينَ وَيْعُمَ الْجِنُّ فَسَأَلُونِى الزَّادَ فَدَعَوْتُ اللَّهَ لَهُمْ أَنْ لَا يَمُرُوا بِعَظْم وَلَا بِرَوثَةٍ إِلَّا وَجَدُوا عَلَيْهَا طَعَامًا"

في إسرائه ومعراجه (١) ، وقابل أنبياء أمم يحترمهم العرب.

كيف تتفاعل قريش مع الأحداث، ما العمل مع من أخضع الله له العوالم؟ لم تستطع أحبار يهود ولا رهبان نصارى أن يوقفوه ، كما قلنا آمن به إنسس وجن ونبات وجماد ، فمن الذى يستطيع الوقوف في وجهه.

جَدَّ جديد

خير خلق الله يعرض نفسه على القبائل (٢) ، بأبى وأمى أنت يا رسول الله ، أنت من عُرِضَ عليك أن تصير البطحاء ذهباً ، تعرض نفسك وأنت حبيب الله خير خلق الله المؤيد المنصور !! ، كان الدين هو شخص وذات النبى ، لم يبوب فى كتب السيرة باب عرض الدعوة على القبائل .. إنما النبى عرض نفسه ، الأمر من أوله لآخره " من يشترى النبى عليه نفسه " .

يوما ما إظهاراً لفضل النبي عليه يقول له الله " اشغع " وذلك يعنى الإذن بإقامة احتفال لأن العملية أصلا تكريم .. عندما يسجد النبي عليه سجدة لا يعرف أحد ما فيها ، ويقول له الله " اشغع تشفع " (") ، لم يقل له تَـشْفَع لمَـنْ ، أي أن

ا- حديث الإسراء والمعراج . أخرجه البخارى (٣/١٤١٠/١) ، ومسلم (٩/١٤١٠-١٥٠) .

٣- حديث الشفاعة رواه البخارى (١٢١٥/٣) ومسلم (١٨٤/١) عن أبي هريرة الشهة قسال كنا مسع النبي الشهاف في دعوة فرفع إليه المدراع وكانت تعجبه فنهس منها فحسة وقال" أنا سيد القوم يوم القيامة هل تدرون بم يجمع الله الأولين والآخرين في صعيد واحد فيبصرهم الناظر ويسمعهم الداعى وتدنو منهم الشمس فيقول بعض الناس ألا ترون إلى ما أنتم فيه إلى ما بلغكم ألا تنظرون إلى من يشفع لكم إلى ربكم فيقول بعض الناس أبوكم آدم فيأتونه فيقولون يا آدم أنت أبو البشر خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وأمر الملائكة فسجدوا لك وأسكنك الجنة ألا تشفع لنا إلى ربك ألا ترى ما نحن فيه وما بلغنا فيقسول ربى غضبا لم يغضب قبلة مثله ولا يغضب بعده مثله ولهاي عن الشجرة فعصيته نفسى نفسى اذهبوا إلى خضب غضبا لم يغضب قبلة مثله ولا يغضب بعده مثله ولهاي عن الشجرة فعصيته نفسى نفسى اذهبوا إلى

الاختيار للنبى ﷺ ..كان ﷺ يقول أنا " النبى الأمى الصادق الزكى ، الويـــل كل الويل لمن كذبنى وتولى عنى وقاتلنى، والخير كل الخير لمن آوانى ونصرى وآمن بى وصدق قولى وجاهد معى ". (١)

يقول لهم النبي على المسان الحال اشتروني كإنسان وليس كدين فقط فالدين بداخلي ، النظر لى عبادة وأفعالى عبادة افعلوها اعملوها فإنما سُنَّة تَعَبَّدوُا كِما. لو اشتريتموني كرسول من عند الله يكن خيراً كثيراً. أبو لهب – وإن كان كافرا- يخفف عنه في الآخرة لمجرد فرحه بولادتي (٢) ... ، لا تكونوا كإخوة يوسف الذين بساعوه بشمن بخسس ﴿ وَشَرَوّهُ بِثَمَر .. بَخْس دَرَاهِمَ مَعَدُودَةٍ وَكَانُواْ فِيهِ مِنَ الزّهِدِينَ ﴿ وَشَياطِين الإنس والجن يوحون إلى أوليائهم : إن محمداً مثله مثلك ... إذن من يشتريني بالحال الذي أنا فيه ..

يقول لهم الله أنا من عند الله أنا عبد الله ورسوله ، ثم يقول انصروني !!! فيقول أحدهم : أنت من عند الله ولا تستطيع أن تحمى نفسك! ... وتبشرهم بملك العرب والعجم !! .. إن هذا لأمر عجيب .. ، كان النبي الله عبداً محضاً ، وكانوا يكلمونه بالنظر والتساؤل.. يقولون هل ربك ترك حمايتك ؟! أم ماذا ؟

عرض النبى نفسه على قبائل كثيرة ، أبى أكثر الناس إلا كفورا ، الأمور كانت واضحة تماما عند رسول الله عليه ، رأى النبى الله المستقبل وتحدث عنه في الماضى – مثل حديث خشخشة نعل بلال في الجنة –. (٣)

غيرى اذهبوا إلى نوح فيأتون نوحا فيقولون يا نوح أنت أول الرسل إلى أهل الأرض وسماك الله عبدا شكورا أما ترى إلى ما نحن فيه ألا ترى إلى ما بلغنا ألا تشفع لنا إلى ربك فيقول ربى غضب اليوم غضبا لم يغضب قبلة مثله ولا يغضب بعده مثله نفسى نفسى ... وفيه : ائتوا النبى الله فيأتونى فأسبجد تحست العرش فيقال يا محمد ارفع رأسك واشفع تشفع وسل تعطه".

١- حديث " أنا النبي الأمي الصادق الزكي " رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى (٣٣٤/١) عن عبد عمرو
 بن جبلة بن وائل بن الجلاح الكلبي

٧ - ورد ما يفيد التخفيف عن أبي لهب كل يوم اثنين بعتقه ثويبة فرحاً بميلاد رسول الله هي ، فقد أخرج البخارى (١٩٢٩)عن عروة عن زينب بنت أبي البخارى (١٩٦٩)عن عروة عن زينب بنت أبي سلمة : أن ثويبة مولاة لأبي لهب كان أبو لهب أعتقها ، فأرضعت النبي هي ، فلما مات أبو لهب أريه بعض أهله بشر حيبة قال له : ماذا لقيت قال أبو لهب لم ألق أبي سقيت في هذه بعتاقتي ثويبة .

٣- حديث خشخشة نعل بلال في الجنة . أخرجه البخاري (٣٨٦/١) عن أبي هريرة ره ولفظه أن

قبل الفجر الصادق يكون الفجر الكاذب ، وقبل نزول روح الله عيسى التَلَيْكُانَّ آخر الزمان يخرج الدجال .

كان النبي ﷺ يعرض نفسه ولا يجد أحداً يشتريه ، كان الكون يُهَيَّا لظهــور أنفاس جديدة .

قُرُبَ الصباح لأهل الفلاح فتنفس تنهدا بل هم في لبس من خلق جديد .

أذن الله بظهور رجال تتحمل التربية المحمدية ، مَنْ تربى فى مكة غلب عليه الجلال ، أخرج الله الرجال من بطون الغيب ، رجال المدينة – الأنصار – أنصار رسول الله قبلوا عرض رسول الله قبلوا عرض رسول الله قبلا اشتروه قال لهم بعد سنين " المحيا محياكم والممات مماتكم " (٢) ، يا لها من نعمة ، فوز ونجاة ، تكاملت الصورة بين المهاجرين والأنصار ، لعن الله من انتقصهم.

قريش ليست بالهينة ، علمت قريش ما كان من أهـــل المدينـــة مـــن الأوس والخزرج .. فوجود البديل يقلب الموازين ، وهى غريزة فى البشر المؤمن والكافر ، وأخشى ما يخشاه الصالحون أن يستبدل الله بهم قوما آخرين.

النبى على قال لبلال عند صلاة الفجر: "يا بلال حدثنى بأرجى عمل عملته فى الإسلام فإنى سمعت دف نعليك بين يدى فى الجنة" قال: ما عملت عملا أرجى عندى أنى لم أتطهر طهورا فى ساعة ليل أو لهار إلا صليت بذلك الطهور ما كتب لى أن أصلى. قال أبو عبد الله: دف نعليك يعنى تحريك.

١- دعاء النبى النبى النبى الله بعد عودته من الطائف . أخرجه الطبرانى فى الدعاء (١٢٨٣) عن عبد الله بسن جعفر قال : لما توفى أبو طالب خرج النبى الطائف ماشيا على قدميه ، فدعاهم إلى الإسلام فلسم يجيبوه ، فانصرف فأتى ظل شجرة فصلى ركعتين ، ثم قال : " اللهم إليك أشكو ضعف قوتى ، وقلة حيلتى ، وهوانى على الناس ، أرحم الراحمين ، إلى من تكلنى ، إلى عدو يتجهمنى أو إلى قريب ملكته أمرى ، إن لم تكن غضبان على فلا أبالى ، غير أن عافيتك أوسع لى ، أعوذ بنور وجهك الذى أشرقت له الظلمات ، وصلح عليه أمر الدنيا والآخرة ، أن تترل بى غضبك أو تحل على سخطك ، لك العتبى حتى ترضى ، ولا حول ولا قوة إلا بك "

حدیث " المحیا محیاکم " أخرجه ابن أبی عاصم فی الآحاد والمثانی (۱٤٠/٥) وابسن أبی شسیبة (۷٤٣/۷) والنسائی فی الکبری (۳۸۳/٦) وابن حبان (۳۵/۲۰) وأبویعلی (۳۹۲/۱۳) ولفظه :أن رسول الله ﷺ خطب الناس فقال : " إنى رسول الله حقا وإن المحیا محیاکم والممات مماتکم " یرید بذلك الأنصار .

خروج المؤمنين من مكة إلى الحبشة وإلى المدينة أطار النوم من عين قريش ، فقد لان الحديد تحت البأس والنار ، ولم يلن من رباهم سيد الخلق عليها .

خافت قریش من خروج رسول الله علی فاجتمعوا فی دار الندوة ولم یتخلف أحد من أهل الرأی والحکمة منهم لیتشاوروا فی أمره علی الابد من حضور قوی الشر أمام قوی الخیر ، ونظراً لخطورة الأمر حضرهم إبلیس لدعمهم ، حضر فی صورة شیخ کبیر من أهل نجد ، فأهل نجد بینهم وبین النبی عداوة حتی بعد اسلامهم لم یدع النبی علی هم ، رفض ذلك بشدة عدة مرات. (۱)

غُرضت الأفكار ونوقشت ، فجميع الاستراتيجيات السابقة والتكتيكات ضد النبي على وأصحابه لم تجد نفعا ، اقترح أحدهم أن يوثق رسول الله على ويسجن ، اعترض إبليس ، وقال لهم : والله ليخرجنه ربه من محبسه إلى أصحابه فليوشكن أن يشبوا عليه حتى يأخذوه من أيديكم فيمنعوه منكم ، فما آمن عليكم أن يخرجوكم من بلادكم ، انظروا في غير هذا ، فقال قائل : أخرجوه من بين أظهركم تستريحوا منه فإنه إذا خرج لن يضركم ما صنع وأين وقع إذا غاب عنكم أذاه واسترحتم وكان أمره في غيركم ، فقال إبليس – في صورة الشيخ النجدي – : والله ما هذا لكم برأى ألم تروا حلاوة قوله وطلاقة لسانه وأخذ القلوب ما تسمع من حديثه ، والله لئن فعلتم ثم استعرض العرب لتجتمعن عليكم ثم ليأتين إليكم حتى يخرجكم من بلادكم ويقتل أشرافكم قالوا : صدق والله فانظروا رأيا غير هذا.

جاء دور أبى جهل واقترح اقتراحا شيطانيا ملخصه أن يأخذوا من كل قبيلة رجلا قويا معه سيف صارم ثم يضربون النبى شي ضربة رجل واحد فيتفرق دم النبى شي في القبائل ، رجح إبليس هذا القول ومدحه .

موقف إبليس موقف غريب ، إبليس يعلم أن النبي على معلوظ ، ولن يستطيع أحد قتله ، فكيف يشير بهذه المشورة ويؤيدها ؟!

١- روى الإمام البخارى (٢٥٩٨/٦) وغيره "عن بن عمر قال ذكر النبي اللهم بارك لنا في شامنا اللهم بارك لنا في عننا" قالوا يا رسول الله وفي نجدنا قال "اللهم بارك لنا في شأمنا اللهم بارك لنا في عننا" قالوا يا رسول الله وفي نجدنا فأظنه قال في الثالثة "هناك الزلازل والفتن وبما يطلع قرن الشيطان".

إبليس أراد أن يوقع أهل مكة في المهالك أكثر وأكثر ، فالكافر العادى عذابه أقل بكثير من الكافر الذي يقتل نبيا أو يقتله نبي. (١)

إبليس يعلم أن قريشاً متورطة ويريد لها شدة الهلاك ، أشد الناس إخلاصا لإبليس من البشر لم ينس إبليس ألهم من بنى آدم ، حقده على سيدنا آدم وبنيه ليس له حدود.

مهما خدمت ظالمًا أو فاجراً أو ضالاً فلن يرضى عنك ، بل سيسلط عليك. فى فصل قادم -إن شاء الله- نتكلم عن سر غضب إبليس ممن يتلو سورة ﴿ يس ﴾.

أخبر الله عز وجل النبي ﷺ بنية الكفار وعزمهم ، قال تعالى: ﴿ وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ اللَّهُ ۗ وَالَّهُ خَيْرُ اللَّهُ ۗ وَاللَّهُ خَيْرُ اللَّهُ أَلَهُ خَيْرُ اللَّهُ أَلَهُ خَيْرُ اللَّهُ أَلَهُ اللَّهُ عَيْرُ اللَّهُ ال

ارتباط النبي ﷺ بمكة ليس له حدود ، كيف وهو المبعوث في الحرم ، حرم الله الآمن ، والكعبة المشرفة استقت منه ﷺ كثيرا ، فقد أقسم الله ﴿ لَا أُقْسِمُ بِهَذَا ٱلْبَلَدِ ﴿ وَأَنتَ حِلُ لَفِي سَكْرَةٍ مِ يَعْمَهُونَ ﴾ (المورن على الله والله وا

كانت مكة تعنى عند النبي الله أمورا كثيرة ، فهى مركز الأرض المكانى ، والنبي الله مركز الدنيا الزماني والمكاني و...

جاء الإذن الإلهى بالهجرة ، أتى جبريل رسول الله ﷺ فأخبره بعزم أهل مكة على قتله ، وأمره أن لا ينام في مضجعه تلك الليلة ، وجاء رســـول الله ﷺ إلى

١- حديث " أشد الناس عذابا يوم القيامة رجل قتله نبى أو قتل نبيا " . أخرجه الإمام أحمد (٢٠٧/١) وعبد الرزاق في المصنف (٣٩٨/١٠) والطبراني في الكبير (٣١١/١٠) . وقال المنذرى في الترغيب والترهيب (٣١١/١) : رواه الطبراني ورواته ثقات

بات المشركون يحاصرون بيت النبي على وكان النبي قله أمر عليا كرم الله وجهه أن يبيت فى فراشى واتشح ببردى هذا الحضرمى الأخضر ، فإنه لن يخلص إليك شىء تكرهه منهم " ، وكان على ينام فى برده ذلك إذا نام .

في البرد الأخضر نم يا على واطمــــــئن بــــــالنبي

بات المشركون يحرسون عليا ، إذا رأوه نائما ظنوا أنه النبي ﷺ فتركوه. (٢) وبدأت الهجرة المباركة ، وتلا النبي ﷺ "بَيْنَ"

٧- حديث نوم سيدنا على ﴿ فَ فَ وَاشَ سيدنا رسول الله ﴿ أَخْرِجه الإسام أَحْسَد (١١٤/٧) و عبسه الرزاق في المصنف (٣٨٩/٥) والطبراني في الكبير (١٠٠/١٠) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ في قَوْله ﴿ وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الْزِرَاق في المصنف (٣٨٩/٥) والطبراني في الكبير (١٠٠/١٠) عَنِ ابْنِ عَبَّسٍ في قَوْله ﴿ وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الْزِنَاقِ اللّهُ عَزَ وَجَلَ لَبِيهُ وَاللّهُ عَلَيْ وَقَالَ بَعْضَهُمْ بَلْ الْقَلُوهُ وَقَالَ بَعْضَهُمْ بَلْ الْقَلُوهُ وَقَالَ بَعْضُهُمْ بَلْ الْقَرْوةُ وَقَالَ بَعْضُهُمْ بَلْ الْمُحْرَجُ النّبي عَلَيْ وَجَلَ لَبِيهُ ﴿ فَعَلَى عَلَى اللّهُ اللّهِ عَلَى اللّهُ اللّهِ وَعَلَى اللّهُ اللّهِ فَلَمَّا اللّهُ عَلَى اللّهُ مَكْرُهُمْ فَقَسَلُوا أَيْسِ لَكُوا اللّهِ فَلَمَّا رَأُوا عَلَيا رَدَّ اللّهُ مَكْرُهُمْ فَقَسَلُوا أَيْسَ عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى الْمُعَلِقُولُوا اللّهُ وَعَلَى اللّهُ عَلَى الْمُعَلِقُولُوا اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى بَابِهِ فَمَكَثَ فِيهِ تَلَسَلُ فَمَوْلُوا اللّهُ عَلَى اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ مَكُنْ نَسْجُ الْعَنْكُولُ مَعْلَى بَابِهِ فَمَكَثَ فِيهِ تَلَسَلْ اللّهُ عَلَى بَابِهِ فَمَكَثَ فِيهِ تَلَسَلْ لَمْ يَكُنْ نَسْجُ الْعَنْكُولُ مَعْدُوا فِي الْجَيَلَ فَمَرُوا اللّهُ الللللّهُ اللللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللللهُ اللّهُ الللّهُ الللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللهُ الللهُ اللّهُ الللهُ الللهُ الللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ ال

ارتبطت "لِيَّنَ" فى الأذهان بحال النبى ﷺ فى الهجرة، سورة ﴿ يسَ ﴾ لها فى قلب الأمة كيان عظيم وارتباط سَرَى من الحضرة المحمدية السشريفة إلى أرواح وقلوب ونفوس أحباب رسول الله ﷺ.

لِبَيِّنَ رَمْزُ وَاخْتُصَارُ ، **البياء** تَدَلُّ عَلَى النَّذَاءَ "يَا" ، و**السين** تَدَلُّ عَلَى المنادى ، ومعناه سر الله فى الوجود ، نقول " سين مـــن الناس قال كذا " ، ونقول الأشعة السينية.

حتى لضرب مثل ما فى اللغة الإنجليزية نقول x ونقول أشعة x وهى الأشعة السينية ، أى أنه الرمز ، لذا نجد إحساسا غريبا عند تلاوة هذه السورة العظيمة.

وكأن شيئا ما فى باطننا ينجذب لهذا الاسم ولهذه السورة ، لا عجب فقد توارثت الأمة حب لِشِّلِ وسورة ﴿ يسَ ﴾.

عند أكثر علماء الأمة ومفسرى القرآن لِنَهِنَ اسم من أسماء النبى الله أو أمر خاص به ، ثبت ذلك بأسانيد صحيحة وحسنة ، كما سيأتى داخل الكتاب، قال محمد بن على بن أبى طالب وسعيد بن جبير : هو اسم من أسماء محمد في ودليله إنّك لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾ ، وقال أبو بكر الوراق : معناه يا سيد البشر ، وقال جعفر الصادق : أراد يا سيد ، مخاطبة لنبيه في وعن ابن عباس : لِهِنَ يا إنسان ، أراد محمدا في ، فما أجمل خطاب الحبيب لحبيبه ، وما أجمل القسم الذي أقسمه الله لحبيبه في وآلفُرْءَانِ آلحَرَيمِ في إنّك لَمِنَ آلمُرْسَلِينَ ﴾ .

لَيْنَ سواء كان صفة ، كان اسم ، كان سر ، المقصود به سيدنا رسول الله الله ، أمر مخصوص به حضرة النبي الله الله .

كنت قد كتبت كتابا من قبل فى شرح دعاء سورة يس ، وأكتب هذا الكتاب كإطلالة واستشراف لمعانى "يُتِنِّ" ، فهذا الكتاب لم نتعرض فيه لتفسير الـسورة ، ولعلنا يوما ما نكتب فى ذلك.

الأول:

الدافع لكتابة هذا الكتاب أمران:

الهجوم الشديد من قبل بعض المتشددين على اتخاذ سورة ﴿ يس ٓ ﴾ وردا وقراءها في الملمات وقراءها بنية قضاء الحاجات. مع التلبيس على الناس بأن قراءة "يس" واتخاذها وردا وقراءها بنية بدعة من البدع. أصبح القرآن والتمسك به بدعة من البدع. ارتباط الأمة بـ "بَيِن" وفهم الأمة لارتباط "بَيِن" بالنبي عليه يضايق كثيرا من هولاء المتشددين. الأمر يطول شرحه. في هذا الكتاب نرد عليهم ردا جميلا مستدلين بالحبيب عليه وبسنته النبوية المشرفة ، ثم صحابته والتابعين ومن أحبب النبي عن أمته مع الاختصار.

الشانى: قراءة بِيِّنَ فيها من الأسرار الروحانية الكثير. سواء علم ذلك من يتلوها أو لا. سورة يس أحد أسلحة المسلمين . يريد الشيطان أن يجردنا منها فأوحى إلى أتباعه بتحريم سورة "يس" وبدعية قراءها كما كانت تفعل الأمة من قبل. وقد وصلنا في هذا الزمان إلى درجة من الهوان والضعف العلمي والتقدم بما لم يحدث في تاريخ الإسلام من قبل حتى في النواحي الروحية. الشعوب تحافظ على أسرارها وتحشد قواها بما فيها القوى الروحانية ونحن نتخلي عن أسلحتنا طوع إرادتنا، ما عليك إلا أن تشاهد أو تسأل عما يشاهده الغرب وتقدمه أجهزة الإعلام من حروب روحانية سواء في مواد تتكلم عن الدجال أو عن قوى روحانية شديدة موجودة في بعض البشر ، مع التلميح باستخدامها ضد قوى السشر – بما فيها المسلمين في نظر بعضهم مع أن المسلمين لا يريدون إلا السلام –.

قراءة لِنِمِنَ من أفضل ما يكون لمحاربة الشيطان والوهم والخيال والوساوس والطنون وأفضل ما يكون لقضاء الحاجات ف لِنَمِنَ قلب القرآن ، ثلاث وثمانون آية فيها علوم التوحيد والعقيدة من ألوهيات وأسماء وصفات ونبوات وسمعيات ، فيها ما لا يعد ولا يحصى من علوم الشريعة وعلوم الحقيقة ، فيها البرازخ ، فيها الإخفاء والإظهار والحفظ ، فيها عالم الأمر والنهى والتقدير، فيها التربية والسلوك والآداب ، فيها عالم الحيوان والنبات والجماد والتسلخير ، والإشارات إلى ما

سيكون من اختراعات جديدة ، عالم الأفلاك ، عالم الأراضى وإحياء الموتى ، عالم السنن الكونية ، الجنة والنار ، العوالم الخفية والعوالم الظاهرة ، عالم المُلْك والملكوت.

"لِيِّنَ" أعمى الله بما عيون أعداء النبي ﷺ ، فلا يعمونك هم وتتركها.

سألنى بعض الأحباب أن يكون الكتاب عبارة عن سؤال وجواب.

إلا أنني جزأته جزئين:

الأول : خاص بحال الهجرة _ "بَيِّنَ" وشياطين الإنس والجن _ ما قيل في معنى "بَيِّنَ" _ الأنبياء الذين في أسمائهم حرفي "بَيِّنَ" متتابعين

الثاني: أسئلة وأجوبة

أسأل الله القبول والنفع وأن يكون هذا الكتاب مباركا تصحبه الفتوحات. ونسأله الأمداد الظاهرة والباطنة ببركة رسوله عليه ومدده.

آمين

كتبه أفقر خلق الله إليه محمود السيد صبيح مصر المحروسة

الجزء الأول

وفيه

- شياطين الإنس والجن
- كيف حاربهم رسول الله ﷺ ؟
 - لِبَيْنَ والجن والشياطين
 - ما قيل في معنى لِبَرِّنَ
- ذكر من قال تفسير لينِّن أنه اسم من أسماء الله تعالى
 - ذكر من قال تفسير لبرن أنه اسم للسورة
 - ذكر من قال تفسير ليِّن اسم من أسماء القرآن
 - ذكر من قال تفسير بَيْنَ حروف افتتاح للقرآن
- ذكر من قال أن بين يقصد بها النبي الله ونودي بنداءات
 - ذكر من قال تفسير ليتن يا محمد
 - يَشِّنَ عند العارفين
 - وَأَحْرُفِ النُّورِ وَلَامِ الأَزَل
 - سريان الياء والسين
 - وراثة خلافة الأرض
 - من أدلة بقاء الخضر وإلياس

العجرة و لِللِّلْ

شياطين الإنس والهن

خرج رسول الله على عليهم والمتآمرين على قتله جلوس على الباب ، فأخذ حفنة من التراب فجعل يذروها على رؤوسهم ويتلو ﴿ يس ﴿ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ وَاللّٰهُ مِنَ اللّٰمِرْسَلِينَ ﴿ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿ تَنزيلَ ٱلْعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ ﴿ لِتُنذِرَ وَاللَّهُمْ فَهُمْ غَيفِلُونَ ﴿ لَقَدْ حَقَّ ٱلْقَوْلُ عَلَى أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُومِئُونَ ﴾ اللّه الله عَلَى الله الله عَلَى الله عَلَى الله الله عَلَى الله عَلَهُ عَلَى الله عَلَى عَلَ

١ – حديث الهجرة وفيه حضور إبليس في صورة رجل من نجد ، ثم خروج النبي ﷺ وهــو يتلــو " يــس. والقرآن الحكيم " حتى قوله " وجعلنا من بين أيديهم سدا " . رواه ابن إسحاق في السيرة (٨/٣-٩) وابن سعد في الطبقات الكبرى (٢٧٧١-٢٢٨) واللفظ له قال : أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني معمر عن الزهرى عن عروة عن عائشة قال وحدثني بن أبي حبيبة عن داود بن الحصين بن أبي غطفان عن ابن عباس قال وحدثني قدامة بن موسى عن عائشة بنت قدامة قال وحدثني عبد الله بن محمد بن عمر بن على بن أبي طالب عن أبيه عن عبيد الله بن أبي رافع عن على قال وحدثني معمر عن الزهرى عن عبد الرحمن بن مالك بن جعشم عن سراقة بن جعشم دخل حديث بعضهم في حديث بعض قالوا : لما رأى المشركون أصحاب رسول الله ﷺ قد حملوا الذراري والأطفال الى الأوس والخزرج عرفوا ألها دار منعة وقوم أهـــل حلقـــة وبأس فخافوا خروج رسول الله ﷺ فاجتمعوا في دار الندوة ولم يتخلف أحد من أهل السرأي والحجسى منهم ليتشاوروا فى أمره وحضرهم إبليس فى صورة شيخ كبير من أهل نجد . قال أبو جهل أرى أن نأخذ من كل قبيلة من قريش غلاما نهدا جليدا ثم نعطيه سيفا صارما فيضربونه ضربة رجل واحد فيتفرق دمه في القبائل فلا يدرى بنو عبد مناف بعد ذلك ما تصنع قال فقال النجدى لله در الفتى هذا والله الرأى وإلا فلا فتفرقوا على ذلك وأجمعوا عليه وأتى جبريل رسول الله ﷺ فأخبره الخبر وأمره أن لا ينام في مضجعه تلك الليلة وجاء رسول الله ﷺ إلى أبي بكر فقال " إن الله عز وجل قد أذن لى في الخروج " فقال أبـــو بكـــر الصحابة يا رسول الله فقال رسول الله ﷺ " نعم " قال أبو بكر فخذ بأبي أنت وأمي إحدى راحلتي هاتين فقال رسول الله ﷺ " بالثمن " وكان أبو بكر اشتراهما بثمانمائة درهم من نعم بني قشير فأخذ إحـــداهما وهي القصواء وأمر عليا أن يبيت في مضجعه تلك الليلة فبات فيه على وتغشى بردا أهر حضرميا كان رسول الله ﷺ ينام فيه واجتمع أولئك النفر من قريش يتطلعون من صير الباب ويرصدونه يريدون ثيابه ويأتمرون أيهم يحمل على المضطجع صاحب الفراش فخرج رسول الله عليهم وهم جلوس على الباب فَأَخَذَ حَفَنَةً مِنَ البطحاء فجعل يذرها على رؤوسهم ويتلو ﴿ يسنُّ إِي ٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ ٢٠٠٠ ﴾ حتى بلغ ﴿ وَسَوَآءُ عَلَيْهِمْ ءَأُنذَرْتَهُمْ أَمْر لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ۞ ﴾ ومضى رسول الله على فقال قائل لهم ما

أمام النبي على أعداء من الإنس ومن الجن ، هؤلاء الأعداء معهم قوى وسلاح ليست سيوفاً فقط ، فلابد من مواجهة هؤلاء الأعداء كُلِّ بحسب ما يناسبه من ردع ، الردع المناسب هو التحرك بالسر سر النبوة وسر القرآن ، الردع كان بتلاوة مَنْ أقسم الله له ﴿ يس ﴿ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ ﴿ إِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾ لسورة ﴿ يس ﴾ الإخفاء ، والحرب ، والتدمير ، ودفع الأذى ، وكشف المستور ، ... ، وما لا يعلمه إلا الله.

خرج النبي ﷺ من بيته وهو يتلو أوائل سورة ﴿ يسَ ﴾ حتى بلغ ﴿ وَجَعَلْنَا مِنُ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَكُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ۞ ﴾ (س ٩) .

تلاوة النبي ﷺ ليست كتلاوتنا ، فعندما يقول ﴿ يسَ ﴾ فإنه يعلم معناها ولماذا تقال ، وحينما يستنصر رسول الله ﷺ فهو يعرف ما يقول ...ومتى يقول.

آيــــة ﴿ وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴾ (س ٩) لها خاصية فى حجب رؤية الظالمين للإنسان القارىء لها .

فى أحد فصول الكتاب سنتكلم عن علوم الإخفاء ، فهذه الآية أسرارها عظيمة وفوائدها ليست مقصورة على علوم الإخفاء فقط .

إذاً أول سلاح استخدمه النبي ﷺ هو تلاوة القرآن ، وعلى وجه الخصوص ﴿ يَسْنَ ﴾ ، ثم سلاح الإخفاء.

تنتظرون قالوا محمدا قال خبتم وخسرتم قد والله مر بكم وذر على رؤوسكم التراب قالوا والله ما أبصرناه وقاموا ينفضون التراب عن رؤوسهم وهم أبو جهل والحكم بن أبي العاص وعقبة بن أبي معيط والنضر بن الحارث وأمية بن خلف وابن الغيطلة وزمعة بن الأسود وطعيمة بن عدى وأبو لهب وأبي بن خلف ونبيه ومنبه ابنا الحجاج ، فلما أصبحوا قام على عن الفراش فسألوه عن رسول الله في فقال لا علم لى بسه وصار رسول الله في إلى مترل أبي بكر فكان فيه إلى الليل ثم خرج هو وأبو بكر فمضيا إلى غسار تسور فدخلاه وضربت العنكبوت على بابه بعشاش بعضها على بعض وطلبت قريش رسول الله في أشد الطلب حتى انتهوا إلى باب الغار فقال بعضهم إن عليه العنكبوت قبل ميلاد محمد فانصرفوا.

وانظر: السيرة النبوية (٨/٣-٩) وتاريخ الطبرى (٢٧/١) والتفسير له أيسضا (٢٧٧٩) والثقسات (١٩٥/١) والروض الأنف للسهيلى (٣٠٩/١) والبدء والتساريخ (١٧٠/٤) والكامسل في التساريخ (١٧٠/٤). وانظر: فتح البارى (٢٣٦/٧) والتحفة اللطيفة في تاريخ المدينة السشريفة (١٣/١-١٤) والخصائص الكبرى (٢/٣-١٠) وهي قصة مشهورة تقريبا في كل كتب السيرة.

أثناء تلاوة ﴿ وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا ﴾ والآية التي تليها ﴿ وَسَوَآءً عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْرَلُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ۞ ﴾ ﴿ ١٠) تم تطبيق الحكم الإلهي بمعاقبة مَنْ أراد إزهاق الروح الشريفة روح رسول الله ﷺ .

سيد الخلق كان يستعد للاحتفال بيوم ميلاده ، حيث كان يصوم كل يوم اثنين (۱) ، فهو يحمد الله على ميلاده ، فقد أذن الله بظهور الرحمة المهداة بولادة النبي على ، ورحمة النبي الخلق ليس لها حدود ، فقد قال ربه ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَكَ إِلّا رَحْمَةً لِلْعَلَمِينَ ﴾ (الاب، ۱۰۷) كان النبي الرؤوف الرحيم يحزن حزنا شديداً على خلق الله ﴿ فَلَعَلَّكَ بَنْ عَلَى عَلَى ءَاثَرهِم إِن لَّمْ يُؤْمِنُواْ بِهَنذَا كَلَي الله ﴿ فَلَعَلَّكَ بَنْ عَلَى عَلَى ءَاثَرهِم إِن لَّمْ يُؤْمِنُواْ بِهَنذَا كَلَي الله ﴿ فَلَعَلَّكَ بَنْ عَلَى الله ولا الله فإنه لا يريد لأحد أن المحديث أسفًا ﴿ والوكان كافرا ، هو رحمة ، ويريد الرحمة ، ويشكر الله بصيامه.

قريش أرادت أن تكافأه على رحمته فقررت أن تقتله قبل احتفاله بيوم مولده الثالث والخمسين. (٢) فقد كانت الهجرة النبوية المباركة في شهر ربيع الأول.

كما قلنا صدر الأمر الإلهى بمعاقبة من أراد السوء برسول الله على ، والعقوبة من جنس ما نووه وهموا به ، وكان القضاء الإلهى مبرما ، سواء بعدم الإيمان أو القتل.

قبض النبي ﷺ قبضة من التراب وألقاها عليهم وجعل يذروها على رؤوسهم وهم نيام، كل من أصابته حصوة من هذه الحفنة قُتل يوم بدر.

لماذا قبض النبي عليه التراب ؟ ما السر في استخدام النبي عليه التراب عدة

١ حديث صوم يوم الإثنين . أخرجه مسلم (٢/ ٠ ٨٢) عن أبى قتادة الأنصارى أن رسول الله ﷺ سئل عن صوم الإثنين فقال " فيه ولدت وفيه أنزل على "

٢- قال عاصم بن عدى : قدم رسول الله ﷺ المدينة يوم الإثنين لاثنتى عشرة ليلة خلت من ربيع الأول فأقام بالمدينة عشر سنين". رواه الطبراني في الكبير (١٧٢/١٧) والحاكم في المستدرك (٤٧٥/٣) والسينياء في المختارة (١٧٥/٨) وابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٨/١) قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٦٣/٦) " رواه الطبراني ورجاله ثقات ".

مرات فى مواجهة المشركين ؟ مرة أثناء وجوده بمكة (١) ، مرة عند الهجرة ، ومرة فى غزوة بدر ، ومرة يوم حنين ، كأنه يقول التراب هو أنتم ، أصل خلقتكم من تراب ، حاربتكم بذواتكم فأنتم من تراب ، لا تعلمون أن ﴿ يس ٓ ﴾ السر السارى فى هذا الكون ... عندى أسرار لا تستطيع العقول تحملها. لا يعلمون ماذا فعل رسول الله عليه مع أبى رافع ، لم يمهلهم الزمان.

فعن أبى رافع قال: صنع لرسول الله على شاة مصلية فأتى بها فقال لى " يا أبا رافع ناولنى الذراع " فناولته ، ثم قال رافع ناولنى الذراع " فناولته ، ثم قال " يا أبا رافع ناولنى الذراع " ، فقلت يا رسول الله وهل للشاة إلا ذراعان ، فقلال " يو سَكَتَ لناولتنى منها ما دعوت به " قال: وكان رسول الله على يعجب الذراع. (٢)

^{1 -} حديث "شاهت الوجوه ". أخرجه الإمام أحمد (٣٣٨/٧) وابن حبان (٣٦/٢٧) والحاكم (١٩/٥) ووالحاكم (١٩/٥) وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، عن ابن عباس أن الملأ من قريش اجتمعوا في الحجر فتعاقدوا باللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى ونائلة وإساف لو قد رأينا محمدا لقمنا إليه قيام رجل واحد فلم نفارقه حقى نقتله فأقبلت ابنته فاطمة تبكى حتى دخلت على النبي في فقالت هؤلاء الملأ من قومك قد تعاقدوا عليك لو قد رأوك قاموا إليك فقتلوك فليس منهم رجل إلا عرف نصيبه من دمك قال " يا بنية إيتيني بوضوء " فتوضأ ثم دخل المسجد فلما رأوه قالوا ها هو ذا ها هو ذا فخفضوا أبصارهم وسقطت أذقاهم في صدورهم فلم يرفعوا إليه بصرا ولم يقم إليه منهم رجل فأقبل رسول الله في حتى قام على رؤوسهم فأخذ قبضة من تراب وقال " شاهت الوجوه " ثم حصبهم فما أصاب رجلا منهم من ذلك الحصى حصاة إلا قتل يوم بدر.

هل فهمت معنى الحديث ؟ أهذه علوم استنساخ ، أم علوم لدنية ، أم علوم..؟ المهم ، كان عقاب المشركين من جنس ما نووه وهموا به ، بل وبجزء من ذواهم ، قال تعالى فى بقرة بنى إسرائيل وأحد أمواهم ﴿ فَقُلْنَا ٱضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا ۚ كَذَالِكَ يُحّي اللّهُ ٱلْمَوْتَىٰ ﴾ (البرة ٢٧) ، فكان فعل النبى الله بعكس ﴿ آضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا ﴾ ، فبدلا من إحياء الموتى حدث قتل للأحياء الذين يريدون الضرر للبشرية جمعاء.

ديننا الحنيف يحافظ على حياة الناس ، فكل مَنْ قُتِلَ في الحروب بين المسلمين والكفار حتى وفاة النبي الله وانتقاله إلى الرفيق الأعلى لا يتعدى مائتين أو ثلاثمائة.

ذر التراب على هؤلاء المشركين كان رحمة عظيمة ، ووجه الرحمة أن قريــشاً نجت إلا قليلا – من ذر النبي عليه عليهم التراب – وها هو النبي الله الذي كان يقول : " اللهم اغفر لقومي فإلهم لا يعلمون " ، ويقول : " بل أرجو أن يُخرِج الله من أصلابهم من يعبد الله وحده لا يشرك به شيئا " (١)

يودع ﷺ مكة ويقول " ولولا أن قومى أخرجوبى منك ما سكنت غـــيرك " وفي رواية " ولولا أن أهلك أخرجوبي ما خرجت" (٢).

⁽٤٨٤/٣) والطبراني ورجالهما رجال الصحيح غير شهر بن حوشب وقد وثقه غير واحد . انتهى تخريج الحافظ الهيثمي.

قلت : وقد ورد عن أبى هريرة قال : ذبحت لرسول الله على شاة قال " ناولنى الذراع " فناولته السذراع قال " ناولنى الذراع " فلدراع " فناولته الذراع م قال " ناولنى الذراع " قلت يا رسول الله إنما للشاة ذراعان قال : " لو التمسته وجدته " رواه النسائي في السنن الكبرى (٤/٢٥) وصححه ابن حبان (٤٠٣/١٤) .

١- حديث أرجو أن يخرج الله من أصلابهم من يعبد الله رواه البخارى (١١٨٠/٣) ومسلم (١٤٢٠/٣) عن عروة أن عائشة رضى الله عنها زوج النبى على حدثته ألها قالت للنبى على هل أتى عليك يوم كان أشد من يوم أحد قال " لقد لقيت من قومك ما لقيت وكان أشد ما لقيت منهم يوم العقبة إذ عرضت نفسس على ابن عبد يا ليل بن عبد كلال فلم يجبني إلى ما أردت فانطلقت وأنا مهموم على وجهى فلم أستفق إلا وأنا بقرن الثعالب فرفعت رأسى فإذا أنا بسحابة قد أظلتنى فنظرت فإذا فيها جبريل فنادائى فقال إن الله قد سمع قول قومك لك وما ردوا عليك وقد بعث الله إليك ملك الجبال لتأمره بما شئت فيهم فنادائى ملك الجبال فسلم على ثم قال يا محمد فقال ذلك فيما شئت إن شئت أن أطبق عليهم الأخشبين فقال النبى على المراج وأن يخرج الله من أصلابهم من يعبد الله وحده لا يشرك به شيئا"

٣- حديث "ولولا أن أهلك أخرجونى ما خرجت "حديث صحيح ورد من عدة طرق عن عبد الله بن عـــدى
 بن الحمراء وابن عباس وعن ابن عمر وعن أبى هريرة، طويق عبد الله بن عدى بن الحمراء رواه الترمذي

وانظر فى كلا اللفظين " قومى " أو " قومك " ففيه نوع رحمة ، حيث إنه ﷺ لم يدعُ عليهم ، وكأنه ﷺ استرحم ربه بقوله : " قــومى " أى لهــم نــسبة إلى فارحمهم بشفاعتى ، أو بقوله "قومك" أى قوم مكة ، ومكة لها شــفاعتها أيــضا ، مهما حدث وكان ، فعَمَّا قريب ستدخل قريش الإسلام ، والله غالب على أمــره ولكن أكثر الناس لا يعلمون.

=

⁽٧٢٢/٥) وابن ماجه (١٠٣٧/٢) والطبراني في الأوسط (١٤٤/١) وابن عبد البر التمهيد (٢٨٨/٢) وقال الحافظ ابن حجر في فتح البارى (٦٧/٣-٦٨) " وهو حديث صحيح أخرجه أصحاب السنن وصححه الترمذي وابن خزيمة وابن حبان وغيرهم "

وطريق ابن عباس (من رواية سعيد بن جبير وأبي الطويل) بلفظ قال قال رسول الله المحلة " ما أطيبك من بلد وأحبك إلى ولولا أن قومي أخرجوني منك ما سكنت غيرك " رواه الترمذي (٧٢٣/٥) وقال هذا حديث حسن غريب ، والطبراني في المعجم الكبير (٢٦٧/١) وابن حبان (٢٣/٩) والضياء في الأحاديث المختارة (٢٠٩٠ - ٢١) ، والحاكم (٢٦/١) وقال : حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه الأحاديث المختارة عن ابن عباس بلفظ : لما خرج رسول الله الله من مكة قال " أما والله لأخرج منك وإني لأعلم أنك أحب بلاد الله إلى وأكرمه على الله ولولا أن أهلك أخرجوني ما خرجت يا بني عبد مناف إن كنتم ولاة هذا الأمر من بعدى فلا تمنعوا طائفا ببيت الله ساعة من ليل ولا نمار ولولا أن تطغى قريش لأخبرها ما لها عند الله اللهم إنك أذقت أولهم وبالا فأذق آخرهم نوالا " رواها أبو يعلى (٦٩/٥) ، وقال في مجمع الزوائد (٢٨٣/٣) " رواه أبو يعلى ورجاله ثقات "

وطريق أبى هريرة رواه الإمام أحمد بن حنبل (٣٠٥/٤) قال وقف النبى على الحزورة فقال " علمت أنك خير أرض الله وأحب الأرض إلى الله ولولا أن أهلك أخرجوبى منك ما خرجت " قال عبد السرزاق والحزورة عند باب الحناطين

ليبل والجن والشياطين

لما خلق الله آدم وكان جسدا بلا روح طاف به إبليس وعرف أنه خلق لا يتمالك (١)، كان الأمر ظاهراً ، إبليس يتعجب من حفظ الله عز وجل لنبيه على فالسماء حُرسَت يوم مولده ويوم بعثته ، ولا تدرى الشياطين ما أمر السماء .

سيدنا سليمان بالرغم من تسخيره للجان إلا أهُم آذوه ﴿ وَٱنَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ الشَّيَعِلِينُ عَلَىٰ مُلَّكِ سُلَيَّمَانَ ۖ وَمَا كَفَرَ سُلَيَّمَانُ ﴾ (الفرة ١٠٢) ، ﴿ وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَانَ وَأَلْقَيْنَا عَلَىٰ كُرِّسِيِّهِ عَجَسَدًا ثُمَّ أَنَابَ ﴾ (ص ٣٠)

﴿ فَوَكَرَهُ وَ مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيْهِ قَالَ هَنذَا مِنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَنِ ۖ إِنَّهُ عَدُوَّ مُّضِلُّ مُّبِينٌ ﴿ فَوَكَرَهُ وَ الْأَيْفِ عَبْدَنَاۤ أَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ ٓ أَيِّى مَسَّنِى ٱلشَّيْطَنُ بِنُصْبِ وَعَذَابٍ ﴾ (ص ١١)

ستر الله نبيه وحفظه ، وإبليس يغضب لأن عنده علوم كثيرة يغضب لأنه حيل بينه وبين خبر السماء عند المولد وعند البعثة وعند خروج النبي الله أين ذهبت هذه العلوم ، كل شئ لا يتوقعه إبليس ويحدث يزلزل إبليس ويجعله يخور وينخر ، يعلم أنه أمر عظيم فيحاول تدميره.

الدجال أيضا يظن أنه قد ملك الدنيا بواسطة شياطين الإنس والجن ، ثم فجأة يُعَمّى عليه الحال وتتغير الأمور تغيرا لم يكن في الحسبان فيخرج من غضبة يغضبها.

بقراءة ﴿ يس ﴾ يصبح الشيطان أعمى لا يبصر ، إبليس أتى فى صورة أنسسى بعد ما لا يعلمه إلا الله من السنين . الرسالة توجهت إليه : يا إبليس إنك لا تدرى متى كنت بين يدى الله عز وجل ، وقد أخفى الله أعين الناظرين عنى ، كما يحدث الآن ، إذاً أنا خلقت فى وقت لا يعلمه إلا الله. (٢)

١- روى الإمام مسلم (٢٠١٦/٤) وغيره عن أنس أن رسول الله على قال لما صور الله آدم في الجنة تركـــه
 ما شاء الله أن يتركه فجعل إبليس يطيف به ينظر ما هو فلما رآه أجوف عرف أنه خلق خلقا لا يتمالك.

٢- انظر كلامنا في شرح حديث " كنت نبيا وآدم بين الروح والجسد " في كتابنا " أخطاء ابن تيمية في هق رسول الله هي وآل بيته".

عند قراءة ﴿ يس ﴾ يعمى الشيطان ولا يبصر ، فيثور ويهيج ويتذكر كيف أحبط النبي على قدراته فيتحسر ، الشيطان يكره ﴿ يس ﴾ جدا ويكرهها لألها السورة الوحيدة التي فيها فضح الشيطان وعبدة الشيطان ﴿ * أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَنْنِي ءَادَمَ أَنِ لا تَعْبُدُواْ ٱلشَّيْطَنَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوُّ مُّيِنَ ﴾ ﴿ مَن الناس يظنون أن عبادة الشيطان معناها اطاعة أوامره حتى ظهر عبدة الشيطان – وهناك طائفة في العراق قديمة تعبد الشيطان ، وإذا سببت الشيطان آذوك – ، لذا فإن طيس ﴾ لها أثر عظيم في العلاج من مس الجن.

ومن العجيب والغريب أن سورة ﴿ يس ٓ ﴾ نزلت بعد سورة الجن (١) ﴿ يس ٓ ﴾ فا وقع عظيم عند الجن المسلم الصالح ، انظر الدعوة إلى الإسلام والتعريف بالنبي ﷺ العدنان من جن مسلم صالح لأحد الصحابة قبل إسلامه وهو خريم بن فاتك الأسدى (٢) ، قال هذا الجني :

١- البيان فى عد آى القرآن للدانى (١٣٥/١-١٣٦)، والبرهان فى علوم القرآن للزركشى (١٩٣/١) ووتفسير فضائل القرآن لمحمد بن الضريس (٢١/١) والجلالين (٥٧٨/١) والإتقان فى علوم القرآن للسيوطى (٧٧/١- ٧٨)

٧- روى الطبرانى فى الكبير (٢١/١٤) والحاكم فى المستدرك (٧٢٠/٣) وابن عسماكر فى تساريخ دمسشق (٣٥٠/١٦) أن عمر بن الخطاب قال ذات يوم لابن عباس رضى الله عنهما حدثنى بحديث يعجبنى قسال حدثنى خريم بن فاتك الأسدى قال خرجت فى إبل لى فأصابتها برق عراقة فعلقتها وتوسدت ذراع بعسير منها وذلك حدثان خروج النبى عليه ثم قلت أعوذ بعظيم هذا الوادى قال وكذلك كانوا يسصنعون فى الجاهلية فإذا هاتف يهتف في ويقول:

ويحك عذ بالله ذى الجلال متزل الحرام والحلال ووحد الله ولا تبال ما هو ذو الحزم من الأهوال إذ يذكروا الله على الأميال وفى سهول الأرض والجبال وما وكيل الحق فى سفال إلا التقى وصالح الأعمال قال فقلت يا أيها الداعى بما يحيل رشد يرى عندك أم تضليل فقال هذا رسول الله ذو الخيرات جاء بياسين وحاميمات فى سور بعد مفصلات محرمات ومحللات يأمر بالصوم والصلاة ويزجر الناس عن الهنات

قد كن في الأيام منكرات

قال فقلت من أنت يرحمك الله قال أنا مالك بن مالك بعثنى رسول الله عنى من أرض أهل نجدة قال فقلت لو كان لى مسن يكفيني إبلى هسذه لأتيته حتى أؤمن بسه فقال أنا أكفيكها حتى أؤديها إلى أهلك سالمة إن

هذا رسول الله ذو الخيرات جاء بياسين وحاميمات في سور بعد مفصلات محرمات ومحلك لات يامر بالصوم والصلاة ويزجر الناس عن الهنات قد كن في الأيام منكرات

يردد بعض الناس فى الرقية من أذى المس آية هى ﴿ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُر مِّنَ ٱلشَّجَرِ ٱلْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَآ أَنتُم مِّنَهُ تُوقِدُونَ ﴿ ﴾ ﴿ ﴿ مَ اللَّهُ عَلَمَهُ " فَارا " تكور من ٣-٧ مرات ، فتلاوة الراقى ﴿ فَإِذَآ أَنتُم مِّنَهُ تُوقِدُونَ ﴾ لها مفعول عجيب.

كان سعيد بن جبير ﷺ يقرأ على المصروع ﴿ يسَ ﴾ فيبرأ ، فعن جعفر بـن أبي المغيرة قال : قرأ سعيد بن جبير على رجل مجنون سورة ﴿ يسَ ﴾ فبرئ. (١)

شاء الله تعالى فاعتقلت بعيرا منها ثم أتيت المدينة فوافقت الناس يوم الجمعة وهم فى الصلاة فقلت يقضون صلاقم ثم أدخل فإبى لذاهب أنيخ راحلتى إذ خرج أبو ذر هنه فقال يقول لك رسول الله في ادخل فدخلت فلما رآبى قال " ما فعل الشيخ الذى ضمن لك أن يؤدى إبلك إلى أهلك سالمة أما أنه قد أداها إلى أهلك سالمة " قلت رحمه الله فقال النبى في " أجل رحمه الله " فقال خريم أشهد أن لا إله إلا الله وحسن إسلامه

قال ابن عساكر فى تاريخه (٣٧٧/٥٦) : هذا حديث غريب وقد وقع لى عاليا من حديث محمد بن تسنيم جانبا أبن خليفة الأسدى عن رجل من أهل أذرعات قد سماه محمد بن تسنيم بإسناد أجود من هذا عن خريم بن فاتك قال قال خريم بن فاتك خرجت فى بغاء إبلى فذكر الحديث نحوه ". اهـ قال الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٥١/٨) : " رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم ". وقد ذكر هذه القصة الحافظ ابن حجر فى الإصابة فى تمييز الصحابة (٧٤٦/٥) فى ترجمة مالك بن مالك الجنى.

١- رواه ابن الضريس في فضائل القرآن (٣٣١/١) قال أخبرنا يوسف بن واقد ، وأبو الربيع الزهراني ، قالا
 : حدثنا يعقوب بن عبد الله ، عن جعفر : قرأ سعيد بن جبير ... حتى آخره.

وإسناده حسن فأبو الربيع الزهراني ثقة ، وهو سليمان بن داود العتكى البصرى الحسافظ ، روى لسه البخارى ومسلم وأبو داود والنسائى ووثقه ابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم وابن حبان وغيرهم (هسذيب التهذيب ٢٦٦/٤ ، تقريب التهذيب ٢٥١/١) ، ويوسف بن واقد الرازى صدوق (الجسرح والتعسديل التهذيب ٢٣٢/٩) ، ويعقوب بن عبد الله بن سعد القمى الأشعرى صالح الحديث وثقه ابن حبان (الثقات ٢٥٥/٧) والطبراني (خلاصة تذهيب تقذيب الكمال ٢٣٦/١) وقواه النسائى وقال ابن حجر صدوق يهم (تقريسب التهذيب ٢٠٨/١) ، وجعفر بن أبي المغيرة صدوق (ميزان الاعتدال ٢٧/١ ١-١٤٨) وثقه الإمام أحسد (العلل ومعرفة الرجال ٢٠٢/٣) وابن شاهين (تاريخ أسماء الثقات ٢/٥٥) قال ابن حجر في التقريسب (العلل ومعرفة الرجال ٢٠٢٣) وابن شاهين (تاريخ أسماء الثقات ٢٥٥) قال ابن حجر في التقريسب (الهدار) العدد القرق يهم ".

وكان بعض السلف عندما كان الجان يخطف الطعام أو تتعرض لهــم الغــول يقرأون ﴿ يَسَ ﴾

قال ثعلبة بن سهيل : كنت أضع شرابا لى أشربه فى السَّحَرَ فاذا جاء السَّحَرَ جثت فلا أجد شيئا ، فوضعت شرابا آخر وقرأت عليه ﴿ يس ﴾ فلما كان السَّحَر جثت فإذا الشراب على حاله وإذا الشيطان أعمى يدور حول البيت. (١)

وروى أبو الشيخ فى العظمة عن أحمد بن عبيد الله بن محمد بن عمرو الدباغ عن أبيه: أنه سلك طريقا فيه غول وقد كان لهي أن يسلك ذلك الطريق قال: فسلكتها فإذا امرأة عليها ثياب معصفرة على سرير وقناديل وهى تدعوى فلما رأيت ذلك أخذت فى قراءة لِنَيِّنَ فطفئت قناديلها وهى تقول: يا عبد لله ما صنعت بى فسلمت منها. قال المقرئ: فلا يصيبكم شىء من خوف أو مطالبة من سلطان أو عدو إلا قرأتم لِنَيِّنَ فإنه يدفع عنكم بها. (٢)

وقد نقل لنا الفقيه العلامة المالكي ابن الحاج في كتابه " المدخل "(١٨٢/٤− ١٨٥) عن شيخه أبي محمد المرجاني رحمه الله رقية عظيمة ببعض سور القرآن وسورة ﴿ يس ﴾ قال ابن الحاج رحمه الله " وَقَدْ مَرِضَ بَعْضُ مَنْ يَنْتَمِي إِلَى الشَّيْخِ

^{1 - (000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 1000 + 10}

وقد ورد من حديث جابر عن رسول الله ﷺ " وإذا تغولت لكم الغيلان فنادوا بالآذان " . رواه الإمـــام أحمد (٣٠٥/٣) و النسائى فى السنن الكبرى (٢٣٦/٦) وأبو يعلى (١٥٣/٤) وصححه ابـــن خزيمـــة (٤٥/٤) والهيثمى فى مجمع الزوائد (٢١٣/٣).

رَحْمَهُ اللَّهُ وَكَانَ يَرَى فَى مَنَامِهُ أَشْيَاءَ تُرَوِّعُهُ وَيَفْزَعُ مِنْهَا فَشَكَا إِلَيْهِ رَحْمَهُ اللَّهُ مَا بِهِ فَأَمَرَهُ أَنْ يَكْتُبَ نَشْرَةً فَى إِنَاءَ نَظِيفَ بِزَعْفَرَانِ وَيَشْرَبَهَا عَلَى الرِّيقِ وَهَى للسِّحْرِ وَالْغَمِّ وَالْأَمْرَاضِ . وَهَذِهِ نُسْخَتُهًا (تُكَتَّبُ سُورَةً ﴿ يَسَ ﴾ وَالْوَاقْعَة وَالْفُاتِحَة وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَالْمُعَوِّذَتَانَ وَآيَةُ الْكُرْسِي وَآمَنَ الرَّسُولُ إِلَى آخِرِ الْبَقَرة وَقُلْ ﴿ قُلْ اللَّهُ أَحْدُ وَالْمُعَوِّذَتَانَ وَآيَةُ الْكُرْسِي وَآمَنَ الرَّسُولُ إِلَى آخِرِ الْبَقَرة وَقُلْ ﴿ قُلْ اللَّهُ أَخِدَ لَكُمْ أَمْرَ عَلَى ٱللَّهِ تَفْتُرُونَ ﴾ (بوس ٥٩) فَإِذَا شَرِبَهَا يَأْخُذُ سَبْعَ تَمْرَات عَجْوَةً بَعْدَ أَنْ يَرْقِيَهَا بِرُقْيَةِ الزَّيْتِ الْمَرْقِي وَيَأْكُلَهَا فَإِنَّ السِّحْرَ يَلْهُمَبُ عَنْهُ بِقُدْرَةً اللَّهِ تَعَالَى .

أتدرى الآن لماذا يكره الشيطان وأتباعه سورة ﴿ يسلَ ﴾ ويكرهون أن تقرأ أنت أيضا ﴿ يسلَ ﴾ تحت أى حجة ، وتحت أى مسمى (بدعة ، خرافات ، ... إلخ)؟!!.

ما قيل في معنى لِيَرْنَ

الأمة المحمدية أمة عظيمة ، تعلم عظيم قدر وجاه المصطفى الله ، حباها الله بالعلم والأدب ورزقها الله التنوع في العلوم والفهوم تنوع جمال ، أدب الخلاف عند الأمة أحد ركائز الفقهاء ، فلا يُسَفِّهُ عالماً إلا من خذله الله من السفهاء ، وما خرج خارج إلا لهوى في نفسه.

تعددت الأقوال المأثورة في معنى لِشَرْنَ ، وللاختصار نجمل هذه الأقوال تحت ثلاثة مذاهب:

- ١ اسم من أسماء الله عز وجل ، أو قسم من الله عز وجل لنبيه ﷺ
 - ٣- أمور خاصة بالقرآن ، ويدخل تحتها أن لِبَيْنِ :
 - أ- اسم من أسماء القرآن مثل الفرقان ، الذكر الحكيم .
 - ب ﴿ يس ﴾ اسم للسورة.
 - ج افتتاح كلام ، ومعناه اقرأ لِيَزِن ، ورتل لِبَيْن
 - - أ يا إنسان
 - ب يا رجل
 - ج یا سید
- د نداء يقصد به : يا محمد بمعنى لِيَزنَ : " يا " النداء ، " السين " : أنت يا " محمد " أو لِيَزنَ = محمد ، أى اسم من أسمائه .

ذكر من قال تفسير لِيَرِّنَ أنه اسم من أسماء الله تعالى

وهو مروى عن عبد الله بن عباس (1) ، وزید بن أسلم (7) ، والإمام مالك بن أنس(7)

ذكر من قال تفسير بَيِّنَ أنه اسم للسورة

وهو قول الخليل وسيبويه (¹⁾ ، وقتادة (⁰⁾ ، والعلامة عالاء الدين السمر قندى (¹⁾

ذكر من قال تفسير بيِّنَ اسم من أسماء القرآن

قاله قتادة (٧).

١- ذكره عنه الماوردى فى النكت والعيون ، وابن الجوزى فى زاد المسير ولفظه : أنه اسم من أسماء الله تعالى أقسم به . وعزاه إلى الماوردى الإمام النووى فى قديب الأسماء (٢٩٤/٤) .

٧ – نقله عنه ابن كثير فى التفسير عن مالك، عن زيد بن أسلم قال : هو اسم من أسماء الله تعالى ـ

٤ - نقله عنهما أبو السعود في تفسيره ، ولفظه: إنتن إمّا مسرودٌ على نمط التعديد فلا حظ له من الإعراب أو اسم للسُّورة كما نصَّ عليه الخليلُ وسيبوية وعليه الأكثرُ فمحله الرَّفعُ على أله خبرُ مبتدأ محسدوف ، أو النّصبُ على أله مفعولٌ لفعلِ مضمر . وعزاه لسيبويه فقط الآلوسي وأبو حيان في البحر المخيط والنّحاس في معاني القرآن الكريم (٣٧/٥) والقرطبي نقلا عن ابن الأنبارى .

٥– نقله النحاس فى معانى القرآن الكريم (٤٣٧/٥) عن قتادة وقال : هو اسم للسورة

٣- ذكره السمرقندى فى تفسيره بحر العلوم من قوله ، ولفظه : قوله تبارك وتعالى : بين وقرىء فى الــــشاذ (يَاسِينَ) بنصب النون ، ومعناه : اتل ياسين . لأن بين اسم سورة . وانظر تفاسير : ابن الجوزى فى زاد المسير وابن عجيبة فى البحر المديد وإسماعيل حقى فى روح البيان وابن عطية فى تفسيره .

۷− أخرجه عبد الرزاق فى تفسيره عن معمر عن قتادة ، فى قوله تعالى ﴿ يس ﴾ قال : "اسم من أسماء القرآن". وأخرجه الطبرى فى التفسير من طريق بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة، قوله بنتزل قال : كل هجاء فى القرآن اسم من أسماء القرآن . وعزاه إلى قتادة كل من ابن الجسوزى فى زاد المسسير والماوردى فى النكت والعيون والسمرقندى فى بحر العلوم . وانظر : تفسير الخازن وابن عطية والعز بسن والماوردى فى النكت والعيون والسمرقندى فى بحر العلوم . وانظر : تفسير الخازن وابن عطية والعز بسن والماوردى فى النكت والعيون والسمرقندى فى بحر العلوم . وانظر : تفسير الخازن وابن عطية والعز بسن والماوردى فى النكت والعيون والسمرقندى فى بحر العلوم . وانظر : تفسير الخازن وابن عطية والعز بسن والماد المناس المناس

ذكر من قال تفسير بين مروف افتتاح للقرآن

قاله مجاهد (۱)،قال الزجاج: والذي عند أهل العربية أن هذا بمتراة افتتاح السُّوَر (۲) وقال ابن الأنبارى: الوقف على لِنَيِّنَ حسن لمن قال هو افتتاح للسورة. (۳)

ذكر من قال تفسير بيِّن أنه قسم أقسم الله به

وهو أحد أقوال ابن عباس^(۱) والحسن البصرى^(۰) ويحيى بن أبي كثير^(۱) وكعب الأحبار^(۷) وقتادة^(۸) وعكرمة^(۹) والنيسابورى^(۱۱) وأبي بكر النقاش^(۱۱).

عبد السلام والآلوسي .

١- أخرجه سفياً الثورى في التفسير ، ومن طريقه الطبرى أيضا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله بتن قال فواتح كلام الله عز وجل . وعزاه إلى مجاهد أبو جعفر النحاس في معانى القرآن والمساوردي في النكست والعيون والسمرقندي في بحر العلوم

٧- عزاه إليه ابن الجوزى في زاد المسير.

٣- عزاه إليه القرطبي في تفسيره والشوكاني في فتح القدير . وانظر : تفسير العز بن عبد السلام

3- أخرجه الطبرى فى التفسير بإسناده عن ابن عباس، قوله (يس) قال: فإنه قسم أقسمه الله، وهو من أسماء الله . وحكاه القشيرى عن ابن عباس قال : قالت كفار قريش لست مرسلا وما أرسلك الله إلينا، فأقسسم الله بالقرآن المحكم أن محمدا من المرسلين. ذكره القرطبي فى التفسير . وانظر تفاسير : الخازن وابن الجوزى فى زاد المسير وابن عادل فى اللباب والبغوى .

٥- أخرجه ابن أبي حاتم عنه ، ولفظه : قوله تعالى ﴿ يسن ﴿ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ ﴿ ﴾ (بدر ٢-١) قال : يقسم الله
 بما يشاء . وقد عزاه إليه السيوطى في الدر المنثور .

٦- أخرجه ابن أبى حاتم عنه ، ولفظه : قوله ﴿ يسن ﴿ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَرَكِيمِ ﴿ ﴾ ﴿ رس ١-١) قال : يقسم بالف عالم ﴿ إِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿ ﴾ ﴿ رس م وقد عزاه إليه السيوطى فى الدر المنثور .

٧- أخرجه ابن مردويه عنه ، ولفظه : قوله ﴿ يسَن ﴾ قال : هذا قسم ، أقسم به ربك قال :" يا محمد إنك لمن المرسلين " قبل أن أخلق الحلق بالله عام . وقد عزاه إليه السيوطى فى الدر المنثور والمسشوكان فى فستح القدير والسمرقندى فى بحر العلوم والقرطبى

حزاه إليه ابن عطية في تفسيره ، ولفظه : قال قتادة بين قسم .

٩ عزاه إليه النحاس في تفسيره ، ولفظه : قال عكرمة هو قيسم

١٠ هو أحد أقوال النيسابورى فى تفسيره ، ولفظه : وأيضاً الابتداء بصورة اليمين يدل على أن المقسم عليه أمر عظيم والأمر العظيم تتوفر الدواعى على الإصغاء إليه .

١١ – هو الإمام المفسر أبو بكر النقاش ، ولفظه : لم يقسم الله تعالى لأحد من أبيائه بالرسالة فى كتابه إلا له ، وفيه من تعظيمه وتمجيده على تأويل من قال إنه يا سيد ما فيه ، وقد قال التَّلِيَّىُ : " أنا سيد ولسد آدم " انتهى كلامه . عزاه إليه الإمام القرطبي فى تفسيره . وانظر : تفسير حقى . وفيه : وقال البقلى : أقسم بيد القدرة الأزلية وسناء الربوبية .

ذکر من قال أن لِبَرِّنَ يقصد بها النبى ﷺ ونودى بنداءات

ذكر من قال تفسير لِيِّنِّ يا إنسان

وهو أحد أقوال الحبر عبد الله بن عباس ^(۱) - وابن مسعود ^(۲)

١- رواه عنه ابن جرير الطبري في تفسيره بإسناد رجاله ثقات ولفظه : عن ابن عباس في قوله لِيِّزا، قال: يسا إنسان بالحبشية ، قال الطبرى في تفسير ٥ (١٤٨/٢٢) حدثنا ابن حميد قال ثنا أبو عميلة قال ثنا الحسين بن واقد عن يزيد عن عكرمة عن ابن عباس في قوله ﴿ يَسْنَ ﴾ قال : يا إنسان بالحبشية . وهو حديث جيد، إسناده رجاله ثقات وفي محمد بن حميد بن حيان أبي عبد الله الرازي الحافظ كلام ويكفيه توثيق أحمد بسن حنبل ويجيي بن معين وأبي زرعة وغير واحد ولا يضره تضعيف النسائي والجوزجابي ، فكلاهمـــا معـــروف بتشدده انظر: خلاصة تذهيب قذيب الكمال (٢٧٠/١) والكاشف (٣٣٦/١) وسير أعالام النبلاء (٢١١/٩) وتذكرة الحفاظ للذهبي (٢/ ٩٠٠) ولسان الميزان (٢٩٢/٧) و تقريب التهــذيب (٦٠١/١) وطبقات الحفاظ للسيوطي (٢١٦/١) ، ورواه ابن مردويه بسند جيد أيضا قال عنـــه البـــدر العيني في عمدة القارى (٥٦/١٩) بسند صحيح ، قال ابن مردويه : حدثنا عبد الله بن جعفر حدثنا سمويه حدثنا نعيم بن حماد حدثنا الفضل بن موسى عن حسين بن واقد عن يزيد عن عكرمة عن ابن عباس في قوله : ﴿ يَسِنُّ ﴾ قال : يا إنسان بالحبشية . ساق سند ابن مردويه الإمام السيوطي في المهذب فيما وقع في القرآن من المعرب (٩/١) وهو حديث جيد ، رجال إسناده ثقات خلا نعيم بن حماد ، قال ابن معين : كان نعيم صديقي وهو صدوق كتب بالبصرة عن روح خمسين ألف حديث وقال أحمد بن حنبل والعجلي ثقة. وقال ابن أبي حاتم محله الصدق . وقال الحافظ ابن حجر : صدوق يخطىء كثيرا فقيه عارف بالفرائض . وقد تتبع ابن عدى ما أخطأ فيه وقال باقى حديثه مستقيم . انتهى .أقول : ولم يذكر ابن عدى هذا الأثر ف جملة ما أخطأ فيه لذا فحديثه مستقيم. انظر: العبر في خبر من غبر للذهبي (١/١٤) والوافي بالوفيات للصفدي (٥/ ٣٧٣) والكامل لابن عدى (١٩/٧) وتاريخ الإسلام للذهبي (٤/٦) وسير أعلام النبلاء (١٠/١٣) وتذكرة الحفاظ (١٨/٢ع- ٤١٩ ، ٥٦٦) وهذيب التهديب (٢٥٧/٨) و (١٠/١٠) وتقريب التهذيب (١/٤/١).ورواه عنه ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر ،كــذا عــزاه الإمــام السيوطي في الدر المنثور (١/٧٤-٤٣) ، والآلوسي في تفسيره . وعزاه أيضا السيوطي في المهذب فيمــــا وقع في القرآن من المعرب (٩/١) والصالحي في سبل الهدى والرشاد (١٠ ٢٩٦/١) وذكر قوله في تفاسيرهم كل من : القرطبي والنيسابوري والنسفي وحقى والبغوى وابن عادل وابن أبي حاتم وابن الجـــوزي في زاد المسير والسمرقندي في بحر العلوم والزمخشري وابن عطية والشوكابي فتح القدير والثعالبي والخسازن وأبي حيان في البحر المحيط وأبي السعود والآلوسي وابن كثير، وابن عاشور، وذكره أيضا القاضي عيساض في الشفا (۳۲/۱)

٢ - ذكره عنه القرطبي في التفسير، ولفظه: روى عن ابن عباس وابن مسعود وغيرهما أن معناه يا إنــسان،
 وقالوا في قوله تعالى سَلَنمُ عَلَى إل يَاسِينَ شَي ﴾ (الصاف ١٦٠٠) أي على آل محمد.

- والحسن البصرى^(١)
 - وعكرمة (۲)
 - و الضحاك^(٣)
 - وسعيد بن جبير^(٤)
 - و قتادة^(٥)
 - الشعبي^(۱)
- وسفيان بن عُيَيْنَة^(٧)
 - والزهرى^(^)
- ٧- أخرج قوله الطبرى فى التفسير بإسناد رجاله ثقات عدا شرقى البصرى وثقه ابن حبان وقال أبو حاتم ليس به بأس ولفظه: عن شرقى قال: سمعت عكرمة يقول: تفسير التنزل:يا إنسان وذكره عنه الإمام السيوطى فى الدر المنثور (١/٧ ٤-٤٢) وعزاه إلى عبد بن حميد فى تفسيره. وعزاه إليه أيضا كل من ابسن الجوزى فى زاد المسير والماوردى فى النكت والعيون وابن كثير جميعا فى تفاسيرهم وكذلك الزبيدى فى تاج العروس (١/٧٠ ٨- ٨٠٧٨) باب النون فصل السين ، وابن منظور فى لسان العرب (٢ ٢٩/١٣)
- ٣- ذكره عنه الإمام السيوطى فى الدر المنثور (١/٧٤ ٢-٤٤) وعزاه إلى عبد بن حميد فى تفسيره . وعزاه إليه أيضا كل من النحاس والماوردى فى النكت والعيون والسمرقندى فى بحر العلوم وابن كنثير جميعا فى تفاسيرهم .
- ٤- ذكره عنه الإمام الماوردى فى النكت والعيون وقال : هى بلغة الحبشة ، وفى رواية بلغة طئ . وعزاه إليه أيضا كل من ابن الجوزى فى زاد المسير والبغوى وابن كثير جميعا فى تفاسيرهم .
 - عزاه إليه الإمام السمرقندى في بحر العلوم وقال عنه ألها بلغة طئ .
 - ٣- عزاه إليه الإمام الماوردى فى النكت والعيون وقال : هي بلغة طئ .
 - ٧- عزاه إليه ابن كثير في تفسيره .
- ٨- عزاه إليه الزبيدى فى تاج العروس (١٠٧٨/١ ١٠٧٩) باب النون فصل السين ، ونصه : وقال فى كتاب الله عزَّ وجلَّ : ﴿ يسَ ۞ وَٱلْفُرَءَانِ ٱلْحَكِيمِ ۞ ﴾ (س٠١٠) بلغة طَيِّئِ قال الأَزْهَرِى : وقولُ العُلماء: إنه من الحروف المُقطَّعة . وقال الفرّاء : العربُ جميعاً يقولون الإنسان إلا طيِّئاً فإنهم يجعلون مكانَ النون ياءً قال الصَّاخاني: وقرأ الزُهْرى وعِكرِمَةُ والكلبي ويجيى بنُ يَعْمُرَ واليَمانى بضمَّ النون على أنه نداءٌ مُفردٌ معناه يا إنسان .

- ویحیی بن یعمر^(۱)
 - والواحدى (٢)
- والنيسابورى (۳)
- والكلبي القارئ (¹⁾
- ومقاتل بن سليمان ^(٥)
 - والفخر الرازى^(۱)
 - والفيروزابادي(٧)

١- عزاه إليه الزبيدى فى تاج العروس (١/٧٨/١- ٨٠٧٩) باب النون – فصل السين ، وذكر أنه نــداء مفرد معناه يا إنسان .

٢- أخرجه من قوله فى تفسيره الوجيز . وعزاه إليه الشوكانى فى فتح القدير والإمام النووى فى تهذيب الأسماء واللغات (٢٩٥/٤) وقال : قال الإمام أبو الحسن الواحدي: من قال معناه يا إنسان، فوجهه من العربية أنه اكتفى بالسين من إنسان كما يكتفى بالحرف من الكلمة .

٣- أخرجه من قوله فى تفسيره ، ونصه : الكلام الكلى فى فواتح السور قد مر فى أوّل البقرة وغيرها والذى يختص بالمقام ما قيل إن معناه يا سيد أو يا أنيسين فاقتصر على البعض رواه جار الله عن ابن عباس . ولا يخفى أن النداء على هذا يكون لمحمد على يؤيده قوله ﴿ إِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿ ﴾ ﴿ رَبِي اللهِ مَا اللهِ عَلَى هذا يكون لمحمد على الله يؤيده قوله ﴿ إِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿ إِنَّكَ لَمِنَ اللهُ عَلَى هذا يكون لمحمد على الله الله على الله على الله الله على اله

٤- عزاه إليه ابن عادل فى اللباب والماوردى فى النكت والعيون وأبو حيان فى البحر المحيط ، والزبيدى فى تاج العروس (٨٠٧٨/٦) باب النون - فصل السين ، ولفظه : وروى هارون عن أبى الهذلى عن الكليى (يس) بالرفع قال فلقيت الكلبي فسألته فقال هى بلغة طبئ يا انسان . وقال الماوردى أنه حكى عنه أنه بالسريانية .

٥ - أخرجه فى تفسيره من قوله ، ونصه : (يس) يعنى عز وجل على يقول : يا إنسان بلغة طىء ، وعزاه إليه
 ابن الجوزى فى زاد المسير .

٢- تفسير الفخر الرازى (٣٦/٢٦) ونصه: البحث النانى: قبل فى خصوص يس إنه كلام هو نداء معناه يسا إنسان ، وتقريره هو أن تصغير إنسان إنيسين فكأنه حذف الصدر منه وأخسد العجسز وقسال: بيّن أى أن أنيسين ، وعلى هذا يحتمل أن يكون الخطاب مع محمد في ويدل عليه قوله تعالى بعسده: ﴿ إِنَّكَ لَمِنَ النَّهُرُ سَلِينَ ﴿ عَلَى اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّا الللَّهُ اللَّهُ اللَّالَا اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّالَّ اللَّهُ اللَّ

٧- أخرجه الفيروزابادى من قوله فى القاموس المحيط (٩/١٥٥٥) باب النون - فصل السين ، ونص قولــه :
 و يَيِّزْنَ أَى يا إنسان أو يا سيد .

وانظر أيضا تفاسير : البقاعى ولفظه : قال تعالى ﴿ يَسَنَ ﴾ وإن كان المعنى : يَسَا إنـــسان ، فهـــو قلـــب الموجودات المخلوقات كلها وخالصها وسرها ولبابها . والبيضاوى ولفظه : لِيَنِّنَ في المعنى والإِعـــراب،

وذلك باعتبار أن :

1 - " ى " حرف نداء " يا " و " س " اختصار لكلمة " إنسان "

قال ابن جنى فى كتابه المحتسب (٢٠٣/٢) " وروى هارون عن أبى الهذلى عن الكلبي لِتِن بالرفع قال فلقيت الكلبي فسألته فقال هى بلغة طيئ يا انسان ثم قال ومن ضم نون لِتِن احتمل أمرين: أحدهما أن يكون على ما ذهب إليه الساكنين كحوب فى الزجر وهيت لك ، والاخر أن يكون على ما ذهب إليه ابن الكلبي وروينا فيه عن قطرب: فيا ليتني من بعد ما طاف أهلها هلكت ولم أسعع بها صوت يا سين . وقال معناه صوت انسان ، قال ويحتمل ذلك عندى وجها ثالثا وهو أن يكون أراد يا إنسان (أو يا سيد) إلا أنه اكتفى من جميع الاسم بالسين فقال يا سين ، فيا فيه حرف نداء كقولك يا رجل ، ونظير حذف بعض الاسم قول النبي الله الله عنه على بالسيف شا " ، أى شاهدا ، فحذف العين واللام وكذلك حذف من إنسان الفاء والعين غير أنه جعل ما فحذف العين واللام وكذلك حذف من إنسان الفاء والعين غير أنه جعل ما بقى منه اسما قائما برأسه وهو السين فقيل ليَن كقولك لو قست عليه فى نداء بي عام وهي وقدير ونحو زيد يا زاء ، ويؤكد ذلك ما ذهب إليه ابن عباس فى حم عسق ونحوه ألها حروف من جملة أسماء الله سبحانه وتعالى وهى رحيم وعليم وسميع وقدير ونحو ذلك ، وشبيه به قوله : " قلنا لها قفى لنا قالت قاف " أى وقفت ، فاكتفى ذلك ، وشبيه به قوله : " قلنا لها قفى لنا قالت قاف " أى وقفت ، فاكتفى بالحرف عن الكلمة (١)

٢- بَيْنَ يعنى يا إنسان بلغة قبلية أو غير عربية . قال الإمام النووى " فقال سعيد بن جبير وعكرمة هو بلغة الحبشة ، وقال آخرون بلغة كلب ، وقال السشعبى

وقيل معناه يا إنسان بلغة طيء ، على أن أصله يا أنيسين .

والعز بن عبد السلام ولفظه : بَيْنَ اسم للقرآن ، أو لله تعالى أقسم به ، أو فواتح من كلام الله تعالى افتتح ها كلامه ، أو يا محمد وهو مأثور ، أو يا إنسان بالحبشية أو السريانية ، أو بلغة كلب ، أو طيء . وانظر أيضا : تمذيب الأسماء واللغات للإمام النووى (٤/٥/٤)

١- قال الإمام النووى في قذيب الاسماء (٣٧٢/٣) "قال الإمام أبو الحسن الواحدى من قال معناه يا إنسان فوجهه من العربية أنه اكتفى بالسين من إنسان كما يكتفى بالحرف من الكلمة" ، انظر أيضا روح المعانى للألوسى (٢١١/٢٣).

بلغة طيء ، وحكى الكلبي أنها بالسريانية والله تعالى أعلم ، هذا ما ذكره الماوردي ". (١) وكذلك يقال فيمن قال لِيَرِنَ معناها " يا رجل "

٣- بَيِّنَ يعنى " أنيسين " تصغير " يا إنسان " أثبت ذلك بعضهم ، وأنكره بعضهم.

١ - هذيب الأسماء (٣٧٢/٣)

٧- ذهب إلى ذلك أو جواز ذلك الزمخشرى ، والبيضاوى ، والرازى ، وأبو السعود ، والألوسي. ورفضه أبو حيان التوحيدي. قال الزمخشري في الكشاف (٥/٤) وعن ابن عباس رضى الله عنهما معناه يا إنـــسان في لغة طبيء والله أعلم بصحته وإن صح فوجهه أن يكون أصله يا أنيسين فكثر النداء به على ألسنتهم حستي اقتصروا على شطره كما قالوا في القسم م الله في أيمن الله الحكيم ذي الحكمة. قال الإمسام السرازي في تفسيره الكبير (٣٦/٢٦) البحث الثابي قيل في خصوص بَيِّن إنه كلام هو نداء معناه يا إنسان وتقريره هو أن تصغير إنسان إنيسين فكأنه حذف الصدر منه وأخذ العجز وقال يس أى أنيسين وعلى هذا يحتمـــل أن يكون الخطاب مع محمد رضي ويدل عليه قوله تعالى بعده ﴿ إِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿ ﴾ (ــــ ٣) انظر أيضا تفسير البيضاوي (٤٢٥/٤) وتفسير أبي السعود (١٥٨/٧) وروح المعاني للألوسي (٢١٠/٢١) وقد اعترض على ذلك أبو حيان التوحيدي (في تفسيره البحر المحيط) من ناحية اللغة ونفي ذلك لأنه حتى لو ثبت ذلك فلا يجوز لأن التصغير نوع من أنواع التحقير. وقد رد الألوسي على جميع الاحتمالات التي أوردها أبو حيان ، وقال بالنسبة لموضوع التصغير : " التصغير في نحو ذلك إنما يمتنع منا وأما مـــن الله تعالى فله سبحانه أن يطلق على نفسه عز وجل وعظماء خلقه ما أراد ويحمل حينئذ على ما يليق كالتعظيم والتحبيب ونحوه من معابى التصغير كما قال ابن الفارض: ما قلت حبيبي من التحقير ... بل يعذب اسم بيد الحسن، والحسين وأكبر ظني أنه الحسين، فوضع قدميه على قدميه، ثم جعل يرقيه على ساقيه وفخذيه وهو يقول "ترق عين بقة" (وفي رواية حزقة حزقة ترق عين بقة)، فلما وضع رجليه على رســـول الله ﷺ فتح فاه فقبل جوفه ثم قال "اللهم إنى أحبه فأحبه وأحب من يحبه". قال الإمام الحاكم في معرفة علوم الحديث (٨٩/١): "سألت الأدباء عن معنى هذا الحديث فقالوا لي: أن الحزقة المقسارب الخطسي، والقصير الذي يقرب خطاه وعين بقة أشار إلى البقة التي تطير، ولا شيء أصغر من عينها لصغرها، وأخبرين بعض الأدباء أن النبي ﷺ أراد بالبقة فاطمة فقال للحسين يا قرة عين بقة ترق". والحديث رواه الحارث فى مسنده (زوائدالهيثمي) (٢/ ٩١٠) وابن أبي الدنيا فى كتابه العيال (٣٧٣/١) وإسناده حــــــن.. فخالد بن خداش صدوق من رجال صحيح مسلم وصفه الذهبي في السير (١٠/٤٨٨١) بقوله " الإمام الحافظ الصدوق " كما ذكره في كتابه ذكر من تكلم فيه وهــو موثــق (٧٤/١) وقال ابن حجر ف تقريب التهذيب (١٨٧/١) " صدوق يخطىء " وحاتم بن إسماعيل وثقه اللهجي في الكاشف (٣٠٠/١) وقال في السير (٥١٨/٨) " المحدث الحافظ أبو اسماعيل الكوفي وثقه جماعة " ومعاوية بـن أبي مزرد من رجال البخارى ومسلم وأبو مزرد اسمه عبد الرحمن بن يسار مقبول كما فى تقريب التهـــذيب (٦٧٣/١) والحديث رواه أيضا ابن أبي شيبة (٣٨٠/٦) والطبراني في الكبير (٤٩/٣) وابسن المسنى في عمل اليسوم والليلة (٣٧٢/١) والرامهرمزي في أمثال الحديث (١٢٨/١ - ١٢٩) بلفظ مقارب

ذکر من قال تفسیر لِیِّن یا رجل

وهو مروى عن ابن عباس $^{(1)}$ وسعيد بن جبير $^{(7)}$ وأبي العالية $^{(7)}$

ليسس فيه لفظة " وأكبر ظنى أنه الحسين " . وقد ورد مناداة النبى الله المنطقة التصغير من باب الملاطفة للسيدة عائشة وقد روى الطبراني في الدعاء (٢٩/١٤) عن مسلم بن يسار أنه بلغه ان نبى الله الله على عائشة رضى الله عنها فقال يا عويش مالى أراك قد أشرق وجهك فقالت وما لى لا أفعل ذلك وقد دعوت لى فقلت اللهم اغفر لعائشة مغفرة ظاهرة وباطنة لا تغادر لها خطيئة فقال رسول الله على ما مسن يوم ولا ليلة إلا وأنا أدعو بهذه الدعوة لجميع أمتى" قال الحافظ ابن حجر في الإصابة في تمييز الصحابة يسار قال بلغنى أن النبى على عائشة أم المؤمنين أورده الطبراني في العشرة من طريق مسلم بسن يسار قال بلغنى أن النبى اللهم دخل على عائشة فقال يا عويش مالى أراك أشرق وجهك" ، وروى ابسن السنى في عمل اليوم والليلة (٢/٨) عويش قولى اللهم رب محمد إغفر لى ذنبى وأذهب غيظ قلبى وأجري من مضلات الفتن ". وروى أيضا في عمل اليوم والليلة (٢/٨) أيضا عن هشام بن عروة عن وأجري من مضلات الفتن ". وروى أيضا في عمل اليوم والليلة (٢/٨)) إيضا عن هشام بن عروة عن عائشة رضى الله عنها قالت دخل على رسول الله اللهم وأجرين من الشيطان . قال العلامة المناوى في قال يا عويش وأذهب غيظ قلبى وأجرين من الشيطان . قال العلامة المناوى في فيض القدير (٥/ ١٠) " وقال ملاطفا لها يا عويش منادى مصغر مرخم " ، ولا تنس اسم الصحابي فيض القدير " وهو تصغير " هرة " وهو تصغير " هرة " .

١ - ذكره السيوطى فى الإتقان (١٦٠/١) وعزاه لابن أبى حاتم من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: يا
 رجل بلسان الحبشة .

٧- إسناده حسن . قال ابن أبي حاتم حدثنا أبو زرعة، حدثنا صفوان حدثنا الوليد أخبري سعيد بن بشير عن جعفر بن أبي وحشية عن سعيد بن جبير قال: بيّن يا رجل بلغة الحبشة ". وهذا إسناد حسن . رجاله ثقات ، عدا سعيد بن بشير الأزدى قال عنه ابن عدى : لا أرى بما يرويه بأسا ولعله يهم فى السشئ بعد الشئ ويغلط والغالب على حديثه الاستقامة والغالب عليه الصدق. وأما الوليد بن مسلم عالم أهل دمشق فهو ثقة حافظ لكنه يدلس ، ولكنه صرح هنا بالسماع . وأما جعفر بن إياس أبو بشر ابن أبي وحشية فهو ثقة من أثبت الناس فى سعيد بن جبير، وقد أخرج له البخارى . كذا قال الحافظ ابن حجر. وقد وقدع فى بعض النسخ " أبو الوليد " وصوابه " الوليد وهو ابن مسلم " . انظر : الكامل لابن عدى (٣٧٦/٣) والرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم للذهبي (١٨٦/١) وقذيب الكمال (١٩/١/٣٤٩) وقذيب الكمال (١٩/١/٣٤٩) وقذيب التهذيب (١٩/١) والمهذب فيما وقع فى القرآن من المعرب (١٩/١) كلاهما له . وانظر : سبل الهدى والرشاد (١٩/١)).

٣- نقل البغوى قوله فى تفسيره ، وانظر تفاسير : الطبري(١٠ ٤٨٨/٢) والقرطبي (٥/١٥) وفتح القدير
 للشوكاني

ذكر من قال تفسير ليَّزِنَ يا سيد

هو قول الإمام أبى عبد الله جعفر الصادق (۱) وأبى بكر الوراق (^{۲)} والنيسابورى المفسر (^{۳)} والكرمانى (¹⁾ والفيروزابادى الشيرازى فى أحد قوليه (⁰⁾ وابن عجيبة الشريف الحسنى العلامة المفسر (¹⁾

١- الإمام أبو عبد الله جعفر الصادق ابن محمد الباقر ابن زين العابدين على بن الحسين بن على بن أبى طالب الهاشي رضوان الله تعالى عليهم (٨٠-١٤٨هـ) ذكر قوله ذلك عنه أبو عبد الرحمن السلمي ولفظـه : أراد يا سيد مخاطبة لنبيه هي وانظر : الشفا (٣٢/١) والقرطبي في تفسيره .

٢- ذكره القرطبي في التفسير (٤/١٥) والشوكاني في فتح القدير والبغوى في التفسير ، ولفظه : قال أبو بكر
 الوراق : معناه يا سيد البشر .

٣- النيسابورى هو الحسن بن محمد بن على أبو الحسن ، صاحب تفسير غرائب القران ورغائب الفرقان ورغائب الفرقان (٢٠٤هـ) . ونص قوله : الكلام الكلى فى فواتح السور قد مر فى أوّل البقرة وغيرها والذى يختص بلقام ما قبل إن معناه يا سيد ولا يخفى أن النداء على هذا يكون محمد على يؤيده قوله ﴿ إِنَّكَ لَمِنَ اللَّهُ مَا اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّلَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ ا

٤- الكرماني هو الإمام الفقيه أبو القاسم محمود بن حمزة بن نصر الكرماني (ت بعد سنة ٥٠٥هـ) وكتابــه
 هو الغرائب والعجائب في تفسير القرآن الكريم . ذكره السيوطى في الإتقان (٢٤٢/١) نقلا عنه ، ولفظه
 : قال في قوله يس أي يا سيد المرسلين.

٥- الفيروزابادى (٧٣٠-٧٦٠هـ) هو مجد الدين أبو الظاهر محمد بن يعقوب الشيرازى . ونص قولــه فى القاموس المحيط (١٩٥٩/١) باب النون – فصل السين ، قال : و بينن أى يا إنسان أو يا سيد .

٣- ابن عجيبة هوأحمد بن محمد بن المهدي، ابن عجينة، السشريف الحسنى العلامة المفسسر (١١٦٠-١٠ ابن عجيبة هوأحمد بن محمد بن المهدي، ابن عجينة، السشريف الحق جلّ جلاله : ﴿ يس ﴾ أيها السيد المفخم ، والمجيد المعظم . وقال أيضا : قلت والظاهر إلها حروف مختصرة من السيد ، على طريق الرمز بين الأحباء ، إخفاء عن الرقباء . وانظر تفاسير : الخازن والقشيرى والنسفي

ذکر من قال تفسیر کینی یا محمد

هو قول الحبر عبد الله بن عباس (١) ومحمد ابن الحنفية (٢)

والحسن البصرى $(^{7})$ ، وسعيد بن جبير $(^{3})$ ، وكعب الأحبار $(^{9})$ والسضحاك بسن مزاحم $(^{7})$ والزجاج أبي إسحاق إبراهيم بن محمد النحوى $(^{9})$ والقاضى عياض $(^{1})$ والحافظ العلائى $(^{9})$ والصلاح الصفدى $(^{11})$ وابن كثير $(^{11})$ والخطيب الأبسشيهى $(^{11})$ وابن الوزير الملطى عبد الباسط بن خليل الحنفى $(^{11})$ والقاضى مجير الدين أبو اليمن العليمى الحنبلى $(^{11})$ والخطيب الشربيني الفقيه الشافعى $(^{11})$ والبهوتى منصور

١- أخرجه عنه ابن مردويه قال : (يس) محمد هي ، وفي لفظ قال : يا محمد . وعزاه إليه الإمام السيوطي في الدرالمنثور (١/٧٤ ٢-٤٤)

٢- رواه عنه البيهقي في دلائل النبوة (١٥٨/١) ، ولفظه : قال (يس) قال : محمد . وذكره أيضا الذهبي في تاريخ الإسلام (٥/١) وعزاه الإمام السيوطي في الدر المنثور (١/٧) ٢-٤) إلى ابن أبي شيبة وابن المنذر.

٣- أخرجه عنه ابن أبي حاتم في التفسير في قوله (يس والقرآن الحكيم) قال : يقسم الله بما يشاء ثم نزع بمده الآية ﴿ سَلَنَمُ عَلَى إل يَاسِينَ ﴿ سَلَنَمُ عَلَى إلى يَاسِينَ ﴿ سَلَنَمُ عَلَى إلى ياسِينَ ﴿ سَلَنَمُ عَلَى إلى ياسِينَ ﴿ سَلَامَ السيوطي في الدر المنثور (٧/١ ٤ - ٤٢) .

٤ – عزاه إليه القرطبي في التفسير (١٥)

٥- ذكره الحسين بن محمد الدامغانى فى كتابه شوق العروس وأنس النفوس نقلا عنه كذا نقله صاحب سمط النجوم العوالى (١٠/ ٣٠) و السيوطى فى الدر المنثور وعزاه إلى ابن مردويه عن كعب الأحبار قال : هذا قسم ، أقسم به ربك قال (يا محمد إنك لمن المرسلين) قبل أن أخلق الخلق بألفى عام . وعزاه إليه أيسضا كل من الشوكانى فى فتح القدير و السمرقندى فى بحر العلوم والقرطبي .

٦- تفسير الثورى (١/٨٤٨.)

٧- عزاه إليه الشوكاني في فتح القدير

٨- حكاه عنه صاحب جمهرة خطب العرب (٣/٩١٣-٢١٠) ، والسيوطى فى الخصائص وعزاه فى السشفا
 (٢٣٢/١) للنقاش عنه ﷺ " لى فى القرآن سبعة أسماء : محمد وأحمد و بَشِن وطه والمسدثر والمزمسل وعبد الله " .

٩- ذكره العلائي في تفسيره ، كذا عزاه إليه البهوتي في كشاف القناع عن متن الإقناع (٢٦٢/٧)

١٠ – انظر: الوافى بالوفيات (٦٨/١)

١١- انظر : البداية والنهاية (٢٥٢/٢)

١٢ - انظر : المستطرف في كل فن مستظرف (٤٩٣/١)

١٣- انظر : غاية السول في سيرة الرسول (١ / ٣٩)

¹⁴⁻ انظر: الأنس الجليل (١٧٦/١)

١٥ – انظر : مغنى المحتاج شرح ألفاظ المنهاج (٢٩٥/٤)

بن يونس شيخ الحنابلة بمصر (١) والأمير الصنعابي اليمني (٢) والشروابي الشافعي. (٣)

قال الإمام البيهقي في كتابه دلائل النبوة (٥) باب ذكر أسماء رسول الله عليها :

١- انظر : كشاف القناع عن متن الإقناع (٢٦٧٧)

٧- انظر: سبل السلام (١٠٠/٤)

٣- انظر حواشى الشرواني (٣٧٣/٩) وانظر أيضا الآلوسى والبحر المحيط والبقاعى والثعالبي والدر المنشور وفتح القدير للشوكاني وابن عطية والنكت والعيون للماوردى وبحر العلوم للسمرقندى وزاد المسيروالبحر المديد والبغوى وسفيان الثورى والعز بن عبد السلام والنسفى وحقى والنيسابورى والقرطبي .

٤- هذا حديث ضعيف وليس بموضوع كما ظن البعض. أخرجه ابن عدى فى الكامل (٣٧/٣) وأبو نعييم الأصبهانى فى دلائل النبوة (٢٩/١) وابن عساكر فى تاريخ دمشق (٢٩/٣) وعزاه الصالحى فى سبل الهدى والمرشاد (٢٩/١) لابن مردويه والديلمي. ومدار الضعف فيه على أبى يجيى التيمى ، وهو إسماعيل بسن إبراهيم التيمى ، كما صرح باسمه أبو نعيم الأصبهانى وابن عساكر ، وهو ضعيف ، وليس هو إسماعيل بن يجيى بن عبيد الله بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى بكر الصديق، فهذا هو الوضاع المجمع على تركه . وأما سيف بن وهب فقد وثقه ابن حبان . وقال البخارى فى تاريخه : قال لى عمرو بن على سمعت أبا عاصم قال : رأيت سيف بن وهب وكان حسن الحديث . وقال الأثرم عن أحمد زعموا أنسه ضعيف الحديث . ونسبه يجيى القطان إلى الضعف . فهاهو الإمام البخارى يروى عن أبى عاصم تحسينه لسيف بن وهب ، مع توثيق ابن حبان فحديثه أقرب للحسن . أما كلام الإمام أحمد فهو يجنح بنا إلى التحسين لقوله بصيغة التمريض (زعموا) وأيضا لم يذكروا سببا للتضعيف . وأما يجيى القطان وشعبه فمعروف عنسهما التشدد وانظر : تاريخ الإسلام للذهبى (١/٥) وهذيب التهذيب (١/١٥)

٥- البيهقى في دلائل النبوة (٩/١٥ ١- ١٩) وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٠/٠٣-٣١) وعمدة القارى (٩٧/١٦) وقد ترجم الذهبي الإمام العنبرى (٩٦٠-٤٤٣هـ) في سير أعلام النبيلاء (٩٧/١٥ ــ ٣٤٥) وعد ترجم الذهبي الإمام العنبرى (١٦٠-٤٤٣هـ) في سير أعلام النبيلاء (٩٣/١٥ عنبر بسن ٤٣٥) بقوله الإمام النقة المفسر المحدث الأديب العلامة أبو زكريا يجيى بن محمد بن عبد الله بن عنبر بسن عطاء السلمي مولاهم العنبرى النيسابوري المعدل سمع أبا عبد الله محمد بن إبراهيم البوشنجي ومحمد بسن عمرو قشمرد والحسين بن محمد القباني وإبراهيم بن أبي طالب وابن خزيمة وخلقا كثيرا روى عنه أبو بكر ابن عبدش وأبو على الحافظ وهما من أقرانه وأبو الحسين الحجاجي والحاكم وابن منده وآخرون قسال الحاكم قال أبو على الحافظ : أبو زكريا يحفظ من العلوم ما لو كلفنا حفظ شيء منها لعجزنا عنه وما أعلم أن رأيت مثله "اهــ باختصار

قال أبو زكريا: ولنبينا خمسة أسماء في القرآن: محمد وأحمد وعبد الله وطه و بين الله عز وجل في ذكر محمد ﴿ مُحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللهِ ﴾ (السع ٢٠) وقال ﴿ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولِ قَالَ الله عز وجل في ذكر عبد الله ﴿ وَأَنَّهُ لَا يَأْتِي مِنْ بَعْدِي ٱسْمُهُ وَ أَحَمُدُ ﴾ (السع ٢) وقال الله عز وجل في ذكر عبد الله ﴿ وَأَنّهُ لَا قَامَ عَبْدُ ٱللهِ يَدْعُوهُ ﴾ (المد الله يتخذ من الصوف فيوضع ١٥) وإنما كانوا يقعون بعضهم على بعض كما أن اللبد يتخذ من الصوف فيوضع بعضه على بعض فيصير لبداً وقال عز وجل ﴿ طه ﴿ مَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لِتَسْقَى ﴾ (المد ١-٢) والقرآن إنما نزل على رسول الله دون غيره وقال عز وجل : لِتشقَى ﴾ (الله ١-٢) والقرآن إنما نزل على رسول الله دون غيره وقال عز وجل : فيس ﴾ يعني في النسان هاهنا العاقل وهو محمد ﴿ إِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾ قلت – أي البيهقي : – وزاد غيره من أهل العلم فقال : سماه الله تعالى في القرآن رسولاً نبياً أميا ، وسماه شاهداً ومبشراً ونذيراً وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً ، وسماه رحمه ونعمة وهادياً ، وسماه نذيراً مبيناً ، وسماه مذكراً ، وجعله رحمه ونعمة وهادياً وسماه عبداً عليه كثيراً . اهـ

ومن العلماء الذين اعتبروا لِنَيِّنَ من أسماء النبي الحافظ العراقي قال في سيرته : طَهَ و لِنَيِّنَ مَعَ الرَّسولِ * كذاكَ عبدُ الله في التَّنْزيلِ وكذلك الحافظ السيوطي ، ...

ويجدر بنا هنا أن نذكر أن طه أيضا أحد أسماء السنبى رفي وقد ورد ذلك بأسانيد صحيحة وحسنة عن الصحابة والتابعين.

الله عنهما بأسانيد جيدة فى قوله عنه بالنبطية -1 وقد ورد عن ابن عباس رضى الله عنهما بأسانيد جيدة فى قوله عب بالنبطية (1) .

١- قال الطبرى: حدثنا ابن حميد قال: ثنا أبو تميلة، عن الحسين بن واقد، عن يزيد النحوى، عن عكرمة، عن ابن عباس " طه " بالنبطية: يا رجل. إسناده جيد أخرجه الطبرى فى التفسير (٢٦٦/١٨) ورجال إسناده ثقات وفى محمد بن حميد بن حيان أبو عبد الله الرازى الحافظ كلام ويكفيه توثيق أحمد بن حنيل ويحيى بن معين وأبو زرعة وغير واحد ولا يضره تضعيف النسائي والجوزجاني، فكلاهما معروف بتشدده. ورواه الطبرى فى نفس الموطن بإسناد آخر عن ابن جريج عن زمعة بن صالح عن سلمة بن وهسرام عسن عكرمة عن ابن عباس، بذلك أيضا.انظر: خلاصة تلهيب قليب الكمال (٢١٠١١) والكاشف عكرمة عن ابن عباس، بذلك أيضا.انظر: خلاصة تلهيب قليب الكمال (٢١٠١١) والكاشف (٣٣٦/١) وسير أعلام النبلاء (٢١١٩) وتذكرة الحفاظ للذهبي (٢١٩١٠)، وبإسناد جيد أيسنا الميزان أخرجه الحارث بن أبي أسامة فى المسند (زواندالهيثمي) (٢٢٦/٢) واللفظ له، ومن طريقه الطبراني فى المعجم الكبير (١٩٥٠/١٠) قال الحارث: حدثنا أبو عبد الرحمن الأسود بن عامر شاذان ثنا شريك

وقد ورد بأسانيد صحيحة عن سادة السلف الصالح عن سعيد بن جبير تلميذ عبد الله بن عباس $^{(1)}$ وعن عكرمة $^{(1)}$

عن سالم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله " طه " أى طه يا رجل وهى بالنبطية . قال شاذان : ربما قال شريك " طه " يا رجل . ورجاله ثقات خلا شريك وهو ابن عبد الله النخعى صدوق ، وقال الذهبى فى تذكرة الحفاظ (٢٣٢/١) : كان شريك حسن الحديث إماما فقيها ومحدثا مكثرا لسيس هو فى الإتقان كحماد بن زيد قد استشهد به البخارى وخرج له مسلم متابعة ووثقه يحيى بن معين .) . وتابع ابن أبي حاتم فى التفسير (٢٧١/٩) شريكا ، فرواه عن إسرائيل، عَنْ سالم الأفطس عن سسعيد بُسن جُبيو، عن ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ :" طه " يا رجل . ورجال إسناده ثقات عدا الحسين بن محمد بن شيبة الواسطى، قال ألذهبى : ثقة . وقال أبو حاتم صدوق وذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال الدارقطنى فى الجسرح

(٣١٨/٢) والتقريب (٨٨/١) ، ١٩١١، ١٩١٨، ٢١٨) و(٩٥/٢) . وأخرج الحاكم في المستدرك (٣١٨/٢) وصححه عن عمر بن أبي زائدة قال : سمعت عكرمة يذكر عن ابن عباس ، في قوله عز وجل : (طه) قال " هو كقولك : يا محمد ، بلسان الحبش "

والتعديل واسطى صالح. انظر: معرفة الثقات (٥٣/١) والكاشف (٣٣٦/١) وهَـــذيب التهـــذيب

٢ – له ثلاث طرق

النول: أخرجه الطبرى في التفسير (17.77-7.77) بإسناد صحيح رجالسه ثقبات ورواه البخبارى (17.77-7.7) معلقا بصيغة الجزم ، قال : قَالَ عِكْرِمَةُ وَالضَّحَّاكُ بِالنَّبَطِيَّةِ أَى طَهْ يَا رَجُلُ . قال ابن جريسر الطبرى : حدثنا محمد بن بشار ، قال : حدثنا عَبد الرحن – هو ابن مَهدى – قال : حدثنا سفيان ، عن عكرمة هو البربرى مولى ابن عباس – في قوله (طَهَ) قال : يا رجل وعزاه الحافظ في تغليق التعليق (17.77-7.7) لابن أبي حاتم من طريق أحمد بن سنان عن عبدالرحمن بن مهدى به . وعزاه أيضا في فتح البارى (17.77.7) لابن أبي حاتم من رواية حصين بن عبد الرحمن عن عكرمة به . وهو حديث صحيح ، رجاله ثقات .

الشاني: رواه ابن جرير أيضا فى النفسير (١٩٦/١٨) من طريق عمران بن موسى القزاز، قال: ثنا عبسه الوارث بن سعيد، قال: ثنا عمارة — هو ابن أبي حفصة — عن عكرمة، فى قوله (طَهَ) قال: يا رجل، كلمه بالنبطية . وهو إسناد صحيح ، رجاله ثقات . انظر : الجرح والتعديل (١٩٣/٣) وقدنيب الكمال (١٩٥/٥) والكشف (٢٥/١) والتقريب (٢٩٥/٥) والتقريب الكمال (٢٧٠/١) والكاشف (٢٥/١) والتقريب (٢٧٠/١)

الثالث: أخرجه ابن أبي شيبة فى المصنف (١٢١/٦) باب ما نزل بلسان الحبشة . قال ابن أبي شيبة حدثنا وكيع عن عمر بن أبي زائدة عن عكرمة قال " طه " يا رجل بالنبطية ، ورجاله ثقات عدا عمر بسن

وعن الحسن البصرى. (١) وعن قتادة. (٢) وعن الضحاك. (٣)

سبق وقدمنا كلام السلف الصالح والخلف الصالح فى معنى بَيِّن دون تنطع أو تشدد، وقد ثبت عن السلف بأسانيد صحيحة وحسنة أن بَيِّن معناها: محمد ،أو يا رجل ، أو سيد الخلق ، أو يا إنسان – يقصد به النبى عليها -. و طبه معناها : محمد ، أو يا رجل.

أبى زائدة صدوق روى له البخارى ومسلم . والرواية عن وكيع عن سفيان عن خصيف عسن عكرمــة إسنادها حسن ، فرجالها ثقات عدا خصيف بن عبد الرحمن الجزرى وهو صدوق ، قال فيه ابن حبـان : تركه جماعة من أئمتنا واحتج به آخرون وكان شيخا صالحا فقيها عابدا إلا أنه كان يخطىء كـــثيرا فيمـــا يروى ويتفرد عن المشاهير بما لا يتابع عليه وهو صدوق فى روايته إلا أن الإنصاف فيه قبول مــا وافــق الثقات فى الروايات وترك ما لم يتابع عليه .انتهى . وقد روى هنا عن عكرمة ،

قلت: وفى كلتا الحالتين إسناد وكيع عن عمر بن أبي زائدة عن عكرمة قوى ، انظر : ميــزان الاعتـــدال (٣٩٤/٥) وهذيب التهذيب (٣٢٤/٣) وهذيب التهاء الثقات (٣٣٧/٥) والكامل فى ضعفاء الرجال (٧٢/٣) وتقريب التهذيب (١٩٣/١)

١- قال عبد الرزاق الصنعاني في تفسير القرآن (٢٦٩/٤): أخبرني معمر ، عن قتادة ، والحسسن في قولسه :(طه)، قالا : " يا رجل "، ومن طريقه أخرجه الطبرى في التفسير (٢٦٨/١٨) وعزاه إليه الحافظ في فتح البارى (٤٣٢/٨) وهذا إسناد صحيح . رجاله ثقات أعلام .انظر : تقريب التهذيب (٢٠٢/٢) قسذيب التهذيب (٣١٨/٨)

٢- نفس الإسناد السابق. وأخرجه الطبرى أيضا فى تفسيره (٢٦٨/١٨) من طريق بشر- هــو ابــن معــاذ العقدى – قال: ثنا يزيد – هو ابن زريع – ، قال: ثنا سعيد – هو ابن أبى عروبة – ، عن قتادة، قولــه (طَهَ) قال: يا رجل ، وهي بالسريانية. وإسناده صحيح ، رجاله ثقات .

انظر : تقریب التهذیب (۲۹۹۱) و (۲۰۲/۲) قذیب التهذیب (۳۱۸/۸) و خلاصة تــذهیب قــذیب الکمال (۹۱۸ ؛ (20, 10) و الجرح و التعدیل ((20, 10) و التعدیل ((20, 10

٣- هذا إسناد صحيح ،رجاله ثقات أعلام .أخرجه ابن أبي شيبة فى المصنف (١٢٧٦) باب ما فسر بالنبطية ، قال ابن أبي شيبة : حدثنا وكيع عن قرة بن خالد عن الضحاك قال : " طه " يا رجل بالنبطية. ورواه الطبرى فى التفسير (٢٦٦/١٨) ورواه البخارى (٢٩/١٤) تعليقا بصيغة الجزم قال : قَالَ عَكْرِمَاةُ وَالطَبرى فى التفسير (٢٦٦/١٨) ورواه البخارى (٢٥١/١٥) تعليق المصيغة الجزم قال : قَالَ عَكْرِمَاةُ وَالطَبَّحَاكُ بالنبطية أى طَهْ يَا رَجُلُ . وذكره الحافظ فى تعليق التعليق (٢٥/١٥) باسناده إلى وكياع عن سفيان عن الضحاك به . وهو إسناد صحيح . وعزاه فى فتح البارى (٢٥٢/٨) إلى عبد بن حميد من وجه آخر قال قال رجل من بنى مازن ما يخفى على من القرآن شيء فقال له الضحاك ما طه قال اسم من أسماء الله تعالى قال إنجا هو بالنبطية يا رجل .

انظر: تقريب التهذيب (٢٥٥/١) وهذيب الكمال (٧٩/٢٣) و(٧٩/١٣) والكاشف (١٣٦/٢) والكاشف (١٣٦/٢) وسير أعلام النبلاء (٩٥/١)

إذا علمت ذلك تعجبت من تهجم ابن القيم على جمهور الأمة، وعلى ما ورد عن بعض الصحابة والتابعين ونقله مقرين له أو مجوزين السادة العلماء من أهل تفسير القرآن أو الفقه و البيان.

قال ابن القيم في الصواعق المرسلة (٦٩٢/٣-٢٩٤)

" الوجه الرابع والثلاثون إنك تجد عند كثير من المعروفين بالتفـــسير مـــن رد كثير من ألفاظ القرآن عن العموم إلى الخصوص نظير ما تجده من ذلك عند أرباب التأويلات المستنكرة ، ومتى تأملت الحال فيما سوغوه من ذلك وجدها عائدة من الضرر على الدين بأعظم مما عاد من ضرر كثير من التأويلات وذلك لأهم بالقصد إلى ذلك فتحوا لأرباب التأويلات الباطلة السبيل إلى التهافت فيها فعظمت بذلك الجناية من هؤلاء وهؤلاء على الدين وأهله وتجد الأسباب الداعية للطائفتين قصد الإغراب على الناس في وجوه التفسير والتأويل وادعاؤهم أن عندهم منها نوادر لا توجد عند عامة الناس لعلمهم أن الأمر الظاهر المعلوم يشترك الناس في معرفته فلا مزية فيه والشيء النادر المستظرف يحل محل الإعجاب وتتحرك الهمه لهسماعه واستفادته لما جبل الناس عليه من إيثار المستظرفات والغرائب ، وهذا من أكثر أسباب الأكاذيب في المنقولات والتحريف لمعانيها ونحلتها معاني غريبة غير مألوفة وإلا فلو اقتصروا على ما يعرف من الآثار وعلى ما يفهمه العامة من معانيها لسلم علم القرآن والسنة من التأويلات الباطلة والتحريفات وهذا أمر موجود في غيرهم كما تجد المتعنتين بوجوه القرآن يأتون من القراءات البديعة المستشنعة في ألفاظها ومعانيها الخارجة عن قراءة العامة وما ألفوه ما يغربون به على العامة وأنهم قد أوتوا من علم القرآن ما لم يؤته سواهم

وكذلك أصحاب الإعراب يذكرون من الوجوه المستكرهة البعيدة المتعقدة ما يغربون به على الناس ، وكذلك كثير من المفسرين يأتون بالعجائب التي تنفر عنها النفوس ويأباها القرآن أشد الإباء ، كقول بعضهم طه لفظة نبطية معناها يا رجل ويا إنسان ، وقال بعضهم هي من أسماء النبي عليه مع يُشِن وعدوا في أسمائه طه وليتزن إلى آخره.

فإبن القيم يتهم بمنتهى الوضوح علماء التفسير والقراءات واللغة بالنفاق ، فهم كما يقول هو " يأتون من القراءات البديعة المستشنعة فى ألفاظها ومعانيها الخارجة عن قراءة العامة وما ألفوه ما يغربون به على العامة وألهم قد أوتوا من علم القرآن ما لم يؤته سواهم" ، وما أدراه ، وما الذى جَرَّاه على أن يتكلم بالنيابة عن الله عز وجل وعن القرآن الكريم ، يقول: " وكذلك كثير من المفسرين ياتون بالعجائب التى تنفر عنها النفوس ويأباها القرآن أشد الإباء كقول بعضهم طه لفظة نبطية معناها يا رجل ويا إنسان ".

قلت: من أدراه أن القرآن يأبى ذلك ؟ ، وقد ثبت ذلك بأسانيد صحيحة وحسنة رواها أصحاب الأحاديث عن السلف الصالح منهم سعيد بن جبير أحد سادات التابعين ، والضحاك ، وعكرمة ، ومقاتل ، وغيرهم ، بل قد ثبت من رواية ابن عباس الصحابي الجليل ترجمان الأمة ، من دعا له النبي عليه بالفقه في الدين وتعليمه التأويل ، وحتى لو كانت الأسانيد ضعيفة ، (وهي ليست بضعيفة ، بل صحيحة وحسنة) فالضعيف عند بعض الأئمة أولى من قول الرجال.

إن ما فعله ابن القيم مباح لأى ممَّن ادعى السلفية ، أما لو قال أحد الصوفية ما قاله ابن القيم لهاج وماج المتمسلفة وقالوا إلهم يسبون العلماء ، لم يتركوا الفقهاء ولا المفسرين ولا علماء القراءات ولا النحاة إلا انتقصوهم. اتقوا الله ، لحوم العلماء مسمومة ، هذا هو منهج المتمسلفة (١)

¹⁻ كنت قد كتبت كلمة بالعامية في الموقع الخاص بي على شبكة الإنترنت بعنوان " نفسية وسلوك المتمسلفة " وكان مما فيه : " خطؤهم في الناس يجوز ، مع شدة الصياح إذا أخطأ فيهم أحد بحق أو بباطل مشل تسميتهم أحد كتبهم "... من وساوس الشيخ دحلان " والشيخ دحلان كان مفى مكة وكان يرد على وساوس تطرفهم .. فانظر إلى تطرفهم لو أن واحدا من أهل السنة والجماعة كتب كتابا باسم " الرد على وساوس ابن تيمية الشيطانية.." ، يقولون مقولة الحافظ ابن عساكر " اتقوا لحوم العلماء فإلها مسمومة " وفي الوقت نفسه يذمون ابن عساكر وعقيدته الأشعرية. ادعاؤهم بأهم جماعة الحق وألهم يحافظون على سلامة التوحيد ، والتركيز على أن كل شئ يغفر إلا الشرك ، اختياراتهم الفقهية ليس بسبب الراجح والمرجوح ولكن بسبب البحث عن أمور يشركون ويبدعون بها المجتمع. في لحظة يستدلون بالأئمة الأربعة وفي موقع آخر يسبون المذهبية. عدم اعتبار اجتهاد غيرهم ممن يحق لهم الاجتهاد. البحث عن الشاذ في كل مذهب. قولهم كذبا وزورا " بإجماع العلماء – مذهب الجمهور " ويكون مذهب الجمهور عكس ما يقولون تماما. سلوك غريب في علم الحديث وهو عدم اكتفائهم بالحفاظ السبابقين في تصحيحهم وتصعيفهم فالتصغيف غريب في علم الحديث وهو عدم اكتفائهم بالحفاظ السبابقين في تصحيحهم وتصعيفهم فالتصغيف

أما لو قال ابن تيمية أو ابن القيم ما تقشعر به الأبدان فلا بأس عندهم.

من قال أن يَشِنَ معناها يا إنسان ، يا سيد ، يا محمد فقد فسروها بالتفسير الإشارى ، وهو فهم يرزقه الله العبد المؤمن ، وقد قلنا فى كتابنا "حتى لا تضيع الهوية الصوفية بين الإخوان المسلمين والشيعة وبنى أمية الجدد" فى باب :اختلاف تفسير الصوفية بلقرآن عن تفسير الشيعة تفاسير الصوفية بدءا من المحاسبى والتسترى والقشيرى وابن العربي والنووى والسيوطى والألوسى وغيرهم على لهج أهل السنة والجماعة من محدثين وفقهاء ، قد تختلف بعض الشيء فيما يسمى بالتفسير الإشارى ، وهو يختلف تماما عن التفسير الباطنى الذى يقول به السنيعة ، فهم يظنون أن معظم القرآن نزل فى الأئمة الإثنا عشرية.

قال العلامة الزرقانى: قال التفتازانى فى شرحه: "سميت الملاحدة باطنية لادعائهم أن النصوص ليست على ظاهرها بل لها معان لا يعرفها إلا المعلم وقصدهم بذلك نفى الشريعة بالكلية. قال وأما ما يذهب إليه بعض المحققين من أن النصوص على ظواهرها ومع ذلك ففيها إشارات خفية إلى دقائق تنكشف لأرباب

والتصحيح حسب الهوى .. وهل يعقل أن يحتاج المسلمون بعد ه ١٣٠٠ عندا لمن يسحح ويضعف ؟!! ومن صفات هؤلاء المغرورين انعدام الصبر – عندهم ضيق سريع وغضب ثمن يناقشهم بالحجة مع اعتبار أنفسهم ألهم هم العلماء (باعتبار أن الحق معهم) ومن عاداهم جاهل حتى لو كان مفتى المسلمين ، واعتقادهم ضرورة إنصات الغير لهم ، أما هم فليس مطلوبا منهم الإنصات للغير فالغير مبتدع ، جاهل ، ضال ، مضل. إحساسهم أنه من الطبيعى قيادهم للخلق ، أما الناس الباقون فهم عوام وإن صاموا وصلوا ورأوا النبي على مطالبتهم للغير بالدليل ، أما هم فلا يطلب منهم دليل. من حقهم النظر والقدح في دليل الغير أما دليلهم فلا يجوز عليه الخطأ.قد يتركون اجتهاداهم لاجتهاد الآخرين منهم ، لكن لا يجوز ترك اجتهادهم لاجتهاد عيرهم وإن كانوا أئمة مثل أبي حنيفة ومالك والشافعي وأحمد. فمن السهل عندهم تخطئة الأئمة بدعوى أن العلماء غير معصومين ، مع أن لو قلت لأحدهم : ابن تيمية أخطأ ، أقاموا الدنيا وأقعدوها دون أن ينظروا إلى دليل أو برهان ، عدم احترامهم لمن يأخذ باجتهاد الأئمة الأربعة وإن استدلوا هم بما يوافقهم من المذاهب الأربعة.

أمرهم مع الإمام أحمد بن حنبل غريب يدعون ألهم على مذهبه فإذا أتيت لهم بنصوص للإمام أحمد تخالفهم مثل قوله باستحباب التوسل بالنبي على وجواز مس قبره على وجواز الحلف بالنبي قالوا لك نحسن على غير ذلك أخطأ الإمام أحمد و ... فإذا قلت لهم ما حكم من توسل ، قالوا أشرك ، فإذا قلت لهم أنسا على مذهب الإمام أحمد في جواز التوسل بالنبي على بعد انتقاله إلى الرفيق الأعلى الهموك بالشرك مع عدم الحديث عن الإمام أحمد حتى لا يفتضحون ... وهلم جرا ". انتهى مع تصرف يسير

السلوك يمكن التوفيق بينها وبين الظواهر المرادة فهو من كمال الإيمان ومحض العرفان ".

ومن هنا يعلم الفرق بين تفسير الصوفية المسمى بالتفسير الإشارى وبين تفسير الباطنية الملاحدة ، فالصوفية لا يمنعون إرادة الظاهر بل يحضون عليه ويقولون لا بد منه أولا ، إذ من ادعى فهم أسرار القرآن ولم يحكم الظاهر كمن ادعى بلوغ سطح البيت قبل أن يجاوز الباب ، وأما الباطنية فإلهم يقولون إن الظاهر غير مراد أصلا وإنما المراد الباطن وقصدهم نفى الشريعة .

ونقل السيوطى فى الإتقان عن ابن عطاء الله فى لطائف المنن ما نصه: اعلم أن تفسير هذه الطائفة لكلام الله وكلام رسوله بالمعانى الغريبة ليس إحالة للظاهر عن ظاهره ولكن ظاهر الآية مفهوم منه ما جاءت الآية له ودلت عليه فى عرف اللسان ولهم أفهام باطنة تفهم عند الآية والحديث لمن فتح الله قلبه ، وقد جاء فى الحديث "لكل آية ظهر وبطن " فلا يصدنك عن تلقى هذه المعانى منهم أن يقول لك ذو جدل ومعارضة هذا إحالة لكلام الله وكلام رسوله على فليس ذلك بإحالة وإنحا يكون إحالة لو قالوا لا معنى للآية إلا هذا ، وهم لا يقولون ذلك، بل يقسرون للظواهر على ظواهرها مرادا كما موضوعاتها ويفهمون عن الله ما ألهمهم (١).اهـ

فإن قلت أن العلامة الزرقابى صوفى ، نقول لك : قال ابن القيم – نفسه – فى كتابه التبيان فى أقسام القرآن (1/0) وتفسير الناس يدور على ثلاثة أصول : تفسير على اللفظ وهو الذى ينحو إليه المتأخرون ، وتفسير على المعنى وهو اللذى ينحو إليه كمنير مسن يذكره السلف ، وتفسير على الإشارة والقياس وهو الذى ينحو إليه كمنير مسن الصوفية وغيرهم وهذا لا بأس به بأربعة شرائط أن لا يناقض معنى الآية ، وأن يكون معنى صحيحا فى نفسه ، وأن يكون فى اللفظ إشعار به ، وأن يكون بينه وبين معنى الآية ارتباط وتلازم ، فإذا اجتمعت هذه الأمور الأربعة كان استنباطا حسنا".

وقد وضح ودافع العلامة الزركشي في البرهان في علوم القرآن (١٧٠/٢- ١٧١) عن التفسير الإشاري وقال: "تنبيه في كلام الصوفية في تفسير القرآن:

١ - انظر : مناهل العرفان في علوم القرآن للعلامة الزرقابي (٧/٢) .

فأما كلام الصوفية فى تفسير القرآن فقيل ليس تفسيرا وإنما هى معان ومواجيد يجدو لها عند التلاوة كقول بعضهم فى ﴿ يَتَأَيُّهَا ٱلّذِينَ ءَامَنُواْ قَنتِلُواْ ٱلّذِينَ يَلُونَكُم مِّرَ ٱلْكُفّارِ ﴾ (الربة ١٢٠) أن المراد النفس فأمرنا بقتال من يلينا لألها أقرب شىء إلينا وأقرب شىء إلى الإنسان نفسه ، قال ابن الصلاح فى فتاويه : وقد وجدت عن الإمام أبى الحسن الواحدى أنه صنف أبو عبد الرحمن السلمى حقائق التفسير فإن كان اعتقد أن ذلك تفسير فقد كفر ، قال : وأنا أقول : الظن بمن يوثق به منهم إذا قال شيئا من أمثال ذلك أنه لم يذكره تفسيرا ولا ذهب به مذهب الشرح للكلمة المذكورة فى القرآن العظيم ، فإنه لو كان كذلك كانوا قد سلكوا مسلك الباطنية وإنما ذلك منهم ذكر لنظير ما ورد به القرآن فإن النظير يذكر بالنظير ، فمن ذلك مثال النفس فى الآية المذكورة فكأنه قال أمرنا بقتال النفس ومن يلينا من الكفار ، ومع ذلك فياليتهم لم يتساهلوا فى مثل ذلك لما فيه من الإبحام والالتباس " انتهى.

قلت : وابن الصلاح نفسه من الصوفية وفى فتاويه نصيحة أن يتخذ الإنسان شيخا من الصوفية ليربيه.

وقد ذكر العلامة الزرقابي شروط التفسير الإشارى فقال: " شــروط قبــول التفسير الإشارى لا يكون مقبولا إلا بشروط خمسة وهي:

- ١- ألا يتنافى وما يظهر من معنى النظم الكريم .
 - ٧- ألا يدعى أنه المراد وحده دون الظاهر .
- ٣- ألا يكون تأويلا بعيدا سخيفا كتفسير بعضهم قوله تعالى ﴿ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَمَعَ اللَّهَ لَمَعَ اللَّهَ لَمَعَ اللَّهَ اللَّهُ اللَّهَ اللَّهُ اللّ
 - ٤- ألا يكون له معارض شرعى أو عقلى .
 - ٥- أن يكون له شاهد شرعي يؤيده.

كذلك اشترطوا ، بيد أن هذه الشروط متداخلة فيمكن الاستغناء بالأول عن الثالث وبالخامس عن الرابع ، ويحسن ملاحظة شرطين بدلهما أحدهما بيان المعنى الموضوع له اللفظ الكريم أولا ، ثانيهما ألا يكون من وراء هذا التفسير الإشارى تشويش على المفسر له ، وسيأتيك في نصيحتي وفي كلام الغزالي ما يقرر هذين الشرطين.

ثم إن هذه شروط لقبوله بمعنى عدم رفضه فحسب وليست شروطا لوجوب اتباعه والأخذ به ، ذلك لأنه لا يتنافى وظاهر القرآن ، ثم إن له شاهدا يعضده من الشرع وكل ما كان كذلك لا يرفض وإنما لم يجب الأخذ به لأن النظم الكريم لم يوضع للدلالة عليه بل هو من قبيل الإلهامات التي تلوح لأصحابها غير منضبطة بلغة ولا مقيدة بقوانين " (1). اها انتهى النقل

كما قلنا سورة ﴿ يسلَ ﴾ تُحَارَب الآن بشدة ، لذا استطردنا وطولنا في هـذه النقول.

١ - انظر : مناهل العرفان في علوم القرآن (٥٨/٢-٥٩).

لَيِّنَ عند العارفين

ما الذى حدا بأئمة التفسير من صحابة وتابعين إلى القول بـــأن بَيِّنَ معناهـــا محمد أو اسم من أسمائه أو يا رجل أو يا إنسان أو يا سيد

والمقصود سيد الخلق ﷺ.

وما هي علاقة حرفي ي و س و كلمة سيد وإنسان.

لتوضيح ذلك لابد من مقدمة لفهم معنى يُتِنَ عند العارفين ثم نتبع ذلك بذكر بعض معابى الحروف :

لِبَيْنَ : سر الله في الوجود عبر الأزمنة المخلوقة.

لِبَيِّنَ : سر الله السارى في الزمان.

لِبَيْنَ : الوجود المحمدي الغيبي.

واعتبر العارفون لِشِّنِ عبارة عن اختصار معنى فى حرفين ، حرف الياء "ى" والسين "س" ، وقد وافقهم كثير من علماء اللغة والمفسرين ومن كان رأيهم أن السين اختصار كما قدمنا قبل ذلك.

الحروف والأرقام عند العارفين أمة من الأمم لها معانيها ومدلولتها ولها تسبيحاتها والحمد لله رب العالمين ، "ي" اختصار "يا" وهي نداء ، ما معنى "يا" ؟ ولِمَ كانت "يا" أداة للنداء ؟

اختار الله آخر حرف فى الأبجدية (ى : ياء) ، وأول حرف فيها (أ : ألف) والألف أقرب الحروف من النَّفْس (للــ " أنا ").

بين الألف والياء ستة وعشرون حرفاً ، وكأن المعنى : يا بعيد (ى) أقبل على القريب جدا (أ) ، يا بعيد أقبل على القريب.

هذا هو معنى النداء ، أن يأتيك من تطلبه وما تطلبه بعيد ، فإذا حدث أصبح قريباً. وفي بعض أحوال النداء تقول " أَىْ " كما تقول " أى بُنىَ " ، ومعناها : أنا يا بعيد قريب منك فلا تعتبرنى بعيدا ، فأحوال النداء بـ " أي " تختلف عن أحوال النداء بـ " أي " .

" يا " من الحبيب للمحبوب ومن المحبوب للحبيب معناها بيني وبينك حجب ومسافات ، اختزل كل الحروف ، الغها ، حتى لا يبقى إلا أنا وأنت ، وأنت وأنا ، أما والرب رب والعبد عبد. "يا" من الحبيب للمحبوب " اسجد واقترب " ، " يا " من المحبوب معناها " أذقنى نعيم القرب " ، العبد من شدة الفرح قال " اللهم أنت عبدى وأنا ربك ". (1)

أما الـــ "س : أى يا سر الله فى الوجود ، يا محمد الذى لا يعلم أحد حقيقتـــه إلا أنا (7)، يا من أخذت العهود على جميع الأنبياء على بيعتك وشَدَّدْتُ فى ذلك .

سر الله فى الوجود من شدة سره أن يكون حرف ال " سين " ممثلاً للإهام ، كأن تقول سين من الناس فعل كذا ، وتقول الأشعة السينية وهى أشعة (اكس X)، كلما قَلَّت الحروف والكلمات ، كلما زاد مغزى الرمز ، لغة الإشارة والرمز يعلمها إلا قليل.

عن أبى سعيد الخدرى رسول الله الله على المنبر فقال " إن عبدا خيره الله بين أن يؤتيه من زهرة الدنيا ما شاء وبين ما عنده فاختار ما عنده " فبكى أبو بكر وقال فديناك بآبائنا وأمهاتنا فعجبنا له ، وقال الناس انظروا إلى هذا

١- روى الإمام مسلم (٢/٤، ٢١٠) عن أنس بن مالك قال قال رسول الله " لله أشد فرحا بتوبة عبده حسين يتوب إليه من أحدكم كان على راحلته بأرض فلاة فانفلتت منه وعليها طعامه وشرابه فأيس منها فسأتى شجرة فاضطجع فى ظلها قد أيس من راحلته فبينا هو كذلك إذا هو كما قائمة عنده فأخذ بخطامها ثم قسال من شدة الفرح اللهم أنت عبدى وأنا ربك أخطأ من شدة الفرح " .

٧- العجب العجاب ممن إذا ذكر فضل منسوب لأحد من الأنبياء ما فتح فاه بشئ وما استكثر عليه ما ينقل فى فضله ، وإذا ذكر النبى على وما له عند الله جاءته حساسية مفرطة هاج وماج ثم ادبر واستكبر وقال ما هذا إلى كفر وشرك ضلال وغلو؟ لما مرض ثوبان مولى رسول الله على أرسل إلى عبد الله بن قرط حستى يزوره فتأخر عبد الله بن قرط عنه ، فبعث له ثوبان شي بخطاب قال فيه " لو كان لموسى وعيسى مسولى بحضرتك لعدته " (رواه أحمد ٥ / ٢٨٠) .

الشيخ يخبر رسول الله عن عبد خيره الله بين أن يؤتيه من زهرة الدنيا وبين ما عنده وهو يقول فديناك بآبائنا وأمهاتنا ، فكان رسول الله عنده وهو أعلمنا به. (١)

فَهِمَ سيدنا أبو بكر الصديق أن النبي ﷺ ينعى نفسه إلى أصحابه ، فانظر إلى فهمه وفهم بقية الصحابة الشيئة أجمعين.

الذين تكلموا عن أن " س " تعنى اسم النبى الله أو " سيد " أو " إنسان " أو " رجل " يقصد بها النبى الله لاحظوا أن " س " موجودة في البسملة ، وفي " سيد " وفي " إنسان ".

الحروف والكلمات ما وضعت عبثا ، وقد قال الله عز وجل ﴿ وَعَلَّمَ ءَادَمَ الْأَسْمَآءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى ٱلْمَلَتِ عَقَالَ أَنْبُونِ بِأَسْمَآءِ هَتُؤُلَآءِ إِن كُنتُمْ صَلِقِينَ ﴿ وَهَا لَهُ عَرَضَهُمْ عَلَى ٱلْمَلَتِ كَل كلمة لها معنى أو إشارة ، قبل أن نشرح حرف السين ومعنى كلمة " اسم " نستأذن القارئ بذكر ما قلنا في كتابنا " شرح دعاء سهرة ﴿ يس ﴾ " عن معنى كلمة " آدم " إذ هو من علمه الله الأسماء ، وكذلك معنى الألف واللام والنون والميم ، قلنا في الشرح :

وَأَحْرُفِ النُّورِ وَلَامِ الْأَزَلِ

أحرف النور :

هى الأحرف التى جاءت فى أوائل السور ﴿ الْمَرَ ﴾، ﴿ الْمَصَ ﴾، ﴿ الْمَرَ ﴾ ، ﴿ حَمَ ﴾ ، ﴿ حَمَ ﴿ عَسَقَ ﴾ ، ﴿ حَمَ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ إِلَيْمُ اللَّهُ إِلَى اللَّهُ إِلَى اللَّهُ إِلَهُ اللَّهُ إِلَى اللَّهُ إِلَهُ إِلَى اللَّهُ إِلَهُ إِلَى اللَّهُ إِلَى اللَّهُ إِلَهُ اللَّهُ إِلَهُ اللَّهُ إِلَهُ إِلَّهُ إِلَّهُ إِلَهُ إِلَّهُ إِلَّ إِلَّهُ إِلَّ

أ - ل - م - ص - ر - ك - هـ - ى - ع - ص - ط - س - ق - ن خصت في "نص حكيم قاطع له سر"، سره في ﴿ يسن ﴾ ﴿ وَٱلْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ ﴾.

لام الأزل ^(۱) :

اللام في قرآن ربى بعد التعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم والفاتحة ثم بسملة مرة أخرى تبدأ سورة البقرة ، أول آية ﴿ الْمَرَ ﴾.

- أول حرف ألف " أ ".
- ثابي حرف لام " **ل** ".

عند أهل الله ، فى أمة الحروف اللام كانت فى أصلها أتحتها ن (ل) ، والألف هي ما يسمى بألف القيومية التى إذا أتت فى أول الكلمة لاتتصل ببقية الكلمة أبداً ، مثل لفظ الجلالة " الله " وفى الأسماء الأخرى " أحمد ، أبيض ، أسود...

ألف القيومية :

وهى التى لا تتصل بشيء ، ولا يتصل بها شيء وهي رمز لله عز وجــل يــدل عليه.

النون :

﴿ نَ وَٱلْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴾ يعنى بالنون العبد الذى يكتب الله به المقدور – وهو سيدنا محمد على يفتح الله به آذانا صما ... – وهو العبد الذى يتحمل التجلى، والنون هي نصف دائرة ، والوعاء الذى يتميز بالنقطة .

١ - الأزل استمرار الوجود فى أزمنة مقدرة غير متناهية فى الماضى ، أما الأبد فهو استمرار الوجود فى أزمنـــة مقدرة غير متناهية فى المستقبل . انظر التعاريف للمناوى (٢٩/١).

ويقصد بالنون أيضاً الرجل الذى يتحمل التجليات والفيوضات والأنسوار ، ويكون وعاء له قلب سليم وأذن واعية ولسان صدق وقدم صدق فيكون نصف الدائرة الظاهر . أما أسراره من الله عز وجل فهى بقية الدائرة التي لا ترسم ؛ لأنها مفتوحة لتَلَقّ وترق دائم .

لو كتبت النون مقلوبة وبداخلها النقطة هكذا ﴿ وجزء من الـــدائرة تحــت النقطة فإن معنى كتابتها بهذا الشكل أمر مستور مخبأ ، أو كأنه فى رحم ، ويكــون معناها ولى مستور أو ولى مكلف بأمر جزئى أو أنه ولى والذى بعده ولى أشد منه .

قلنا أن النون عبد من العباد كالبحر فى حاله وأحواله من الجلال الذى تعرض له ، تلاطمت أمواجه ، وتباعدت شواطئه ، كثر فيه الغريق ، لا يعبره إلا من ركب سفينة وليست أى سفينة ، سفينة يقال فيها : ﴿ وَٱصْنَعِ ٱلْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا ﴾ (مود ٢٧) ، ﴿ فَأَنجَيْنَهُ وَأَصْحَبَ ٱلسَّفِينَةِ ﴾ (السكوت ١٥) .

إذاً هناك ألف القيومية و " ن " .

رب وعبد واحد ، اللام " ل " معناها أن ألف القيومية تجلت على ال " ن " . النقطة التي على النون " ن " موجودة للتميز ولضبط شكل الدائرة .

النقطة إشارة إلى أن النون هي وعاء ، وهذا صاحب دائرة قوية شـــديدة مــن دوائر الباطن .

النقطة للتعريف والتمييز ، فلما تجلت ألف القيومية - الألف الأعلى - عليها اختفت النقطة التي كانت تُعَرِّفُ الـ " ن " .

عندما يتجلى الله على العبد (ن) يختفى العبد (نقطة النون) ، يختفى عـن نفسه ، تختفى نقطة تعريفه ، هذا مقام اسمه المحق ، تمحق عن أوصافك ، وتفنى عـن شهود ذاتك.

فلام الأزل :

هي إرادة إلهية في حضرة لإيجاد خلق (ن) ، والحضرة الإلهية اختارت خير

خلق الله "فإن أول ما خلق الله نور نبيك يا جابر" ، يتجلى الله عليه فيصبح ﴿ قَابَ قَوْسَيْنِ أُوْ أَدْنَىٰ ﴾ .

هذا هو التجلى ، التجلى حتى جاءت الألف على النون ففنت صفة النون ، اختفت النون وذابت من شدة تجليات الألف فأصبحت ل : (الم).

التجلى فى الأزل على الحضرة المحمدية ، ما من معرف إلا ويعـــرف بـــالألف واللام ، وهذا هو السلوك ، الله ورسوله (الله).

لام الأزل :-

- أ: من الله.
- ل : يعني رسول الله ﷺ الذي تجلى الله عليه في الأزل.

المعرفة والنكرة

بين المعرفة والنكرة الأداة **ال** " الألف واللام " :

- ليل ، نهار ، شمس ، قمر ، جنة ، نار نكرة
- الليل ، النهار ، الشمس ، القمر ، الجنة ، النار معرفة .

بَمَذَا الأَمْرِ مَا مَنْ شَيْءَ يَعْرُفَ إِلَا وَيَدْخُلُ قَبْلُهُ الأَلْفُ وَاللَّامُ " الـــ " ، وفي هذا معنى من معانى لا إله إلا الله محمد رسول الله :

- **لا إله إلا الله** لها (١: ألف) وهي ألف القيومية .
 - محمد رسول الله لها (ل: لام) .

حتى تكون معرفاً (معروفا غير نكرة) عند الأكوان لابد من دخول الــ (\mathbf{l} : الف) و (\mathbf{l} : لام) .

بالله ورسوله تتم المعرفة

عندما يتجلى الله على عبد كهذا ، وَضَعَ الألف وتحتها نون يعنى تجلى الله بِأَلِفِ القيومية على هذا العبد وعاء لأسرار (ن) فخرج الـــ " ل ".

العبد ($\dot{\upsilon}$) الذى نزلت عليه ألف التجلى فأصبح للتعريف ($\dot{\upsilon}$) ولكن يحتاج إلى ألف قيومية ثانية تسبقه ($\dot{\upsilon}$) ، لما غابت النون فى الـــ ($\dot{\upsilon}$) أظهرهـــ الله فى أعلى مقام وهو " $\dot{\upsilon}$ " – أى الام ألف – فإنه لا يدرى الألف من اللام أيهما يرسم أولا الألف أم اللام ، هذا المقام (مقام لام ألف) الذى يظهر فى الآخــرة – هــو سيدنا محمد على – ، وسنشرح ذلك لاحقا بمشيئة الله .

إذاً نون بين ألفين (1 ن 1) هي اللام ألف (لا) ، تخيل شكل " نــون " بــلا نقطة دخل عليها ألفان بشكل سيفين واتصلا في آخرهما كل واحد منهما بطــرف من طرفي النون كل ومن هنا يحدث الشرك لبعض الناس بين (ا ن ا " أنا الآنيــة) وبين اللام ألف (لا) .

فاللام ألف (لا) هو عبد ربانى صرف – ﴿ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَـكِرِجَ ۖ ٱللّهَ رَمَيْ اللهَ وَلَكِرَ اللهُ قاله (١) " ، " ولو قلت نعم لوجبت " – وهذا العبد اختاره الله لنفسه ، فالرب رب والعبد عبد .

ما فى كتابة **لا إلىه إلا الله** إلا ثلاثة حروف (أ ل هـــ) ، لا إله إلا الله اثنا عشر حرف ، خسة (٥) ألفات (أ) ، وخس لامات (ل) ، و ٢ هاء (هـــ).

هل من شرح مبسط للام الأزل ؟

اعلم – حبيب سورة ﴿ يس ﴾ – أن الحروف والكلمات أمة من الأمم ، مــن وظيفتها فهم ابن آدم منها المعاني والتي يستخدمها في معلوماته ومعاملاته ويتعبد بها.

إذا قلنا مثلا:

- ۱− إن الله أراد أن يخلق خلقا هو أحب إليه من كل خلق − وهو سيدنا محمد
 الله أراد أن يخلق خلقا هو أحب إليه من كل خلق − وهو سيدنا محمد
- ٢ وأراد أن يكون هذا الخلق وهو العبد أقرب إليه من أى شىء ، وأراد أن
 لا يجعل أحدا يتقرب إليه عز وجل إلا عن طريق هذا المحبوب وهــو ســيدنا
 محمد عبد الله ورسوله على الله ورسوله المحمد عبد الله ورسوله المحمد عبد الله ورسوله المحمد عبد الله عبد الله ورسوله المحمد المحمد عبد الله ورسوله المحمد عبد الله و المحمد عبد الله و المحمد المحمد عبد الله و المحمد المحمد عبد الله و المحمد عبد الله و المحمد المحمد

١ - أخرجه الإمام أحمد بن حنبل (٤٨/٤) ، ونصه : عن سلمة بن الأكوع عن أبيه أن رسول الله على قال :
 " أسلم سالمها الله وغفار غفر الله لها أما والله ما أنا قلته ولكن الله قاله ".

كيف تشرح وتعبِّر أمة الحروف عما قلناه ، وتحكى لك عما رأته من قبـــل أن تُخْلَق أنت ؟ نيسر لك ذلك بمشيئة الله عز وجل .

تعبر أمة الحروف عما سبق بالآتى :

بثلاثة حروف:

١- الألف

٢- والنون

٣- واللام

١- أما الثلف (١) فإلها تدل على ألف القيومية ، يعنى تدل على الله ، وإذا أتت في أول الكلام لا تتصل بشئ ولا يتصل بها شئ مثل (أحمد ، أبيض ، أحمر ...) لذلك تسمى ألف القيومية ، وتدل على الله الذي تتره عن الحلول والاتحاد والمماسة ، يعنى حرف الألف يدل على الله .

٢ - والنون معناها دائرة نصفها باطن (الجزء الأعلى)، ونصفها ظاهر (الجزء الأسفل) وفي المنتصف نقطة.

معنى النون هنا فى عالم الحروف الذى يريد أن يترجم لك ما قدمناه سابقاً معناه العبد الصالح ...

إذاً ، هناك رب (رمزه الألف) ، وهناك عبد كامل أحب خلق الله إليه (رمزه نون) .

إذا تجلى الله على العبد الكامل يحدث ماذا ؟

١ – أ

1-4

ال -۳

ا - ٤

تفتفي النقطة وتصبح ل

إذاً ، اللام فى عالم الحروف : هى تجلى الله على حبيبه على حتى أصبح النبى الله على الله على علم الحروف النبى النبى في فانيا فى ربه تماما "كنت نبيا وآدم بين الروح والجسد " ، ﴿ وَمَا رَمَيْتَ ﴾ والانفال ١٧) .

إذا أرادت أمة الحروف أن تقول لك لابد أن تؤمن بــ " لا إله إلا الله محمد رسول الله " ، وأن كل الأبواب موصدة حتى تأتى باب النبي على ماذا تقول لك؟ تقول لك لابد من أن تفهم المعرفة والنكرة .

النكرة : ما كان بدون الألف واللام ، تقول: رأيت رجلا .. (أَىَّ رجل) ، وجاء رجل : ما كان بدون الألف واللام ، تقول:

والمعرفة : رأيت الرجل . . (ليس كأى رجل) ، وجاء الرجل إلينا.

أفهمت كيف تكون لغة الحروف من أمة الحروف؟! ﴿ وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ الْهِمَةِ ﴾ (الإسراء ٤٤) .

إذا أرادت أمة الحروف أن تشرح لك المقام المحمود جزئيا وليس كليا ماذا تقول لك ؟

يا من هو من أمة النبى الكريم عليها الألف النون لما تجلى عليها الألف وسكنت وأصبحت ل ولم تدعى ربوبية ولا ألوهية وتحققت بالعبودية المحضة

﴿ سُبَحَننَ ٱلَّذِى أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ ﴾ (الإسراء ١) ، أدناها الله أقرب وأقرب بلا مزيد ، قُرِّبَت حتى أصبحت (لام ألف : " لا ") لا يدرى فى الرسم أيهما يكتب الألف أم اللام فى اللام ألف " لا " ، اللام هى سريان السر الإلهى فى العبد الربايى .

روى الإمام البخارى فى صحيحه (٢٣٨٤/٥) عن أبى هريرة قال : قال رسول الله على الله قال : من عادى لى وليا فقد آذنته بالحرب ، وما تقرب إلى عبدى بشيء أحب إلى مما افترضت عليه ، وما يزال عبدى يتقرب إلى بالنوافل حتى أحبه ، فإذا أحببته كنت سمعه الذى يسمع به وبصره الذى يبصر به ويده التى يبطش بها ، ورجله التى يمشى بها ، وإن سألنى لأعطينه ولئن استعاذى لأعيذنه ، وما ترددت عن شيء أنا فاعله ترددى عن نفس المؤمن يكره الموت وأنا أكره مساءته".

ومن شدة إخفاء الله عز وجل هذا السريان الذى جعله فى السلام اختسار الله لكلمة الليل لامين من مجموع كلمة ليل والتي هى ثلاثة حسروف ، " ل ، ى ، ل " وذلك لشدة بطون الليل واختفاء النهار. جعلنا الله وإياكم من المستغفرين بالأسحار.

ثم اللام توضع مع ألف للتعريف ، وحين تدخل فى الليل (فللسريان) أو اللام ألف تعنى عبد مأذون له بالظهور والتكلم بلسان الحق ، وهذا هو العبد الربابى الكامل – ولم يظهره رسول الله عليه كثيرا – .

دائما الأحرف المقطعة غير الموصولة لها معنى ، فمثلا للدلالة على خليفة الله لم يأت أبدا اسم لخليفة نص الله عليه فى القرآن أنه خليفة إلا : آدم ، وداود ، وكلاهما من أصحاب الحروف المفرقة غير الموصولة .

آدم لها شروح طويلة:

- الألف (الله)
- الدال (دل)
- الميم (محمد)

في نفس الاتجاه الله دل على محمد ، ومحمد دل على الله .

ونفس الشيء بمعنى آخر فى كلمة " داود " ، فابحث عنها واظفر بها تنل أحـــد العلوم.

إذاً كلمة " آدم " تعنى الخليفة ، وآدم هو الذى أسجد الله له ملائكته ، قـــال بعض أهل الله أن الأقطاب منهم أنواع وكلهم أقطاب ، والقطب خليفة :

- فإذا كان المدد الواصل اليه أكثره من المدد الإلهى (أ آدم) يطلق عليه الخليفة .
- وإذا كان المدد الواصل إليه أكثره من النبي ﷺ (م آدم) يطلق عليه الوارث المحمدى.
- وإذا كان المدد الواصل إليه أكثره من الدال (د آدم) كان هو أعلم خلق الله بالله ورسوله من حيث علم الأحكام الباطنية وأحكام الزمان ، وكأنه المؤذن الذى يعلم بداية الأوقات ولهاياتها والمفروضات فيها ؛ لذا يطلق عليه صاحب الوقت.

وإذا كان مدده متساوى من (أ، د، م من آدم) يطلق عليه القطب الغوث. (۱)، وكل من سبق يطلق عليه قطب.

إذا استعصى عليك هذا الفهم يَسَّرْنَا لك الفهم بطريقة أخرى.

- إذا كان هذا الرجل علومه تأتى من الله بشفاعة واختيار من الله نفسه لهذا العبد (الــ " أ ") فهو خليفة.
- وإذا كانت شفاعته من النبي على كمن يشفع له النبي في الآخرة كان وارثا محمديا.
- وإذا كان الشافع لهذا الإنسان معرفته وعمله (كصيامه ، وصدقته ، وحفظه للقرآن) كان صاحب الوقت ، وكأنها شفاعات.

١- راجع كتابنا أدلة الصوفية في المسائل الخلافية. الجزء الأول : أدلة وجود " الحليفة " ، " القطب الغوث "،
 " الوارث المحمدي " ، " صاحب الوقت " ، " الأفراد " ، " الأبدال".

بحساب الجُمّل " آدم " = ٥٤ (أ (=١) + د (=٤) + م (=٠٤) = ٥٤) ، ومن هنا كان حساب المثلث الذي تكلم عنه الإمام الغزالي والممثل بــ :

£	٩	۲		د	ط	ب
٣	0	٧	=	ل	4	ز
٨	١	4		ح	١	و

كل ضلع من الأضلاع = ١٥ سواء أفقيا أو رأسيا أو بطريقة المقص ، وهو من أعجب ما يكون.

واعلم أن عند وضع حروف الأبجدية بطريقة ألف باء تاء وقراءهما ، فإنها لا تعطيك جملة مفيدة لها معنى إلا ما ستراه الآن ، وهي جملة مفيدة جدا .

انظر إلى الأبجدية أولا ، وانظر إلى الحروف التى تحتها خط واقرأها فى جملة أ ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن هــــــ و $\frac{1}{2}$

أما عن **الباء** ، الباء تأتى بعد ألف القيومية ، وهى نقطة دائرة الوجود ، وحدود النقطة لا يتخيلها مخلوق لأنها إما مفرغة (o) أو مصمتة (•) ، وهي تدخل فيها إلى ما لا نهاية لأنها فراغ كوبى سحيق. لذلك فالنقطة لو وضعت أمام أى رقم تفرق من عشرات إلى مئات إلى مليارات المليارات ، النقطة تعتبر ميما (ميم مفتوحة أو مغلقة ، وكل لها سر).

الباء هى ألف (تخيلها أفقيا) وضع تحتها ميم لكى يكون هناك رسم معين ، ما الفرق بين الباء والنون واللام والميم ، وما نصيبهم فى إظهار الحقيقة المحمديــة؟ ، فلتحك لنا أمة الحروف.

اللام والنون قد شرحناهما فى لام الأزل ، والميم ستشرح بعد قليل بمشيئة الله ، ولكن نقول هنا أن أمة الحروف تقول أن الله أكرم حرف الميم لإظهار اسم " محمد " وفيه ميمين .

فى أمة الحروف الميم أى يخلق الله محمدا ، ثم النون أى يجعله هو بعد خلقه الوعاء الذى يتحمل التجليات ، أمة الحروف تقول بعد ألف القيومية والتى ما علمناها إلا بالحضرة المحمدية جاء حرف الباء. لماذا أظهر الله الباء ؟ ، أظهر الله الباء وجعل نقطتها باقية للتمييز والتعريف .

كان بعض الصالحين يقول: " اللهم أربى النبي على كما هو عندك ". واعترضه البعض بعزة الشئون الإلهية .

حال النبي عند ربه لا يعلمه إلا ربه ، ﴿ وَلَلْأَخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ ٱلْأُولَىٰ ﴾ السمى ، ولكن الله يريد أن يعرف الناس " محمداً " على أنه النقطة التي تميز الحق من الضلال والفوق من التحت ، فكانت الباء دالة على سيد الخلق على الله النقطة التي المناه الناء دالة على سيد الخلق على الله النقطة التي المناه الناء دالة على سيد الخلق المناه النقطة التي النقطة التي النقطة النقطة

إذاً فالباء بقيت وظلت نقطتها لأنه لابد لها من التعريف بوجوب الإيمان برسالته هذا برسالته نقط ، فلابد للناس أن يؤمنوا بالرسالة ، والرسالة تحتاج إلى رسول ، هذا الرسول يجب أن يكون معروفا ، والباء عرفت بالنقطة فالباء إذاً في أمة الحروف

عندما يريد الله أن يخفى حال حبيبه فإنه يخفى النقطة ، ويظهره مرة فى محمد عندما ومرة فى أسرار قوله عليه " ناولنى الذراع ".

عن أبى رافع قال : صنع لرسول الله على شاة مصلية فأتى بها فقال لى " يا أبا رافع ناولنى الذراع " فناولته ثم قال " يا أبا رافع ناولنى الذراع " فناولته ثم قال " يا أبا رافع ناولنى الذراع " فقلت يا رسول الله وهل للشاة الا ذراعان فقال " لو سكت لناولتنى منها ما دعوت به " قال وكان رسول الله على يعجبه الذراع (١).

بباء بدء كان يقول على ناولني الذراع . أخذها سيدنا رسول الله الله الحضرة النبوية . بأسرار تجلى الله بساسم الله الرحمن الرحيم " وبالوكالة عن الله الرحمن الرحيم يأتى الذراع .

ومما قلناه فى كتاب (حتى لا تحرم من رؤية النبى الله في في المنام) وتعليقا على حرف الباء عند سيدنا إبراهيم ننقل ما نصه:

" إبراهيم الخليل على وعلى نبينا أفضل الصلاة وأتم التسليم لما كان في مقام الخلة اختار الله له إسم " إبراهيم " ، لاحظ وجود الألف ثم الباء ، والألف هو الرقم الأول (١) في الأبجدية والباء الرقم الثاني (٢) ، وكذلك " أبو بكر الصديق " اسمه " عبد الله " واختار الله له أبو بكر ألف ثم باء.. سواء في " أبو " أو الألف في " أبو " والباء في " بكر " .

قال ﷺ: " لو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر ، ولكن صاحبكم خليل الرحمن " فانظر إلى بديع صنع الله.

أما إبليس ففيه الألف والباء ، ولكن يتبعهم ب " ليس " يعنى " إ ب ليس " يعنى الله مقام ، إلا البعد ، تتابع الباء بعد الألف يعنى أنه مطرود " إبليس " ليس له مقام خلافة الله ، ولا أنه حتى تابع ". اها النقل من الكتاب .

١ - سبق تخريجه.

من أحوال الباء باء الوكالة (كأن تقول: بسم الشعب يعنى وكيلا عن الشعب)، وعندما يأخذ باء الوكالة تزال الألف: بسم الله الرحمن الرحيم، وهي أصلا باسم الله.

بالوكالة لا يظهر الموكّل ، تكون أنت الظاهر ، لكن فى سورة ﴿ ٱقْرَأْ بِٱسْمِ ﴾ (الله ١) المقصود فيه الاسم ، لكن " بسم الله " : تعنى أتكلم بتصريف وتوكيل ، بسم الله : تعنى أن الله أعطى لى القدرة أن أتكلم باسمه .

والباء:

الحرف الثانى من الأبجدية سواء العربية (أ، ب، ت، ث، ج إلخ – أو أ، ب، ج، د، ى، و ... إلخ)، أو اللاتينية (ألفا بيتا جاما) أو الإنجليزيــة (A,B,C).

كما قلنا : حرف الباء هو الملازم التالى لحرف الألف ، وهى أول شىء ظهر فى الكون .

باء بدء : باء " بسم الله الرحمن الرحيم " ... باء البدء بأول ما خلق الله نــور نبيك يا جابر ... (لما بدا في الأفق نور محمد) رحم الله الشيخ النقشبندي .

أول الكون هو باء البداية وهى ظهور النور المحمدى لمعرفة ظهور شخص وذلك يقول له الله أنت خليفتى ومظهر توحيدى ، فقال تعالى : " بسم " وليس " باسم " رفعت الألف ، كلول الباء مقام الألف ، وكيلة عن الألف ، سيدنا إبراهيم وسيدنا أبو بكر أخذوا الألف تليها الباء وذلك لمقام الخلة .

بمحمد على ظهرت الرحمة الإلهية للأكوان بمركز النقطة (نقطة الباء) أى سيدنا رسول الله على وهو نائب الحق جل وعلا في الأكوان ". (١) انتهى النقل من كتابنا

الفرق بين " محمد" و "أحمد" ذكرناه في كتابنا " أدلـة الـصوفية في المـسائل الخلافية" فراجعه.

١ انظر كتابنا (شرح دعاء سورة يس).

عودا على بدء نرجع إلى أسماء البشر ، وما من إنسان إلا وله اسم وله حظ من اسمه ، لذا كان النبي عليه يغير الاسم السئ للأحسن.

الأسماء علمها الله لآدم ، وقد قلنا معنى كلمة آدم

كلمة " اسم " عبارة عن ثلاثة حروف :

الله : ألف القيومية و حكم كن فيكون من الله

السين: سر من آمن يوم الذر حين قال الله عز وجل: "هؤلاء في الجنة ولا أبالي وهؤلاء في النار ولا أبالي " (١) ، السين سبق الحكم والتقدير

الميم : ما فيه من قبول ورفض لسيد الخلق محمد الذي أخذ الله العهد من الأنبياء أن يؤمنوا به قال تعالى ﴿ وَإِذْ أَخَذَ اللّهُ مِيثَنَى ٱلنّبيَّ نَ لَمَا مَعَكُمْ لَتُوْمِئَنَ بِهِ صَحَدَ اللّهُ مِيثَنَى ٱلنّبيَّ لَمَا مَعَكُمْ لَتُوْمِئَنَ بِهِ صَحَدَ اللّهُ مَعْدَقُ لِمَا مَعَكُمْ لَتُوْمِئَنَ بِهِ وَلَتَنصُرُنَّهُ وَ قَالَ ءَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَالِكُمْ إِصْرِي قَالُواْ أَقْرَرْنَا قَالَ وَلَتَنصُرُنَّهُ وَ قَالَ ءَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَالِكُمْ إِصْرِي قَالُواْ أَقْرَرْنَا قَالَ فَاللّهُ فَاللّهُ فَاللّهُ فَاللّهُ فَاللّهُ فَاللّهُ مَعَكُم مِّنَ ٱلشّهِدِينَ فَي فَمَن تَوَلّىٰ بَعْدَ ذَالِكَ فَأُولَتِهِكَ هُمُ ٱلْفَسِقُونَ فَي ﴾ (آل عران ٨١-٨٢)، والميم أيضا نصيب المرء من شفاعة النبي ﷺ له في الآخرة .

والثانية : يتشفع لأناس يدخلون الجنة بغير حساب

١ – روى الإمام أحمد بن حنبل (٢١/٦) عن أبي الدرداء عن النبي قال " خلق الله آدم حسين خلقه فضرب كنفه اليمني فأخرج ذرية بيضاء كألهم اللهر وضرب كنفه اليسرى فأخرج ذرية سوداء كألهم الحمم فقال للذى في يمينه إلى الجنة ولا أبالي وقال للذى في كفه اليسرى إلى النار ولا أبالي". قال الهيثمسي في مجمع الزوائد (١٨٥/٧) " رواه أحمد والبزار والطبراني ورجاله رجال الصحيح "

وقد رواه أيضا الإمام أحمد (1.7.4) وابن حبان فى صحيحه (1.0.4) عن عبد الرحمن بن قتادة السلمي. قال الهيثمى فى المجمع (1.0.4) " رواه أحمد ورجاله ثقات "، وللحديث روايات عديدة وقد عده الكتابى من المتواتر — انظر نظم المتناثر (1.0.0.4).

٧- انظر فتح البارى (٢ ٢٧/١١ - ٤٢٩) وفيض القدير (٣/٣)

والثالثة: في أناس استحقوا دخول النار فلا يدخلونها

والرابعة: في أناس دخلوا النار فيخرجون منها

والخامسة: في رفع درجات أناس في الجنة

والسادسة: تخفيف العذاب عمن استحق الخلود فيها كما في حق أبي طالب

والسابعة: شفاعته لمن مات بالمدينة

والثامنة: شفاعته لمن صبر على شدة المدينة

والتاسعة: شفاعته لفتح باب الجنة

والعاشرة: شفاعته لمن زاره ﷺ

والحادية عشر: شفاعته لمن أجاب المؤذن وصلى عليه ﷺ

والثانية عشر: الصلاة على النبي عليها في الصباح والمساء عشر مرات.

والثالثة عشر: شفاعته في أطفال المشركين أن لا يعذبوا

والرابعة عشر: شفاعته في أهل بيته أن لا يدخل أحدا منهم النار.

والخامسة عشر: شفاعته ﷺ في دخول أمته الجنة قبل الناس

والسادسة عشر: شفاعته فيمن استوت حسناته وسيئاته وأصحاب الأعراف يدخلونها بشفاعة النبي اللها

والسابعة عشر: شفاعته ﷺ فيمن قال لا إله إلا الله ولم يعمل خيرا قط

قلت:

شفاعة النبى على طالت المؤمن والكافر فى الدنيا والآخرة. ففى الدنيا لم تعذب وقلك قريش بصيحة أو خسف أو عذاب عام ، وفى الآخرة فى الفصل بين أهلل الموقف حين يقول الكافر " أرحنى ولو إلى النار ". (١)

لِبَرِّنَ يعنى يا إنسان

من هو الإنسان الذى قال الله له ﴿ أَلَمْ تَرَوْاْ أَنَّ اللهَ سَخَرَ لَكُم مَّا فِي ٱلسَّمَاوَاتِ
وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ طَنهِرَةً وَبَاطِنَةً وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُجُدِدِلُ فِي ٱللهِ
بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَنبٍ مُّنِيرٍ ﴿ ﴾ (الله نه ١٠) ، وقال عز شأنه ﴿ وَسَخَرَ لَكُم مَّا
فِي ٱلسَّمَاوَاتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا مِنْهُ ۚ إِنَّ فِي ذَالِكَ لَايَنتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ (المائه ١٢)

من أنت يا إنسان ؟

ورد ذكر الإنسان فى القرآن الكريم (٥٦) مرة أولها ﴿ يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن مُحَنَّفِفَ عَنكُمْ ۚ وَخُلِقَ ٱلْإِنسَانُ ضَعِيفًا ﷺ ﴾ (الساء ٢٨) وآخرها ﴿ إِنَّ ٱلْإِنسَانَ لَفِى خُسْرٍ ﴾ (العمر)

من الآيات التي فيها ذكر الإنسان قوله تعالى :

﴿ وَلَإِنَّ أَذَقْنَا ٱلْإِنسَانَ مِنَّا رَحْمَةً ثُمَّ نَزَعْنَهَا مِنْهُ إِنَّهُ لَيَئُوسٌ كَفُورٌ ١٠٥٥ ﴿ (مود ٩)

﴿ خَلَقَ ٱلْإِنسَانَ مِن نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ ﴾ (الحل ؛)

﴿ وَإِذَا مَسَّكُمُ ٱلطُّرُ فِي ٱلْبَحْرِ ضَلَّ مَن تَدْعُونَ إِلَّآ إِيَّاهُ ۖ فَلَمَّا خَبِّلَكُرْ إِلَى ٱلْبَرِّ أَعْرَضَهُمْ ۗ وَكَانَ ٱلْإِنسَانُ كَفُورًا ۞ ﴾ (الاسراء ١٧)

﴿ وَإِذَآ أَنْعَمْنَا عَلَى ٱلْإِنسَانِ أَعْرَضَ وَنَا بِجَانِبِهِ عَلَى السَّهُ ٱلشَّرُّ كَانَ يَعُوسًا ﴿ وَإِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ كَانَ يَعُوسًا ﴿ ﴾ (الاسراء ٨٣)

﴿ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَدْا ٱلْقُرْءَانِ لِلنَّاسِ مِن كُلِّ مَثَلٍ ۚ وَكَانَ ٱلْإِنسَانُ أَكْثَرُ شَيْءٍ جَدَلاً ﷺ ﴾ (الكلاء)

﴿ وَيَقُولُ ٱلْإِنسَانُ أَءِذَا مَا مِتُّ لَسَوْفَ أُخْرَجُ حَيًّا ﴿ وَبِهِ ٢١)

الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٣٦/١٠) بشأن إسناد الطبراني " ورجال الكبير رجال الصحيح ".

﴿ وَهُوَ ٱلَّذِئَ أَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ مُحْيِيكُمْ أَإِنَّ ٱلْإِنسَانَ لَكَفُورٌ ﴿ ﴾

﴿ إِنَّا عَرَضْنَا ٱلْأَمَانَةَ عَلَى ٱلسَّهَاوَاتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱلْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا ٱلْإِنسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولاً ﴿ الْاحاب ٧٧)

﴿ أُولَمْ يَرَ ٱلْإِنسَانُ أَنَّا خَلَقْنَهُ مِن نُّطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ ﴿ ﴾ (٥٧٠)

﴿ وَجَعَلُواْ لَهُ مِنْ عِبَادِهِ عَجُزْءًا ۚ إِنَّ ٱلْإِنسَارَ لَكَفُورٌ مُّبِينَّ ﴿ ﴾ (الزعرف ١٥)

﴿ * إِنَّ ٱلْإِنسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا ﴿ ﴾ (العارج ١٩)

﴿ بَلْ يُرِيدُ ٱلْإِنسَانُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ ﴿ ﴾ (القامة ٥)

﴿ بَلِ ٱلْإِنسَانُ عَلَىٰ نَفْسِهِ ٤ بَصِيرَةٌ ﴿ ﴾ (اللهاه ١١)

﴿ قُتِلَ ٱلْإِنسَانُ مَاۤ أَكُفَرَهُ و اللهِ السَّانُ مَاۤ أَكُفَرَهُ و اللهِ ١٧)

﴿ يَتَأَيُّهُا ٱلَّإِنسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ ٱلۡكَرِيمِ ۞ ﴿ الانسار ٢)

﴿ لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَانَ فِي كَبَدٍ ٢ (الله ،)

﴿ لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَنَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ۞ ثُمَّ رَدَدْنَنهُ أَسْفَلَ سَنفِلِينَ ۞ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّلِحَنتِ فَلَهُمْ أَجْرُ غَيْرُ مَمُنُونٍ ۞ ﴾ (النه ١-١)

﴿ كَلَّا إِنَّ ٱلْإِنسَانَ لَيَطْغَىٰ ۞ ﴾ (العلق ٦)

﴿ إِنَّ ٱلْإِنْسَنَ لِرَبِّهِ عَلَكُمُودٌ ﴾ (العادبات ١)

﴿ إِنَّ ٱلْإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ ﴾ إلا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّلِحَاتِ وَتَوَاصَوْاْ بِٱلْحَقِّ وَتَوَاصَوْاْ بِٱلصَّبْرِ ﴾ (العمر ٢-٣)

ذكرنا أنه تحت حرف السين يقع كل ما فسره المفسرون ، قالوا يــس يعــنى "يا إنسان " يعنون به النبي ﷺ

وإلا فالإنسان هو ما عرضنا عليك بعض الآيات التي فيها ذكره

لم يدّع الألوهية ولا الربوبية مَلَك ولا جان ، متحرك ولا ساكن إلا الإنسان كلمة " إنسان " خس حروف ، " إن " ، " إن " ، بينهما " س " ﴿ هَلَ أَيَّىٰ عَلَى الْإِنسَانِ حِينٌ مِّنَ ٱلدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْعًا مَّذْكُورًا ۞ ﴿ (الاسان ١)

قدمنا شرح الألف والنون من أمة الحروف

الألف: ألف القيومية

النون: وعاء نصف دائرة

السين: هو السر المستودع فى البشر ، فالسين هى ميزان الكلمة " إنسان " تتوسط الحروف ، ألف ونون قبلها وألف ونون بعدها ، وهى سر سره المشار إليها دائما ، الألف والنون قبل السين تدل على القَدَر ، والألف والنون بعد السين تدل على ما يصير إليه ابن آدم فى الآخرة وتحقق ما كُتبَ عليه فهو إناء للأقدار.

الإنسان هو الجنس الذي حمل الأمانة التي عرضها الله على المخلوقات فأبت أن تحملها ﴿ إِنَّا عَرَضْنَا ٱلْأَمَانَةَ عَلَى ٱلسَّمَنوَاتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱلْجِبَالِ فَأَبَيْرَ أَن تَحْمِلْهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا ٱلْإِنسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولاً ﷺ ﴾ (الاحزاب ٧٧)

السر في الإنسان في وجود الأنبياء والمرسلين ثم الأولياء الصالحين .

سيدهم كلهم فى الدنيا والآخرة النبى محمد الله بلا خلاف ، جمع الله فيه جميع ما تفرق فى الأنبياء والمرسلين من عظيم الخصائص والقدرات ، ما من صفة فى نبى أو خصيصة إلا وقد جمعها النبى الله النبى الله أعظم منها ، فأصبح النبى الله هو الفرد الجامع لكل ما تفرق فى الأنبياء، لذا صلى بالأنبياء ببيت المقدس ، جمع بين القبلتين مكة المكرمة وبيت المقدس وجمعت له الشريعة والحقيقة.

عندما طلب نبی الله موسی میعادا أمره الله بالصیام والعبادة أربعین لیلة ، وقال له ﴿ فَٱخْلَعْ نَعْلَیْكَ ﴾ (ط ۱۲) ، أما نبینا ﷺ فأسری وعرج به ولم یطلب منه لا أربعین یوما للتجهز ولا خلع نعلین . ولما قال موسی ﴿ رَبِّ أَرِنَى أَنظُر إِلَیْكَ ﴾ (الاعراف ۱۶۳) ، وقد رأی النبی ﷺ ربه فی الإسراء والمعراج.

دعا نبی الله موسی فقال ﴿ قَالَ رَبِ ٱشْرَحْ لِی صَدْرِی ﴿ وَيَسِرْ لِیَ أَمْرِی ﴾ وقال الله لنبیه ﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ وَآحُلُلْ عُقْدَةً مِن لِسَانِي ﴿ وَلَا الله لنبیه ﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴾ ورم ١٧) ، وقال له ﴿ فَإِنَّمَا يَشَرْنَنهُ بِلِسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ ٱلْمُقَقِيرِ ﴾ ورم ١٧) ، وقال قال تعالى فى حق سيدنا موسى ﴿ وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِي ﴾ وط ١٩) ، وقال خبيبه ﷺ ﴿ وَٱصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنا ﴾ والمور ١٤)

محمد أشرف الأعراب والعجم محمد خير من يمشى على قدم محمد باسط المعروف جامعه محمد صاحب الإحسان والكرم

يقول السادة الصوفية عن النبي النبي أنه " الإنسان الكامل " والإنسان الكامل له عدة تعريفات (١) ، ويطلق عليه النبي السان عين الوجود ".

نصف كلمة " إنسان " إنس ، وشرحها يقرب من كلمة " اسم " التي تم شــرحها لكن الهمزة التحتية ترمز إلى وجود خلافته في العالم السفلي ، أي الأرض.

لَبِّنَ يعني "يا سيد "

١- قال العلامة الجرجاني في التعريفات (٥٦/١) " الإنسان الكامل هو الجامع لجميع العوالم الإلهية والكونيسة الكلية والجزئية وهو كتاب جامع للكتب الإلهية والكونية فمن حيث روحه وعقله كتاب عقلى مسمى بأم الكتاب ومن حيث قلبه كتاب اللوح المحفوظ ومن حيث نفسه كتاب المحو والإثبات فهو الصحف المكرمة المرفوعة المطهرة التي لا يحسها ولا يدرك أسرارها إلا المطهرون من الحجب الظلمانية فنسبة العقل الأول إلى العالم الكبير وحقائقه بعينها نسبة الروح الإنساني إلى البدن وقواه وإن النفس الكلية قلب العالم الكبير كما أن النفس الناطقة قلب الإنسان ولذلك يسمى العالم بالإنسان الكبير. انظر أيضا قول العلامة المناوى صاحب فيض القدير في التعاريف (٩٨/١)

القرآن كله خطاب من الله عز وجل له ﷺ ، كم كلمة وكم آية فيها خطاب للنبى ﷺ ، فيها خرف الكاف ﴿ أَعْطَيْنَكَ ﴾ ، ﴿ عَلَيْكَ ﴾ ، ﴿ عَلَيْكَ ﴾ ، ﴿ عَلَيْكَ ﴾ ، ﴿ يُكَذِّبُونَكَ ﴾ ، . . أو التاء ﴿ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ﴾ ، أو قل ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدُ ۞ ﴾ أو ﴿ وَقُلْ ﴾ ، ﴿ وَإِذْ تَقُولُ ﴾ . . ، يأتى نصيب الناس وهم خلف النبي ﷺ.

من عجائب هذا العصر غلبة المبتدعة على كثير من العوام ، أقصد بالمبتدعة المتشددين الذين لا يرضون بسيادة النبي عليهم ، ولا تكاد تجد فيهم أحدا يقول " سيدنا معمد " ، وأحتفظ بفتاوى مكتوبة لهم وصل بهم التطرف فيها أن يقولوا: يجوز لفظ السيادة على أى أحد إلا نبينا ! ، من السهل أن تعرفهم ، تجدهم يقولون "وصل اللهم على نبينا محمد ... " ، لا يقول أحد فيهم " سيدنا محمد "، ويذكرون اسم النبي على " محمد " دون وضع أى شئ ، يقولون " محمد قال " ، " محمد هاجر " ، " محمد شرع " ... وهكذا ، ولو قلت لأى موتور فيهم : لماذا تقول ذلك يا فلان ؟ ، يقول لك : قل لى : يا شيخ فلان ! ، فعندهم فضيلة الشيخ، وشيخ الإسلام قدس الله سره ، والإمام ابن فلان ، أما سيدنا رسول الله فيستنكفون وضع كلمة " سيد " قبل كلمة " محمد "(١).

يحضرى ونحن نشير إلى العلاقة بين " لِلْمِنْ " وبين " يا سيد " أو " يا إنسان " ما ورد عن الإمام البقاعى – أحد الأئمة كان الحافظ ابن حجر العسقلاني من شيوخه – في تفسيره المعروف بنظم الدرر.

وقد حَرّف عبد الرحمن الوكيل رئيس جمعية " أنصار السنة " فى فترة الستينيات كتاباً له - أى للبقاعي - وسماه كذبا وزورا " مصرع التصوف " (٢) والكتاب

١ - بينا حالهم فى كتاب " أخطاء ابن تيمية فى حق سيدنا رسول الله ﷺ وأهل بيته "، وكتاب " حتى لا تحرم
 من رؤية النبى ﷺ فى المنام " ، وغيرهما.

كان فى الرد على ابن عربى ، واسمه تنبيه الغبى إلى كفر ابن عربى". وقد رد عليه الإمام السيوطى بما يكفى.

ما من متنطع أو متشدد إلا ويستدل به دون أن يدرى أن من يستدل به كان يصرح ببغضه لابن تيمية (1) ، وهذه عندهم كألها والعياذ بالله قدح فى الشهادتين انظر إلى البقاعى ماذا يقول فى تفسيره ، قال البقاعى : (1) (1) أنظر إلى البقاعى ماذا يقول فى تفسيره ، قال البقاعى : (1)

_

طوائف يسمون الأصوليين والمتكلمين ، وترامى إلى الإحسان طوائف يسمون المتصوفة ، فمتى كان المتفقه منكراً لصدق أحوال الصوفية لما لعله يراه من خلل في أحوال المتصوفة فقد تسنن بسنن اليهودية ، ومستى كان المتصوف غير مجل للفقهاء لما لعله يراه من خلل في أحوال المتفقه فقد تسنن بسنن النصارى ، وكذلك حال المتكلم بين الفرقتين لأيهما مال ، وإنما أئمة الدين الذين جمع الله لهم إقامة معالم الإسلام وإيمان أهــــل الإيمان وشهود أهل الإحسان ، تلين جلودهم وقلوبهم إلى ذكر الله فتأتم بهم الصوفية ، وتظهر أنوار قلوبهم على ظلم المتشابحات فيأتم بمم أهل الإيمان ، وتبدو في أعمالهم معالم الإسلام تامة فيأتم بهم أهـــل الإســــلام ﴿ وَعِبَادُ ٱلرَّحْمَانِ ٱلَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى ٱلْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ ٱلْجَاهِلُونَ قَالُواْ سَلَمًا 🚍 ﴾ والغرفاد ٢٣. " أفضل الناس مؤمن في خلق حسن وشر الناس كافر في خلق سيبيء " فـــأولو الفرقـــان جَامَعُونَ ومستبصرون فمن اقتصر على ظاهر وأنكر باطنًا لزمته مذام اليهود فيما أنزل من القرآن فسيهم بحسب توغله واقتصاره ، ومن اقتصر على باطن دون ظاهر لزمته مذام النصاري فيما أنزل من القــرآن فيهم . وقال البقاعي في قوله تعِسالي ﴿ ﴿ ثُمَّ قَفْيْنَا عَلَيْ ءَاثْنِرهِم بِرُسُلِنَا وَقَفْيْنَا بِعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَعَر وَءَاتَيْنَهُ ٱلْإِنْجِيلَ وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ ٱلَّذِيرَ ۖ ٱتَّبَعُوهُ رَأَفَيَّةٍ وَرَحْمَةً وَرَهْبَانِيَّةً ٱبْتَدَعُوهَا مَا كَيَيْنَهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ رِضْوَانِ ٱللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا ۖ فَعَاتَيْنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ ۖ وَكَثِيرٌ ۖ مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ ۞ ﴾ (الحديد ٢٧) وذكر ابن برجان ترَّيل هذا الحديث الذي فيه " لتتبعن سنن مسن كان قبلكُم " فذكر أن أصحاب عيسى الطَّيِّئلا عملوا بعده بالإنجيل حتى قام فيهم ملك بدل كتابهم ، وشـــايعه على ذلك روم ويونان ، فضعف أهل الإيمان ، فاستذلوهم حتى هربوا إلى البراري ، وعملوا السصوامع وابتدعوا الرهبانية ، وكذلك كان في هذه لتصديق الحديث الشريف فإنه لما توفي رســول الله ﷺ تبعــه خلفاؤه بإحسان ، فلما مضت الخلافة الراشدة تراكمت الفتن كما أخبر رسول الله ﷺ واشتد البلاء على المتمسكين بصريح الإيمان ، ورجم البيت العتيق بحجارة المنجنيق وهدم ، وقتل عبد الله بن الزبير رضى الله عنهما واستبيحت مدينة النبي ﷺ ثلاثة أيام ، وقتل خيار من فيها فرأى المسلمون العزلة واجبة ، فلزموا الزوايا والمساجد وابتنوا الروابط على سواحل البحر وأخذوا فى الجهاد للعدو والنفوس ، وعالجوا تصفية أخلاقهم ولزموا الفقر أخذاً من أحوال أهل الصفة ، وتسموا بالصوفية وتكلموا على السورع والسصدق والمنازل والأحوال والمقامات فهؤلاء وزان أولئك – والله الموفق ".أهـ

ما نقلناه يدلك على أن البقاعي كان لا يهاجم التصوف كتصوف ولكن يهاجم ما لايدركه عقله وحالـــه من كلام عمر بن الفارض الملقب بسلطان العاشقين والشيخ محى الدين بن العربي فتأمل .

١-انظرالضوء اللامع للحافظ السخاوى(١ /١٠٧)

إنسان ، فهو قلب الموجودات المخلوقات كلها وخالصها وسرها ولباها ، وإن أريد: يا سيد ، فهو خلاصة من سادهم ، وإن أريد: يا رجل ، فهو خلاصة البشر، وإن أريد: يا محمد ، فهو خالصة الرجال الذين هم لباب البشر الذين هم سر الأحياء الذين هم عين الموجودات فهو خلاصة الخلاصة وخيار وعين القلب ، وكأن من قال معناه محمد نظر إلى الإتحاد في عدد اسمه ولا يخفى أن الهمزة في المين في المشددة وعدد (قلب) وعدد اسمى الحرفين ، ولا يخفى أن الهمزة في الياء ألف ثانية ، فمبلغ عدده اثنا عشر .

وقال البقاعي أيضا في قوله تعالى :﴿ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُّسِّتَقِيمٍ ۞ ﴿ رَبِّ ؛ ﴾ ولما كان الأنبياء عليهم السلام من نوره عليه ، لأنه أولهم خَلقاً وآخرهم بعثاً ، فكانوا في الحقيقة إنما هم ممهدون لشرعه ، وكان سبحانه إنما أرسله ليتمم مكارم الأخلاق ، وكان قد جعل سبحانه من المكارم أن لا يكلم الناس إلا بما تسع عقولهم ، وكانت عدة المرسلين كما في حديث أبي أمامة الباهلي عن أبي ذر رضى الله عنهما عند أحمد في المسند ثلاثمائة وخمسة عشر ، وفيه أن الأنبياء مائة ألف وأربعة وعشرون ألفاً ، وهو في الطبراني الكبير عن أبي أمامة عليه أن رجلاً سأل النبي ﷺ فذكر عدد الرسل فقط ، وكانت عقول العرب لا تسع بوجه قبل الإيمان ألهم منه ، أقسم سبحانه ظاهراً أنه منهم ورمزاً للأصفياء باطناً إلى ألهم منه ، بجعلهم عدد أسماء حروف اسمه محمد ﷺ الذي رمز إليه بالحرفين أول السورة ، فكأنه قال : إنك يا ياسين الذي تأويله محمد الذي عدد أسماء حروفه بعددهم لأصلهم ، فصار رمزاً في رَمز ، وكتراً نفيساً داخل كتر ، وسراً من سر ، وبراً إلى بر ، وهو أحلى فى منادمة الأحباب من صريح الخطاب ، ثم علق باسم المفعول قوله : ﴿ عَلَىٰ صِرَاطٍ ﴾ أى طريق واسع واضح ﴿ مُسْتَقِيمٍ ﴾ أى أنت من هؤلاء الذين قد ثبت لهم ألهم عليه ، وهو الصراط المستقيم الأكملُ المتقدم في الفاتحة لأنه لخواص المنعم عليهم ولقوله تعالى في حق موسى وهارون التَكْ ﴿ وَهَدَيْنَاهُمَا ٱلصِّرَاطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴿ وَهَدَيْنَاهُمَا ٱلصِّرَاطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ١١٨) فيكون تنوينه - بما أرشد إليه القسم والتأكيد - للتعظيم ، والمعنى ألهم قد ثبت لهم هذا الوصف العظيم وأنت منهم بما شاركتهم فيه من الأدلة ، فليس لأحد أن يخصك من بينهم بالتكذيب . اهـ كلام البقاعي.

العلامة الشيخ الفاضل جودة أبو اليزيد المهدى (١) شارحا لكلمات الإمام البقاعى وموضحا قال: " موافقات حروف بين العددية بدون بسط هى نفسها موافقات اسم معمد العددية وذلك لأن:

يَتِنَ = يا + س = ۱۲۰+۱+۱+ = ۱۳۲

وكذلك محمد = 0.3+0.3+0.3+0.4+3=0.00 ، وانظر تفاصيل ذلك فى نظم الدرر لبرهان الدين البقاعى .

والموافقة الثانية: أنها قسم ظاهرى بمحمد وقسم باطنى باسمه الذى يوافق عدد بسط حروفه وعدد جميع المرسلين:

فحروف معمد بالبسط هي : $\mathbf{a} = a$ ميم = 0.2 + 0.2 + 0.2 + 0.2 + 0.2 عدد ميمات الاسم = 0.2 + 0.2 ، حرف 0.2 + 0.2 + 0.2

والدال عدد بسط حروفه ٣٥ ، وهكذا فيكون مجموعها ٣١٥ بعدد المرسلين الذى جاء فى إحدى روايات حديث أبى ذر فى مسند أحمد ، والمعنى أن الله أقسم بسيدنا محمد ظاهرا ﴿ إِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿ ﴾ وباطنا بعدد حروفه أنه هو عدد المرسلين أى أقسم باطنا بأن المرسلين منك فهم باطنا منك لأنك أصل الوجود.

والموافقة الثالثة أن " بِيِّنَ " موافقة لكلمة " قلب " : فكما أن بِيِّنَ قلب القرآن فأنت يا محمد قلب الأكوان ، لأن موافق كلمة بِيِّنَ هو ١٣٢ ، وكذلك موافق كلمة قلب هو ١٣٢ أيضا ، أي أن هناك ثلاث موافقات: بِيَّنَ هو محمد / يس هو عدد المرسلين / محمد هو قلب الأكوان." انتهى كلام الشيخ العلامة جودة المهدى.

قلت:

وأساس الحساب أن كلمة " محمد " فيها ثلاث ميمات ، ميم قبل الحاء ، ثم ميم مشددة تحسب باثنتين ، ثم الدال.

١- محاضرات فى الفقه الصوفى للتفسير (التفسير الإشارى) تأصيل علمى لمنهج أهل السسنة والجماعة فى التفسير الإشارى الصوفى الحق من خلال سورة يس ألقاها أ.د. جودة محمد أبو اليزيد المهدى أستاذ التفسير وعلوم القرآن الكريم وعميد كلية القرآن الكريم – جامعة الأزهر – طنطا

سريان الياء والسين

هرف السين والأنبياء

تتابع الياء والسين له سر ، أى نبى فى اسمه حروف ى ، س متتالية يكون فيه بعداً روحانياً ، ومجهولية فى المكان والزمان أو شئ فى حياته يكون غامضا نوعا ما . ويكون له نوع سير فى الزمان من طول عمر واحتجابه عن الناس ، مثل: سيدنا إدريس ، عيسى ، اليسع ، إلياس.

كان سيدنا عبد الله بن مسعود ﷺ يقول بأن سيدنا إلياس هو سيدنا إدريس ، كما ورد ذلك في صحيح البخاري. (١) ، وكان يقول بأن ﴿ سَلَامٌ عَلَى إِلْ يَاسِينَ ﴾ هي " سلام على إدراسين ".

نبى الله إدريس عليه الصلاة والسلام - وعلى نبينا أفضل الصلاة وأتم السلام - رفعه الله إلى السماء ﴿ وَرَفَعْنَنهُ مَكَانًا عَلِيًّا ﴿ وَرَفَعْنَنهُ مَكَانًا عَلِيًّا ﴿ وَرَفَعْنَنهُ مَكَانًا عَلِيًّا ﴿ وَرَفَعْنَهُ مَكَانًا عَلِيًّا ﴿ وَمِنْ اللهِ عَلَى اللهِ اللهُ اللهُ

وسيدنا عيسى رفعه الله إليه بنص القرآن الكريم ﴿ بَل رَّفَعَهُ ٱللَّهُ إِلَيْهِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﷺ ﴿ رَاسًاء ١٥٨ وسيترل في آخر الزمان لقتال الدجال .

واليسع ما ورد فيه قليل ، قال تعالى : ﴿ وَإِسْمَاعِيلَ وَٱلْيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطًا ۗ وَكُلاَّ فَضَّلْنَا عَلَى ٱلْعَالَمِينَ ﴿ وَاللَّهُ مَا ٢٨) ، وقال: ﴿ وَٱذْكُرْ إِسْمَاعِيلَ وَٱلْيَسَعَ وَذَا الْكِفْلِ وَكُلاً مِنَ ٱلْأَخْيَارِ ﴿ وَاللَّهُ مِنَ ٱلْأَخْيَارِ ﴾ (ص ٤٠)

قال الحافظ في فتح البارى (٣٧٣/٦): قوله ويذكر عن ابن مسعود وابن عباس أن إلياس هو إدريس أمسا قول ابن مسعود فوصله عبد بن هيد وابن أبي حاتم بإسناد حسن عنه قال إلياس هو إدريس ويعقوب هو إسرائيل وأما قول ابن عباس فوصله جويبر في تفسيره عن الضحاك عنه وإسناده ضعيف ولهذا لم يجزم به البخارى قلت: عقب الإمام البخارى ما ذكر عن ابن مسعود وابن عباس بأن إلياس هو إدريس بذكر أن إدريس هو جد أبي نوح ويقال جد نوح عليهما السلام، مما يعني أنه غير إلياس لأن إلياس من ذرية سيدنا إبراهيم

بعض ممن يقول ببقاء الخضر حيا حتى يقتله الدجال – وهم جمهور الأمة – يقول أن الخضر هو اليسع (1) ، وبعضهم قال هو إلياس. (1) .

فإن قلت: ما وجه التشابه بين من رفعهما الله (سيدنا إدريس ، سيدنا عيسى) وبين إلياس وليس في اسم إلياس ياء وسين متتابعتين ؟

قلنا لك: تقدم كلام عبد الله بن مسعود ﷺ، ونزيد الأمر إيضاحا أن سيدنا إدريس حى فى السماء عند بعض العلماء ، وعلى قدمه سيدنا إلياس ، فالألف بين الياء والسين لتدل أن سيدنا إدريس هو أول من دخل هذا المقام.

أى مقام ؟! أن يكون فى اسمه ياء ، سين متتاليين ، بل أن فى اسمه ما أشرنا إليه فى معنى ومغزى كلمة آدم ، أى أن إدريس كان فيه خلافة ، لكن استعوضت الميم (ميم آدم) بأمرين: الراء ، وبَيِّنَ (إدريس) ، وقلنا أن ميم آدم هى " محمد " ، فيكون خلافة إدريس خلافة من النبي عَيِّهُ فى الباطن (لأن آخر اسمه بِيِّنَ)وعلومه مثل العلوم اللدنية ، أما الراء فهى تجلى الله عليه باسم الله " الرب " ، كما نقول " رب الدار " ، " رب البيت " ، كهذا التجلى باسم الله السرب ، والخلافة عن النبي عَيْهُ فى الباطن باسمه عَيْهُ " بَيْنَ " عَمَّرَ سيدنا إدريس الكون.

سيدنا إدريس كان من السريانيين، سيدنا إدريس هو أخنوخ، ورد بذلك النص عن النبي عن النبي الله كرست الله كرست الله كرست ففى حديث طويل عن أبى ذر ظليم قال قلت يا رسول الله كرسل من ذلك قال: " ثلاث مائة وثلاثة عشر جما غفيراً " قال قلت يا رسول الله أنبى مرسل قال " نعم خلقه الله بيده من كان أولهم قال " آدم " قلت يا رسول الله أنبى مرسل قال " نعم خلقه الله بيده ونفخ فيه من روحه وكلمه قبلا " ثم قال " يا أبا ذر أربعة سريانيون آدم وشيث

١- ذهب مقاتل إلى أن اليسع هو الخضر ، انظر تفسير القرطبي (٣٣/٧) واستبعد ذلك _ أى كون الخسضر هو اليسع – ابن حجر في الإصابة في تمييز الصحابة (٢٨٧/٢) . وانظر فتح البارى (٣٣/٦) وفستح القدير – الشوكاني (١٣٧/٦)

٧- ويروى عن ابن عباس رضى الله عنهما عن رسول الله الله المناوى هو إلياس " رواه ابن مردويه على ما جاء فى الإصابة فى تمييز الصحابة (١١٠/١) والدر المنثور (١١٨/٧) ، قال المناوى فى فيض القدير (٣/٤٠٥) بعد أن نسبه للحارث بن أبي أسامة " وفيه من لا يُعرف".

انظر تفسير السمرقندي (٣٣/٣) وتفسير القرطبي (٣٣/٧) وفتح الباري (٣٣/٦)

وأخنوخ وهو إدريس وهو أول من خط بالقلم ونوح وأربعة من العرب هود وشعيب وصالح ونبيك محمد الله ". (١)

١ - رواه ابن حبان في صحيحه (٧٦/٢-٧٩) عن أبي ذر قال دخلت المسجد فإذا رسول الله ﷺ جــالس وحده قال يا أبا ذر إن للمسجد تحية وإن تحيته ركعتان فقم فاركعهما قال فقمت فركعتهما ثم عسدت فجلست إليه فقلت يا رسول الله إنك أمرتني بالصلاة فما الصلاة قال خير موضوع استكثر أو استقل قال قلت يا رسول الله أي العمل أفضل قال إيمان بالله وجهاد في سبيل الله قال قلت يا رسول الله فأي المؤمنين أكمل إيمانا قال أحسنهم خلقا قلت يا رسول الله فأى المؤمنين أسلم قال من سلم الناس من لسانه ويسده قال قلت يا رسول الله فأى الصلاة أفضل قال طول القنوت قال قلت يا رسول الله فأى الهجرة أفضل قال من هجر السيئات قال قلت يا رسول الله فما الصيام قال فرض مجزىء وعند الله أضعاف كئيرة قال قلت يا رسول الله فأي الجهاد أفضل قال من عقر جواده وأهريق دمه قال قلت يا رسول الله فأي الصدقة أفضل قال جهد المقل يسر إلى فقير قلت يا رسول الله فأى ما أنزل الله عليك أعظم قال آية الكرسي ثم قال يا أبا ذر ما السماوات السبع مع الكرسي إلا كحلقة ملقاة بأرض فلاة وفضل العرش على الكرسي كفيضل الفلاة على الحلقة قال قلت يا رسول الله كم الأنبياء قال مائة ألف وعشرون ألفا قلت يا رسول الله كـم الرسل من ذلك قال ثلاث مائة وثلاثة عشر جما غفيرا قال قلت يا رسول الله من كان أولهم قال آدم قلت يا رسول الله أنبي مرسل قال نعم خلقه الله بيده ونفخ فيه من روحه وكلمه قبلا ثم قال يا أبـــا ذر أربعـــة سريانيون آدم وشيث وأخنوخ وهو إدريس وهو أول من خط بالقلم ونوح وأربعة مــن العــرب هــود وشعيب وصالح ونبيك محمد ﷺ قلت يا رسول الله كم كتابا أنزله الله قال مائة كتاب وأربعة كتب أنزل على شيث خمسون صحيفة وأنزل على أخنوخ ثلاثون صحيفة وأنزل على إبراهيم عشر صحائف وأنزل على موسى قبل التوراة عشر صحائف وأنزل التوراة والإنجيل والزبور والقرآن قال قلت يا رسول الله ما كانت صحيفة إبراهيم قال كانت أمثالا كلها أيها الملك المسلط المبتلى المغرور إبى لم أبعثك لتجمع المدنيا بعضها على بعض ولكني بعثتك لترد عني دعوة المظلوم فإني لا أردها ولو كانت من كافر . وعلى العاقـــل ما لم يكن مغلوبا على عقله أن تكون له ساعات ساعة يناجي فيها ربه وساعة يحاسب فيها نفسه وسساعة يتفكر فيها في صنع الله وساعة يخلو فيها لحاجته من المطعم والمشرب .وعلى العاقل أن لا يكون ظاعنا إلا لثلاث تزود لمعاد أو مرمة لمعاش أو لذة في غير محرم وعلى العاقل أن يكون بصيرا بزمانه مقبلا على شـــانه حافظا للسانه ومن حسب كلامه من عمله قل كلامه إلا فيما يعنيه . قلت يا رسول الله فما كانت صحف موسى قال كانت عبرا كلها عجبت لمن أيقن بالموت ثم هو يفرح وعجبت لمن أيقن بالنار ثم هو يسضحك وعجبت لمن أيقن بالقدر ثم هو ينصب عجبت لمن رأى الدنيا وتقلبها بأهلها ثم اطمأن إليها وعجبت لمسن أيقن بالحساب غدا ثم لا يعمل. قلت يا رسول الله أوصني قال أوصيك بتقوى الله فإنه رأس الأمــر كلـــه قلت يا رسول الله زدين قال عليك بتلاوة القرآن وذكر الله فإنه نور لك في الأرض وذخر لك في السماء قلت يا رسول الله زدين قال إياك وكثرة الضحك فإنه يميت القلب ويذهب بنور الوجه قلت يا رسول الله زدى قال عليك بالصمت إلا من خير فإنه مطردة للشيطان عنك وعون لك على أمر دينك قلت يا رسول الله زدي قال عليك بالجهاد فإنه رهبانية أمتى. قلت يا رسول الله زدي قال أحب المساكين وجالسهم. قلت يا رسول الله زدين قال انظر إلى من تحتك ولا تنظر إلى من فوقك فإنه أجدر أن لا تزدري نعمة الله عندك . قلت يا رسول الله زدي قال قل الحق وإن كان مرا . قلت يا رسول الله زدي قال ليردك عن النـــاس مـــــا

سيدنا إدريس هو أخنوخ الذى علم المصريين بناء الأهرامات ، والخط الأول ، وهو من علم الناس لبس الملابس بعد أن كانوا يلبسون الجلود (١) ، وهو أول من خط بالقلم عندما سئل سيدنا رسول الله عن الخط بالقلم ، قال " أثارة من علم " ، عن ابن عباس عن رسول الله أنه سئل عن الخط فقال " هو أثارة من علم " ، عن ابن عباس عن رسول الله أنه سئل عن الخط فقال " هو أثارة من علم " . (٢)

أخنوخ هو هرمس ، وهو أبو الحكمة فى العالم ، وهو الذى كتب كل الألغاز الرياضية ، وهو سيدنا إدريس ، الذى كان يتحرك بالسر مع دمج العلم الظاهر بالباطن .

يجدر بنا أن ننقل شيئا من كتابنا " أدلة الصوفية في المسائل الخلافية " لأهميتها :

تعرف من نفسك ولا تجد عليهم فيما تأتى وكفى بك عيبا أن تعرف من الناس ما تجهل من نفسك أو تجد عليهم فيما تأتى ثم ضرب بيده على صدرى فقال يا أبا ذر لا عقل كالتدبير ولا ورع كالكف ولا حسب كحسن الخلق ، والحديث حسن لم يتعقبه ابن حجر في فتح البارى (٣٧٥/٦) فهو على شرطه ، وحسسنه السيوطى أيضا في الجامع الصغير قال المناوى في الفتح السماوى (٨٤٠-٨٣٩/١) " وأفرط ابن الجوزى فذكره في الموضوعات واقم به ابن هشام المذكور قال الحافظ ابن حجر ولم يصب في ذلك فإن له طريقا أخرى أخرجها الحاكم وغيره من رواية يجيى بن سعيد السعدى عن ابن جريج عن عطاء عن عبيد بن عمير عن أبي ذر بطوله ويجيى السعدى ضعيف ولكن لا يتأتى الحكم بالوضع مع هذه المتابعة انتهى"

قلت ورواه ابن ماجه (٢/٩/٤٢) مختصرا لكن فيه الماضى بن محمد لم يوثقه إلا ابن حبان . وفى تساريخ دمشق (٢٧٩/٢٣) لابن عساكر "قال القاضى فى خبر أبى ذر هذا أنواع من الحكم وفوائد العلم والأنباء عن الأمور الحالية والإخبار عن الأيام الماضية وفيه اعتبار لأولى البصائر والعقول وتنبيه لدوى التمييز والتحصيل وقد روينا فى كثير من فصوله روايات محافقة لألفاظه ومعانيه وأخر مضارعة لما اشتمل عليه من الأغراض فيه وروينا فى بعض فصوله روايات مخالفة لظاهر ما تضمنه إلا أفسا إذا تؤملست رجعست إلى التقارب إذا اقتضت غلطا من بعض الرواة فأما ما ثبت أن رسول الله على قاله وأخبر به فهو الحق الدنى لا مرية فيه ولا ريب فى صحته والقطع على حقيقة مغيبه".

١- إدريس التَّكِينِ أول من خط بالقلم وأول من خاط الثياب ولبس المخيط وكانوا يلبسون الجلود،وأول من نظر فى علم النجوم والحساب وسيرها ، انظر الكشاف للزمخشرى (٣٦/٣)) والتفسير الكسبير للإمسام الرازى (١٩٩/٢) وتفسير القرطبي (١١٧/١) و فتح البارى (٣٧٥/٦).

٧- رواه الطبراني فى الكبير (١٩٩/١٠) والأوسط (٩٠/١) قال الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٩٢/١) " رواه أحمد والطبراني فى الأوسط إلا أنه قال سئل رسول الله عن الخط فقال هو أثارة من علم ورجال أحمد رجال الصحيح " قال الحافظ ابن حجر فى فتح البارى (٧٦/٨) " عن ابن عباس فى قولـــه ﴿ أَوْ أَتُسْرَةٍ مِرْكِ (الاعتدام) والمناده والحاكم وإسناده صحيح " مِّرِجْ عِلْمِ إلاعتدام، قال خط كانت تخطه العرب فى الأرض. وأخرجه أحمد والحاكم وإسناده صحيح "

وراثة خلافة الأرض

وقال تعالى ﴿ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ ٱسْتَعِينُواْ بِٱللَّهِ وَٱصْبِرُوۤا ۗ إِنَّ ٱلْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِ ۚ وَٱلْعَلْقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ (الاعراد ١٢٨) وقال تعالى ﴿ وَأَوْرَثَكُمْ ﴿ كُذَٰ لِكَ وَأُورَثُنَهَا بَنِيَ إِسْرَءِيلَ ﴾ (النعراء ٥٥) ، وقال سبحانه وتعالى ﴿ وَأَوْرَثَكُمْ أَرْضَهُمْ وَوَيْرَهُمْ وَأُرْضًا لَمْ تَطَعُوهَا ۚ وَكَانِ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِ شَيْءٍ وَلَا سَاءِ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَلَقَدِ ٱخْتَرْنَاهُمْ عَلَىٰ عِلْمٍ عَلَى ٱلْعَالَمِينَ ﴾ (الدعان ٢٧) قديرًا ﴾ (الاعراب ٧٧) وقال تعالى ﴿ وَلَقَدِ ٱخْتَرْنَاهُمْ عَلَىٰ عِلْمٍ عَلَى ٱلْعَالَمِينَ ﴾ (الدعان ٢٧)

نشرح هذه الوراثة شرحا موجزا فنقول: لما خلق الله سيدنا آدم و وجعله خليفة جعل معه علوماً كثيرة أورثها لأولاده تساعدهم فى الحياة الدنيا، لم يكن العلم الظاهر متقدم التقدم الموجود بتطور العلم فى الأزمنة والعصور.

ماذا كان يفعل المريض ؟ كيف يحملون الأثقال الكبيرة ؟ كيف يبنون ؟ كيف يتعاملون مع كل ما في الكون ؟

علوم كثيرة ما علمت إلا بالوراثة من نبى الله آدم ربح الله وأورثها لأولاده ، هل تظن مثلا أن أسرار الفراعنة كانت أسرارا علمية ؟ ، ربما ، لكن كان هناك كـــثير من الأسرار وصلت إليهم بطريقتين:

الأولى: وراثات من الأنبياء ، فالعهد بينهم قريب وكان بينهم نبى الله إدريس ﷺ والذي كان يخط بالقلم.

الثانية: ألهم كانوا فى زمن من الأزمنة خلفاء الله فى الأرض فى الظاهر حتى يتحملوا عبء عمارة الكون ، كان منهم المسلمون المؤمنون ومنهم دون ذلك.

لما بعث الله نبى الله موسى الله وأرسله إلى فرعون وأعرض فرعون وطغي وتكبر وحدث ما حدث من غرق فرعون ، بدأت العلوم الوراثية تذهب إلى سيدنا موسى وقومه ، فبنو إسرائيل وقتها كانوا على نوع من أنواع التوحيد ولو أطاعوا نبى الله موسى الله على التوحيد الخالص لكن حب العجل والعناد والسامرى وقارون ضيعهم ، ثم أعقبهم الله الهوان لقتلهم أنبيائهم.

هذا يفسر لك قول الله عز وجل ﴿ كَذَ لِكَ وَأُورَ ثَنَهَا بَنِيَ إِسْرَاءِيلَ ﴾ (سراء ١٠) ، مع أن سيدنا موسى لم يرجع إلى مصر وكذلك اليهود وذلك ثابت تاريخيا ، بعض العلماء ظنوا أن اليهود رجعوا مرة أخرى ، وهذا لم يحدث فقد تاهوا في سيناء أربعين عاما ، وبعضهم قال أن معنى الآية " أن يكون ﴿ وَأُورَ ثُنَهَا ﴾ معناه الحالة من النعمة وإن لم يكن في قطر واحد " وقال في القطر أنه الشام.

نرى أن الوراثة هنا هي وراثة العلوم ، لذا ما تقدم اليهود في العلم إلا بعد خروجهم من مصر.

وقد كانت الحضارات ترث بعضها بعضا ، فالحضارات لها قيامات كقيامة الإنسان الصغرى والكبرى ،كلما زادت العلوم الظاهرة ، كلما قلت العلوم الباطنة، وخاصة الأسرار والوراثات ، هذا يفسر لك قلة الأولياء في الأزمنة المتأخرة.

مع قرب قيام الساعة وقبيل خروج المهدى ونزول سيدنا عيسى تزيد الأسرار وأهل الأسرار ، وأنت خبير أنه يوما ما سترجع الحياة إلى ما كانت عليه قبل عصر تطور العلوم والصناعة ، فأهل الأرض يريدون دمارها بما اخترعوه من أسلحة للدمار والدمار الشامل.

علوم الوراثة لو ورثها أحد تسمى هذه العلوم بالأمانة ، قال تعالى : ﴿ إِنَّا عَرَضْنَا ٱلْأَمَانَةَ عَلَى ٱلسَّمَوَاتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱلْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْهَا وَأَشْفَقْنَ مِهْا وَحَمَلَهَا ٱلْإِنسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظُلُومًا جَهُولاً ﴾ (الاحزاب ٧٧) ، هذه الأمانة تذهب لمن هو أحق بها وأهلها ، إما في علم الظاهر لعمارة الكون أو في الباطن الأهل الله الإثبات عظمة هذا الدين ، ﴿ أَوَلَمْ يَسِيرُواْ فِي ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُواْ كَيْفَكَانَ عَنقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ صَابُواْ أَشَدٌ مِنْهُمْ قُوَّةً وَأَثَارُواْ ٱلْأَرْضَ وَعَمَرُوهَا أَكُنُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ المُون ﴾ (الرم ٥) وَسُلُهُم بِٱلْبَيِّئَاتِ فَمَا كَانَ آلَانَ اللهُ لِيَظْلِمُهُمْ وَلَكِن كَانُواْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴾ (الرم ٥)

فلا تتعجب أن يكون الروم عندهم أمانات لعمارة الكون ، فقد قال الله تعالى: ﴿ سَنُرِيهِمْ ءَايَنِنَا فِي ٱلْأَفَاقِ وَفِي أَنفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ أُولَمْ يَكْفِ بِرَبّكَ أَنَّهُ مَلَىٰ كُلِّ شَيْءِ شَهِيدً ﴾ (الله عَلَى وقال ﴿ يَعْلَمُونَ ظَنهِرًا مِّنَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَهُمْ عَن ٱلْاَخِرَة هُرْ غَنفِلُونَ ﴾ (الرم ٧) .

وفى الآيتين إشارة إلى أن الروم سيؤتون علما ﴿ سَنُرِيهِمْ ﴾ ، وليس سنريكم ، إذاً الأمانة هي ما تؤتمن عليه ، وكان الناس قديما يطلقون على روح الإنسان وجسد الميت " أمانة " ، فيقولون فلان سلم أمانته ، وكان الناس يعلمون أن بعض الأبناء يرث أباه أو معلمه في العلوم الباطنة ، لذلك كانوا يقولون كلمة تقال حتى الآن لا يعلم سببها الناس وهي جملة " البركة فيك " ، كانت تقال من الصالحين لأحد (واحد فقط) من أبناء أو تلاميذ المشايخ ، هذه الأمانات والوراثات الكلام فيها كثير .

عن الأمانة ورفعها إليك هذا الحديث العظيم الذى يفسر لك - نوعا ما - معنى الأمانة وكيف ترفع.

قال حذيفة " حدثنا رسول الله عليه على حديثين رأيت أحدهما وأنا أنتظر الآخر ، " أن الأمانة نزلت فى جذر قلوب الرجال ثم علموا من السنة " وحدثنا عن رفعها قال " ينام الرجل النومة فتقبض الأمانة من قلبه " (١).

أمانات الحضارات والأمم والشعوب يبحث عنها بعض ممن يهتمون بما سيكون بمشيئة الله فى الأزمنة القادمة ، سواء لحرب الإسلام أو الوقوف مع الدجال أو لمجرد القوة. والمتتبع للبرمجة التى تحدث فى عقول الغرب يفاجرا باهتمامهم بالعلوم الروحانية وذى القدرات الخاصة والنبوءات والكرامات. أما نحن كمسلمين فنضيع علوما وأسرارا إنكارا واستكبارا فى زمن نحتاج لحشد الجهود بما فيها الجهود الروحانية.

٩ – رواه البخارى (٣٣٨٢/٥) و مسلم (٣٣٨١/١) والحديث بطوله من حديث حذيفة "حدثنا رسول الله المنافقة وأيت المنافقة وأيت المنافقة وأيت المنافقة والمنافقة والم

معرفة الأقطاب والأوتاد والأبدال ليست فرضا ، لكن حبهم من دين الله فهم من يحبهم الله فهو سمعهم وبصرهم ، وبذكر الصالحين تتترل الرحمات وتتهذب الأخلاق ويزداد التنافس لنيل أعلى الدرجات ، أردت أو لم ترد .

روى الإمام مسلم (١٥٢٣/٣) وغيره عن ثوبان قال قال رسول على الله وهم تزال طائفة من أمتى ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم حتى يأتى أمر الله وهم كذلك ".

فاللهم اجعلنا من أهل هذه الطائفة (أحق بها وأهلها) وحققنا بالعبودية المحضة العبودية المحافظة الكاملة الدائمة الخالصة ، واجعلنا من خاصة خاصة المقربين". انتهى النقل من الكتاب.

مرة أخرى ، من قال إن إدريس هو إلياس قد لا يقصد الذات ، بـل يقـصد الحقيقة السارية ، فعند معظم الناس إلياس ليس هو إدريس ، سيدنا إدريس كـان يقينا في مصر .

البعض قال إن حقيقة سيدنا إدريس هي حقيقة سيدنا إلياس لكن كل منهم كان في زمن ، والحقيقة المقصودة هي الخلافة عن النبي شي في اسمه " بين " ، لكن في سيدنا إدريس بالأصالة وهو في السماء ، وفي سيدنا إلياس بالوكالة وهو في الأرض. طالما أن سيدنا إدريس رفع مكانا عليا ،إذا لابد أن يكون هناك من يحل مكانه ، فحل مكانه ، وعند أهل الكتاب اسم سيدنا إلياس "إيليا" وفي سفر الملوك ما يفيد أن الله رفعه إلى السماء. كل من جاء على قدمه (سيدنا إدريسس) عنده أسرار حياة ، وآخر من جاء بعده هو سيدنا عيسى وكلهم سائرون بسسر سيدنا رسول الله شي " بين " فهو الأصل.

كل من معه ى ، س متتاليان يسير في الزمان، في السنين .. وعليه يترل الكلام على اليسع.

بعض الناس قال أن الخضر له البسط (من دلالة اسمه وفعله) وإلياس لـــه القبض .

سيدنا إدريس رفعه الله إليه كما قال الله في كتابه العزيز ، وفي سفر التكوين ما

يتوافق مع رفعه فى الشريعة الإسلامية " وَكَانَ عُمْرُ أَخْنُوخَ حَمْساً وَســـتّينَ سَـــنَةً عِنْدَمَا أَنْجَبَ مَتُوشَالَحَ. ثُمَّ عَاشَ أَخْنُوخُ بَعْدَ ذَلِكَ ثَلاَثَ مَنَة سَنَة سَارَ فيها مَعَ الله. وَوَلِدَ لَهُ بَنُونَ وَبَنَاتٌ. وَكَانَتْ كُلُّ أَيَّامٍ أَخْنُوخَ ثَلاَثَ مَنَة وَخَمْساً وَســـتِينَ سَــنةً. وَسَارَ أَخْنُوخُ مَعَ اللهِ، ثُمَّ تَوَارَى مِنَ الْوُجُودِ، لأَنَّ اللهَ نَقَلَهُ إِلَيْهِ. " (١/٥ ٢ - ٢٤).

بالنسبة لسيدنا عيسى يُقرأ " يسوع " عند أهل الكتاب أو " أيشوع " وفيه "ياء " و"سين " ، "يس" سواء فى عيسى أو يسوع $^{(1)}$ ، و اسم روح الله " عيسى "و" يسوع " واحد كلاهما يقرأ من اليمين للشمال ومن الشمال لليمين ، إلا قلب الياء واوا للتخفيف فى النطق فتدبر .

القرآن فيه آيتان تحتوى كل منهما على جملة تقرأ من اليمين إلى الشمال ومن الشمال إلى اليمين :

أحدهما: في سورة ﴿ يس ﴾ ﴿ وَكُلُّ فِي فَلَكِ ﴾ رس ٠٠)

والثانية : ﴿ وَرَبُّكَ فَكَبِّرٌ ﴾ (النشر)

لِبَيْنَ كُلُهَا أَفْلَاكُ ، اسم مسيا يفهمه فى الآخرة أصحاب الغرف الستى يسرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها (٢) ، ويفهمها فى الدنيا أمثال مسن نزلست ورقة فيها براءة لهم ، تُقْرَأ من ظهرها مثل بطنها ، ما نفهمه فيمسا ورد فى إنجيسل

١ - عيسى معرب من أيشوع ، وهو بالسريانية أيسوع عدلته العرب إلى عيسى وأصله بالعبرانية أيشوع بممزة عالة بين بين أو مكسورة ومعناه السيد وقيل المبارك فعرب ، انظر الكشاف للزمخشرى (١/ ٩٠/١) والمحرد الوجيز لابن عطية (٤٤٤/١) والتفسير الكبير للرازى (١٦١/٣) وتفسير أبي السمعود (١٦٧/١) وروح المعانى للألوسى (١٦/١).

برنابا أن اسم مسيا متعلق بـ " بَيِّنَ " متعلق بالسر السارى فى السنين والأزمان ، اقرأ هذا النص وأنت تصلى على النبي على النبي الله النبي المناه النبي الله النبي النبي

إنجيل برنابا (١٦١/١) الفصل السابع والتسعون

" فقال حينئذ الكاهن ماذا يسمى مسيا وما هي العلامة التي تعلن مجيئه؟

أجاب يسوع ان اسم مسيا عجيب لان الله نفسه سماه لما خلق نفسه ووضعها في هماء سماوى ، قال الله اصبر يا محمد ، لأبى لأجلك أريد أن أخلق الجنة والعالم وجما غفيرا من الخلائق التى أهبها لك ، حتى أن من يباركك يكون مباركا ، ومن يلعنك يكون ملعونا ، ومتى أرسلتك الى العالم أجعلك رسولى للخلاص"

إنجيل برنابا (٢/١ ٤ ٢-٣٤) الفصل الثابي والثمانون

"....قالت المرأة لعلك أنت مسيا أيها السيد! ، أجاب يسوع إلى حقا أرسلت إلى بيت إسرائيل نبى خلاص ، ولكن سيأتى بعدى مسيا المرسل من الله لكل العالم الذى لأجله خلق الله العالم ، وحينئذ يسجد لله فى كل العالم ، وتنال الرحمة حتى أن سنة اليوبيل التى تجىء الآن كل مئة سنة سيجعلها مسيا كل سنة فى كل مكان .." قلت :المقصود بسنة اليوبيل والتى ستصبح كل سنة للأمة المحمدية هى " ليلة القدر" إنجيل برنابا (١٩/١) الفصل السادس والتسعون

" أجاب الكاهن إنه مكتوب فى كتاب موسى أن إلهنا سيرسل لنا مسسيا الذى سيأتى ليخبرنا بما يريد الله وسيأتى للعالم برحمة الله لذلك لذلك أرجوك أن تقول لنا الحق هل أنت مسيا الله الذى ننتظره ، أجاب يسوع حقا إن الله وعد هكذا ، ولكنى لست هو ، لأنه خلق قبلى وسيأتى بعدي" أهد علي تسليما كثيرا

الاشتراك فى علوم الأسرار والتعمير والبقاء أحياءً هو القاسم المسترك بين سيدنا إدريس وسيدنا عيسى وسيدنا الخضر وسيدنا إلياس ، بقاء الخضر وإلياس أحياء ، لنا فيها رسالة يسر الله طبعها ، فإن قال لك أحد : ما دليلك على بقاء الخضر وإلياس حتى زمن سيدنا عيسى وقتال الدجال ؟ قلنا له على عجالة : قال

ابن كثير فى البداية والنهاية (٣٢٨/١) " وأما الخلاف فى وجوده إلى زماننا هـــذا فالجمهور على أنه باق إلى اليوم ، قيل لأنه دفن آدم بعد خروجهم مــن الطوفــان فنالته دعوة أبيه آدم بطول الحياة ، وقيل لأنه شرب من عين الحياة فحيى ".

وقد نقل الإمام النووى ، وابن الصلاح ، والسيوطى ما يفيد نصا بأن جهور العلماء وليس جهور الجهلاء يقولون ببقاء وحياة الخضر. وممن يؤمن بحياة الخضر الحافظ أبو زرعة ، والحافظ ابن بشكوال ، والإمام ابن عبد البر ، والإمام السهيلى، والإمام القرطبى ، وسلطان العلماء العز بن عبد السلام ، والإمام السيوطى ، وغيرهم. ".

ونستعرض – في عجالة – بعض الأدلة من السنة النبوية الشريفة ومن أقــوال الصحابة ، والسلف الصالح.

من أدلة بقاء الخضر وإلياس

- ١- الصديث الأول : عن عبد الله بن بُسر يقول : سمعت رسول الله عن يقول :
 " ليدركن الدجال من رآبي ، أو ليكونن قريبا من موتى ". (١)
- ۲- الحدیث الثانی: عن عبد الله بن سراقة عن أبی عبیدة بن الجراح قال سمعت رسول الله علیه یقول" إنه لم یکن نبی بعد نوح إلا قد أنذر الدجال قومه وإبی أنذر كموه فوصفه لنا رسول الله عقل لعله سیدر كه بعض من رآبی أو سمع كلامی " قالوا یا رسول الله كیف قلوبنا یومئذ قال " مثلها یعنی الیوم أو خیر ". (۲)

١ - رواه حنبل بن إسحاق ابن عم الإمام أحمد في كتابه الفتن (برقم ٢١) قال حدثنا دحيم عبد السرحمن بسن إبراهيم الدمشقي ، حدثنا عبد الله بن يحيي المعافري ، عن معاوية بن صالح ، قال: حدثني أبو الوازع أنـــه سمع عبد الله بن بُسر يقول: سمعت رسول الله ﷺ فذكره وسنده حسن ، أبو الوازع هو جابر بن عمرو ، روى له الإمام مسلم وغيره ، وثقه ابن معين في رواية ، وابن حبان ، وقال ابن عدى " أرجو أنه لا بـــأس به" ، وقال النسائي " منكر الحديث " ، وذكره الذهبي في من تكلم فيه وهو موثق (٧/١) قال الحافظ في التقريب (١٣٦/١) "صدوق يهم " ، انظر هذيب التهذيب (٣٩/٢) . ومعاوية بن صالح (١٥٨ هـــ) أحد الأعلام وقاضي الأندلس وثقه عبد الرحمن بن مهدى ، والإمام أحمد بن حنبل والعجلي والنـــسائي، وأبو زرعة وقال " ثقة محدث وقال ابن سعد كان بالأندلس قاضيا لهم وكان ثقة كثير الحسديث ، ونقسل توثيقه الطيالسي عن يحيي بن معين وقال ابن أبي خيثمة عن ابن معين صالح ، ووثقه أيضا ابــن حبـــان ، وتكلم فيه يجيى بن سعيد القطان ، وقد روى له البخارى في جزء القراءة ومسلم والترمـــذي وأبـــو داود والنسائي وابن ماجه وغيرهم ، قال الذهبي في الكاشف (٢٧٦/٢) "صدوق إمام " ، وقـــال الحـــافظ في تقريب التهذيب (٧٨/١) " صدوق له أوهام "انظر قمذيب الكمال (١٨٦/٢٨ – ١٩٣) وقمليب التهذيب (١٨٩/١٠) <u>. وعبد الله بن يحيى</u> المعافرى البرلسي أخرج له البخارى ومسلم ، قال أبو حاتم لا بأس به ، وقال أبو زرعة أحاديثه مستقيمة لا بأس به (الجرح والتعديل ٢٠٤/٥) ، وذكره ابسن حبان في الثقات (٣٤٠ - ٣٣٩/٨) انظر هَذيب التهذيب (٧٠/٦) . ودحيم (٢٤٥ هـ) قال الحافظ فى تقريب التهذيب (٣٣٥/١) " ثقة حافظ متقن " وهو محدث الشام أبو سعيد عبد الرحمن ابن ابراهيم ، وثقه ابن أبي حاتم ، وقال النسائي ثقة مأمون قال المروذي سمعت أحمد بن حنبل يثني على دحيم ويقول هو عاقل ركين ، وقال الدارقطني ثقة " انظر ترجمته في السير (١١/٥١٥ - ١٧٥) ، كما رواه الطبيراني في الأوسط (٣١٠/٦) قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/٥٠٧) "رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه محمـــد بن عيسى بن شعيب ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات "

قلت: رواية حنبل فى الفتن ليست فيها محمد بن عيسى ، ورواه الضياء فى المختارة (١١١٩-١١١) فهى على شرطه ، وللحديث شواهد منها الحديث الذى بعده

٧- رواه ابن أبي شيبة (٧/٠٧) والإمام أحمد (١٩٥/١) والترمذى (٧/٤) وقال : حديث حسن غريب

قلت:

والكلام واضح وصريح ونص فى أن هناك من سيدرك الدجال ممن رأى النبى الله النبى ال

وأبو داود (1/2) وأبو يعلى (1/4/7) والبزار (1/4/7) والبزار (1/4/7) والحاكم فى المستدرك (1/4/7) والحديث حسنه أوصححه الترمذى (1/4/7) وأبو داود (1/4/7) – على شسرطه – وابسن حبسان (1/4/7) والضياء فى الأحاديث المختارة (1/4/70 – 1/4/7) وعبد الله بن سراقة يقال " له صحبة" قلت: ظن بعض الناس أن هذا الحديث فيه انقطاع فعبد الله بن سراقة الراوى قال البخارى لا يعرف له سماع من أبى عبيدة بن الجراح،

قلت: عبد الله بن سراقه ثقة وثقه يعقوب بن شيبة والزبير بن بكار والعجلى وابن حبان وقال المفاطل الغلابي كان من أهل دمشق له شرف ورواية " انظر قديب التهديب (٢٠٣٥) ، وتاريخ دمشق الغلابي كان من أهل دمشق له شرف ورواية " انظر قديب التهديب (٢٠٣٥) وقد رب الجابية فحمد الله ... روى ذلك يعقوب بن شيبة ، وعنه ابن عساكر في تاريخ دمشق(٢٩١٩) وقد رد الحافظ المزى على الإمام البخارى وقال أثناء ترجمته في قذيب الكمال (٢٥١٥) " عن عبد الله بن سراقة عن النبي شي رواية قال تسحروا ولو بالماء فيحتمل أن يكون عبد الله بن سراقة هذا هو الراوى عن أبي عبيدة بن الجراح لأن الرواة عنه بصريون ويحتمل أيضا أن يكون له صحبة لأن من شهد خطبة أبي عبيدة وهو رجل يشهد مثله المغازى قد أدرك النبي شي لأن أبا عبيدة توفي بعد النبي شي بثمانية أعوام ولا يعرف له سماع من أبي عبيدة بعد قوله خطبنا أبو عبيدة بالجابية كما حكيناه فيما تقدم من رواية يعقوب بن شيبة عن على بن عاصم عن خالد الحذاء والله أعلم

قال الحافظ فى الإصابة فى تمييز الصحابة (٥/٠٥) " قال البخارى لا يعرف له سماع من أبى عبيدة يعنى لم يصرح بسماعه وقال المفضل الغلابي كان من أهل دمشق له شرف ورواية "

قلت: صرح بسماعه كما في رواية يعقوب بن شيبة ، فالحديث حسن على أقل الأحوال

١- حديث التعزية له روايات رواها الإمام الشافعي وغيره منها ما رواه البيهقي في دلائل النبوة (٢٦٧٠- ٢٦٩) عن جعفر بن محمد عن أبيه أن رجالا من قريش دخلوا على أبيه على بن الحسين فقال ألا أحدثكم عن رسول الله قالوا بلى فحدثنا عن أبي القاسم قال لما مرض رسول الله أتاه جبريل فقال يا محمد إن الله أرسلني إليك تكريما لك وتشريفا لك وخاصة لك أسألك عما هو أعلم به منك يقول كيف تجدك قسال أجدن يا جبريل مغموما وأجدن يا جبريل مكروبا ثم جاءه اليوم الثاني وقال له ذلك فرد عليه النبي كما رد أول يوم ثم جاءه اليوم الثالث فقال له كما قال أول يوم ورد عليه كما رد وجاء معه ملك يقال له إسماعيل على مائة ألف كل ملك على مائة ألف ملك استأذن عليه فسأل عنه ثم قال جبريل هذا ملك المسوت يستأذن عليك ما استأذن على آدمى بعدك فقال المنتخذ الم فسأد لله فسأد لله فسام عليه ثم قال يا محمد إن الله أرسلني إليك فإن أمرتنى أن أقبض روحك قبضته وإن أمرتنى أن أتركه تركته فقال أو تفعل يا ملك الموت قال نعم بذلك أمرت وأمرت أن أطيعك فنظر النبي إلى جبريل فقال له جبريل يا محمد إن الله اشتاق إلى لقائك فقال النبي لملك الموت امض لما أمرت به فقبض روحه فلما تسوفي جبريل يا محمد إن الله الشائل فقال النبي لملك الموت امض لما أمرت به فقبض روحه فلما تسوفي جبريل يا محمد إن الله الشائل فقال النبي لملك الموت امض لما أمرت به فقبض روحه فلما تسوفي جبريل يا محمد إن الله الشائل فقال النبي لملك الموت امض لما أمرت به فقبض روحه فلما تسوفي جبريل يا محمد إن الله المنائل فقال النبي لملك الموت المض لما أمرت به فقبض روحه فلما تسوفي حبريل يا محمد إن الله المنائل فقال النبي لملك الموت المض لما أمرت به فقبض روحه فلما تسوفي المنائل الموت المناؤل المنائل المنائل الموت المنائل المنائل

روى الإمام مسلم عن أبي سعيد الخدرى قال: حدثنا رسول الله على يوما حديثا طويلا عن الدجال فكان فيما حدثنا قال " يأتى وهو محرم عليه أن يدخل نقاب المدينة فينتهى إلى بعض السباخ التى تلى المدينة فيخرج إليه يومئذ رجل هو خير الناس أو من خير الناس فيقول له أشهد أنك الدجال الذى حدثنا رسول الله عديثه فيقول الدجال أرأيتم إن قتلت هذا ثم أحييته أتشكون في الأمر فيقولون لا قال فيقتله ثم يحييه فيقول حين يحييه والله ما كنت فيك قط أشد بصيرة منى الآن قال فيريد الدجال أن يقتله فلا يسلط عليه ، قال أبو إسحاق : يقال إن هذا الرجل هو الخضر الكين " (١) .

قال عبد الرزاق في مصنفه " قال معمر وبلغني أنه يجعل على حلقه صفيحة من نحاس وبلغني أنه الخضر الذي يقتله الدجال ثم يحييه " (٢).

=

رسول الله وجاءت التعزية سمعوا صوتا من ناحية البيت السلام عليكم أهـــل البيت ورحمة الله وبركاته إن في الله عزاء من كل مصيبة وخلفا من كل هالك ودركا من كل فائت فبالله فتقوا وإيــــاه فـــــارجوا فإنمــــا المصاب من حرم الثواب فقال على ﷺ أتدرون من هذا هذا الخضر الطِّيِّكُ . لقد روينا هذا في الخبر الذي قبله بإسناد آخر ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي قال حدثنا أبو العباس محمد بن يعقــوب قـــال أخبرنا الربيع بن سليمان قال أخبرنا الشافعي أخبرنا القاسم بن عبد الله بن عمر عن جعفر بن محمد عـن أبيه عن جده قال لما توفي رسول الله وجاءت التعزية سمعوا قائلاً يقول إن في الله عزاء من كل مصيبة وخلفا من كل هالك ودركا من كل ما فات فبالله فثقوا وإياه فارجوا فإن المصاب من حرم الثواب. وحدثنا أبـــو عبد الله الحافظ قال أخبرنا أبو جعفر البغدادي قال حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن المرتعد الصنعابي قال حدثنا أبو الوليد المخزومي حدثنا أنس بن عياض عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر بن عبد الله قال لما توفي رسول الله عزقم الملائكة يسمعون الحس ولا يرون الشخص فقال السلام عليكم أهل البيت ورحمــة الله وبركاته إن في الله عزاء من كل مصيبة وخلفًا من كل فائت فبالله فنقوا وإياه فارجوا فإنما المحروم مسن حرم الثواب والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته هذان الإسنادان وإن كانا ضعيفين فأحدهما يتأكد بالآخر ويدلك على أن له أصلا من حديث جعفر والله أعلم ، وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال أخبرنا أبو بكر بن بالويه قال حدثنا محمد بن بشر بن مطر قال حدثنا كامل بن طلحة قال حدثنا عباد بن الصمد عن أنس بن مالك قال لما قبض رسول الله أحدق به أصحابه فبكوا حوله واجتمعوا فدخل رجل أشهب اللحية جسيم صبيح فتخطى رقائهم فبكي ثم التفت إلى أصحاب رسول الله فقال إن في الله عزاء من كل مصيبة وعوضا من كُل فائت وخلفا من كل هالك فإلى الله فأنيبوا وإليه فارغبوا ونظره إليكم في السبلاء فسانظروا فسإن المصاب من لم يجبره فانصرف وقال بعضهم لبعض تعرفون الرجل قال أبو بكر وعلى رضي الله عنهما نعم هذا أخو رسول الله الخضر التَلَيْكُلِّ . عباد بن عبد الصمد ضعيف وهذا منكر بمرة" انتهى

١ - رواه الإمام مسلم (٢/٥٦/٤).

٢ - رواه عبد الرزاق (١١/٣٩٣)

قد يحتج البعض بحجج منها لو كان الخضر وإلياس أحياء فلما لم يبايعا النبي على ، نقول : وهل كل ما فعله النبي الله أو كل ما مر به النبي تحيت الحصر ، سبحان الله ، ليس فرضا أن يحدث النبي بكل ما مر به ، أين ما قيل ودار بين النبي على والصديق في أثناء الهجرة ، أسبوع كامل ثابت تاريخيا ولا نعلم ماذا قال النبي على للصديق ، وما أدراهم أن إلياس والخضر عليهما السلام لم يأتيا إلى النبي على وبايعاه سرا لحكمة ما .

عامة هذا الكتاب ليس لمناقشة هذه الجزئيات ، النقاش سيكون بمـــشيئة الله فى جزء خاص عن حياة الخضر وإلياس.

كثير من المتمسلفة يحترمون الحافظ ابن حجر العسقلان (صاحب كتاب فتح البارى شرح صحيح البخارى) أحد القلائل الذين وصفوا بـ " أمير المـؤمنين فى الحديث " .

نسوق لهم أربعة آثار أسانيدها معتبرة جيدة عند ابن حجر رحمه الله.

الأولى: قال الحجاج بن فرافصة: "كان رجلان يتبايعان عند عبد الله بن عمر ، فكان أحدهما يكثر الحلف ، فمر عليهما رجل ، فقام عليهما فقال للذى يكشر الحلف : يا عبد الله ، اتق الله ولا تكثر الحلف ، فإنه لا يزيد فى رزقك إن حلفت ، ولا ينقص من رزقك إن لم تحلف . قال : امض لما يعنيك . قال : إن ذا مما يعنينى . فلما أخذ لينصرف عنهما ، قال : اعلم أن مسن آية الإيمان أن تؤثر الصدق حيث يضرك على الكذب حيث ينفعك ، وأن لا يكون فى قولك فضل على عملك ، واحذر الكذب فى حديث غيرك ، ثم انصرف . فقال عبد الله بن عمر لأحد الرجلين : الحقه فاستكتبه هولاء الكلمات . فقام فأدركه ، فقال : أكتبنى هؤلاء الكلمات رهمك الله ، قال: ما يقدر الله عز وجل من أمر يكن . قال : فأعده عليه حتى حفظهن . ثم مشى معه حتى إذا وضع رجليه فى المسجد فقده . قال : فكأهم كانوا يرون أنه الخضر أو إلياس عليهما السلام " (١)

١ – قال ابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق "حدثنا إسحاق بن إبراهيم الباهلي الصواف ، نا عبد الله بن بكير

قلت : والذين كانوا يرون أنه الخضر أو إلياس عليهما السلام هم عبد الله بن عمر رضى الله عنهما ومن كان معه.

الثانى : عن رياح بن عبيدة قال : رأيت رجلا يماشى عمر بن عبد العزيز رهم المعتمدا على يديه فقلت فى نفسى إن هذا الرجل جاف ، قال فلما انصرف مَن الصلاة قلت من الرجل الذى كان معتمدا على يدك آنفا قال : وهل رأيته يا رياح قلت نعم ما أحسبك إلا رجلا صالحا ، قال : ذاك أخى الخضر بشرى أنى سألى وأعدل (١)

قلت : وعمر بن عبد العزيز أحد الخلفاء الراشدين.

الثالث: أخرج ابن جرير فى تاريخه بإسناد جيد كما قال الحافظ ابن حجر عن عبد الله بن شوذب قال " الخضر من ولد فارس ، وإلياس من بن إسرائيل يلتقيان فى كل عام بالموسم " (٢) ، ويقصد بالموسم موسم الحج.

١- رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ (١/ ٣٢١ـ٣١) قال الحافظ ابن حجر في فستح الباري (٣٣٥/٦) "لا بأس برجاله ولم يقع لى إلى الآن خبر ولا أثر بسند جيد غيره" وصححه الإمام السيوطى في تاريخ الخلفاء (١/ ٢٣٠/)

قلت : وقول ابن حجر " ولم يقع لى إلى الآن خبر ولا أثر بسند جيد غيره" يقصد فى المائة الأولى فقد جَوَّدَ أثر ابن عمر السابق وحَسَّنَ الأثرين التاليين

٢- قال الطبرى في تاريخه (٢٠٠/١) " حدثنا عبدالرحمن بن عبدالله بن عبدالحكم المصرى قال حدثنا محمد بن المتوكل قال حدثنا ضمرة بن ربيعة عن عبد الله بن شوذب قال الخضر من ولد فارس وإلياس مسن بسنى إسرائيل يلتقيان في كل عام بالموسم ".

قال الحافظ ابن حجر فى الإصابة فى تمييز الصحابة (٢٨٧/٢) " أخرجه الطبرى بسند جيد مسن رواية ضمرة بن ربيعة عن بن شوذب ". وكذا قال فى الزهر النضر (٢٧/١) ، وعبد الله بن شوذب (٨٦/١) محمرة بن ربيعة عن بن شوذب الصالح ترجمه الذهبي بالإمام العالم وقال فى سير أعلام النسبلاء (٩٢/٧) محمد الله بن شوذب الإمام العالم أبو عبد الرحمن نزيل بيت المقدس ، حدث عن الحسن البسصرى وابن سيرين ومكحول وثقه أحمد بن حنبل وغيره ، قال أبو عمير بن النحاس حدثنا كثير بن الوليد قال

الرابع: في زوائد الزهد للإمام أحمد "حدثنا عبد الله حدثني الحسن عن ضمرة عن السرى بن يحيى عن عبد العزيز ابن أبي رواد قال : " إلياس والخضر عليهما السلام يصومان شهر رمضان ببيت المقدس ويوافيان الموسم في كل عام".(١)

إذاً لِبَرِنَ هي سر الله في الوجود عند العارفين بالله ، فهو سيد البشر ، وسيد المرسلين ، وهو الإنسان الكامل ، وهو محمد ، وهو قسم لمحمد ، ولوكان اسم من أسماء الله فلا مانع من تسمية النبي به.

فى أول تسع آيات وفى آية ﴿ تَنزِيلَ ٱلْعَزِيزِ ٱلرَّحِمِ ۞ ﴿ رَس هُ ملحوظة هامة ، وهى أَهَا توافق اسمين من ثلاثة أسماء من أسماء النبي سمى الله بها نفسه ونسبها لنبيه ، في سورة التوبة ﴿ لَقَدْ جَآءَكُم ٓ رَسُوكُ مِّن أَنفُسِكُم ۚ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُم ۗ فَي سورة التوبة ﴿ لَقَدْ جَآءَكُم ٓ رَسُوكُ مِّن أَنفُسِكُم عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُم حَرِيطٌ عَلَيْكُم بِٱلْمُؤْمِنِينِ رَءُوفٌ رَحِيم ۖ فَإِن تَوَلَّواْ فَقُلْ حَسِمِ ٱللهُ لَآ اللهُ لَآ هُو عَلَيْهِ مَوَ عَلَيْهِ مَا عَنِيم اللهُ لَآ اللهُ إِلّا هُو عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُو رَبُ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ ﴿ اللهِ ١٢٥-١٢٩) الثلاثة أسماء هم عزيز رؤوف رحيم

كنت إذا رأيت ابن شوذب ذكرت الملائكة قال أبو عامر العقدى سمعت الثورى يقول كان ابن شوذب عندنا ونحن نعده من ثقات مشايخنا وقال يجيى بن معين كان ثقة ". اهـ باختصار ، وانظر قمذيب التهذيب (٥/٥٧).

¹⁻ انظر الزهد للإمام أحمد بن حبيل (١/ ٣٠٠) قال الحافظ ابن حجر فى فتح البارى (٣٥/٦) ورواه أحمد فى الزهد بإسناد حسن عن ابن أبى رواد " ، عبد العزيز بن أبى رواد (١٥٥ههـ) ترجمه أبو نعيم ترجمة حافلة فى حلية الأولياء (١٩١/٨-٢٠٠) قال الذهبى فى سير أعلام النبلاء (١٨٤/٧) شيخ الحرم واسم أبيه ميمون وقيل أيمن بن بدر مولى الأمير المهلب بن أبى صفرة الأزدى المكى أحد الأئمة العباد قال ابن المبارك كان من أعبد الناس وقال يوسف بن أسباط مكث ابن أبى رواد أربعين سنة لم يرفع طرف الله السماء فبينا هو يطوف حول الكعبة إذ طعنه المنصور بأصبعه فالتفت فقال قد علمت ألها طعنة جبار ، قال السماء فبينا هو يطوف حول الكعبة إذ طعنه المنصور بأصبعه فالتفت فقال قد علمت ألها طعنة جبار ، قال شقيق البلخى ذهب بصر عبد العزيز عشرين سنة ولم يعلم به أهله ولا ولده ، وعن سفيان بن عينة قال أبو عبد كان ابن أبى رواد من أحلم الناس فلما لزمه أصحاب الحديث قال تركوبى كأبى كلب هرار ، قال أبو عبد الرحمن المقرىء ما رأيت أحدا قط أصبر على طول القيام من عبد العزيز بن أبى رواد ، وعن عبد العزير وسئل ما أفضل العبادة قال طول الحزن "أه باختصار

وآية ﴿ تَنزِيلَ ٱلْعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ فيها اسمين من أسماء الله (العزيز ، الرحيم) يبقى اسم واحد وهو رؤوف ، قال بعض أهل الله فـــ " لِبَيِّنَ " فيها معنى الرؤوف خاصة بالله من وجه ، وخاصة بسيدنا رسول الله بوجه آخر.

في شدة الغضب تكن صفة رحمة ﴿ سَكَمُّ قَوْلاً مِّن رَّبِ رَّحِيمِ ﴿ ﴾ ، وفي شدة الرحمة الخوف ﴿ وَخَشِي ٱلرَّحُمُنَ بِٱلْغَيْبِ ﴾ في نفس السورة ، سورة بَيِّنَ المباركة فالأمر مبرم من ناحية المشركين بقتل النبي الرؤوف الرحيم الذي لم يرض أن يُطبق ملك الجبال الأخشبين على من كذبه ، والأمر مبرم عند القادر المقتدر العزيز الرؤوف الرحيم بقتل من تآمر على المبعوث رحمة للعالمين ، الذي في آيتين شرفه بتسميته بـ " عزيز ، رؤوف ، رحيم "

﴿ فَسُبْحَانَ ٱلَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿ ﴾ .

الجزء الثانى

وفيه

- أسئلة وأجوبة
- سلب المسلمين من قوهم وأسرارهم
 - أهل النجدة
- بعض من قال باستحباب أو جواز قراءة ﴿ يسرَّ ﴾ على المحتضر
 - آيات الإخفاء منها
 - الشمس والقمر آيتان من أيات الله

بالسالخ المراع

١- ما هو أفضل الأوقات لقراءة بيِّنَ ؟

صباحا ومساءا كما ورد فى بعض الآثار ، وفى جوف الليـــل ، وتقـــرا فى أى وقت وتقرأ فى الصلوات .

فعن جابر بن سمرة أن النبي ﷺ كان يقرأ في الصبح بـــ لِيَزَنَ (١) وكان تــــدل غالبا على كثرة الفعل .

عن ابن عباس قال : من قرأ لِبَرْنَ حين يصبح أعطى يسر يومه حتى يمـــسى ، ومن قرأها في صدر ليله أعطى يسر ليله حتى يصبح . (٢)

١- رواه الطبراني في الأوسط (١٧٥/٤) قال الهيثمي في مجمع الزوائد (١١٩/٢) تعليقا على رجال إسناده "
 رجال الصحيح ".

٢ – أخرجه الدارمي (٩/٢) حدثنا عمرو بن زرارة ثنا عبد الوهاب ثنا راشد أبو محمد الحمائى عن شهر بن حوشب قال قال بن عباس من قرأ يس حين يصبح أعطى يسر يومه حتى يمسى ومن قرأها في صدر ليلـــة أعطى يسر ليلته حتى يصبح. وإسناده حسن.

عمرو بن زرارة ثقة من رجال البخارى قال الحافظ فى تقريب التهديب (٢١/١)" ثقة ثبت"وعبد الوهاب بن عطاء روى له الإمام مسلم وغيره وهو صدوق ربما أخطأ أنكروا عليه حديثا فى العباس يقال دلسه عن ثور ، وهذا الحديث عن غير ثور وفيه لفظ التحديث (انظر تقريب التهذيب ٣٦٨/١). وراشد أبو محمد الحماني قال أبو حاتم صالح الحديث (انظر الكاشف ٣٨٨/١).

وشهر بن حوشب وثقه أهمد بن حنبل ويحيى بن معين والعجلى وأبو زرعة ويعقوب بن شيبة وصالح بسن محمد جزرة و أبو حاتم وابن المديني وعبد الرحمن بن مهدى وقال البخارى شهر حسن الحديث وقوى أمره ، وهو مقبول عند الجمهور ، وقال أبو حاتم : لايعرف لمضعفه حجة ، انظر نصب الراية (١٨/١) قال الإمام الترمذى في سننه (٥٨/٥) "قال أحمد بن حنبل لا بأس بحديث عبد الحميد بن بحرام عن شهر بسن حوشب وقال محمد بن إسماعيل شهر حسن الحديث وقوى أمره قال الإمام النووى في شرح مسلم حوشب وقال محمد بن إسماعيل شهر حمن الحديث وقوى أمره قال الإمام النووى في شرح مسلم (٩٣/١) شهرا ليس متروكا بل وثقه كثيرون من كبار أئمة السلف أو أكثرهم فممن وثقه أحمد بن حنبل ويجيى بن معين و آخرون وقال أحمد بن عبد الله العجلى هو تابعى ثقة وقال بن أبي خيثمة غير هذا وقال أبو زرعة لا بأس به وقال الترمذى قال محمد يعنى البخارى شهر حسن الحديث وقوى أمره وقال اغا تكلم فيه بن عون بأس به وقال الترمذى قال محمد يعنى البخارى شهر حسن الحديث وقوى أمره وقال اغا تكلم فيه بن عون

وعن یحیی بن أبی کثیر (۱) قال: من قرأ یس إذا أصبح لم یزل فی فرح حتی یمسی، ومن قرأها إذا أمسی لم یزل فی فرح حتی یصبح. أخبرنا من جرب ذلك قال: هی قلب القرآن. (۲)

قال القرطبي في تفسيره (٢/١٥) بعدما عزاه للثعلبي وابن عطية " قـــال ابـــن عطية : ويصدق ذلك التجربة " ، وتقرأ ليلا للآثار السابقة ولقول رسول الله ﷺ " من قرأ بَيْنَ في ليلة ابتغاء وجه الله غفر له ".(")

وأفتى باستحباب قراءة سورة ﴿ يس ﴾ فى الصباح والمساء العلامة الولى الإمام النووى يحيى بن شرف أبو زكريا محيى الدين (٦٣٦-٢٧٦ هـ) ف" المجموع شرح المهذب للشيرازى " (١٩٥/٢) وعبارته : (ويحافظ على لِيَّنَ والواقعة وتبارك الملك وقل هو الله أحد والمعوذين وآية الكرسى كل وقت والكهف يـوم الجمعة وليلتها ويقرأ آية الكرسى كل ليلة إذا أوى إلى فراشه ويقرأ كل ليلة الآيتين مـن آخر البقرة آمن الرسول إلى آخرها والمعوذتين عقيب كل صلاة) انتهى .

ثم روى عن هلال بن أبى زينب عن شهر وقال يعقوب بن شيبة شهر ثقة وقال صالح بن محمد شهر روى عنه الناس من أهل الكوفة وأهل البصرة وأهل الشام ولم يوقف منه على كذب وكان رجلا ينسسك أى يتعبد الا أنه روى أحاديث لم يشركه فيها أحد فهذا كلام هؤلاء الأئمة فى الثناء عليه ".

١- يحيى بن أبي كثير (٢٩ ١هـ) أحد الأعلام ترجمه الذهبي في تذكرة الحفاظ (١٢٨/١) بقوله الإمام أبو نصر الطائي أحد الأعلام قال شعبة هو أحسن حديثا من الزهرى وقال احمد بن حنبل إذا خالفه الزهرى فالقول قول يحيى وقال أبو حاتم ثقة إمام لا يروى إلا عن ثقة وروى وهيب عن أيوب السختياني قال ما بقى على وجه الأرض مثل يحيى بن أبي كثير " اهـ باختصار.

٣- حديث حسن بمجموع طرقه عن أبي هريرة روى من طرق عن الحسن البصرى لا تخلو من رواة بهم ضعف ولكن بمجموعها يرتقى لرتبة الحسن لغيره على أقل تقدير أخرجه الدارمي (٩/٢) وأبو يعلمي (٩/٢) وأبو نعيم في الحلية (٩/٢) والبيهقى في السشعب (٢/٩٥١) أخرجه ابن حبان (٣/١٦) عن جندب بن عبد الله.

والدميرى فى حياة الحيوان الكبرى (1/3) ، والمليبارى زين الدين بن على بن أحمد الشافعى (1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4 1/4

والعلامة الدمياطى أبو بكر المشهور بالسيد البكرى عثمان ابن السيد محمد شطا الشافعى (١٣٦٦-١٣١٠هـ). في " إعانة الطالبين على حل ألفاظ فتح المعين " وهي حاشية على قرة العين للمليبارى (٩٣/٢) ، وفي ثنايا الكتاب جمع ممن كانوا يتخذونها وردا أو يقرأونها في الملمات .

وكان الصحابي الجليل عمار بن ياسر يقرأ كل جمعة سورة ﴿ يس ﴾ . (١)

لما خاف الصحابي الجليل البراء بن عازب أن يدركه الأجل جمع أبنائه حسق يريهم كيف كان يتوضأ ويصلى رسول الله الله الله المسلم الوضوء وصلى بحسم الظهر. أتدرى ما السورة التي قرأها في صلاة الظهر ؟ ، سمع ابنه يزيد آيات مسن سورة ﴿ يس َ ﴾ ، تظل هذه الآيات المقروءة من سورة ﴿ يس َ ﴾ على لسان البراء بن عازب في فكر ومخيلة وذاكرة ابنه ، فانظر اختيار سيدنا البراء بن عازب لسورة ﴿ يس َ ﴾ في هذا الوقت بالذات وكيف كان يعلم الصحابة أبنائهم. (٣)

الكبرى وابن عمار بن ياسر يقرأ كل جمعة سورة ﴿ يسق ﴾ أخرجه ابن سبعد في الطبقات الكبرى (٣٥٥/٣) وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (٤٤٠/٤٣).

حدیث فإن موعدکم الجنة " رواه الطبرانی فی الکبیر (۳۰۳/۲۶) عن عثمان بن عفان ﷺ، قال الهیشمی فی مجمع الزوائد (۲۹۳/۹) " رواه الطبرانی ورجاله ثقات "، ورواه الطبرانی فی الأوسط (۲۱۲) ، اواه والحاکم فی المستدرك (۲۹۳/۳) عن جابر بن عبد الله ، قال الهیشمی فی مجمع الزوائد (۲۹۳/۳) " رواه الطبرانی فی الأوسط ورجاله رجال الصحیح غیر إبراهیم بن عبدالعزیز المقوم وهو ثقة ".

٣- روى الإمام أحمد بن حنبل (٢٨٨/٤) وأبو نعيم فى حلية الأولياء (٢٢٥/٩) عن يزيد بن البراء بن عازب وكان أميرا بعمان وكان كخير الأمراء قال : قال أبى اجتمعوا فلأريكم كيف كان رسول الله على يتوضأ وكيف كان يصلى فإنى لا أدرى ما قدر صحبتى إياكم قال فجمع بنيه وأهله ودعا بوضوء فمضمضوع

هل من المكن اتفاذ سورة ﴿ يس ﴾ وردا ؟

لا مانع من اتخاذ القرآن وردا، بل يستحب ، أفتى بذلك علماء الإسلام. ولِبَرِّنَ سورة من سور القرآن ، وقد قدمنا بعض الآثار فى قراءها منها ما ورد عسن ابن عباس بسند حسن ، قال: من قرأ لِبَرِّنَ حين يصبح أعطى يسر يومه حتى يمسى، ومن قرأها فى صدر ليله أعطى يسر ليله حتى يصبح. وإذا قرأت فى كتب التاريخ والتراجم وجدت محافظة علماء الأمة وصلحائها على لِبَرِّنَ. كما قدمنا قول الإمام الربانى النووى فى كتابه المجموع فى السؤال السابق" ويحافظ على البَرِّنَ والواقعة وتبارك الملك وقل هو الله أحد والمعوذين وآية الكرسى كل وقت والكهف يوم الجمعة وليلتها ويقرأ آية الكرسى كل ليلة الآيتين من آخر البقرة آمن الرسول إلى آخرها والمعوذتين عقيب كل صلاة) .

وقد ورد فى السنة أن من يقرأ سورة من كتاب الله عند نومه حفظه الله حستى يقوم من منامه ، فعن شداد بن أوس قال قال رسول الله ﷺ " ما من رجل يـــأوى إلى فراشه فيقرا سورة من كتاب الله عز وجل إلا بعث الله عز وجل إليـــه ملكـــا يحفظه من كل شيء يؤذيه حتى يهب متى هب". (١)

واستنشق وغسل وجهه ثلاثا وغسل اليد اليمنى ثلاثا وغسل يده هذه ثلاثا يعنى اليسرى ثم مسح رأسه وأذنيه ظاهرهما وباطنهما وغسل هذه الرجل يعنى اليمنى ثلاثا وغسل هذه الرجل ثلاثا يعنى اليسرى قال هكذا ما ألوت ان أريكم كيف كان رسول الله على يتوضأ ثم دخل بيته فصلى صلاة لا ندرى ما هي ثم خرج فأمر بالصلاة فأقيمت فصلى بنا الظهر فاحسب ان سمعت منه آيات من يس ثم صلى العصر ثم صلى بنا المغرب ثم صلى بنا المغرب ثم صلى بنا العشاء وقال ما ألوت ان أريكم كيف رسول الله على يتوضأ وكيف كان يصلى. قال الهيثمى في مجمع الزوائد (١٩٥٧ - ١١٩) " رواه أهد ورجاله ثقات ".

١- رواه الإمام أحمد (١٢٥/٤) والترمذى (٢٠٦/٥) والنسائى فى السنن الكبرى (٣/٦٠) والطبرانى فى المعجم الكبير (٢٩٣/١) قال الحافظ المنذرى فى الترغيب والترهيب (٢٣٤/١) " ورواة أحمد رواة الصحيح " ، وكذا قال الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٢٠/١) ولم يضعفه الحافظ ابن حجر فى فتح المبارى (٢٠/١) فهو على شرطه بأن ما سكت عنه فهو حسن، وقد حسنه أيضا الإمام السيوطى فى الجمامع الصغير ، وقد ضعفه الإمام النووى وغيره لوجود رجل مجهول وهو الراوى عن شداد بن أوس. من صحح وحسن فبالشواهد وأمور أخرى ، والحديث بطوله عن شداد بن أوس قال قال رسول الله عليه " ما مين

يقول بعض الناس سلمنا جدلا بأن قراءة لِيَّلَ بنية ليست ببدعة ، أليس تكريرها عدة مرات بدعة ؟ أو ترديد بعض الآيات بعدد معين ؟

ولماذا التسليم جدلا ، ألم يقرأ النبي ﷺ بَيْنَ وهو خارج من بيته والكفار يتربصون به ؟ ألم يقرأها النبي حتى يجعل الله بين أيدى أعدائه سدا ومن خلفهم فلا يبصرونه ؟ ألم يقرأها السلف بنية ؟

أما عن ترديد سورة معينة أو آية ، فقد ورد في السنة حادثة الصحابي الذي كان يؤم أصحابه ويقرأ في صلاته بعد الفاتحة بسورة ثم يختم ب ﴿ قُلْ هُوَ ٱللّهُ أَحَدُ ﴾ (الإعلام ١) ، وكذلك الصحابي الآخر الذي كان يقرأ في الصلاة ﴿ قُلْ هُوَ ٱللّهُ أَحَدُ ﴾ (الإعلام ١) بعد الفاتحة وقبل أي سورة فسأله النبي على وقال له : "وما يحملك على لزوم هذه السورة في كل ركعة فقال إلى أحبها فقال " حبك إياها أدخلك الجنة ". (١)

قال العلامة ابن المنير تعليقا على هذا الحديث: " وفيه دليل على جواز تخصيص بعض القرآن بميل النفس إليه والاستكثار منه ولا يعد ذلك هجرانا لغيره".

أما عن ترديد آية بعينها ففي حديث أبي ذر كفاية . فعن جسرة بنت دجاجــة إلها سمعت أبا ذر" أن النبي عليه قام بآية ليلة يرددها ". (٢)

رجل يأوى إلى فراشه فيقرأ سورة من كتاب الله عز وجل إلا بعث الله عز وجل إليه ملكا يحفظه من كلل شيء يؤذيه متى يهب متى هب " قال وكان رسول الله شيء يعلمنا كلمات ندعو بهن فى صلاتنا أو قال فى دبر صلاتنا اللهم " إنى أسألك النبات فى الأمر وأسألك عزيمة الرشد وأسألك شكر نعمتك وحسسن عبادتك وأسألك قلبا سليما ولسانا صادقا واستغفرك لما تعلم وأسألك من خير ما تعلم وأعوذ بك من شرما تعلم".

١ – روى البخارى (٢٦٨٦/٦) ومسلم (٥٥٧/١) وغيرهما عن السيدة عائشة أن النبي على بعث رجلا على سرية وكان يقرأ لأصحابه فى صلاته فيختم بـ ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدُ ﴾ فلما رجعوا ذكروا ذلك للنبي على فقال " سلوه لأى شيء يصنع ذلك " فسألوه فقال لأنها صفة الرحمن وأنا أحب أن أقرأ بها فقال النبي على اخبروه أن الله يجبه ".
 " أخبروه أن الله يجبه ".

٢ - رواه الإمام أحمد بن حنبل (١٧٠/٥) بسياق أتم من هذا كما رواه مختصرا (١٧٧/٥) ، ورواه ابن ماجه (٢٩/١) واللفظ له ، والحاكم فى المستدرك (٣٦٧/١) قال الحافظ الهيثمي فى مجمع الزوائد (٢٧٣/٢) " هذا إسناد " رواه أحمد والبزار ورجاله ثقات " ، وقال الحافظ البوصيرى فى مصباح الزجاجة (١٩٥١) " هذا إسناد

وعن أبى ذر أيضا: جعل رسول الله ﷺ يتلو على هذه الآية ﴿ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ عَجْمَل لَّهُ مَ عَنْرَجًا ﴾ (الله ق على الآية ثم قال يا أبا ذر لو أن الناس كلهم أخذوا بما لكفتهم قال فجعل يتلو بما ويرددها على حتى نعست. (١)

وقد نقل الإمام النووى في كتابه التبيان في آداب هملة القرآن (١٣٤-٤٤) ترديد الصحابة لآيات من القرآن ، وكان مما قاله " وعن تميم الداري الله أنه كرر هذه الآية حتى أصبح ﴿ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اَجْتَرَحُواْ اَلسَّيِّعَاتِ أَن جُبَعَلَهُمْ كَالَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّلِحَدتِ ﴾ (الجانة ٢١) الآية وعن عبادة بن هزة قال : دخلت على أسماء رضى الله عنها وهي تقرأ ﴿ فَمَر بَّ اللهُ عَلَيْنَا وَوَقَلْنَا عَذَابَ السَّمُومِ ﴾ (الجانور ٢٧) فوقفت عندها فجعلت تعيدها وتدعو فطال على ذلك فذهبت إلى السوق فقضيت حاجتي ثم رجعت وهي تعيدها وتدعو. ورويت هذه القصة عن عائشة رضى الله عنها وردد ابن مسعود هم ﴿ رَبِ زِدِنِي عِلْمًا ﴾ (ط ١١٠) وردد سعيد بن جبير ﴿ وَاتَّقُواْ يَوْمًا تُرَجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللهِ ﴾ (المزه ١٨١) وررد أيضا ﴿ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ وَاتَّقُواْ يَوْمًا تُرَجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللهِ ﴾ (المزه ١٨١) وردد أيضا ﴿ مَا عَرَكَ بَرَيكَ ﴿ وَاتَّقُواْ يَوْمًا تُرَجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللهِ ﴾ (المزه ١٨١) وردد أيضا ﴿ مَا عَرَكَ بَرَيكَ وَ إِنْ الضحاكِ إذا تلا قوله تعالى ﴿ هُمْ مِن فَوقِهِمْ ظُلَلُ ﴾ (الوم ١١) ولا نعلم للإمام النووى مخالفا في هذه المسألة ، النظر : الإتقان في علوم القرآن للزركشي (١٩٥١) وقد بوب ابن أبي شيبة انظر : الإتقان في علوم القرآن للزركشي (١٩٥١) وقد بوب ابن أبي شيبة انظر : الإتقان في علوم القرآن للزركشي (١٩٥١) وقد بوب ابن أبي شيبة انظر : الإتقان في علوم القرآن الرجل يردد الآية في الصلاة ".

ما معنى عِدِيَّةٍ . وما هو العدد الذي يستحب أن تقرأ به بيِّنَ؟

سورة ﴿ يسَّ ﴾ هي سورة مكية

ترتيبها فى المصحف : السادسة والثلاثون

عدد الآيات : ثلاث وثمانون (٨٣)

عدد الكلمات: سبعمائة وسبع وعشرون (٧٢٧)كلمة

صحيح رجاله ثقات " وحسن الحافظ العراقي إسناده في أماليه (١٢٥/١).

المام أحمد (٥٩/٣) والطبراني في الأوسط (٩/٣) وصححه ابسن حبسان (٥٩/٣) في غرب الموائد (٥٩/٣) والحاكم في المستدرك (٣٤/٢) ، قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٢٣/٥) " رجائسه رجال الصحيح ".

عدد الحروف: ثلاث آلاف وعشرون (۲۰۲۰) حرفا (۱)

حسب عدد الإمام الدابي

عند بعض الناس عدد الكلمات (٧٢٥) ، ومجموع الأحرف (٣٤٨٦)

على حسب طريقة العد المنطوق أو المكتوب واعتبار الحرف المشدد حرفين والمدد حرفين كذلك.

كلمة (الله) سبحانه وتعالى أتت فى القرآن (٢٦٩٩) مرة وهذا عدد أولى لا ينقسم إلا على نفسه أوعلى الواحد كدليل على وحدانية الله تعالى.

عدد آيات "يس" ٨٣ هذا العدد أيضا أولى لا ينقسم إلا على نفسه أوعلى الواحد.

سورة ﴿ يس ﴾ هي واحدة من ثلاث وأربعين سورة ليس فيها ناسخ ولا منسوخ(٢)

معنى العدية ألها تقرأ عدة مرات ، أو تقرأ آيات وتكرر عدة مرات ، وكأن يَيِّلَ تصبح عدة حرب كالدروع والتروس يتقى هما السهام والحراب.

وكان من السلف من يقرأ آيات معينة بأعداد معينة ، فها هو ذا يحيى بن معين إمام أهل الحديث في الجرح والتعديل يقول : كنت إذا دخلت مترلى بالليل قرأت آية الكرسى على دارى وعيالي خمس مرات ، فبينا أنا أقرأ إذا شيء يكلمنى : كم تقرأ هذا كأن ليس انسان يحسن يقرأ غيرك ، فقلت أرى هذا يسسوءك والله لأزيدنك ، فصرت اقرؤها في الليلة خمسين ستين مرة. (٦) ، ولم نجد أحدا بَدّع يحيى بن معين ولا قال أنه مشرك ، ومنهم من كان يدعو دعوات غير موجودة بالكتاب والسنة – بشرط عدم المخالفة –.

والمدرسة التي تبدّع وتكفر معظم استدلالاتها بابن تيمية وابن القيم ، ونقـول

١ - البيان في عد آي القرآن للدابي (٢١١/١)

۲ - الناسخ والمنسوخ لابن حزم (۱۰/۱) ، والبرهان في علوم القرآن للزركشي (۳۳/۲) ، والناسخ والمنسوخ للكرمي (۲/۱)

٣- انظر سير أعلام النبلاء للذهبي (١١/٨٧).

لهم وننقل ما أورده ابن القيم في الوابل الصيب (١٥/١-١١٦) قال ما نصه: "وقال محمد بن أبان: بينما رجل يصلى في المسجد إذا هو بشئ إلى جنبه فجفل منه، فقال: ليس عليك منى بأس إنما جئتك في الله تعالى ائت عروة فسله ما الدى يتعوذه يعنى من إبليس الأباليس، قال: قل آمنت بالله العظيم وحده وكفرت بالجبت والطاغوت واعتصمت بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله سميع عليم، حسبى الله وكفى، سمع الله لمن دعا، ليس وراءه الله منتهى.

وقال بشر بن منصور عن وهيب ابن الورد قال: خوج رجل إلى الجبانة بعد ساعة من الليل قال فسمعت حسا أو صوتا شديدا وجئ بسرير حتى وضع وجاء شئ حتى جلس عليه قال واجتمعت إليه جنوده ثم صرخ فقال: من لى بعروة بسن الزبير فلم يجبه أحد حتى تتابع ماشاء الله عز وجل من الأصوات فقال واحد: أنا أكفيكه قال فتوجه نحو المدينة وأنا ناظر ثم أوشك الرجعة فقال لاسبيل إلى عروة وقال ويلكم وجدته يقول كلمات إذا أصبح وإذا أمسى فلا نخلص إليه معهن قال الرجل: فلما أصبحت قلت لأهلى جهزوني فأتيت المدينة فسألت عنه حتى دللت عليه فإذا بشيخ كبير فقلت: شيئا تقوله إذا أصبحت وإذا أمسيت فأبي أن يخبري فأخبرته بما رأيت وما سمعت فقال: ما أدرى غير أبي أقول إذا أصبحت آمنت بالله فأخبرته بما رأيت وما سمعت فقال: ما أدرى غير أبي أقول إذا أصبحت آمنت بالله ولفرت بالجبت والطاغوت واستمسكت بالعروة الوثقى التي لا انفصام لها العظيم وكفرت بالجبت والطاغوت واستمسكت بالعروة الوثقى التي لا انفصام لها انتهى ما نقله واستدل به ابن القيم.

وللسلف تعبدات بأذكار وأرقام ذكرنا منها مَثَلَين ونزيد ثالثا وهو قول وفعل الإمام إبراهيم الحربى ، قال : ما أنشدت بيتا قط – بيت شعر – إلا قرأت بعده قل هو الله أحد ثلاث مرات. (١)

١- قال الذهبي في السير (٣٥ / ٣٥ عند): إبراهيم الحربي هو الشيخ الإمام الحافظ العلامة شيخ الإسلام أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن بشير البغدادي الحربي صاحب التصانيف مولده في سنة ثمان وتسعين ومائة .قال أبو عبد الرحمن السلمي سألت الدار قطني عن إبراهيم الحربي فقال:كان يقاس بأحمد بن حنبل في زهده وعلمه وورعه . وكان يجتمع في مجلسه ثلاثون ألف محبرة . ويروى أن إبراهيم لما صنف غريب الحديث وهو كتاب نفيس كامل في معناه قال ثعلب ما لإبراهيم وغريب الحديث رجل محدث ، ثم حضر مجلسه فلما حضر المجلس سجد ثعلب وقال ما ظننت أن على وجه الأرض مثل هذا الرجل . قدال

فهل قال له أحد من السلف: أنت مبتدع، ما دليلك ؟! فى كتابنا " حتى لا تحرم من رؤية النبى عليه في المنام " ضربنا جملة من الأمثلة .

نسمع أناسا يتكلمون عن خدام الآيات ما مدى صعة هذا الكلام ، وكيف تؤثر تلاوة كلام الله تلاوة ظاهرة فى عالم الغيبيات والبواطن ؟

لم يرد فى كتاب الله ولا فى سنة نبيه الكلام عن خدام آيات. لكن لهذه السورة ولكل سورة فى القرآن وكل آية محبين من العوالم العلوية أو السفلية، عند قرائتك لها قد تجتمع عليك مخلوقات من هذه العوالم .

فعن سلمان قال: قال رسول الله ﷺ " لا یکون رجل بارض قلی - أی الأرض القفر - فیتوضاً ، فإن لم یجد الماء یتیمم ، ثم ینادی بالصلاة ، ثم یقیمها ، | الأرض جنود الله ما لا یری طرفاه". (۱)

أنت مهيأ لخلافة الله في الأرض ، أظنك لو كنت تصلى إماما في الحرم في الفرائض وقت الحج أتقرأ ما أنزل في الحيض والطلاق والظهار أم تقرأ آية الحج ولإيلاف قريش ، كونك تاليا للقرآن وخاصة الفاتحة ، وسورة البقرة ، وآية

ابن بشكوال فى أخبار إبراهيم الحربى: نقلت من كتاب ابن عتاب كان إبراهيم الحربى رجلا صالحا مسن أهل العلم بلغه أن قوما من الذين كانوا يجالسونه يفضلونه على أحمد بن حنبل فوقفهم على ذلك فأقروا به فقال ظلمتمونى بتفضيلكم لى على رجل لا أشبهه ولا ألحق به فى حال من أحواله فأقسم بالله لا أسمعكم شيئا من العلم أبدا فلا تأتونى بعد. وذكر الحافظ السيوطى فى تذكرة الحفاظ (٥٨٥/٣) أن عبد الله بن أحمد بن حنبل قال قال لى أبى: "امض إلى إبراهيم الحربى حتى يلقى عليك الفرائض " اهد. وأقرأ قوله هذا فى تاريخ بغداد للخطيب وطبقات الحنابلة (٣٨٢/١) وصفوة الصفوة (٣٤٢/١) والسير (٣٨٤/١) هذا فى تاريخ بغداد للخطيب وطبقات الحنابلة (٣٨٢/١) وصفوة الصفوة (٣/٢٤) والسير (٣٨٤/١) السبلاء عن المقصد الأرشد فى ذكر أصحاب الإمام أحمد (٣٧/٣). وقال المنهى سبير أعلام النسبلاء (٣٥٧/١٣): روى المخلص عن أبيه قال : كان إسماعيل القاضى يشتهى أن يلتقى بإبراهيم الحربى فالتقيا يوما وتذاكرا فلما افترقا سئل إبراهيم عن إسماعيل فقال إسماعيل جبل نفخ فيه الروح وقال إسماعيل ما

١- رواه عبد الرزاق في مصنفه (١/ ١٥) و الطبراني في الكسبير (٢٤٩/٦) ، كما رواه ابسن أبي شيبة (١٩٨/١) والبيهقي في سننه الكبرى (٢٠١١) و ونسبه الحافظ ابن حجر في تلخيص الحسبير (١٩٨/١) للنسائي في المواعظ من سننه ، وقال: ورواه البيهقي من حديث عبد الوهاب بن عطاء عن التيمي نحوه ومن حديث يزيد بن هارون عن التيمي موقوفا ورجحه على المرفوع ". والقي بكسر القاف وتشديد الياء هي الأرض القفر (انظر الترغيب والترهيب ١٩٤١).

الكرسى ، وسورة ﴿ يس ﴾ ، وبعض السور الأخرى تجعل العوالم الأخرى منصتة لك تنظر ماذا تقول وماذا تفعل ، لذلك كان الأئمة والعارفون لا يدخلون الخلوة إلا من يعلم أدب الخلوة والعلم الكافى لمعرفة الفرق بين روحانية ابن آدم وروحانية الملك وروحانية الجن وروحانية الأعمال التي تخرج منك أنت.

فبعض ممن يذكر كثيرا قد يؤذى دون أن يدرى لأنه غير مهيأ ، كما أنه غـــير مُحَصَّن لذا نقول حافظوا على أذكار وتحصين المساء والصباح وقبـــل النـــوم ، ثم اذكروا الله حتى يقولوا مجنون – كما ورد فى الأثر –.

عند قراءة يس بعدد معين هل ينبغى الاستعادة والبسملة فى كل مرة قبل القراءة؟

طالما القراءة في مجلس واحد فالاستعاذة تكون أول مرة ، والبسملة تقال في كل مرة عند بعض الناس ، ومرة واحدة عند آخرين.

ما معنى كلمة السهر الأسود ، وما هى التهذيرات التى يجب توخيها عند قراءة أو كتابة آيات القرآن لتفادى هذا الباب ؟

السحر الأسود هو الذي يحدث به قتل وإزهاق روح ، وما شابه ذلك. سهمه شديد – والحافظ هو الله.

عند أهل الله نوع رباني وهو القتل بالسر ، لكنَّ أهل الله قالوا : القاتل بالـــسر كالقاتل بالسيف.

ورد أن شاباً تائباً تعرض الأحد الوعاظ ، فأخذ الواعظ يخوفه حتى انقطع قلبه وتلف ومات ، فلما رآه ذو النون المصرى ذهب للواعظ وصرخ فيه بكلمة "الله" فصُعقَ هذا الواعظ ومات ، فكان هذا كالقصاص أو دفع الصائل.

ما سر الرقم ٤١ رفى تلاوة يس ٤١ مرة) ؟

قلنا في كتابنا " شرح دعاء سورة ﴿ يس ﴾ "

تقرأ سورة ﴿ يَسَ ﴾ في أي وقت ، وخاصة بالليل في نصف الليل إلى الأسحار، وتقرأ فجرا ، تقرأها مرة أو ٣ أو ٧ أو ٤١ مرة.

ليس هناك في شريعة الله ما يمنع أن تقرأ سورة أو آية بعدد ، سواء مرة أو أكثر من مرة ، وقد كان بعض السلف يقرأ آية واحدة فيقوم بها طول الليل يرددها حتى يصبح.

وكان أحد الصحابة يقرأ ﴿ قُلْ هُو آللَّهُ أَحَدُ ﴾ (الإحلام 1) فى كل ركعة ، أما عن قراءة ﴿ يس ٓ ﴾ 1 ٤ مرة فله سر عجيب وإشارة خفية نوضحها لك ، كما قلنا أن الأبجدية أ ، ب ، ج ، د ... حتى آخرها فيها أب ، جد ، ثم : كل من هو " لا ى " وقد شرحناها فيما سبق.

1 ٤ مرة يساوى كلمة " أم " حيث إن الألف تـساوى الـرقم (١) والمـيم تساوى الرقم (٠٤).

فكأنك تدعو بأمهات الأدعية ، وأمهات الأرقام ، فالأم هي السيدة خديجة ، وهي السيدة آمنة ، أي : الثقة والأمان.

الهم أخْتيرَ لها أشرف حرفين في الدنيا :-

أ: الله

م: محمد شيط

أما الأب فأخْتيرَ له:

أ: الله

ب: " باء " الوكالة (بمحمد عليه عرف الناس رهم وهُدي الناس).

لذا تجد صفات الأب غير صفات الأم.

أبجد: أب ، جد يعنى: هي الأصول.

أما الأم فقد سترت ستر وسر الإنسان.

لذا هناك بعض الآثار أن الناس ينادون بأمهاهم يوم القيامــــة (يا فـــــلان بـــن فلانة) ، لذا تجد السحرة أيضا – والعياذ بالله – يسألون عن اســـم الأم ، وكـــذا العالمون بأمة الحروف.

فالأم : أخذت ميم " محمد " عَلَيْكُ الحنان والرحمة والإحاطة.

والأب: باء الوكالة التي فيها مقامات التربية.

إذاً اقرأ ﴿ يس ﴾ واقرأ أم الدعاء ، ونسألكم الدعاء انتهى النقل من الكتاب ونزيدك هنا بما سيأتي في إجابة السؤال التالي.

هل قراءة بين بأعداد كبيرة مثل ٤١ مرة تؤذى القارئ أو تفتح عليه أبهاب لا يطم ما هي ؟

قراءة الفرد وحده بَيِّنَ ١٤ مرة بمشيئة الله لا تفتح أبواب لا يعلمها القارئ لكن المشكلة في الأعداد الكبيرة.

عند حدوث حدث من الأحداث العظيمة تتحرك روحانيات عالية ، انظر الحادثة الهجرة وكيف أن إبليس لم يتمالك نفسه وظهر وتجسد في صورة رجل من نجد ، وإذا تجسد أحد عوالم الجان في صورة حكمت عليه تلك الصورة ، فمن قتل جنيا متمثلا في جسد لا دية عليه. قد تكلمنا من قبل في كتابنا " حتى لا تحرم من رؤية النبي عليه في المنام " عن التجسد والتروحن والترائي.

وأيضا لن يتحكم الدجال فى نفسه ويخرج من غضبة يغضبها. المــشكلة لــو قرئت ﴿ يس َ ١٤ مرة وقرأها عدة أفراد فوق العشرة.

سورة بَيِّنَ عندما تُقرأ بصدق وإخلاص تطرد الشياطين وتخرج المخبوء ، لـو أن هناك سحرا وقُرِئت سورة يس بعدد معين لا تستطيع سحرة الجـن التحمـل فتظهر ، ولكن ظهورها يكون في صور.

قراءهما بهذه الأعداد تحل لك الموضوع الذى تقرأ بسببه ﴿ يَسَ ﴾، لكن تخسر ج الكوامن، لأن عالم الجن خفى وكلما قرأت كلما تجمع خدام الأسحار المعمولة لك (مثلا) والذين يؤذونك ، ويدخلون في عالم التجسد ،كما يقولون ﴿ يَسَ ﴾ حاكمة فوق وتحت. يقصد بما الناس : عالم الإنس ، وعالم الجن. تدخل هذه الروحانيات المؤذية في أجساد، خاصة الفئران والعرس وبعض الكلاب وبعض القطط، لابد أن يتحول من صورة نارية هوائية إلى صورة جسد.

لو إنسان ما عنده أذى من مس أو سحر وقرأت عليه من Y-Y مـرات مـا استطاع مَن آذاه من الجن أن يتحكم في نفسه ، فيتعامل معك.

لذا نقول: ليس كل إنسان يرقى ، وغالب من رأيناهم يقومون بعملية الرقيــة رأيناهم صرعى ممسوسين.

إذا قرأت يس ١ ٤ مرة قد يخرج من أذى الإنسى ويدخل فى جـــسد ثـــانى ، فيجب معرفة كيفية التعامل معه بعد التجسد ، الأفضل قتله إن ظهر فى صورة فأر.

إذا حكمت الصورة لا حكم له ، يعنى لو قتلت فأرا وهو جان لا يطلب أهله ثأرا لأنه دخل في صورة تبيح قتله في حل وحرم.

وقد حرم النبي ﷺ قتل الثعابين التي في البيوت قبل إنذارهم ثلاثة أيام.

وفى صحيح مسلم قصة فتى من الأنصار قتل حية وقتلته ، وكانت هذه الحيسة من الجن ظهرت فى صورة حية ، فقال النبى على "إن بالمدينة جنا قد أسلموا فإذا رأيتم منهم شيئا فآذنوه ثلاثة أيام فإن بدا لكم بعد ذلك فاقتلوه فإنما هو شيطان". (١)

اح قصة الفتى رواها مسلم (١٧٥٦/٤) في صحيحه ، والقصة بطولها أخبر بها أبو السائب مولى هشام بسن زهرة قال : أنه دخل على أبي سعيد الخدرى في بيته قال فوجدته يصلى فجلست أنتظره حتى يقضى صلاته فسمعت تحريكا في عراجين في ناحية البيت فالتفت فإذا حية فوثبت الأقتلها فأشار إلى أن اجلس فجلست فلما انصرف أشار إلى بيت في الدار فقال أترى هذا البيت فقلت نعم قال كان فيه في منا حديث عهبه بعرس قال فخرجنا مع رسول الله في إلى الخندق فكان ذلك الفتى يستأذن رسول الله في بأنيصاف النهار فيرجع إلى أهله فاستأذنه يوما فقال له رسول الله في خذ عليك سلاحك فإني أخشى عليك قريظة فأخذ الرجل سلاحه ثم رجع فإذا امرأته بين البابين قائمة فأهوى إليها الرمح ليطعنها به وأصابته غيرة فقالت له اكفف عليك رمحك وادخل البيت حتى تنظر ما الذي أخرجني فدخل فإذا بحية عظيمة منطويسة على الفراش فأهوى إليها بالرمح فانتظمها به ثم خرج فركزه في الدار فاضطربت عليه فما يدرى أيهما كان أسرع موتا الحية أم الفتى قال فجئنا إلى رسول الله فذكرنا ذلك له وقلنا ادع الله يحييه لنا فقال "كان أسرع موتا الحية أم الفتى قال فجئنا إلى رسول الله فذكرنا ذلك له وقلنا ادع الله يحييه لنا فقال " استغفروا لصاحبكم " ثم قال " إن بالمدينة جنا قد أسلموا فإذا رأيتم منهم شيئا فآذنوه ثلاثة أيام فإن بسدا لكم بعد ذلك فاقتلوه فإنما هو شيطان ". وفي رواية أخرى أن رسول الله قائد قال : " إن لهـذه البيـوت عوامر فإذا رأيتم شيئا منها فحرجوا عليها ثلاثا فإن ذهب وإلا فاقتلوه فإنه كافر وقال لهم اذهبوا فادفنوا صاحبكم ".

لو قُرئت ﴿ يس َ ﴾ ١٤ مرة فى مجلس به بعض الصالحين المتمكنين ما استطاع الجن إيذاء أحد الحاضرين فى هذا المجلس ، من الممكن أن يؤذى أحد فى الطريق أو فى الشارع، وفى بعض الأحوال تسمع صوت نباح الكلاب وكأفسا عسواء ، وفى بعض الأحوال النادرة تجد أحدا يدق بابك فانتبه فهو يريد ألا تستمر هذه القراءة ، وقد يكون شيطان أو سلطه أحد الشياطين .

يجب على مَنْ يقرأ ﴿ يس ٓ ﴾ ١ £ مرة أن يعرف العوالم التي تتعرض له أو تدخل عليه ، والأفضل قراءها مع جماعة قوية.

فى آخر الزمان ، وعندما يترل سيدنا عيسى يقتل الخترير ، وردت بــذلك أحاديث صحيحة (١) ، كما قلنا بَيِّنَ دائما فيها إخراج للمخبوء وقلنا من فــيهم بيِّنَ فى أسمائهم من الأنبياء

ما الحكمة من قتل الحنازير ؟ ؛ لأن سيدنا عيسى قــال لـــلأرواح الــشريرة الشيطانية اسكنى الحنازير ، فعل ذلك من قبل أن يرفع $(^{()})$. بقتل الحنزير – وفيهـــا

٧- ذكر في إنجيل مرقس وإنجيل لوقا وإنجيل متى ففي إنجيل مرقس (٥/١-٠٧) طرد الأرواح النجسة وغرق الخنازير ، ثُمُّ وَصَلُوا إلى الصَّفَة الْمُقَابِلَة مِنَ الْبُحَيْرَة، إلى بَلْدَة الْجَرَاسِيِّينَ. ٢ وَحَالَمَا نُزَلَ مِنَ الْقَسَارِب، لاَقَاهُ مِنْ بَيْنِ الْقُبُورِ إِلْسَانٌ يَسْكُنُهُ رُوحٌ تَجَسَّ، ٣كَانَ يُقِيمُ فِي الْفَبُور. وَلَمْ يَكُنُ أَحَدٌ يَقْدُرُ أَنْ يُقَيِّدَهُ وَلَوْ بِالسَّلاَسِل. يَعْفِلُهُ كَثِيراً مَا رُبطَ بِالْقُيُود وَالسَّلاَسِلِ، فَكَانَ يُقِيمُ فِي الشَّلاَسِل وَيُحَظِّمُ الْقُيُود، وَلَمْ يَقْدُرُ أَحَدٌ أَنْ يُخْصَعَهُ. ٥ وَكَانَ فِي الْقُبُورِ وَفِي الْجَال دَائِماً، لَيْلاً وَنَهَاراً، يَصِيحُ وَيُجَرِّحُ جَسْمَةُ بِالْحَجَارَة. ٢ وَلَكَنَّهُ لَمَّا رَأَى يَسُوعَ مِنْ بَعِد، رَكَضَ وَسَجَدَ لَهُ، ٧ وَصَرَحَ بِأَعْلَى صَوْتِهُ: "مَا شَأَلُكَ بِي يَايَسُوعُ أَنِنَ اللهُ الْعَلَيِّ اللهُ الْعَلَى عَلَى عَالَةً الْعَلْور وَفِي الْجَوَلَ لَكُنَ قَلْ لَكُو الْمَعْلَقِة الْمَعْرَبُ اللهِ اللهُور وَلَى الْمُحَارة. ١٩ وَكُنَ قَلْ لَكُو اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ وَلَيْ يَسُوعَ كَبِيرٌ مِنْ عَلَى عَلَيْ إِلَى اللّهَ عَلَيْ اللهُ وَلَوسًا اللّهُ وَلَا اللهُ اللهُ وَلَا اللهُ اللهُ وَلَا اللهُ وَلَوسًا اللهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ وَلَولَ اللهُ اللهُ عَلَيْ اللهُ وَلَوسَلُ الْمَعْمَلَة الْمُ اللهُ وَلَى اللهُ وَلَيْ اللّهُ وَلَى اللّهُ وَلَى اللّهُ وَلَى اللّهُ وَلَى اللّهُ وَلَولُولُ اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَى اللّهُ وَلَيْ اللّهُ وَلَى اللّهُ اللّهُ وَلَى اللّهُ وَلَى اللّهُ وَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ وَلَى اللّهُ وَلَا اللّهُ ا

تحبس أرواح الشياطين – تنتهى أكثر الشرور التى فى العالم وينتسشر السسلام فباسم الله " السلام " سوف يترل سيدنا عيسى ، وبهذا الاسم فى زمنه تقع الأمنة على الأرض ، حتى ترتع الأسود مع الإبل والنمار مع البقر والذئاب مع الغنم ، ويلعب الصبيان بالحيات لا تضرهم . (١)

قراءة ﴿ يَسَ ﴾ لها قدرة عظيمة على الإظهار وعلى الإخفاء ، وإظهار المخفى ، وإخفاء الظاهر.

أحد الأولياء قبل موته بأيام قال لزوجته " إذا مت فلا تصيحوا ولا تنوحوا على فإنى متوجه من مكان إلى آخر ".

فلما مات جهزوه وأتوا به إلى المسجد للصلاة عليه فبينما هم ينتظرون إمام المسجد ليصلى عليه جاء بعض الناس ومسه ليتبرك ببدنه فلما وضع يده على الساتر الذى يضعونه فوق التابوت على الميت لم يجده فى التابوت فأخبر الناس فضجوا وتحيروا وصاروا يفتشون عليه ويظنون أنه سقط حتى جاء بعض أكابر السادة بنى الزيلعى فأمرهم أن يقرؤا سورة ﴿ يس ﴾ أربعين مرة فلما أتموها وجدوه مكانه. (٢)

تَوَسَّلَ إِلَيْهِ الإِنْسَانُ الَّذِى كَانَتِ الشَّيَاطِينُ تَسْكُنُهُ أَنْ يُرَافِقَهُ. ٩ ا فَلَمْ يَسْمَحْ لَهُ، بَلْ قَالَ لَهُ: "اذْهَبْ إِلَى يَرْافِقَهُ. ٩ ا فَانْطَلَقَ وَأَخَذَ يُنَادِى فِى الْمُدُنِ الْعَشْرِ بِمَا يَيْتِكَ، وَإِلَى أَهْلِكَ، وَأَخْبِرْهُمْ بِمَا عَمِلَهُ الرَّبُّ بِكَ وَرَحِمَكَ". • ٢ فَانْطَلَقَ وَأَخَذَ يُنَادِى فِى الْمُدُنِ الْعَشْرِ بِمَا عَمَلُهُ يَسُوعُ به. فَتَعَجَّبَ الْجَمِيعُ.

١- أخرج الإمام أهد (٣/٢، ٤) عن أبي هريرة وصححه ابن حبان (٣٣٣/١٥) والحاكم في المستدرك (٣٥/١٥) وصححه ابن حجر في فتح البارى (٤٩٣/٦) عن أبي هريرة أن النبي قبل الأنبياء إخسوة لعلات أمهاقم شتى ودينهم واحد وأنا أولى الناس بعيسى بن مريم لأنه لم يكن بيني وبينه نبي وانه نازل فإذا رأيتموه فاعرفوه رجلا مربوعا إلى الحمرة والبياض عليه ثوبان ممصران كان رأسه يقطر وان لم يصبه بلسل فيدق الصليب ويقتل الخرير ويضع الجزية ويدعو الناس إلى الإسلام فيهلك الله في زمانه الملل كلسها إلا الإسلام ويهلك الله في زمانه المسيح الدجال وتقع الآمنة على الأرض حتى ترتع الأسود مع الإبل والنمار مع البقر والذئاب مع الغنم ويلعب الصبيان بالحيات لا تضرهم فيمكث أربعين سنة ثم يتوفى ويصلى عليه المسلمون.

٧- فى خلاصة الأثر للعلامة المحبى (٣٦٤/١- ٣٦٥) ترجمته مبسوطة لهذا الولى ، قال المحبى " الشيخ أحمد السطيحة بن المقبول بن عبد الغفار بن أبى بكر بن المقبول تعيش الصائم رمضان فى المهد ابسن أبى بكر صاحب الحال الأكبر بن محمد بن عيسى بن أبى الأولياء سلطان العارفين بالله أحمد بن عمر الزيلعى صاحب

لو اعترض معترض على هذه الكرامة ذكره بكرامة العلاء بن الحضرمي الصحابي الجليل الذي لم يجدوه في قبره بعدما دفنوه.

عن أبي هريرة الله قال لما بعث النبي الله العلاء بن الحضرمى إلى البحرين تبعته فرأيت منه ثلاث خصال لا ادرى أيتهن أعجب انتهينا إلى شاطئ البحر فقال سموا واقتحموا قال فسمينا واقتحمنا فعبرنا فما بل الماء إلا أسافل خفاف إبلنا فلما قفلنا صرنا معه بفلاة من الارض وليس معنا ماء فشكونا إليه فصلى ركعتين ثم دعا فاذا سحابة مثل الترس ثم ارخت غزاليها فسقينا واستقينا ومات فدفناه في الرمل فلما سرنا غير بعيد قلنا يجيىء سبع فيأكله فرجعنا فلم نره". (١)

التمتع بقراءة سورة ﴿ يس ﴾ ١ ٤ مرة (مثل : التضلع من زمزم) فيها الطمأنينة والأنس والجمال والسهولة المطلقة ، ولا يمل الإنسان من قراءها ، بالرغم من سهولتها لا يوفق لها كل أحد.

اللحية الذي قال في شأنه الولى الكبير أبو الغيث بن جميل حين زاره وتعاطى خدمته بنفسمه وقسد سسأل تلامذته عنه وعن سبب تعاضيه خدمته بنفسه دون غيره من أتباعه أنه ما على الله الآن أكرم منه وأن لـــه لواء يعرف به يوم القيامة وأكون أنا وأنتم تحت لوائه الإمام العقيلي أحد أولياء الله تعالى الكبــــار الـــــذين اشتهروا في سائر الأقطار فعمت بركاته وعظمت حالاته مولده اللحية وبها نشأ وأقعد وهو صغير وأخلد عن أكابر الشيوخ وعنه أخذ كثير من العارفين منهم الختم الإلهي أحمد بن محمد القشاشي والولى الـــشهير مقبول المحجب الزيلعي وغيرهما ومن كراماته أن بعض السادة جاءه وهو مقعد وكان يتعلم القرآن وهـــو صغير جداً فقال له في أذنه لما رأى الأطفال قاموا يتمشون ويلعبون بعد انفضاضهم من القراءة نقيمك يسا سطيحة تمشى معهم فقال له مجيبًا إن أقمتنا أقعدناك فصاح وخرج هارباً ومنها أنه قبل موته بأيام كان يقول لزوجته إذا مت فلا تصيحوا ولا تنوحوا على فإنى متوجه من مكان إلى آخر وهي تقول له وكانت هـــى أيضاً من أولياء الله تعالى ما يمكن نخالف عادة أهل بلدنا فإذا لم نفعل ذلك يعيبوننا ويقولون إنـــك عنـــدنا ممتهن فقال لها إن كنتم تفعلون ذلك تفتشون على ما تجدوبي فلما مات ناحوا عليه وبكوا فلمـــا جهـــزوه وأتوا به إلى المسجد للصلاة عليه فبينما هم ينتظرون إمام المسجد ليصلي عليه جاء بعض النساس ومسسه ليتبرك ببدنه فلما وضع يده على الساتر الذي يضعونه فوق التابوت على الميت لم يجده في التابوت فـــأخبر الناس فضحوا وتحيروا وصاروا يفتشون عليه ويظنون أنه سقط حتى جاء بعض أكابر السادة بني الزيلعسي فأمرهم أن يقرؤا سورة لِبَرْن أربعين مرة فلما أتموها وجدوه مكانه وكانت وفاته نصف ليلة الأحد ثـــامن شهر ربيع الأُول سنة اثنتي عشرة بعد الألف باللحية ودفن بقرب تربة جده الفقيه أحمد بن عمر الزيلعــــى رحمهما الله تعالى ".

١- رواه ابن أبي شيبة (١٧/٣) والإمام أحمد بن حبل في الزهد (١٦٩/١-١٧٠) وابن سعد في الطبقات الكبرى (١٦/٤) والطبراني في الكبير (١٥/١٩-٩٦) والأوسط (١٥/٤-١٦) والسمغير (١٥/١) وغيرهم.

بعد تلاوة سورة ﴿ يسَ ﴾ ، هل يجب قراءة دعاء سورة يس والذى فيه

يَا عُصْبَةَ الْخَيْرِ بَكَيْسِ الملَلْ وَنُحْبَةَ النُّورِ البَهِلِيِّ الأَجَلِّ يَا عَصْبَة الخَطَلُ يَا مَنْ بهمْ هُدَّ بنَاءُ الخَطَلُ يَا آلَ يسس بحَلِقِّ الأُولُ وَلَا مَنْ بهمْ هُدَّ بنَاءُ الخَطَلُ وَلَامِ الأَزَلِ وَلَامِ الأَزَلِ

إلى آخره ؟

هذا دعاء وفيه أسرار كثيرة وهو مجرب، من الممكن أن تقرأ الدعاء ففيه أسرار كثيرة.

هل هناك قراءة أو عدية لسورة لِيِّنِّ لسعة الرزق؟

نعم ففى سورة ﴿ يس ﴾ آية ﴿ أَنُطُعِمُ مَن لَّوْ يَشَآءُ آللَّهُ أَطْعَمَهُ مَ ﴾ (س ٤٠) ومن أهل الله من يشير إلى قراءة لِنِبَن حتى كلمة مبين ، ثم يردد " مبين " ١ ٢٠ مرة ، ثم يبدأ القراءة من جديد – من أول السورة – ولا يقف إلا عند " مبين " الثانية يقرأها ويرددها ١٢٠ مرة ، ثم يبدأ القراءة من جديد حتى يصل إلى آخر "مبين" فيرددها ١٢٠ مرة ، ولا يبدأ من جديد بل يكمل حتى ينهى السورة ، و"مبين" وردت في سورة ﴿ يس ٤٧ مرات.

ما الذي يفعله ترديد لفظ ﴿ شُرِينٍ ﴾ ؟

اعلم أن الله هو الملك الحق المبين ، لن تجد شرحا لـــ ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَلَمِينَ ﴾ الآية ذاتها.

قراءة ﴿ مُّبِينٍ ﴾ أو تلاوتها وترديدها – بعدد ١٢٠ مرة – يفتح أبواب الرزق المادى والمعنوى ، وقد تؤدى إلى نوع من أنواع الكشف – كما يقولون بالعاميــة "تفتح شاشات" –.

كلمات معينة من البشر قد تثير الغضب ، وكلمات قد تثير الرضا ، الحروف والكلمات أمة من الأمم مسبحة ، الطعام مسبح ، كل ما فى الكون مسبح ، أحيانا قراءة القرآن تشبعك.

ابن آدم لو عرف سر الحروف لغذى نفسه بالحروف الخارجة منه ، لــذلك يكون طعام الأمة في وقت الدجال (يومئذ) التسبيح.

لماذا يقسراً التصالحون ستورة ﴿ يسَ ﴾ بكثسرة ، ونعلتم أيتضا أن بعيض التسمرة يستخدمونها في السمر ؟

لِيِّنَ هي قلب القرآن مشتملة على معظم ما ورد في القرآن ، مع وجود الخصوصية للحضرة النبوية الشريفة ، وسرها سار كما يقولون بالعامية "تحكم على العلويات والسفليات " وأمرها نافذ ، وقدمنا استشفاع الأمة بها في الملمات.

أما كون السحرة يستخدمونها فهذا غير ثابت. ولكن بعض من يستخدمون العلوم الغريبة يقرأونها كنوع من أنواع التحصين لأنفسهم حتى لا يضرهم جن ويتركهم الله يفعلون ذلك كنوع من أنواع الإمهال والإعجاز ، وهناك بعض السحرة من الديانات الأخرى يقرأونها ويعلمون أن لها أسرار ﴿ وَلَكِكَنَّ ٱلظَّالِمِينَ بِعَايَتِ ٱللَّهِ مَجَدَونَ ﴾ الأحرى والله أعلم.

هل النية تسبق التلاوة ؟

نعم تسبق النية التلاوة، نية التعبد والقراءة، أو والقراءة بنية قضاء الحاجة (لما قرئت له).

هل لسورة لِيَّنَ دور في العلاج بالقرآن الكريم مثل سورة البقرة والصافات؟

نعم لسورة بَيْنَ دور في علاج ما لا يتخيله ابن آدم ، وقراءة يس من أفسضل

١- أخرجه الإمام أحمد (١٢٥/٦) وأبو يعلى (٧٨/٨) ، وقال الهيثمى فى مجمع الزوائد (٥/٧) : رواه أحممه وأبو يعلى ورجاله رجال الصحيح ، وروى معناه الطيالسي (٢٢٧/١) عن أسماء ، وأخرجمه الحمماكم فى المستدرك (٥٧/٤) عن ابن عمر رضى الله عنهما وقال : صحيح الإسناد على شرط مسلم .

ما يكون لمحاربة الوهم والخيال والوساوس والظنون. وقد قدمنا ذلك فى ثنايا الكتاب. سورة البقرة تطرد الشيطان ، والصافات فيها الشهاب الثاقب ، أما يسس ففيها سر الإخفاء عن الأعين وفيها من أسرار الدائرة الكثير.

هل قراءة لِيِّنِّ سرا أفضل للإجابة أم جهرا ؟

يا أخى اقرأ بَيِّنَ سرا أو جهرا المهم أن تقرأها. أحوال السر أو الجهر فى قراءة القرآن والذكر موجودة فى كتب الفقه ، إذا خفت من عدوك وهـو أمامـك فى وجهك اقرأها سرا حتى تزداد قوة ولا يعلم عدوك ماذا تقرأ ، وإن كنـت خاليـا اقرأها جهرا إلا إن وجدت حضورك فى القراءة سراً.

إن كان أمامك شيطان أو تسير في طريق مظلم اقرأها جهرا ، على حسب الحال والموقف تكون طريقة القراءة.

هل يجوز قراءة آيات من سورة يس أثناء السجود ؟

روى الإمام مسلم وغيره عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النيى الله قال : " ألا وإنى نهيت أن اقرأ القرآن راكعا أو ساجدا فأما الركوع فعظموا فيه الرب عز وجل وأما السجود فاجتهدوا فى الدعاء فقمن أن يستجاب لكم ".. (١) ، وعلى ذلك فلا يجوز قراءة القرآن أثناء السجود.

هناك من يكتب القرآن بالزعفران ليشرب وهناك من يكتب ليعلق وهنــــاك مــن يكتب ليعلــق وهنــــاك مــن يكتبه بغير نقط ، نريد أن نعرف ما حكمه ولماذا ؟

عن أبى هريرة قال: قلنا يا رسول الله حدثنا عن الجنة ما بناؤها قال: "لبنسة ذهب ولبنة فضة وملاطها المسك الأذفر وحصباؤها اللؤلؤ واليساقوت وترابحسا الزعفران، من يدخلها ينعم ولا يبأس ويخلد ولا يموت لا تبلسى ثيابسه ولا يفسنى شبابه "(٢).

¹⁻ رواه مسلم (۳٤٨/۱) وغيره.

٢- رواه الإمام أحمد (٣٠٤/٢) والدارمي (٢٩٩٦) وابن حبان (٣٩٦/١٦) عن أبي هويرة ، وابن أبي شيبة
 (٢٨/٧) عن ابن عمر.

الزعفران له خصائص كثيرة ، ويفيد في حالات التــشنج والــصرع ويقلــل النوبات ، قد يكون لخاصية طبية أو خاصية طرد الشياطين.

هل هناك وقت أو أيام لا ينفع فيها قراءة بيِّنَ ؟

قراءة بَيِّنَ وأى سورة من سور القرآن تأخذ عليها ثواب القراءة والتعبد والتفكر والنية. أما الاستجابة فمن الله فقد تدعو بأمر ولا يستجاب لك لسبق القسمة والتقدير بأمر مبرم لا صارف له، هنا يكون الدعاء والقراءة باللطف والتثبيت.

هل قراءة سورة لِيِّنَ بنية تعقيق غرض يعتبر عبادة أم لا ، وهل يأخذ القارئ الثواب سواء تحقق الغرض أم لا ؟

يكفى أنك لجأت للقوى المتين ، ولم تلجأ لدجال أو سحار أو غـوى مـبين . أتظن أن لجوءك لله عز وجل فى المصائب والملمات لا يرقيك ويزيد إيمانك بغـض النظر عن تحقق طلبك ، نسأل الله القبول فى ثواب القراءة وصدق اللجوء إليـه ، وسرعة الأوبة والتعبد بذلك سواء تحقق الطلب أم لا.

لو قرأ العدية غير مسلم ، وغير معتقد بنبوة سيدنا محمد رضي الله ، هل تحقق المراد أم لا ؟

بعض أهل الكتاب ممن يؤمنون بروحانية أو أثر تلاوة لِبَرْنَ يقرأونها كنوع من أنواع استخدام القوى المؤثرة إذا أثرت معهم يكون من باب إقامة الحجة عليهم ﴿ وَجَحَدُواْ بِهَا وَٱسْتَيْقَنَتْهَآ أَنفُسُهُمْ ظُلُمًا وَعُلُوًا ﴾ (الله ١١) .

ما هو السر في قراءتها في حضرة ؟

اجتماع الهمم.

هل من المكن أن يقرأ شخص ما يَتِنَ على إنسان آخر ولكن الأذى يـصيب القـارئ وليس المقروء عليه؟

نعم خاصة إذا كان المقروء عليه قويا متحققا بالولاية ،عنده علــوم روحانيـــة وهو مظلوم ، لِيَزَلِ إذا قرئت أصابت ، فاحذر ألا ترتد عليك.

متى يشعر الإنسان بثقل عند قراءة بيِّن بنية ؟

عندما يكون الإنسان الذى تقرأ له عنده أحمال فتحمل عنه هذا الثقل ، وممكن القارئ نفسه يكون عنده أحمال وبلاء شديد. ولا تنس السشياطين جاشين على الصدور ، شدة وكثرة القراءة تذهب بالصدء .

لاذا تقرأ لِيِّن بنية حفظ القرآن

﴿ إِنَّا خَنْ نَزَّلْمَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ. لَحَنفِظُونَ ﴾ (المعر ٥) تقرأ لَيْزَلَ تسننا بما ورد عن ابن عباس على قال: بينما نحن عند رسول الله على إذ جاءه على بن أبي طالب فقال بأبي أنت وأمى تفلت هذا القرآن من صدرى فما أجدين أقدر عليه فقال علمته ويثبت ما تعلمت في صدرك " قال أجل يا رسول الله فعلمني قال " إذا كان ليلة الجمعة فإن استطعت أن تقوم في ثلث الليل الآخر فإلها ساعة مشهودة والدعاء فيها مستجاب وقد قال أخى يعقوب لبنيه ﴿ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّيٓ ﴾ (يوسف ٩٨) يقول حتى تأتى ليلة الجمعة فإن لم تستطع فقم في وسطها فإن لم تستطع فقم في أولها فصل أربع ركعات تقرأ في الركعة الأولى بفاتحة الكتاب وسورة ﴿ يس َ ﴾ وفي الركعة الثانية بفاتحة الكتاب وحم الدخان وفى الركعة الثالثة بفاتحة الكتاب وألم تريل السجدة وفي الركعة الرابعة بفاتحة الكتاب وتبارك المفصل فإذا فرغت من التشهد فاحمد الله وأحسن الثناء على الله وصل عليَّ وأحسن وعلى سائر النبيين واستغفر للمؤمنين والمؤمنات ولإخوانك الذين سبقوك بالإيمان ثم قل في آخر ذلك اللهم ارحمني بترك المعاصي أبدا ما أبقيتني وارحمني أن أتكلف ما لا يعنيني وارزقني حسن النظر فيما يرضيك عنى اللهم بديع السماوات والأرض ذا الجلال والإكرام والعزة التي لا ترام أسألك يا الله يا رحمن بجلالك ونور وجهك أن تلزم قلبي حفظ كتابك كما علمتني وارزقني أن أتلوه على النحو الذي يرضيك عني اللهم بديع السماوات والأرض ذا الجلال والإكرام والعزة التي لا ترام أسألك يا الله يا رحمن بجلالك ونور وجهك أن تنور بكتابك بصرى وأن تطلق به لسابي وأن تفرج به عن قلبي وأن تشرح به صدرى وأن تعمل به بدبي لأنه لا يعينني على الحق غيرك ولا يؤتيه إلا أنت ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم ، يا أبا الحسن فافعل ذلك

ثلاث جمع أو خمس أو سبع يجاب بإذن الله والذى بعثنى بالحق ما أخطأ مؤمنا قط "قال عبد الله بن عباس فوالله ما لبث على إلا خمسا أو سبعا حتى جاء على رسول الله إلى كنت فيما خلا لا رسول الله إلى كنت فيما خلا لا آخذ إلا أربع آيات أو نحوهن وإذا قرأهن على نفسى تفلتن وأنا أتعلم اليوم أربعين آية أو نحوها وإذا قرأها على نفسى فكأنما كتاب الله بين عينى ولقد كنت أسمع الحديث فإذا رددته تفلت وأنا اليوم أسمع الأحاديث فإذا تحدثت بما لم أخرم منها حرفا فقال له رسول الله عند ذلك " مؤمن ورب الكعبة يا أبا الحسن ". (١)

قلت: وطريق الطبراني ضعيفة أما الطريق الأول – رواية الترمذى فحسنة أو جيدة كما قال الحافظ المنذرى والعجيب تضعيف الذهبي في إسناده مع أنه قال في ميزان الاعتدال $(m \cdot 1/m)$ "وهو – مع نظافة سنده – حديث منكر جدا في نفسي منه شيء فالله أعلم فلعل سليمان شبه له وأدخل عليه كما قال فيه أبو حاتم لو أن رجلا وضع له حديثا لم يفهم".

قلت : سليمان بن عبد الرحمن أبو أيوب الدمشقى ابن بنت شرحبيل (707-70هـ) أحد الحفاظ من رجال البخارى ، قال المزى فى قمذيب الكمال (777-70) عن يجيى بن معين ليس به بأس ، وقال عبد الرحمن بن أبى حاتم سمعت أبى يقول سألت يجيى بن معين عن أبى أيوب الدمشقى فقال ليس به بأس وسمعت أبى يقول سليمان بن شرحبيل صدوق مستقيم الحديث ولكنه أروى الناس عن الضعفاء والمجهولين وكان عندى فى حد لو أن رجلا وضع له حديثا لم يفهم وكان لا يميز ، وقال أيضا سألت أبا داود عن سليمان بن بنت شرحبيل فقال ثقة يخطئ كما يخطئ الناس .

قلت: هو حجة قال الحجة أحمد بن حنبل وقال معاوية بن صالح عن يحيى بن معين ثقة إذا روى عين المعووفين وقال يعقوب بن سفيان كان صحيح الكتاب إلا أنه كان يحول فإن وقع فيه شيء فمين النقسل وسليمان ثقة وقال صالح بن محمد البغدادى لا بأس به ولكنه يحدث عن الضعفى وقال النسائى صدوق وقال أبو حاتم بن حبان يعتبر حديثه إذا روى عن الثقات المشاهير فأما إذا روى عن المجاهيل ففيها مناكير. وقال الحاكم أبو عبد الله قلت للدارقطنى سليمان بن عبد الرحمن قال ثقة قلت أليس عنده مناكير قال حدث كما عن قوم ضعفى فأما هو فثقة وقال أبو زرعة الدمشقى ..فقيه أهل دمشق " بإختصار وقال الحافظ ابن حجر في تقريب التهذيب (٢٥٣/١) صدوق يخطىء".

قلت : وقد صرح سليمان بن عبد الرحمن بالتحديث وحدث عن ثقة وهو الوليد بن مسلم قال فيه الذهبي نفسه في ذكر من تكلم فيه وهو موثق (١٩٩١) "الوليد بن مسلم ثقة لكنه مدلس عن الضعفاء فلا بد أن يصرح بالسماع إذا احتج به إما إذا قيل عن فليس بحجة" وقد صرح الوليد بن مسلم بالتحديث عن ابن

¹⁻ حدیث حسن ، أخرجه الترمذی (0.15/0) وقال : حسن غریب لا نعرفه إلا من حدیث الولید بن مسلم والحاکم (1.17/0) ، قال الحافظ المنذری فی الترغیب والترهیب (1.17/0) وصححه ، وابن عساکر تاریخ دمشق (1.17/0) ، قال الحافظ المنذری فی الترغیب والترهیب (1.17/0) " طریق آسانید هذا الحدیث جیدة ومتنه غریب جدا والله أعلم کما أخرجه الطبرانی فی الکبیر (1.17/0) والدعاء (1.17/0) من طریق هشام بن عمار ثنا محمد بسن إبراهیم القرشی ، وابن السنی فی عمل الیوم واللیلة (1.00/0).

القرآن الكريم له تفلت من الصدور ، القرآن الكريم كلام الله غير مخلوق ، فيه عزة ، كيف تستظهر صفة من الصفات وأنت الفاني والله عز وجل الباقي .

ضرب النبي على مثلا وقال " تعاهدوا القرآن فوالذى نفسى بيده لهو أشد تفصيا من الإبل من عقلها (١) ، تدبر كلام النبي الله الله النبي المالة المالة

النبى الله العلم الأنبياء ، بنور الله يسمع ويرى ، يعلم أن تفلت القرآن مسن سيدنا على له أسباب ، كما دل سيدنا رسول الله عمه العباس الله على حديث التسابيح وقال له " يا عباس يا عماه ألا أعطيك ألا أمنحك ألا أحبوك .. إلى آخره دل النبي الله سيدنا علياً سبيل الفلاح بصلاة أربع ركعات ، قد يقول لصحابي آخر ركعتين أو ثمان ، دل النبي الله سيدنا علياً وأمره بصلاة أربع ركعات ، كل ركعة بما سورة ، من المؤكد أن كل سورة لها علاج سبب من أسباب تفلت القرآن من الصدور ، حتى يحفظه الإنسان عن ظهر قلب ، اختصر النبي الله الزمان ولم يخبرنا بأسباب تفلت القرأن من الصدور ودلنا على الحل.

تدبر السور التي أوصى النبي ﷺ سيدنا علياً بقراءها سورة ﴿ يسَ ﴾، والدخان والسجدة والملك ، وتدبر الأحاديث الواردة في فضائل السور.

بين ﴿ يس ﴾ و" الملك "علاقات أشرنا إلى بعضها ، وبين ﴿ يس ﴾ و" الدخان " علاقات أشرنا إليها فى كتابنا الخاص بليلة النصف من شعبان ، ملخصها أن سورة الدخان فيها قضاء وأحكام على الخلق – سواء من سبق مثل الفراعنة أو من ياتى آخر الزمان وما يحدث من الدخان ، وهو أحد علامات الساعة الكبرى – ، أما يَبِينَ فلدفع البلاء أو تخفيفه أو اللطف فيه ، لذا وردت أحاديث عن بَيِنَ والدخان يوم الجمعة.

جريج ، لذا قال الذهبي إسناده نظيف وإن صرح أنه في قلبه شئ منه .

قلت: وفى تذكرة الموضوعات للفتنى (١ / ٥٧) رد الحافظ ابن حجر على ابن الجوزى فى قوله " فيه محمد بن إبراهيم القرشى مجروح وأبو صالح متروك والوليد يدلس التسوية والمتهم به محمد بن الحسين النقاش ". قال ابن حجر "هذا الكلام كله تهافت والنقاش برئ من عهدته فإن الحديث أخرجه الترمـــذى وحـــسنه والحاكم وصححه والبيهقى من طريق ليس فيها النقاش ولا أبو صالح ولا محمد بن إبراهيم". اهــــ

والخلاصة كما قال الإمام الترمذي "حسن غريب"، وكما جوده الحافظ المنذري. ١- رواه البخاري (٢١/٤) عن أبي موسى ، ومسلم (٥/١٥) بلفظ " تفلتا " بدلا من " تفصيا ".

وصف الله كتابه فى سورة الدخان بقوله ﴿ حَمْ ۞ وَٱلۡكِتَابِ ٱلۡمُبِينِ ﴾ (الدعان ١-٢)، "، مبين وردت فى سورة بَيِّنَ ٧ مرات وفى الدخان ٥ مرات، فالسور كلها التى أشار بها النبى ﷺ لها علاقة بيوم الجمعة سواء ليلا (بَيِّنَ والدخان والملك) أو فجرا (السجدة).

عن ابن عباس أن النبي ﷺ كان يقرأ في صلاة الفجر يوم الجمعة ﴿ الَّمْ ﴿ اللَّهُ مِن اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِن اللَّهُ مِن اللَّهُ مِن اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِن اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مِن اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مِن اللَّهُ مِن اللَّهُ مِن اللَّهُ اللَّهُ مِن اللَّهُ اللَّهُ مِن اللَّهُ مِن اللَّهُ مِن اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مِن اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مِن اللَّهُ اللَّهُ مِن اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مِن اللَّهُ مِن اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مِن اللَّهُ مِن اللَّهُ اللَّهُ مِن اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مِن اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مِن اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مِن اللَّهُ اللَّالَّ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللل

هل يوجد لسورة ﴿ يسّ ﴾ أسماء أخرى ؟

نعم ، توجد أسماء أخرى مثل : المعمة ، العزيزة ، المطعمة .. ، ولكن الأحاديث الواردة في هذه الأسماء ضعيفة ، لكن أخرج أبو نصر السجزى في الإبانة حديثا وحسن إسناده عن عائشة قالت: قال رسول الله الله الله الله عند الله ، يدعى صاحبها الشريف عند الله يشفع صاحبها يوم القيامة في أكثر من ربيعة ومضر وهي سورة ﴿ يس ﴾).

قال أبو نصر السجزى: هذا من أحسن الحديث وأعزبه وليس في إسـناده إلا مقبول ثقة. (٢)

لاذا تسمى لِيَّنَ بالمعمة ا

لأنها تعم صاحبها بخير الدنيا والآخرة.

هل من الممكن أن تفيد ليِّن لرؤية رسول الله عليه مناما أو يقظة ؟

من الممكن أن تفيد لِبَيْنِ لرؤية النبي را مناما أو يقظة.

وغرضنا من هذا الكتاب ربط الناس مرة أخرى بـ بَيْنَ وروحانية بَيْنَ والتي

٧- كُذَا عزاَّه إليه السيوطى فَي الدر المنثور (٧/٠٤) والمتقى الهندى فى كتر العمال (٧٧/١-٥٢٨).

هى خاصة بالحضرة النبوية الشريفة باعتباره سر الله فى الوجود. من تلاها كثيرا فى الزمن القادم تصبح صورة المصطفى عليه فى خياله وحبه فى كيانه والبحث عنه فى ذاته ، وفى هذه ترقية حتى تصل إلى رتبة المشاهدة يقظة. فالمشاهدة يقظة لا تكون إلا بعد تخلل حب النبى المنه فى كيانك كله وهيكلك حتى لا يبقى لك منك شئ.

ما سبب قلة قبراءة بين وهضرات يس في هذا الجيبل مقارنية بأجيبال آبائنيا وأجدادنا؟

لنفس الأسباب التي ذكرناها في كتابنا " حتى لا تحرم من رؤية النبى الله في المنام نذكر جزئية من هذا الكتاب وهي:

سلب المسلمين من قوتهم وأسرارهم

مثال بسيط جدا وواضح وضوح لا لبس فيه ، هو قول الله عز وجل ﴿ وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا وَٱتَّبَعَ هَوَلهُ وَكَانَ أَمْرُهُ وَ فُرُطًا ﴾ (الكهنه ٢٨) الله عز وجل لن يسمح لك بذكره إلا إذا رضى عنك ، فالله هو الذي يجعل الإنسسان يغفل إذا لم يحب أن يسمع صوته ، وهذا واضح ﴿ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا ﴾ (الكهنه ٢٨) ، إذاً فالإنسان الذاكر ذكراً كثيرا ، الله يحب أن يسمع صوته ، وهو الذي يوفقه ويعينه على ذلك ، هذه واحدة .

هــــذا الإنســـان ســــار وراء النبي ﷺ ، وبنص القرآن ذكر الله ذكرا كثيرا

١ - رواه الإمام أحمد (٣٢٠/٣) وأبو يعلى (٣٧٨/٦) عن أنس بن مالك وله طرق أخرى وَجَوَّدَ إسناد أحمد الحافظُ فى الفتح (٨٤/١٣).

﴿ يَتَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ﴾ (الاحزاب ١١)، وقال ﷺ: " أكثـــروا ذكر الله". (٢) ذكر الله حتى يقال مجنون " (١) ، "سبق المفردون "وفيه" المستهترون في ذكر الله". (٢)

هؤلاء الذاكرون عندهم سلاح شديد روحاني هو ﴿ يَتَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَٱثْبُتُواْ وَآذْكُرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ (الانعال ٥٠) ، فالذكر سلاح شديد ، " لو تداومون على ما أنتم عليه عندى ".

يعلم الدجال أنه يوما ما سيخرج ، ويعلم أن الأرض فى خلال ثلاث سنوات بعد خروجه ستمنع الزرع والماء ، فأما المؤمن فلن يكون له من يأوى إليه إلا الله ورسوله ، وأما الكافر فسيأوى إلى الدجال ، ويعلم الدجال أنه ستحدث أمداد شديدة ، فكيف يعيش المسلم المؤمن الموحد ، أخبرهم النبي عليه أن طعامهم يومئذ التسبيح .

فعن عائشة أن رسول الله على ذكر جهدا شديدا يكون بين يدى الدجال " فقلت يا رسول الله : فأين العرب يومئذ قال : " يا عائشة العرب يومئذ قليل " فقلت : ما يجزئ المؤمنين يومئذ من الطعام قال : " ما يجزئ الملائكة ، التسبيح والتكبير والتحميد والتهليل " قلت : فأى المال يومئذ خير قال : " غلام شديد يسقى أهله من الماء وأما الطعام فلا طعام ". (")

اقرأ ما قاله أبو بكر الصديق .. قال : ما صيد من صَيْد ولا عُضِد من شجر ، إلا بما ضيعت من التسبيح . (1)

ا حدیث " أكثروا ذكر الله " رواه ابن السنى فى عمل الیوم واللیلة (٨/١) وابن عساكر فى تاریخ دمـــشق (٢٢٥/١٧) عن أبي سعید الحدرى .

حدیث " سبق المفردون " أخرجه مسلم (۲۰۳۲۶) والحاکم فی المستدرك (۲۷۳/۱) ، والترمذی (۵۷۷/۵) واللفظ له ، وابن حبان فی صحیحه (۱٤۰/۳) . والمستهترون بذكر الله هم المولعون بـــه ، المداومون علیه ، لا یبالون ما قبل فیهم ، ولا ما فعل بهم.

٣ – أخرجه الإمام أحمد (١٢٥/٦) وأبو يعلى (٧٨/٨) ، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٥/٧) : رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله رجال الصحيح ، وروى معناه الطيالسي (٢٧/١) عن أسماء . وأخرجه الحساكم في المستدرك (٥٥٧/٤) عن ابن عمر رضى الله عنهما وقال : صحيح الإسناد على شرط مسلم .

٤ - رواه ابن أبي شيبة (٩٣/٧) والإمام أحمد في الزهد (١١٠/١) عن ميمون بن مهران قال: أتى أبو بكـــر بغراب وافر الجناحين فقلبه ثم قال: ما صيد من صيد ... إلى آخره.

يا سبحان الله .. يُنْتِجُ الذكر والتسبيح طاقة تكفى الحياة ، كما أن روح الملائكة في التسبيح ، هنا أدرك الدجال ، وخطط لضرب الذكر ، فافهم يا عبد الله

الأمة كانت فى أولها تذكر بأعداد كبيرة جدا ، كما روى الترمذى وغيره عمن كان يسبح أربعين ألف أو مائة ألف ، وتناقلت الأمة ذلك بالقبول ، وكانت الأمة منصورة محفوظة مسلطة على غيرها ، وليس غيرها مسلط عليها ، إذا ما هو تكتيك الشيطان ليقضى على أعدائه قبل أن يوجدوا ، كما يسسمى بالإجهاض المبكر ، وكما تفعل بعض الدول إذا وجدت عالما من العلماء الأفذاذ فى مجال الذرة مثلا ، فإما أن يأخذ الجنسية ويعمل معهم ، وإما يتم تصفيته بشكل ما .

تكتيك الشيطان سار فى محاور – علمها من علمها وجهلها من جهلها – لتضييع سلاح الذكر والتسبيح ، فماذا يفعل ، وما هى الخطوات :

عن طريق جنوده لابد من كسر نقطة الذكر بالعدد ، وحلقات الذكر ، وأيضا السبحة ، فطالما هي في يدك فسوف تذكر.

سبحان الله .. يُصَلَّونَ على سجادة مستوردة مخصوصة ولا يقولون ألها بدعة ، يقولون ألها بدعة ، يقولون أداة ، أما السبحة فهي أداة .. لكن بدعة.

فإن أموال السجاجيد المستوردة ستذهب إلى بلاد غير إسلامية ، فهو حلل صرف ، أما السبحة فبدعة صروف ، فلعل سببها ألها من أخشاب تزرع فى أرض المسلمين !!! كيف ؟.

فى بعض فتاواهم لما سئل عن حكم السبحة ، قال أحد أعوان الدجال – دون أن يدرى – : استخدامها فى اللهو يجوز ، أما فى التسبيح فحرام أو يكره .

وعندى نص الفتوى من رجل شكله قريب من أبي لهب.

 كيف يسبح الإنسان آلافا بسبحة، ويكون مبتدعا، لو كان مبتدعا ما وَفَّقَهُ اللهُ ولا سمح له أن يذكر ، لأننا نسينا الآيــة ﴿ وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا ﴾ والكهف ٢٨، فكيف يسمح الله له بالذكر .

ومن هنا حَرَّمُوا الذكر الجماعي ، رغما عن ورود العديد من الأحاديث الصريحة الواضحة في ذلك .

والدجال يعلم قول النبي ﷺ " لا تقوم الساعة على أحد يقول الله الله ". (١) وسوف نشير إلى أهمية هذا الذكر ، وهو الذكر بالاسم المفرد من تربية الربانيين.

سبحان الله نسوا قول بلال : أحد أحد ، وهو دليل واضح للغاية ظاهر أمام العيان ينساه من يتكلم في هذا الموضوع. ولم أجد ابن تيمية يذكر هذا الحديث ولو مرة واحدة .

الكل يحسب إذا أراد الزواج ، يحسب ما معه من مال ، وإذا أعطى أولاده يعطيهم بحساب ، وإذا أخذ مهرا لابنته فسيأخذ برقم معين هو بنفسه طلبه ، والأئمة كانوا يصلون بأعداد ، بعضهم مائة ركعة فى اليوم ، وحتى ألف ركعة ، وكان الإمام أحمد بن حنبل له ثلاثمائة ركعة فى اليوم ، وتعلمنا العدد : واحد ، وثلاثة ، وسبعة ، وعشرة ، وثلاثة وثلاثون ، وأربعة وثلاثون ، ومائة ، ومائين يعنى الأعداد موجودة موجودة ، فَلمَ العناد ، إلا إذا كان الإنسان واقع فى براثن الدجال وأتباعه .

من قال: لا تعد على الله ، يقصد سبح كثيرا ولا تنظر إلى ما قدمته ، فالله عز وجل هو الذى أعانك ، ورأيهم غير ملزم فى جميع الأحوال لغيرهم ، فغيرهم كانوا من الصحابة والتابعين والأئمة.

١ - رواه مسلم في صحيحه (١٣١/١) وأبو عوانة في مسنده (١٠١/١).

أما من يُحَرِّم ويبدِّع الذكر بالعدد والسبحة فى زماننا هذا فهم شديدو العداوة بعلم وبجهل ، يتكلمون عن الذكر بالعدد والسبحة وكأن منطقة احتلت فى الإسلام، وهم والله لا يهتمون بما يحدث فى ديار الإسلام ، راقب ذكرهم .. تجدهم من الذين أغفل الله قلبهم عن الذكر.

لو قال الإنسان سبحان الله مائة مرة ، وحسب الوقت فسيجد أنه من الممكن أن يسبح ألف تسبيحة في عشر دقائق إلى خس عشر دقيقة.

إذاً يمكن للإنسان أن يسبح من أربعة آلاف إلى ستة آلاف فى الساعة الواحدة لو تقبل الله ، وبنظام الحسابات تكون للإنسان كمتوسط خمسين ألف حسسنة فى الساعة ، فما بالك لو ذكر عدة ساعات بدلا من الأفلام والمسلسلات والكرة ، ما بالك لو آلاف كما كان فى الزمن السابق ، يستغرقون فى الذكر ، سيصعد إلى السماء ملايين ملايين التسابيح والحسنات يوميا.

هذه الروحانية العالية لا يخرج أثنائها الدجال ، هذه الروحانية العالية تدفع وتصرف غضب الرب عز وجل.

إذاً يجب أن يهيأ الكون لظهور الدجال بوقف ما يمكن أن يوقفه ، لا تــستهر هذا الكلام .

فوالله .. لقد صدرت فتاوى من (ابن عــ ...) تُحَرِّم التوصية والتناصح برسالة فيها أن مائة قليلة تأخذ كذا من الدقائق ، ومائة تــسبيحة أو تحميدة أو تحبيرة تأخذ كذا من الدقائق .

عما قريب لن يكون للإنسان المسلم إلا دينه ، ولن تكون معه أى قوة إلا قوة الإيمان ، ليس إيمان المشوشين ، أمثال مدرسة ابن تيمية وأبى يعلى ومن شايعه.

مع شدة الفتن واختلاط الأمور والتخليط ، لن تجد أحدا تشق فيه ، وإن وجدت أحدا وجدت عنده فيروسات وأمراض ظاهرة وباطنة ، فلابد من أن يُحْرَمَ كثير من الناس من الخيرات ، ﴿ كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتَّمًا مُّقَضِيًّا ﴿ ﴾ (سرم ٧١) حتى تيأس جميع الاتجاهات والمذاهب مثل : الإخوان المسلمون ، والشيعة ، والاتجاهات المختلفة كلها ، فتبحث عن الخلاص

وكما قلنا فى كتاب " خصوصية وبشرية النبى عند قتلة الحسين " ، وقتها وساعتها يبحثون عن خاصة أهل البيت ، خاصة أهل الله ، ليس بفكر الشيعة السطحى المسكين الذين ينتظرون فيه السراب ولكن بتأييد ومدد الله ورسوله

وعما قريب سوف يكون هناك أنواع من التحدى ، كأن يقول رجل صالح : ليلة القدر سوف تكون الليلة الفلانية ، قبل أن تأتى مثلا بشهر ، وسوف تظهر علامات لأهل التمكن. انتهى النقل من الكتاب .

ما هو سر سرعة الإهابة أو سبب الإهابة أصلا ب ليِّنَى؟

قلة حضرات بيِّن في هذا الزمان لقلة الإيمان أم لخلل عقائدي ؟

حضرات يس كثيرة والحمد الله ، ولكن ليست بكثرة ، وابحث عن المتنطعين والخوارج تعرف ما يحدث للأمة من مصائب.

ما مدى صحة حديث " اقرأوا يس على موتاكم " ؟

عليه عمل الأمة وسيأتي ذكر من اعتبر صحته .

ما تأويل رؤية من رأى نفسه يقرأ يس فى المنام ؟

قراءة لِيَزِلَ في المنام تدل على قضاء الحاجات ، وعلى حب آل البيت.

ومن قرأها أو قرئت عليه حشره الله تعالى فى زمرة سيدنا محمد عليه وقيل: ينال نعمة من نعم الدنيا يحسن بها عند الخلائق. وقيل: إنه من المتطهرين ودينه بلا رياء. وقيل: يعطى من الأجر بعدد من قرأ آيات القرآن الكريم اثنتى عشرة مرة، لأن بَيِّلَ قلب القرآن. (٢)

١- تفسير الأحلام (١ /٨).

٢- تعطير الأنام في تفسير الأحلام (١ /١٧٦).

ومن قرأ ﴿ يس ﴾ حشر مع النبي ﷺ ويكون عمله صالحاً. (١)

سورة ﴿ يس ٓ ﴾ من قرأها تكون عاقبته خيرا. وقال الكرمايي يطول عمره ويرزقه الله تعالى الرحمة والغفران . وقيل يرزقه الله سعة وافرة يحسد عليها . وقيل تكون محبة النبي عنده مؤكدة. (٢)

ویقال إنه من قرأها فی منامه عاش بعدد آیها سنین ، ففی ترجمه أبی طهر العکبری إبراهیم بن أحمد بن محمد (۱۰ - ۹۲ - ۵۹ هـ) أنه رأی فی منامه كأنه یقرأ سورة ﴿ یس ﴾ وهی اثنتان و ثانون آیة ، فمات وله اثنتان و ثانون سنة . (۳) ، فكل آیة قرأها العکبری من لِیّن عاش بها سنة.

لذا يقول أهل الله أن بَيِّن عمر الكون. (لا نقصد بـ بَيِّن هنا ألها القرآن الكريم ولكن المخاطب بـ بِيِّن فالقرآن من لدن الله عز وجل لا يرتبط بالزمان ولا المكان) ، و بَيِّن كما الأئمة الأعلام ، وكما قلنا هو النبي الله الذي قال : "كنت نبيا وآدم بين الروح والجسد" (ئ) وكان اسمه مكتوبا على العرش. فـ بَيِّن المقصود بما عند أهل الله الحقيقة المحمدية السارية في الأكوان في عالم السر ، وأنت أيضا في حد ذاتك يا ابن آدم كون ، فالرجل الذي قرأ بيِّن قرأ ٨٣-٨٨ آية ، كل آية تعتبر وحُدة (وحدة من الوحدات) من عمره ألا وهي السنة ، وكل آية بسنة ، ولأن بيَّن سر ساري فقد ضُرِب المثل لعمر هذا الرائي بـ بيِّن ، فأولها عيب بيِّن وآخرها ملاقاة رب كريم ﴿ فَسُبْحَنَ ٱلَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْء عيب بيِّن وآخرها ملاقاة رب كريم ﴿ فَسُبْحَنَ ٱلَّذِي بِيَدِه مَ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْء والثمانين لهاية عمره.

ويحضرين مَثَلٌ وهو حديث عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله على " يقال لصاحب القرآن اقرأ وارتق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فإن مترلك عند آخر آية تقرؤها ". (٥)

١ - نزهة المجالس ومنتخب النفائس (١ /٣٠).

٧- الاشارات في علم العبارات (٢٢/١).

٣- الوافي بالوفيات (٥/٤٠٢).

٤ - حديث صحيح سبق تخريجه.

٥- رواه الترمذي (١٧٧/٥) وقال حسن صحيح ، وأبو داود (٧٣/٢).

هل لے ﷺ ارتباط بآل البیت ؟

نعم ل بِيِّنَ ارتباط بأهل البيت ، فمَنْ لأهل البيت إلا الله ورسوله. أهل البيت في هجرة مستمرة. وأجمل حضرات بِيِّنَ تجدها في مساجد أهل البيت ، بعد صلاة الجمعة قبل صلاة العصر ، وخاصة في مسجد السيدة نفيسة، فهي من أهل الفتوة وأهل النجدة .

الجمعة: من الجمع.

قبل العصر: قبل الوقت.

يقرأون لِبَرْنَ لأَهُم من أصحاب الحوائج ..

السيدة نفيسة من أهل الفتوة وأهل النجدة .

ما أوجه التشابه بين ﴿ إِنَّ وَإِلْ يَاسِينَ ، وَهَلَ الْ يَاسِينَ هُمُ أَهُلُ النَّبِي رَبِّكُ ؟ ؛

روى ابن أبى حاتم عن الحسن البصرى فى قوله تعالى ﴿ يَسَ ۞ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ ﴾ قال : يقسم الله بما يشاء ثم نزع بهذه الآية ﴿ سَلَنمُ عَلَى إِلَّ يَاسِينَ ﴾ كأنه يرى أنه سلم على رسوله (١) ، بل ورد ذلك عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله ﴿ سَلَمُ عَلَى إِلْ يَاسِينَ ﴾ قال : نحن آل محمد آل ياسين . (١)

وقد استبعد ذلك أكثر المفسرين ، ولم نجد إسنادا صحيحا يدل على أن آل ياسين هم آل محمد. هذا أولاً.

ثانيا : شرحنا أموراً هامة فى العلاقة بين سيدنا إدريس ، وإلياس ، وعيسى صلوات الله عليهم ... ، إل ياسين شرحناهم ، أما أهل البيت فهم آل لِللِّنِ. .

ا- أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (٦/١٢) بدون إسناد ، وعزاه إليه أيضا الإمام السيوطي في الدر المنثور
 ١- أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (٦/١٢) بدون إسناد ، وعزاه إليه أيضا الإمام السيوطي في الدر المنثور

٧- حديث موضوع أخرجه أيضا الطبران في الكبير (٩/٩/٩) عن عَبْدُ السَّرِّعْمَنِ بسن الْحُسسَيْنِ الْصابوني التُستَرِيُّ، حَدَّثَنَا عَبَّادُ بن يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا مُوسَى بن عُمَيْر، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ مُجَاهد، عَنِ ابْسنَ عَبَّاسٍ، "سَلامٌ عَلَى آلْ يَاسِينَ" قَالَ: نَحْنُ آلَ مُحَمَّد ﷺ. قال الهيشمي في مجمع الزوائد (٩/٤/٩) : فيسه موسى بن عمير القرشي وهو كذاب . وانظر : تقريب التهذيب (٩/١٥٣١) وأخرجه ابسن أبي حساتم في التفسير (٩/١٥٣١) كذا معلقا محذوف الإسناد.

مَنْ وَرِثَ مِنْ النبي مباشرة كان من آل يس ، ومَنْ وَرِثَ مِنْ قدم نبي – وكل الأنبياء خلف النبي – يكن هذا من آل ياسين ، والله أعلم.

والعجيب والغريب أن سورة ﴿ يس ﴾ يتلوها فى الترتيب سورة الصافات التى فيها ذكر ال ياسين.

ما موقف أهل الكتاب من بَيِّنَ ؟

الحقيقة أن الإنسان في هذا الزمان يستعجل الساعة والذين آمنوا مشفقون منها إبليس والدجال لهم محاولات مضنية في تدمير الأرض بمن عليها. التدمير يبدأ من الإنسان لأخيه الإنسان ، من أهم خطط إبليس التدميرية هدم الدين ، كل الأديان حتى قيأ الدنيا لما يسمى بالعالم الواحد ، فيخرج الدجال فيكون هو ملك الدين ، ولن يكون. ومن وسائل التدمير الفتن الطائفية بين الأديان خاصة بين المسلمين والمسيحيين. والغرض ليس نصر الإسلام ولا المسيحية الغرض هدم الأديان ، والتمهيد للدجال. ينجذب أناس من هنا وهناك من مسلمين أو نصارى لجلب العداوة والبغضاء.

المهم ، خرج علينا بعض من يثير الفتن بقولهم أن النبي محمد عليه كان يعبد الله ؟ كان يعبد إله القمر .

لأن يَشِنَ عندهم: " ى" نداء وال "س: سين" هو إله القمر عند الفراعنة ، وإله القمر في بابل القديمة حيث انتشرت عبادته في غرب آسيا ، ثم وافقوا بينه وبين الإله " تحوت " إله القمر المصرى الذي كان له شأن عظيم في سيناء وكانت عبادته منتشرة فيها. فسميت سيناء بسبب ذلك؟

واستدل هؤلاء المفترين بقول الإمام مالك أن يُتِّلِنَ اسم من أسماء الله .

غاب عن هؤلاء المفترون أن الله هو إله الشمس والقمر والنجوم وإله كل شئ تعاموا عن قول الله عن وجل ﴿ وَمِنْ ءَايَنتِهِ ٱلَّيْلُ وَٱلنَّهَارُ وَٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ لَا تَعْمُدُواْ لِللهِ ٱلَّذِي خَلَقَهُنَ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُواْ لِللهِ ٱلَّذِي خَلَقَهُنَ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ لِللهِ ٱلَّذِي خَلَقَهُنَ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ لِللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ الله

وَكَثِيرٌ مِّنَ ٱلنَّاسِ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ ٱلْعَذَابُ وَمَن يُمِن ٱللَّهُ فَمَا لَهُ مِن مُكْرِم إِنَّ ٱللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَآءُ \$ والح ١٨) أما أهل الكتاب الحقيقيين فكان موقفهم مختلف أيام النبي عَلَيْهِ عندما تُلَى عليهم سورة ﴿ يس ﴾.

فعن سعيد بن جبير في قوله تعالى ﴿ ذَالِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِيسِينَ وَرُهْبَانًا ﴾ (الله ٢٨) قال : هم رسل النجاشي الذين أرسل بإسلامه وإسلام قومه ، كانوا سبعين رجلا اختارهم الخيِّر فالخيرِ فدخلوا على رسول الله على فقرأ عليهم ﴿ يسَ ﴿ وَالْقُرْءَانِ الله فيهم ﴿ لَتَجِدَنَ أَشَدَّ وَالنَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ الْيَهُودَ وَالَّذِينِ أَشْرَكُواْ وَلَتَجِدَنَ أَشْرَكُواْ وَلَتَجِدَنَ أَقْرَبَهُم مُودَّةً لِللَّذِينَ ءَامَنُواْ النَّهُودَ وَالَّذِينِ أَشْرَكُواْ وَلَتَجِدَنَ أَوْرَبَهُم مُودَّةً لِللَّذِينَ ءَامَنُواْ النَّهُ فِيهِم ﴿ اللَّذِينَ ءَامَنُواْ النَّهُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ عَلَيْهِم وَوَلَّهُم اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهِم وَوَلَمْ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهِم وَوَلَمْ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهِم وَلَا اللَّهُ عَلَيْهِم وَاللَّهُ عَلَيْهِم وَاللَّهُمُ اللَّهُ عَلَيْهُمُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُم وَلَا اللَّهُ عَلَيْهُمُ اللَّهُمُ اللَّهُ عَلَيْهُمُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُمُ اللَّهُ عَلَيْهُم وَلَوْلُ اللَّهُ عَلَيْهُمُ اللَّهُ عَلَيْهُمُ اللَّهُ عَلَيْهُمُ اللَّهُمُ اللَّهُ عَلَيْهُمُ اللَّهُمُ اللّهُمُ اللَّهُمُ اللَّهُ عَلَيْهُمُ اللَّهُمُ اللَّهُمُ اللَّهُ اللَّهُمُ اللَّهُمُ اللَّهُ اللَّهُمُ اللَّهُ اللَّهُمُ اللَّهُمُ اللَّهُمُ اللَّهُمُ اللَّهُمُ اللَّهُمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُمُ اللَّهُمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُمُ اللَّهُمُ اللَّهُ اللّهُ اللللّهُ اللّ

وفى رواية : بعث من خيار أصحابه إلى رسول الله ﷺ ثلاثين رجلا فلما أتــوا رسول الله ﷺ ثلاثين رجلا فلما أتــوا رسول الله ﷺ دخلوا عليه فقرأ عليهم سورة ﴿ يس ﴾ فبكوا حين سمعوا القــرآن وعرفوا أنه الحــق فــأنزل الله فــيهم ﴿ ذَالِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا ﴾ (الله ١٥٠٥)

وفى تفسير القرطبى (٢٥٥/٦-٢٥٥) وقيل إن جعفرا وأصحابه قدم على النبى على في سبعين رجلا عليهم ثياب الصوف فيهم اثنان وستون من الحبيشة وثمانية من أهل الشام وهم بحيراء الراهب وإدريس وأشرف وأبرهة وثمامة وقيم ودريد وأيمن فقرأ عليهم رسول الله على سورة ﴿ يس ﴾ إلى آخرها فبكوا حين سعوا القرآن وآمنوا وقالوا ما أشبه هذا بما كان ينزل على عيسى فيرلت فيهم ﴿ لُتَجِدَنَ الشَّرَكُوا وَلَتَجِدَنَ أَشَرَكُوا وَلَتَجِدَنَ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللّهُ اللَّهُ اللَّالَةُ اللَّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللللّهُ اللللّهُ الللّهُ اللللّهُ الللللّهُ اللّهُ اللللّهُ الل

١- تفسير الطبرى (٤/٧) وعزاه السيوطى فى الدر المنثور (٣٠/٣) والشوكانى فى فتح القدير (٢٩/٢) لعبد بن حميد وابن المنذر وأبى الشيخ وابن مردويه. انظر تفسير البغوى (٥٧/٢) والقرطبي (٢٥٦/٦) وتفسير النسفى (٢٩٨/١).

٧- رواه ابن الجعد (٩١/٤) وابن أبي حاتم في تفسيره (١١٨٥/٤) ، انظر أسباب الترول (١٣٧/١) تفسير البيضاوي (٣٥/١) ولباب الرول (٨٤/١).

أَقْرَبَهُم مَّوَدَّةً لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلَّذِينَ قَالُواْ إِنَّا نَصَرَىٰ ۚ ذَٰ لِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ وَ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانَا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴾ (الندة ٨٧) يعنى وفد النجاشي وكانوا أصحاب الصوامع.

الغریب أن أحد أصحاب النبی علیه قد شَبَّهَ النبی علیه حاله بحال بالرجل الذی ورد ذکره فی سورة ﴿ يس ﴾ - وهو حبيب النجار - الذی نصر المرسلين وجاء من أقصی المدینة يسعی ولم يكن قد أسلم بعد .

فالوفد كان سنة سبع وهو أسلم سنة تسع والغريب أن هذا الصحابي نفسسه كان أقرب الناس شبها بسيدنا عيسى العَلِيّالاً.

وعن جابر أن رسول الله على قال " عرض على الأنبياء فإذا موسى ضرب من الرجال كأنه من رجال شنوءة ورأيت عيسى ابن مريم الكل فإذا أقرب من رأيت به شبها عروة بن مسعود ورأيت إبراهيم صلوات الله عليه فإذا أقرب من رأيت بسه شبها صاحبكم يعنى نفسه ورأيت جبريل عليه السلام فإذا أقرب من رأيت به شبها دحية ". (1)

وعروة بن مسعود كان أحد العظماء قيل إنه المراد بقوله على رجل من القريتين عظيم والمراد بالقريتين مكة والمدينة ، وكانت له اليد البيضاء في تقريس صلح الحديبية حيث أرسلته قريش إلى النبي الله يوم الحديبية، فعاد إلى قريش وقال لهم : قد عرض عليكم خطة رُشد فاقبلوها.

وقصته باختصار تتلخص فى أنه اتبع أثر النبى على الما انصرف من الطائف فأسلم واستأذن أن يرجع إلى قومه فقال النبى على " إنى أخاف أن يقتلوك " قال لو وجدوبى نائما ما أيقظوبى ، فأذن له فدعاهم إلى الإسلام ونصح لهم فعصوه وأسمعوه من الأذى ، فلما كان من السحر قام على غرفة له فأذّن فرماه رجل من ثقيف بسهم فقتله ، فلما بلغ ذلك النبى على قال " مثل عروة مثل صاحب ياسين دعا قومه إلى الله فقتلوه ".

۱- رواه الإمام أحمد (۳۳٤/۳) ومسلم (۱/۵۳) والترمذي (۱،٤/۵) وابن حبان (۱۲۳/۱) عن جابر ، ورواه أحمد بن حنبل (۲۸/۲) والنسائي في السنن الكبري (٥٥/٦) عن أبي هريرة .

وقيل لعروة ما ترى فى دمك ؟ قال كرامة أكرمنى الله بها وشهادة ساقها الله إلى فليس فى إلا ما فى الشهداء الذين قتلوا مع النبى المنطقة قبل أن يرتحل عنكم فادفنونى معهم فدفنوه معهم . (١)

وعن ابن عباس قال "بعث رسول الله ﷺ عروة بن مسعود إلى الطائف فرماه رجل بسهم فقتله فقال النبي ﷺ " ما أشبه هذا بصاحب ليِّنَ". (٢)

فى قصة عروة بن مسعود ﷺ بركة من بركات سيدنا رسول الله ﷺ ، لما استأذن عروة النبي ﷺ "إنى أخاف أن يقتلوك". (٣)

كان عروة رضي معظماً في قومه وظلت نظرته لقومه كما هي، ظن أنه بعد إسلامه لن يكون من قومه إلا البر والتعظيم. هم على استعداد لتعظيمه مادام على دينهم.

العلم النبوى شديد وعجيب ونافذ ، وقد خرجت الكلمة " إنى أخاف أن يقتلوك " ، الرحمة إن النبي التي تركه يقتل ، ليس هناك أفضل من الشهادة.

(١٤٨/١٧) وكلاهما مرسل وإسنادهما حسن ".

١- انظر تاريخ الطبرى (١٧٩/٢). والإصابة في تمييز الصحابة (٢/٤ ٤٩٣-٤٩).

٧- رواه الطبراني في المعجم الكبير (١١/٧٠١).

٣- أخرج الطبرانى فى الكبير (١٤٧/١٧) والحاكم فى المستدرك (٧١٣/٣) عن عروة بن الزبير قال لما أنشأ الناس الحج سنة تسع قدم عروة بن مسعود على رسول الله الناس الحج سنة تسع قدم عروة بن مسعود على رسول الله الناس الحج الى قومه فقال رسول الله الناس الحج إلى قومه فقال رسول الله الناس المحمود والله الناس المحمود وأسمعوه فقتلوه فقال رسول الله الناس مثل عروة مثل صاحب ياسين دعا قومه إلى الله فقتلوه.
قال الهيثمى فى مجمع الزوائد (٣٨٦/٩) " رواه الطبرانى وروى عن الزهرى نحيوه المعجم الكبير

نتعلم من ذلك أنه لما يكون الإنسان على ملة ناس أو مذهب أو فكر ثم يترك ذلك ينبغي ألا يفكر بعقليته السابقة .

بركة رسول الله على هذا الصحابى هو حدوث الشهادة ، لم يــسأل عــروة النبى على " ماذا أفعل ؟ " ولم يعطه النبى الذي أذكارا للفرار من الموت أو القتــل لعلم سيدنا رسول الله على أن الشهادة له أفضل ، جعله النبى الله في فنه الجميل " لو رأوبى نائما لا يوقظوبى " ، وذلك بعد أن لمح له بقتله.

نتعلم هنا الحكمة النبوية وكيف كان يتصرف السنبى الله الله بركسة سسيدنا رسول الله الله على الله طالت سيدنا عروة ومن قتلوه . فبعد قتله خسافوا مسن رسول الله الله الله فبعثوا له وأسلموا وحسن إسلامهم والله أعلم.

بركة سيدنا رسول الله ﷺ فى أن الله لم يبعث عذابا على قــوم عــروة بــن مسعود كما فعل بشبيهه صاحب ليِّل.

كان هذا الصحابي الجليل من أهل النجدة كما كان حبيب النجار صاحب لِيِّنِ الذي هو من أهل الكتاب من أهل النجدة.

من هم أهل النجدة ؟.

أهل النجدة هم جند من جند الله ، عبادقم لله _ بعد الفرائض _ الصدق والرجولة أكثر من العبادات البدنية ، هم رجال المواقف ، ورد ذكرهم في سور وآيات ، سورة ﴿ يَسْ ﴾ فيها العديد من الآيات .

ٱلَّذِى فَطَرَنِ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿ ءَأَتَّخِذُ مِن دُونِهِ ٓ ءَالِهَةً إِن يُرِدْنِ ٱلرَّحْمَنُ بِضُرِّ لَا تُعْنِ عَنِي شَفَعَتُهُمْ شَيَّا وَلَا يُنقِدُونِ ﴿ إِنِّ إِذًا لَيْفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿ إِنِّ إِنَّ الْمَنتُ عَنِي شَفِيعَ اللَّهِ اللَّهِ عَنِي اللَّهِ اللَّهِ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّ

ذكر الله عز وجل صاحب بَشِنَ ﴿ وَجَآءَ مِنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ رَجُلُّ يَسْعَىٰ ﴾ (س.٧) وذكر قصته أكثر من ذكر قصة المرسلين الثلاثة الباقين.وذكر نهايته ولم يذكر نهايتهم.

بغض النظر عن هذه القرية سواء أنطاكية أو غيرها ، وهل حدثت هذه الحادثة قبل سيدنا عيسى الطَيِّلاً أم أثناء دعوته أم بعد رفعه ، تبقى العبرة ، ويظل الرمز ولو شاء الله لذكرهم بأسمائهم .

الرسل أفضل من الأولياء إجماعا ، ولكن ذكر المرسلين كثير فى القرآن ، أما ذكر من يكونون فى موقف الرجولة من البشر قليل ، وقد مدح كتابُ الله أصحاب رسول الله عليه الله عليه وقد مَن المُؤمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُواْ مَا عَنهَدُواْ الله عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُواْ تَبْدِيلًا ﴾ (الاحزاب ٢٣) .

فأهل النجدة هم المتحققون بالرجولة لذا ذكره الله بكلمة " رجل " ولم يقل مؤمن أو مسلم أو مخلص ، مع أن هذه الصفات توفرت فيه ، لكن هذا الموقف كانت الرجولة هي الغالبة فقد يكون المؤمن جبانا (١) ، الرجولة في بعض الأزمان كتر عظيم. فرحمة الله على الرجال.

أهل النجدة عندهم الشهامة والرجولة والقَوْمَة ، وهم فى صفاقهم وأحوالهم أيام احتياج الأمم لهم كألهم جنود جيش ، تأمل وضع الرسول الثالث قال الله فيله "فَعَزَّزَنَا بِثَالِثِ" كما نقول وصلت التعزيزات العسكرية إلى الجبهة الفلانية.

١ - فى موطأ مالك (٢/ ٩٩٠) "عن صفوان بن سليم انه قال قيل لرسول الله الله الكون المؤمن جبانا فقال " نعم " فقيل له أيكون المؤمن كذابا فقال " لا " . قال ابن عبد البر ف الاستذكار (٥٧٥/٥)" لا أحفظ هذا الحديث مسندا من وجه ثابت وهو حديث حسن مرسل".

فى معظم الأحوال يكون أهل النجدة أناس يدخرهم الله للمواقف الصعبة ، واعتقد أن الفريق محمد الجمسى كان منهم. وكذلك من كان معه من أبطال حرب رمضان حرب أكتوبر ١٩٧٣.

أهل النجدة هم أقوام يظهرون عند الشدائد ، معظمهم قد لا يظن فيهم العلم والفقه ، بسطاء لا يشعر بهم أحد ، ولكن بعضهم من العلماء ، والفقهاء.

فى بعض النبؤات (شرح الشجرة النعمانية) ذُكرت أماكن أهل النجدة ، قالوا " وهم من أقطار شتى من وراء النهر سبعين ، ومن أرض اليمن سبعة ، ومن الروم سبعين ، ومن مصر سبعين ، ومن العراق سبعين ، ومن الحجاز عشرة ، ومن السودان عشرة ، الجميع لا بد من اجتماعهم فى الكنانة لتربية البطون " انتهى.

عندما ذكر الله عز وجل الآيات الأُول التي قرأها النبي ﷺ فأعمى الله أعين أعدائه أعقب ذلك بذكر ﴿ وَآضْرِبْ لَهُم مَّثَلاً أُصْحَنَبَ ٱلْفَرْيَةِ إِذْ جَآءَهَا ٱلْمُرْسَلُونَ ﴾

فى موضوع الهجرة كان كل من شارك فيه من الصحابة من أهل النجدة خاصة سيدنا أبى بكر الصديق وسيدنا على والسيدة أسماء ذات النطاقين.

فإن قلت : فلم لم يذكرهم الله عز وجل فى سورة ﴿ يس ٓ ﴾ ؟، قلنا لك : فى ذلك حكمة بديعة وإشارة خفية لطيفة ، فى قصة صاحب ياسين ذكر الله هذا الرجل وما كان منه أكثر من ذكر قصة المرسلين الثلاثة الباقين.وذكر نهايته ولم يذكر نهايتهم.

فلا يناسب ذلك ما يكون من ذكر حال النبي الله أفيعقل أن يكون هناك ذكرا للصحابة أكثر من سيدنا رسول الله الله أولى الألباب سيتذكر موقف سيدنا أبى بكر الصديق وسيدنا على ورجولتهم وشجاعتهم ويعلم أن قصة أصحاب القرية فيها إشارة ضمنية لمقام الصحابة العالى.

الصحابة كان كثيرا منهم من أهل النجدة وخاصة أهل بدر ، وإن كان فى بعضهم خاصة كما قال الإمام الثورى " هؤلاء الثلاثة نجدة الصحابة : حمزة وعلى والزبير". (١)

١ - انظر سير أعلام النبلاء للذهبي (٢/١٥).

أهل النجدة كثير منهم يُقْتَلُونَ ، أهل النجدة هم أهل النصيحة ، نصحوا قومهم في حياهم ، وعند وبعد موهم ، يقولون ﴿ يَلَيَّتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ ﴾ (سر ٢٦) .

تقرأ ﴿ يس ٓ ﴾ فى الهياة وتقرأ على المتضر عند الموت ، وتقرأ على الميت بعد وفاته وعند القبور ما الحكمة فى ذلك ؟ ومالدليل على قراءتها فى الأحوال الثلاثة ؟

لِيَّنِ تَقْرَأُ فَى الحَيَاةَ كُمَا قُلْنَا تَعْبَدًا فَى الصّلاة ، والتّلاوة ، والمُلمَات ، وقَــضَاء الحاجة ، وسماع ما يقوله المولى عز وجل والتعلم ، وما إلى ذلك.

بالنسبة للحياة والآجال وعند الاحتضار وبعد الموت فتقرأ لعدة أمور: أولها وجود بشارات ، ونذارات في هذه السورة .

- ﴿ إِنَّا خَنْ نُحْيِ ٱلْمَوْتَى لَوْنَكُتُكُ مَا قَدَّمُواْ وَءَاثَسَهُمْ ۚ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَكُ فَي إِنَّا خَنْ نُحْيِ أَلْمَوْتَى وَنَكُتُكُ مَا قَدَّمُواْ وَءَاثَسَهُمْ ۚ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَكُ فِي إِمَّامٍ مُبِينٍ ﴾ (س ١٢) .
 - ﴿ قِيلَ آدْخُلِ ٱلْجُنَّةُ قَالَ يَنلَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ ﴿ بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ ٱلْمُكْرَمِينَ ﴾ (س ٢١-٧٧) .
 - ﴿ إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَسِدُونَ ﴾ (س ٢٩) .
 - ﴿ وَإِن كُلُّ لُّمَّا جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴾ (س ٢١).
 - ﴿ سُبْحَانَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْأَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنْبِتُ ٱلْأَرْضُ وَمِنْ أَنفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ ﴾ ﴿ رَبُّ ٢١﴾ .
 - ﴿ وَإِن نَّشَأْ نُغْرِقْهُمْ فَلَا صَرِيحَ لَهُمْ وَلَا هُمْ يُعقَدُونَ ﴾ (س ٢٠) .
 - ﴿ إِلَّا رَحْمَةً مِّنَّا وَمَتَنعًا إِلَىٰ حِينٍ ﴾ (س ٢٠٠).
- ﴿ مَا يَنظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ ﴿ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَلَا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ ﴿ وَنُفِحَ فِي ٱلصُّورِ فَإِذَا هُمْ مِّنَ ٱلْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنسِلُونَ ﴿ قَالُواْ يَنوَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِن هُمْ مِّنَ ٱلْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنسِلُونَ ﴿ قَالُواْ يَنوَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِن مَرْقَدِنَا أَهُمَانُ وَصَدَقَ ٱلْمُرْسَلُونَ ﴿ وَالْكُولَ اللَّهُ مَانُ وَصَدَقَ ٱلْمُرْسَلُونَ ﴿ وَالْمَالُونَ فَ إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴿ فَٱلْمَوْمَ لَا تُظْلَمُ نَفْسٌ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴿ فَٱلْمَوْمَ لَا تُظْلَمُ نَفْسٌ

شَيْعًا وَلَا تَجُزُونَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ (س ١٩-٥٠).

- ﴿ سَلَنَمٌ قَوْلاً مِّن رَّبِّ رَّحِيمٍ ﴾ (س ٥١) .
- ﴿ وَلَوْ نَشَآءُ لَطَمَسْنَا عَلَىٰ أَعْيُنِهِمْ فَٱسْتَبَقُواْ ٱلصِّرَاطَ فَأَنَّ يُبْصِرُونَ ﴾ وَلَوْ نَشَآءُ لَمَسَخْنَنَهُمْ عَلَىٰ مَكَانَتِهِمْ فَمَا ٱسْتَطَعُواْ مُضِيًّا وَلَا يَرْجِعُونَ ﴾ (س ٢١-١٨) . يَرْجِعُونَ ﴾ (س ٢١-١٨) .
- ﴿ أُولَمْ يَرَ ٱلْإِنسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِن نُطْفَةٍ فَإِذَا هُو خَصِيمٌ مُّبِينٌ ﴿ وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِي خَلْقَهُ أَقَالَ مَن يُحْيِ ٱلْعِظَامَ وَهِي رَمِيمٌ هُ قُلْ يُحْيِهَا ٱلَّذِي أَنشَأُهَا أُولَ مَرَّةٍ وَهُو بِكُلِّ خَلْقِ عَلِيمٌ ﴿ الَّذِي جَعَلَ لَكُم مِّنَ ٱلْذِي أَلْفِي عَلَيمٌ ﴿ اللَّي اللَّذِي جَعَلَ لَكُم مِّنَ الشَّمَوِ اللَّهَ خَصَرِ نَارًا فَإِذَا أَنتُم مِّنَهُ تُوقِدُونَ ﴿ أُولَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَندِرٍ عَلَى أَن يَعْلَقُ مِثْلَهُم بَلَىٰ وَهُو ٱلْخَلَّاقُ ٱلْعَلِيمُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَندِرٍ عَلَى أَن يَقُولَ لَهُ وَكُن فَيَكُونُ ﴾ (مد ٧٧-٨٧).
 - ﴿ فَسُبْحَانَ ٱلَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ (بس ٨٠) . وقد ذكرنا نبذة عن إشارات هذه الآيات في ثنايا الكتاب .

الآیة الأخیرة ﴿ فَسُبْحَنَ ٱلَّذِی بِیَدِهِ مَلَکُوتُ کُلِّ شَیْءٍ وَإِلَیْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ عندما یسمعها المحتضر یشعر بتهیئة لما سیواجهه فی عالم الملکوت ، والمحتضر قد تلعب به الأوهام ما لم یُنبَّتْ، والتثبیت من الله عز وجل فقول الله عز وجل ﴿ بِیَدِهِ مَلَکُوتُ کُلِّ شَیْءٍ ﴾ یورث الإنسان فی اللحظة التسلیم بأن الله هو القوی المتین وأنه لن یذهب إلی بعید .

فالملك والملكوت فى قبضة الله عز وجل، لذا لم يأت اسم من أسماء الله تعالى فيه انتقام أو جبروت ، بل سبق التسبيح ﴿ فَسُبّحَنَ ٱلَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾، فالعبد يكون بين يدى الله عز وجل إن شاء رحمه وإن شاء عذبه ﴿ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ ﴾ تدعو للطمأنينة و ﴿ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ تيسر خروج الروح ، ومن قبلها ﴿ سَلَمٌ قَوْلاً مِّن رَّبٌ رَّحِيمٍ ﴾ (س ٥٠).

كم من الصالحين خرجت روحه عُند قولُ الله ﴿ قِيلَ ٱدْخُلِ ٱلْجُنَّةُ ۚ قَالَ يَلَيْتَ

قَوْمِي يَعْلَمُونَ ﴿ بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ ٱلْمُكْرَمِينَ ﴾ ﴿ سَلَمُ وَ الله عز وجل ﴿ فَسُبْحَنَ ٱلَّذِي ﴿ سَلَمٌ قَوْلًا مِن رَّبٍ رَّحِيمٍ ﴾ ﴿ مَ الله عز وجل ﴿ فَسُبْحَنَ ٱلَّذِي بِيَدِهِ عَلَيْهِ مُلْكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ ، ثم لا تنس أن هذه سورة النبي ﷺ ، والنبي ﷺ ، والنبي ﷺ ،

الأول : التشفع بالنبي على ، فقد يحضر النبي النبي أثناء قبض روح هذا الشخص ، وخاصة إذا كان القارئ على المحتضر من أهل الله المقربين للحضرة النبوية الشريفة ، أو كان المحتضر متعلقا بالنبي على تعلق الطفل بأبيه في الحياة الدنيا.

الشانى: التهيئة للمحتضر لسؤال الملكين، حيث يكون أحد الأسئلة الثلاث " مَنْ نبيك ؟ ".

وفى إجابة أحد الأسئلة قصة الصحابي الذي تكلم بعد الموت وحضور النبي النبي الثانية أثناء قبض روحه.

عند القبور تتذكر نوعين من الناس ، نوعاً يقال له " ادخل الجنة " ويكون من المكرمين ، ونوعاً يا حسرة عليه.

الآيات السابقة لها مفاهيم كثيرة بعضها بثثناها فى ثنايا الكتاب وبعضها نسال الله الإعانة فى توصيل معناها بلطف.

مالدليل على قراءة ﴿ يس ﴾ على المنضر عند الموت ، وتقرأ على الميت بعد وفاته وعند زيارة القبور

أولا عند الاحتضار: عن معقل بن يسار أن رسول الله عند الاحتضار: عن معقل بن يسار أن رسول الله عند الله والدار الآخرة إلا غفر له ما تقدم من ذنبه، فاقرأوها على موتاكم). (١)

١ - أخرجه الإمام أحمد (٢٦/٥) وأبو داود (١٩١/٣) والنسائي في الكبرى (٢٦٥/٦) وابن حبان (٢٦٩/٧) وابن ماجه (٢٦٩/١) والحاكم (٥/ ١٣٨) والطبراني في الكبير (٢٦٩/١، ٢٢٠، ٢٢٠) والبيهقي في الشعب (٤٧٩/٢) والروياني (٣٢٣/٢).

ولما حضر أحد الصحابة – وهو غضيف بن الحارث – الموت واشتد عليه الأمر سأل من كان حاضرا: هل منكم أحد يقرأ يَشِن ؟ ، فقرأها صالح بن شريح السكوبي فلما بلغ أربعين آية من سورة ﴿ يس ﴾ ﴿ لَا ٱلشَّمْسُ يَنْبَغِي هَآ أَن تُدْرِكَ السَّمْسُ وَلَا ٱلشَّمْسُ يَنْبَغِي هَآ أَن تُدْرِكَ السَّمَسُ وَلَا ٱلشَّمْسُ يَنْبَغِي هَاۤ أَن تُدْرِكَ السَّمَرُ وَلَا ٱلشَّمْسُ يَنْبَغِي هَا أَن تُدُرِكَ اللهِ مَا اللهُ اللهُ

وهذا الفعل من الصحابي وموافقة المشيخة الحاضرين وهم كثرة يدل على المشروعية.

وحديث " بَيِّنَ قلب القرآن " والأمر بقراءها صححه البعض وضعفه البعض، وقد صححه ابن حبان وابن الملقن ، وهو حسن عند أبى داود وعبد الحق الإشبيلى والسيوطى وعليه عمل الأمة سلفا وخلفا ، وكان الإمام أحمد بن حنبل شهر يوصى بذلك ويقول " ويقرؤون عند الميت إذا حضر ليخفف عنه بالقراءة يقرؤ في يست ه. وأمر أيضا الإمام أحمد بقراءة فاتحة الكتاب".

قلت : سبحان الله ، هل الإمام أحمد مبتدع ، ويزيد قراءة الفاتحة مع ﴿ يس ﴾، فلماذا إذاً يبدّع المتنطعة من يقرأ الفاتحة على الموتى.

طلب كثير من الأئمة والعلماء قراءة سورة ﴿ يس ﴾ عليهم أثناء احتضارهم منهم سفيان الثورى والإمام أبو عثمان الصابوبي والحافظ عبد الغني المقدسي (٢).

١ - حادثة قراءة بين عند احتضار غضيف بن الحارث الله الإمام أهمد بن حنب ل (١٠٥/٤) عن صفوان قال: "حدثني المشيخة ألهم حضروا غضيف بن الحرث الثمالي حين اشتد سوقه فقال هل منكم أحد يقرأ بين قال فقرأها صالح بن شريح السكوني فلما بلغ أربعين منها قبض قال فكان المشيخة يقولون إذا قرئت عند الميت خفف عنه بحا "قال صفوان: "وقرأها عيسي بن المعتمر عند ابن معبد " . وهو حديث حسن الإسناد كما قال الحافظ ابن حجر في كتابه الإصابة في تمييز الصحابة (٣٢٤/٥)، كما رواه أبو سليمان بن زبر الربعي في وصايا العلماء (٩٤/١) و وابن عساكر في التاريخ (٩٤/٤٨)، ١٠ رواه أبو سليمان بن زبر الربعي في وصايا العلماء (٩٤/١) وابن عساكر في التاريخ (٩٩/٤٨)، ١٠ ٢٥/٣٠) وقال صاحب روضة المحدثين (٩٤/٦): والمشيخة الذين نقل عنهم لم يسموا لكنهم ما بين صحابي و تابعي كبير و مثله لا يقال بالرأي فله حكم الرفع ".

٢ - ومنهم سفيان الثورى طلب ذلك من عبد الرحمن بن مهدى. انظر المعرفة والتاريخ (١٠/١٤) والإمام أبو عثمان الصابوين رحمه الله صاحب اعتقاد أصحاب الحديث دعا بالمقرىء أبي عبد الله خاصته حتى قرأ سورة
 ﴿ يسل ﴾ . انظر المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور (١/٠٤) وتاريخ دمشق (١/٩) والحافظ

ونسرد لك بعض من قال باستحباب أو جواز قراءة ﴿ يس ﴾ على المحتضر: - من الأحناف:

- قاضى القضاة السغدى (ت ٢٦١هـ) في الفتاوى (١٦/١).
- وابن نجيم المصرى الحنفي (ت ٩٧٠ هــ) في " البحر " (١٨٤/٢) .
- والشرنبلالي (٩٩٤-١٠٦٩ هـ) في "نــور الإيــضاح ونجــاة الأرواح" (٩٠/١) .
- والحصكفي مفتى الــشام (٢٠١ ١٠٨٨ هــــ) فى "الــدر المختــار " (١٩١/٢) .
- والطهطاوى أو الطحطاوى مفتى الحنفية بالقاهرة من ذريسة السيد محمد التوقادى الرومى (ت ١٣٣١هـ) في حاشيته على مراقى الفلاح (٣٦٩/١) .
- والمفتى العلامة السيد محمد أمين عابدين الشهير بابن عابدين (١٩٩٨- ١- والمفتى العلامة السيد محمد أمين عابدين الشهير بابن عابدين (١٩٩٨- ١٠ ٥) .

ومن المالكيسة

- الشيخ الإمام بن أبي زيد المالكي القيرواني (ت٣٨٩ هـ) في الرسالة (٣٢٥) وعبارته : (وأرخص بعض العلماء في القراءة عند رأسه بسورة في يكن ذلك عند مالك أمرا معمولا به) انتهى .
 - والعلامة شهاب الدين القرافي (ت١٨٤هـــ) في الذخيرة (٥/٢) ٤) .
- وابن جزى الكلبى الأندلسى (المتوفى سنة ٧٨٥ وقيـــل ٧٤١ هــــــ) فى "القوانين الفقهية فى تلخيص مذهب المالكية " (٦٣/١) وعبارته : (يلقن المحتضر لا إله إلا الله ويدعى له بخير وليحسن هو ظنه بالله فيغلب الرجـــاء حينئذ ، وفى قراءة لِنِتَن أو غيرها قولان الإستحباب والكراهة) انتهى .

عبد الغنى المقدسى طلبها من ابنه. انظر سير أعلام النبلاء (٢١/٣١١ ع-٤٧١) وغيرهم واستقصاء ذلك يطول.

- والعلامة المواق العبدرى الغرناطى (ت٨٩٧ هـ). في " التاج والإكليل في شرح مختصر خليل " (٢٠٧/٢) .
- والمنوفى أبو الحسن المالكي الشاذلي (١٥٥-٩٣٩هـ) في "كفاية الطالب الرباني لرسالة ابن أبي زيد القيرواني " (١٤/١-١٥٥) .
- والنفراوى شهاب الدين الأزهرى المالكي (٤٤،١-١٢٦ هـ) في "الفواكه الدواني على رسالة ابن أبي زيد القيرواني" (٢٨٤/١) وعبارته: ("وأرخص" بالبناء للفاعل أي استحب بعض العلماء وهو ابن حبيب" في القراءة عند رأسه أو رجليه " والضمير للمحتضر " بسورة ﴿ يس َ ﴾" لخبر: " إذا قرئت عليه سورة ﴿ يس َ ﴾ بعث الله ملكا لملك الموت أن هون على عبدى الموت "، وحديث أبي الدرداء أن النبي عليه قال " ما من ميت تقرأ عنده سورة ﴿ يس َ ﴾ إلا هون الله عليه " وقال أيضا " اقرؤوا على موتاكم بنيزل ".
- وقال ابن حبيب : أراد به بعض من حضره الموت لا أن الميت يقرأ عليه .

 "ولم يكن ذلك " أى المذكور من القراءة عند المحتضر " عند مالك أمرا معمولا به " بل تكره عنده قراءة يس أو غيرها عند موته أو بعده أو على قبره . قال ابن عرفة وغيره من العلماء : ومحل الكراهة عند مالك فى تلك الحالة إذا فعلت على وجه التبرك بها ورجاء حصول بركة القرآن للميت فلا . وأقول : هذا هو الذى يقصده الناس بالقراءة فلا ينبغى كراهة ذلك فى هذا الزمان وتصح الإجارة عليها . قال القرافى : والذى يظهر حصول بركة القرآن للأموات كحصولها بمجاورة الرجل الصالح . وبالجملة فلا ينبغى إهمال أمر الموتى من القراءة ولا مسن التهليل الذى يفعل عند الدفن والاعتماد فى ذلك كله على الله تعالى وسعة رحمه . وذكر صاحب المدخل أن من أراد حصول بركة قراءته وثوابكا للميت بلا خلاف فليجعل ذلك دعاء فيقول اللهم أوصل ثواب ما أقرؤه للميت بلا خلاف فليجعل ذلك دعاء فيقول اللهم أوصل ثواب ما أقراب الفلان أو ما قرأته وحينئذ يحصل للميت ثواب القراءة وللقارىء ثواب الدعاء) انتهى .

- العلامة العدوى (١١١٢-١١٨٩ هـ) في حاشيته على رِسَالَةِ ابْنِ أَبِي زَيْدٍ الْقَيْرَوَانِي (٥/١).
- والدسوقى محمد بن أحمد بن عرفة المالكى (-0.1770 s-) . في حاشيته على الشرح الكبير على مختصر خليل (-0.1770 s-) .
- والشيخ صالح عبد السميع الآبي الأزهرى . أحد علماء القرن الرابع عشر في " الثمر الداني " (٢٦٥- ٢٦٥) .

ومن الشافعية

- الإمام أبو إسحاق الشيرازى (٣٩٣-٧٦هـ) في المهذب (١/ ٢٦).
 - − والإمام أبو حامد الغزالي (٠٥٠ ٥٠٥ هـ) في الوسيط (٣٦٢/٢).
- والعلامة الولى الإمام النووى (١٣٦-٢٧٦هـ) في المجمدوع في شرح المهذب للشيرازي " (١٠٠/٢ او ١٩٥٥) وروضة الطالبين (٢٧/١) ومنهاج الطالبين (٢٦/١) ونص عبارة المجموع (٢٠٠/١): (ويستحب أن يقرأ عنده سورة ﴿ يَسِنَ ﴾ لما روى معقل بن يسار على أن رسول الله الله الما الله القرأوا على موتاكم يعني المنتزل ") انتهى .
- والقاضى زكريا بن محمد الأنصارى قاضى القضاة الشافعى (١٥٦/١- ٨٢٤ والقاضى ألم المرح منهج الطلاب " (١٥٦/١).
 - والخطيب الشربيني (ت ٩٧٧هـ) في " مغني المحتاج." (١/٣٣٠).
- والبجيرمي (١٣١١-١٢٢١هـ) في حاشيته التجريد لنفع العبيد على شرح المنهاج للقاضي زكريا (٤٤٩/١).

- والنووى الجاوى محمد بن عمر أبو عبد المعطى (ت ١٣١٦هـ) في " نهاية الزين في إرشاد المبتدئين بشرح قرة العين " نهاية الزين (١٤٧/١).
- محمد الزهرى الغمراوى من علماء القرن الثالث عشر فى " الـــسراج الوهاج شرح متن المنهاج المنسوب للإمام يحيى النووى رحمه الله (١٠٢/١)
- والشرواني في حاشيته على تحفة المحتاج بشرح المنهاج لشهاب الدين بن حجر الهيثمي (٩٣/٣).

ومن الحنابلة

- ابن قدامة الحنبلي موفق الدين (ت ، ٢٦هـ) في المغنى (١٦١/٢) والكافى في فقه ابن حنبل (١٥٤١) ونص عبارته في المغنى (١٦١/٢): (قال أحمد : ويقرؤون عند الميت إذا حضر ليخفف عنه بالقراءة يقرأ ليَزِنَ وأمر بقراءة فاتحة الكتاب . وروى سعيد حدثنا فرج بن فضالة عن أسد بن وداعة لما حضر غضيف بن حارث الموت حضره إخوانه فقال هل فيكم من يقرأ سورة ﴿ يس ﴾ قال رجل من القوم نعم ، قال اقرأ ورتل وأنصتوا، فقرأ ورتل وأسمع القوم فلما بلغ ﴿ فَسُبْحَنَ ٱلَّذِي بِيَدِهِ مَلَّكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ وَرِتل وأسمع القوم فلما بلغ ﴿ فَسُبْحَنَ ٱلَّذِي بِيَدِهِ مَلَّكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ الميت فشدد عليه الموت فليقرأ عنده سورة ﴿ يس ٤٨) فإنه يخفف عنه الموت النهى .
- و مجد الدين ابن تيمية الحراني (ت٢٥٦ هـ.) في المحرر في الفقية (مجد الدين ابن تيمية الحراني (ت٢٥٦ هـ..)
 - وأبو النجا المقدسي الحنبلي (ت ٢٩٠٠) في زاد المستقنع (٦٣/١)
- وابن اللحام البعلى الحنبلي (٧٥٧-٣٠٨هـ) في القواعد والفوائد الأصولية (٢٩٨/١).
- وابن مفلح إبراهيم بن محمد (٨١٦-٨١٤ هـ) في " المبدع بـ شرح المقنع" (٢١٦/٢).

- والمرداوى (ت ٥٨٨هـ)في " الانصاف " (٢٥٥٢).
- والبهوتي منصور بن يونس الحنبلي (۱۰۰۰-۱۰۰۱ هـ) في " السروض المربع " ($7/1 \times 1/1$) وكشاف القناع ($7/1 \times 1/1$) وكشاف القناع ($7/1 \times 1/1$) .
 - وابن ضويان (١٢٧٥–١٣٥٣ هـ)في منار السبيل (١٥٨/١).

وممن قال بذلك أيضا:

- الأمير الصنعاني (١٠١١-١٨٢هـ) في " سبل السلام " (١٠٨٨-٩١)
- والقاضى المسوكاني (١١٧٣-١٢٥٠ هـ) في "المدراري المصية" (١١٧٨-١٧٧١) .

القراءة عند القبور

قراءة القرآن عند القبور مستحبة عند جمهور الفقهاء وجائزة عند آخرين ، عن عطاء بن أبى رباح قول سمعت ابن عمر يقول سمعت النبى شيئ يقدول " إذا مات أحدكم فلا تحبسوه وأسرعوا به إلى قبره وليقرأ عند رأسه بفاتحة الكتاب وعند رجليه بخاتمة البقرة في قبره ". (١)

قال عبد الرحمن بن العلاء بن اللجلاج: قال لى أبى يا بنى إذا أنا مت فألحدى فإذا وضعتنى فى لحدى فقل بسم الله وعلى ملة رسول الله ، ثم سن على الثرى سنا، ثم اقرأ عند رأسى بفاتحة البقرة وخاتمتها فإنى سمعت رسول الله عنه يقول ذلك"(٢).

وقد سبق ذكر حديث (يس قلب القرآن ، لا يقرأها عبد يريد الله والدار الآخرة إلا غفر له ما تقدم من ذنبه ، فاقرأوها على موتاكم).

الطبران في المعجم الكبير (٢١ ٤٤٤) والبيهقي في شعب الإيمان (١٦/٧) وحسنه الحافظ النــووى في الأذكار ،وحسنه الحافظ ابن حجر في فتح البارى (١٨٤/٣) والعلامـــة العــيني في عمــدة القـــارى (١١٣/٨) والشوكاني في نيل الأوطار (١١٥/٤).

 ⁼ رواه الطبراني في المعجم الكبير ((1 - 1 - 1 - 1)قال الهيثمي في مجمع الزوائد ((2 + 1 + 1))" رواه الطبراني في الكبير و رجاله موثقون".

قال ابن حجر فى الإمتاع بالأربعين المتباينة السماع (٨٥/١) "وقال الخلال أيضا حدثنا أبو بكر المروزى سمعت أحمد بن محمد بن حنبل يقلول: " إذا دخلتم المقابر فاقرأوا بفاتحة الكتاب والمعوذتين وقل هو الله أحد واجعلوا ذلك لأهل المقابر فإنه يصل إليهم".

وروى أيضا عن الزعفراني قال سألت الشافعي رها القراءة عند القبر فقال "لا بأس به".

قال الإمام السيوطي في شرح الصدور بشرح حال الموتى والقبور (٣٠٣/١)

وقال الزعفراني سألت الشافعي رحمه الله عن القراءة عند القبر فقال لا بأس به "وقال النووى رحمه الله في شرح المهذب: يستحب لزائر القبور أن يقرأ ما تيسسر من القرآن ويدعو لهم عقبها نص عليه الشافعي واتفق عليه الأصحاب وزاد في موضع آخر وإن ختموا القرآن على القبر كان أفضل". (١)

قال الإمام الشافعي في كتابه الأم (٢٨٢/١): "وأحب لو قرئ عند القبر ودعى للميت "اهد.

الخلاف في نقطة الإهداء للغير ووصول الثواب هل يصل للأموات أم لا ؟.

تلخيصا للفتوى المسجلة برقم ٣٧٧ بتاريخ ١٤ أغسطس سنة ١٩٤٧ بــــدار الافتاء قال فضيلة الشيخ حسنين محمد مخلوف: " والخلاصة في ذلك أن مــــذهب الحنفية والحنابلة وصول ثواب جميع العبادات والقربات إلى الميت وانتفاعه بمـــا إذا

١ – قلت : انظر إلى ابن تيمية وتسرعه وادعائه فى أنه لم يقل أحد إن القراءة عند القبر أفضل من غيره. قسال ابن تيمية فى مختصر الفتاوى المصرية (١٩١/١) : "وقد تنازع العلماء فيمن أهدى للميت عبدة بدنبه كالصلاة والصيام والقراءة فمذهب أحمد وأبى حنيفة وغيرهما وصول ذلك ، والمشهور من مذهب مالك والشافعي أن ذلك لا يصل ، واتفقوا على وصول العبادات المالية كالعتق والوقف على من يتعلم القرآن ويعلمه أو الحديث أو العلم أو نحوه من الأعمال المأمور بها فى الشريعة فهذا أفضل من الوقف على من يقرأ ويهدى ثوابه لأى من كان نبى أو غيره ولم يقل أحد إن القراءة عند القبر أفضل من غيره" أهد.

وقد ناقشنا المتمسلفة في كتابنا أخطاء ابن تيمية في حق رسول الله و آل بيته في سبب إدعاء ابن تيمية الإجماع ونقله قول الجمهور خطأ كثيرا جدا وتحديناهم بفضل الله أن يكذبونا فيما ضبطناه على ابن تيمية من كذب ونقل خاطئ كتحريفه حديثا شريفا إحدى عشر مرة وافترائه على الفاروق عمر بن الخطاب، فراجعه.

جعل ثوابها. ومذهب الشافعية في المشهور والمالكية في الأصل وصول ثواب القربات ما عدا العبادات البدنية المحضة كالصلاة والصوم وتلاوة القرآن والذكر، وقد علمت رأى المتأخرين من الشافعية والمالكية ، وإن المختار عندهم وصول الثواب إلى الميت.

وبعد تحرير هذا وقفت على فتوى للأستاذ الوالد رحمه الله وهو مالكى المذهب حررها فى سنة ١٣٤٩ جوابا عن أسئلة وردت إليه جاء فيها ما نصه: وأما قراءة القرآن للميت سواء أكانت على القبر أم بعيدا عنه فقد اختلف العلماء فى وصول الثواب إليه، والجمهور على الوصول وهو الحق خصوصا إذا وهب القارىء بعد القراءة ثواب ما قرأه للميت، وللقارئ أيضا ثواب لا ينقص من أجر الميت شيئا".اهـ

قلت: فالإمام الشافعي رهم والشافعية لا يحرمون قراءة القرآن على الميت بل يجوزونه ويستحبونه ، وإنما خلافهم في وصول وعدم وصول الشواب للمتوفي وكيفية وصوله ، وليس بركة ورحمة القرآن ، فهي واصلة مثل الدعاء وكيفية وصوله هل بمجرد الإهداء أم الدعاء بأن يصل ثواب القرآن ؟

من أجل هذا قال الإمام النووى فى كتابه الأذكار: والمختار لوصول الثواب أن يقول القارئ بعد الفراغ اللهم أوصل ثواب ما قرأته إلى فلان ، قال الإمام القرطبي فى التذكرة: أصل هذا الباب الصدقة التى لا اختلاف فيها، فكما يصل للميت ثوابها فكذلك تصل قراءة القرءان والدعاء والاستغفار، إذ كل ذلك صدقة، فإن الصدقة لا تختص بالمال.

من استحب من العلماء أو جوز قراءة ﴿ يسَ ﴾ للأموات عند زيارة القبور

من الأحناف

- الزيلعي (ت ٧٤٣ هـ) في " تبيين الحقائق "(٨٤/٢) .
- والعلامة الكمال ابن الهمام (٧٩٠ هــ ٨٦١ هـ) في شرح فتح القدير
 (١٤٣/٣) .
 - وابن نجيم المصرى (ت ٩٧٠ هـ) في " البحر الرائق " (٢١٠/٢).
 - والشرنبلالي في "نور الإيضاح ونجاة الأرواح" (٩٨/١).
 - والحصكفي في "الدر المختار شرح تنوير الابصار " (٢/٢).
 - والطهطاوى أوالطحطاوى في حاشيته على مراقى الفلاح (١٣/١).
 - وابن عابدین فی حاشیته (۲/۲ ۲ ۲۳۳) و (۲/۹۵-۹۹).

ومن الشافعية

- المليباري (٨٧٢-٩٢٨هــ) في " فتح المعين " (١٦٨/٣ و١٧٣).
- العلامة الدمياطي ف " إعانة الطالبين على حل ألفاظ فتح المعين " وهي حاشية على قرة العين للمليباري (1577 157).
- والنووى الجاوى فى " نهاية الزين فى إرشاد المبتدئين بشرح قــرة العــين " (١٦٤/١).

ومن الحنابلة

- ابن قدامة الحنبلي (ت ٢٠٠٠هـ) في المغنى (٢٢٤/٢) ونص عبارته: فصل: قال ولا بأس بالقراءة عند القبر وقد روى عن أحمد أنه قال إذا دخلتم المقابر اقرؤوا آية الكرسي وثلاث مرار ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدُ ﴾ (الإخلاص المقابر القراءة عند القبر بدعة اللهم إن فضله لأهل المقابر . وروى عنه أنه قال القراءة عند القبر بدعة

وروى ذلك عن هشيم . قال أبو بكر : نقل ذلك عن أحمد جماعة ثم رجع رجوعا أبان به عن نفسه فروى جماعة أن أحمد لهى ضريرا أن يقرأ عند القبر وقال له إن القراءة عند القبر بدعة فقال له محمد بن قدامة الجوهرى يا أبا عبد الله ما تقول فى مبشر الحلبي قال ثقة ، قال فأخبرى مبشر عن أبيه أنه أوصى إذا دفن يقرأ عنده بفاتحة البقرة وخاتمتها وقال سمعت ابن عمر يوصى بذلك ، قال أحمد بن حنبل فارجع فقل للرجل يقرأ . وقال الخلال : حدثنى أبو على الحسن بن الهيثم البزار شيخنا الثقة المأمون قال رأيت أحمد بن حنبل يصلى خلف ضرير يقرأ على القبور .

وقد روى عن النبى ﷺ أنه قال " من دخل المقابر فقرأ ســورة ﴿ يسّ ﴾ خفف عنهم يومئذ وكان له بعدد من فيها حسنات " وروى عنه ﷺ " من زار قبر والديه فقرأ عنده أو عندهما لِشِنَ غفر له ") انتهى .

- وشيخ الإسلام شمس الدين أبو عمر المقدسي الحنبلي (٩٧٥-١٨٢هـــ) (١)

^{1 –} ذكر الذهبي في تاريخ الإسلام (0.00 و 0.00 في ترجمته : أنه كان كثير الاهتمام بأمور الناس كلهم ، ويسأل عن الأهل والجيران والأصحاب ، لا يكاد يسمع بمريض إلا افتقده ، ولا مات أحدٌ من أهل الجبل إلا شيّعه ، ولا سمع بمكان شريف إلا زاره ودعا فيه . وكان كثير التردد إلى مغارة الدم ، ومغارة الجوع ، وكهف جبريل وكان يقصّد زيارة قبر والده وجده بعد العصر في كل جمعة ، ويقرأ ﴿ يسَى ﴾ و " الواقعة " وما تيسر ، ويهدية ويدعو للمسلمين .

وقال عنه الحافظ ابن رجب في ذيل طبقات الحنابلة (٥/٥،٣-٣٠): كان معظماً عند الخاص والعام، عظيم الهيبة لدى الملوك وغيرهم، كثير الفضائل والمحاسن، متين الديانة والورع.قال الحافظ الذهبي: وما رأيت سيرة عالم أطول منها أبداً، وقال الذهبي في معجم شيوخه، في ترجمة الشيخ شمس الدين: شيخ الحنابلة، بل شيخ الإسلام، وفقيه الشام، وقدوة العباد، وفريد وقته. من اجتمعت الألسن على مدحه والثناء عليه. وقال: سألت عنه الحافظ محمد بن عبد الواحد - يعني الضياء - فقال: إمام عالم، خبر دين. قال الذهبي: وكان الشيخ محيى الدين - يعني النووى - يقول: هذا أجل شيوخي.قال الذهبي: وروى عنه أيضاً الشيخ زين الدين أحمد بن عبد الدائم، وهو أكبر منه وأسند. وذكره في تاريخه الكبير. وأطال ترجمته. وذكر فضائله وعبادته وأوراده، وكرمه ونفعه العام، وأنه حج ثلاث مرات. فكان آخرها: قد رأى النبي في المنام يطلبه، فحج ذلك العام. وحضر الفتوحات، وأنه كان رقيق القلب، سريع المعة، كريم النفس، كثير الذكر لله، والقيام بالليل، محافظاً على صلاة الضحى. ويصلّى بين العشاءين ما تيسر، وكان كثير الدعاء والابتهال، لا سيما في الأماكن المرجو فيها الإجابة، وبعد قراءة آيات الحرس بالجامع بعد العشاء.

- وابن مفلح في المبدع " (٢٨٠/٢).
- والبهوتي " السروض المربع " (٣٥٣/١) وشسرح منتهى الإرادات (٢٧/٢). وكشاف القناع (٢٧/٢).

هل من المكن أن يقرأ الإنسان القرآن أو يصلى فى قبره بعد الموت؟ وهـل لـسورة ﴿ يَسَ ﴾ دور فى ذلك ؟

ما دام فضل الله واسعا فلا تضيقه ، نقول للميت السلام علم دار قوم مؤمنين أنتم السابقون ونحن بكم إن شاء الله لاحقون ، هذا السلام يسمعه الميت ، لاحظ أن النبي عليه سمى القبور دارا " دار قوم مؤمنين " ، وكان النبي عليه يقول " اللهم اغفر لأهل بقيع الغرقد" .

تأمل فى كلمة دار وفى كلمة أهل وفى قول السيدة عائشة "كان النبى السلام كان للنها " كان النبى الملاح كان الله السيدة عائشة الله السيدة عائشة السيدة السيدة عائشة السيدة عائشة السيدة عائشة السيدة السيدة عائشة السيدة ع

الأموات لهم دار ، ولهم كينونة واطلاع ، قال تعالى ﴿ خَلَقَ ٱلْمَوْتَ وَٱلْحَيَّوٰةَ ﴾ فالموت نوع خلق ، إذا فني الجسد فأين الروح التي هي على أفنية قبورها ؟.

بعض الأرواح لها حدود أوسع ، عالم البرزخ عالم واسع لا تحتمله العقول ، وخاصة عقول المتشنجين والعلمانيين .

ورد عن بن عباس قال : ضرب بعض أصحاب النبي على خباءه على قبر وهو لا يحسب أنه قبر فإذا فيه إنسان يقرأ سورة تبارك الذي بيده الملك حتى ختمها فأتى

١ - روى الإمام مسلم (٦٦٩/٢) وغيره عن السيدة عائشة ألها قالت: كان رسول الله عليه كلما كان ليلتها من رسول الله علي يخرج من آخر الليل إلى البقيع فيقول " السلام عليكم دار قوم مؤمنين وأتساكم مسا توعدون غدا مؤجلون وإنا إن شاء الله بكم لاحقون اللهم اغفر لأهل بقيع الغرقد".

النبى ﷺ فقال يا رسول الله إنى ضربت خبائى على قبر وأنا لا أحسب أنه قبر فإذا فيه إنسان يقرأ سورة تبارك الملك حتى ختمها فقال رسول الله ﷺ " هى المانعة ، هى المنجية تنجيه من عذاب القبر " فها هو ذا صحابى يقرأ سورة الملك في قسبره وصحابى آخر سمع ذلك منه (١).

وروى الإمام البيهقى عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال: بينا أنا صادر عن غزوة الأبواء إذ مررت بقبور فخرج على رجل من قبر يلتهب نارا وفى عنقسه سلسلة يجرها وهو يقول يا عبد الله اسقنى سقاك الله قال فوالله ما أدرى باسمى يدعونى أو كما يقول الرجل للرجل يا عبد الله ، إذ خرج على أثره أسود بيده ضغت من شوك وهو يقول يا عبد الله لا تسقه فإنه كافر ، فأدركه فأخذ بطرف السلسلة ثم ضربه بذلك الضغث ، ثم اقتحما فى القبر وأنا أنظر إليهما حتى التأم عليهما.

حديث سيدنا عبد الله بن عباس يدل على إمكانية أن يقرأ الميت فى قبره قرآنا، وكرامات الأولياء تحدث فى حياهم وبعد مماهم مثل حادثة القراء (سرية عاصم) ففى صحيح البخارى (١٤٦٥/٤)" ... وبعث ناس من قريش إلى عاصم بن ثابت حين حدثوا أنه قتل أن يؤتوا بشىء منه يعرف وكان قتل رجلا عظيما من عظمائهم فبعث الله لعاصم مثل الظلة من الدبر فَحَمَتْهُ من رسلهم فلم يقدروا أن يقطعوا منه شيئا " والظلة من الدبر " نحل كثيف".

حدوث الكرامات بعد الموت فيه أدلة كثيرة وأمر مشاهد غير مستنكر.

روى الإمام الحافظ أبو نعيم في حلية الأولياء (٣١٩/٢) عن شيبان بن جــسر

١ - رواه الترمذى (١٦٤/٥) وحسنه ، وحسنه أيضا الحافظ ابن حجر فى أماليه الإمتاع بالأربعين المتباينــة السماع (٨٢/١) والحافظ السيوطى فى الجامع الصغير وقال الحافظ المناوى فى فيض القـــدير (١١٥/٤) "رمز المصنف لحسنه قال الحافظ ابن حجر فى أماليه إنه حسن".

Y = 1 خرجه الحافظ البيهقى فى إثبات عذاب القبر (١٣٥/١) وقال ما يُشْعر بتصحيحه لهذا الحديث ، فقال بعده : وروى فى ذلك قصة عن عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه و فى الآثار الصحيحة غنية :. وأخرجه الطبراني فى الأوسط (٣٣٥/٦) من طريق آخر غير هذا عن ابن عمر . وقال الهيثمى فى مجمع الزوائد (V/P) : وفيه عبد الله بن محمد بن المغيرة وهو ضعيف.

عن أبيه: قال أنا والله الذى لا إله إلا هو أدخلت ثابتا البنانى لحده ومعى حميد الطويل أو رجل غيره – شك محمد – قال فلما سوينا عليه اللبن سقطت لبنة فيإذا أنا به يصلى فى قبره فقلت للذى معى ألا ترى قال اسكت فلما سوينا عليه وفرغنا أتينا ابنته فقلنا لها ما كان عمل أبيك ثابت فقالت وما رأيتم فأخبرناها فقالت كان يقوم الليل خمسين سنة فاذا كان السحر قال فى دعائه اللهم إن كنت أعطيت أحدا من خلقك الصلاة فى قبره فأعطنيها فما كان الله ليرد ذلك الدعاء. (1)

كما قلنا حديث سيدنا عبد الله بن عباس يدل على إمكانية أن يقرأ الميت القرآن في قبره ، وسورة الملك فيها ذكر عالم الملك ﴿ تَبَـٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلَّكُ ﴾ وعالم المرازخ .

سورة ﴿ يسَ ﴾ فيها عالم الملكوت وعالم البرزخ وعوالم أخرى ، بـــلا شـــك فالسورتان لهما تعلق واضح بالموت والحياة البرزخية ، وقد ذكرنا حكم قراءة لِبَرْنَ على المحتضر.

التعلق بـ يُشِنَ بلا شك له مردوده . فى فترة من الفترات كان هناك صــراعا شديدا بين أهل السنة والجماعة وبين المعتزلة. دون الخوض فى تفاصيل وكأى فرقة من الفرق إن تمكنت آذت الحق ، لما تمكنت المعتزلة مــن الوصــول إلى الخليفــة العباسى الواثق، قهرا وإرهابا حاكم الواثق أئمة أهل السنة والجماعة ، ومحنة الإمام أحمد وحبسه وضربه بالسياط معروفة.

كان من ضحايا هذه الفترة الإمام أحمد بن نصر الخزاعى وكان من أهل الحديث ، قائما بالأمر بالمعروف والنهى عن المنكر . أمر الواثق بضرب عنقه وأمر بحمل رأسه إلى بغداد فصلب بها وصلبت جثته فى سر من رأى (سامراء الآن) واستمر ذلك ست سنين إلى أن ولى الخليفة المتوكل.

أثناء صلبه ذكر المتوكل – المسئول عن حراسة الرأس به – أنـــه رآه بالليـــل يستدير إلى القبلة بوجهه فيقرأ سورة ﴿ يسلَ ﴾ بلسان طلق. (٢)

١ - حلية الأولياء (٣١٩/٢) وانظر صفة الصفوة (٣٦٣/٣).

٢ - انظر:طبقات الحنابلة (٨٠/١٠) سير أعلام النبلاء (١٦٦١١-١٦٨) تاريخ الخلفاء (١٠/١٠) - ٣٤٠/١) تاريخ

علماء الأمة المحمدية من أهل السنة والجماعة نقلوا هذه الكرامة الكبيرة وصححوا هذه الرواية ونقلوها دون نكير ، الشاهد في هذه الكرامة قراءة هذا الشهيد لسورة ﴿ يس ﴾ بعد قطع رقبته ، وكأنه يقول ﴿ يَلِيَّتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ ﴿ يَلَيْتَ فَوْمِي يَعْلَمُونَ ﴿ مَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ ٱلْمُكْرَمِينَ ﴾ ، فمال متنطعة هذا الزمان الذين يصرفونك عن لَيِّن وأسرار لِيِّن ، وقد ذكرنا في كتابنا " حتى لا تحرم من رؤية النبي عنه في المنام " حدوث كرامة لأحد الصحابة تكلم بعد الموت (وهو ميت).

وقد حضره النبي عند موته – وذلك بعد انتقال النبي الله الرفيق الأعلى –. هذا الصحابي الجليل هو زيد بن خارجة – من أصحاب غزوة بدر – ، والذي أثبت له الإمام البخاري وابن أبي الدنيا وابن أبي حاتم وابسن عبد البر والبيهقي وابن عساكر وابن كثير والسيوطي وغيرهم أنه تكلم بعد موته. (١)

قصة هذا الصحابي الجليل تدل على رؤية النبي على يقطة وعلى حدوث الكرامات للإنسان قبل وبعد الموت.

هل تقرأ ﴿ يسّ ﴾ لأمهر الانتقال والاحتضار والقراءة على الموتى ، أو لتيسير الماجات كما ورد في حديث ابن عباس رضى الله عنهما فقط؛

هل من أمثلة فى قضاء الحاجات فى أمور متعددة غير الاحتيضار والقيراءة على القبور وغير علوم الإخفاء ؟

⁽⁷¹¹

البخارى فى التاريخ الكبير (٣٨٣/٣) وقال: شهد بدرا، توفى زمان عثمان هو الذى تكلم بعد المسوت ومثله ابن أبي حاتم فى الجرح والتعديل (٣٢٣٥)، وابن عبد البر فى الاستيعاب (٢١٧/٢) ، وابن كثير فى البداية والنهاية (٦ /١٥٧) ، والسيوطى فى شرح الصدور بشرح حال الموتى والقبور (١٩٦٦-٢١٧).

الأمثلة كثيرة جدا يصعب حصرها ، لعدم التطويل نذكر حادثتين:

١ – أسد بن الفرات بقرأ بيِّنَ وهو يفتح صقلية :

كان أسد بن الفرات (١٤٤ - ٢١٣ هـ) الإمام العلامة القاضى الأمير مقدم المجاهدين الفقيه المالكي مع توسعه في العلم فارسا بطلا شبجاعا مقداما ، قال سليمان بن سالم " زحف إليه صاحب صقلية في مئية أليف وخسين ألفا ، فلقد رأيت أسدا وبيده اللواء يقرأ سورة ﴿ يس ﴾ ثم حمل بالجيش فهزم العدو ورأيت الدم وقد سال علي قناة اللواء وعلى ذراعه". (١)

۲ – أبو بكر النيسابوري (۳٤۲ هـ)

قال: كنت بالبصرة أيام القحط فلم آكل فى أربعين يوما إلا رغيفا واحدا فكنت إذا جعت قرأت سورة ﴿ يس ﴾ على نيـة الـشبع فكفاى الله الجوع. (٢)

هذا العالم هو أحد علماء الحديث الكبار ، لماذا كان يقرأ بَيِّنَ على نية الشبع إلا أن يكون عنده علم مسبق بخصائص بَيِّنَ ؟ قرأ بَيِّنَ بنية الشبع فما علاقة بَيِّنَ بزمزم التي يقال فيها " ماء زمزم لما شرب له " – لنا في ماء زمزم رسالة يــسر الله طبعها – ، ما الخصيصة التي في بَيِّنَ يصرف الله بما الجوع عن ابـن آدم ، سـواء علمناها أو لم نعلمها؟.

١- ترتيب المدارك (١٧٤/١) تاريخ قضاة الأندلس (٢١/١) سير أعلام النبلاء (١٢٧/١- ٢٢٨).

٧- انظر تاریخ دمشق (۲۹۲/۵۲) ، سیر اعلام النبلاء (۲۱/۱۵) وابو بکر النیسابوری هو محمد بن داود بن سلیمان ابو بکر النیسابوری الزاهد الصوف ، احد علماء الحدیث الکبار روی عنه الحاکم والدارقطنی وابن منده وابن جمیع وابو زکریا المزکی وابن عقدة وخلق و کان کبیر الشأن من أوعیة العلم و کان یعد من الأولیاء قال الدارقطنی ثقة فاضل ، قال عنه الإمام الحاکم صاحب المستدرك : شیخ التصوف فی عصره بخراسان والعراق ، و کان من المقبولین بالحجاز ومصر والشام والعراقین وبلاد خراسان ، وعقد له الإملاء عند منصرفه إلی نیسابور و کان لا یتخلف عنه کبیر احد . انظر ترجمته فی تاریخ بغداد (٥/٥٦) للخطیب البغدادی ، وتاریخ دمشق (۲۹/۵۲) کلحافظ ابن عساکر ، وتسد کرة الحفاظ للخطیب البغدادی ، وسیر اعلام النبلاء (۲۰/۵ کا ۲۲۵) للخطیب .

قال تعالى : ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنفِقُواْ مِمَّا رَزَقَكُرُ ٱللَّهُ قَالَ ٱلَّذِينَ كَفُرُواْ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ أَنْطُعِمُ مَن لَوْ يَشَآءُ ٱللَّهُ أَطْعَمَهُ ۚ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا فِي ضَلَىلٍ مُّبِينٍ ﴾ ﴿ سِ ٧٤﴾ .

أحيانا الذكر والتسبيح يشبعان الجائع كما سيحدث أيام الدجال.

ما علاقة سورة ﴿ يسَّ ﴾ بسورة الدخان ؟

تجد ذلك في كتابنا " ليلة النصف من شعبان "

ألا توجد أمور تحجب المسلم عن فتوحات وفضل لِبَنِّنَ ؟

هذا سؤال عام وإجابته طويلة ، لكن أشد الحجب من ينتقص من قدر النبى النبي سواء درى أو لم يدر – مثل الذين يقولون : النبى بشر مثله مثلك ، اعمل عمله تكن مثله ، مات ولا يجوز شد الرحال إليه – ينشدون الرحال إلى أوروبا والملاهى والمصايف في حلال وحرام – ... إلى آخر هذا الخذلان والعياذ بالله – كذلك عدم الاعتقاد في يس وأسرارها.

هل كان لسورة ﴿ يس ﴾ دور في حياة الصحابة والتابعين ؟

لها دور فى حياة النبى على الله والصحابة والأمة. أليست بَيْنَ من القرآن الحكيم. هل يعقل أن يقول أحد: هل للقرآن دور فى الحياة ؟!.

هل بيِّن إسما من أسماء النبي عليه أم من أسماء الله أم من الجروف المقطعة ؟

فصلنا ذلك، واختصارا نقول: لِبَيْنَ رمز واختصار ، الياء تدل على النداء "يا"، والسين تدل على المنادى ، ومعناه سر الله فى الوجود ، فكأن لِبَيْنَ: يا سر الله فى الوجود ، فكأن لِبَيْنَ: يا سر الله فى الوجود ، نقول " سين من الناس قال كذا " ، ونقول الأشعة السينية.

حتى لضرب مثل ما فى اللغة الإنجليزية نقول \mathbf{x} ونقول أشعة \mathbf{x} وهى الأشــعة السينية ، أى أنه الرمز ، لذا نجد إحساسا غريبا عند تلاوة هذه السورة العظيمة.

وكأن شيئا ما فى باطننا ينجذب لهذا الاسم ولهذه السورة ، لا عجب فقد توارثت الأمة حب لِشَرِّلِ وسورة ﴿ يس ﴾.

عند أكثر علماء الأمة ومفسرى القرآن بَيْنَ اسم من أسماء النبى على الله ومفسرى القرآن بَيْنَ اسم من أسماء النبى على ودليله محمد بن على بن أبى طالب وسعيد بن جبير : هو اسم من أسماء محمد وقال جعفر إنّك لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾ ، وقال أبو بكر الوراق : معناه يا سيد البشر ، وقال جعفر الصادق أراد يا سيد ، مخاطبة لنبيه على وعن ابن عباس : بَيْنَ يا إنسان ، أراد محمدا على ، فما أجمل خطاب الحبيب لحبيبه ، وما أجمل القسم الذي أقسمه الله لحبيبه على في والقراء القراء ال

ما هى الآيات الثلاث التى تلى لِبَنْ . . . السورتين الوحيدتين اللــــتين فيهمــــا كلام واضح لحضرة النبى ﷺ هما لِبَنْ و طه ، ﴿ يسَ ۞ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ ۞ إِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾ ، لِبَنْ ليست هجرة فقط بل وغربة .

بعض الناس لا يريدون على الحقيقة أن يكون لِشِن اسم أو صفة أو نداء نودى به، ويستجاب به ، لن يروا الموضوع ، فهم يمشون بالعرض ولا ينطلقوا للأمام ، لذلك معظم علوم لِشِن علوم خفاء .. كيف يبصرون وهم ينكرون ، على أى أساس يرون ؟.

مجموع الحروف العربية ٢٨ حرفا (إلا إذا حسبت اللام ألف " لا " في صبح المجموع ٢٩) ، والأحرف التي أتت في أوائل السور والتي يسميها بعض العلماء " الأحرف المقطعة " هي ١٤ حرفا جمعها ورتبها العلماء في جملة : نص حكيم قاطع له سر ، وسموها الأحرف النورانية ، أما " محمد " ففيها حرفان من الحروف النورانية (م ، ح) ، يحتاج الدال عند غياب الحق .

هناك أمور لا تدرك إلا بالأفول وليس بالظهور ﴿ فَلَمَّ ٓ أَفَلَ ﴾ (النم ١٠٠) .

لما ظهرت الشمس كانت حجابا في ظهورها

فلما غابت كانت دليلا

الدال لا توضع في الـ ١٤ الأولى الذين لهم حكم الشمس ، ووقع في الـ

١ الأُخَر الذين لهم حكم الليل ، النجوم للدلالة .. لما احتجب الله عز وجل أرسل
 من يدل عليه وهو حضرة النبي ﷺ .

(نص حكيم قاطع له سر) الـ 1 ك الهم عالم الظهور، الـ 1 ك الأخر الهم عالم الخفاء ، لذلك الدال ليست فى الـ 1 ك الأولى لأنما للدلالة ، فالنجوم تظهر فى الليل لنهتدى بما فى الظلمات ، وإن كانت موحودة بالنهار ، قال بعضهم المتنا معناها ما لا نماية ، فهى مى أس س ($oldsymbol{0}^{m}$) ، $oldsymbol{1}$ أس $oldsymbol{1}$ يعنى $oldsymbol{1}$ $oldsymbol{1}$

(ى) النهاية يعقبها بداية أس (س) كم تساوى ؟ ما لا لهاية.

أعطى النبي ريالي المناهي العظمة ما لا يتناهى .

لِبَيْنَ من الحضرة العليا التي إليها المنتهى ، تعطيك ما لا منتهى له من الرضا
﴿ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى ﴾ (السمى ه) فقد قسمت الشهادة نصفين
" لا إله إلا الله " " محمد رسول الله ".

المن الله الله الله الله الله في الوجود ، السر الله في الوجود السر الذي أودعته في الحضرة المحمدية الشريفة حتى تتسع كل المتسع فيكون النبي المناه هـو الإنـسان المعجز وكل من ينظر إليه يرى نفسه نقطة .

برادة الحديد تنجذب إلى المغناطيس ، من أحب النبى ﷺ انجذب إليه بكله ، هل تستطيع برادة الحديد مقاومة المغناطيس ؟ لِشِّنَ تجذب المحبين ، وعلى المنكرين الحسرة والحسرات.

فى حضرة بَشِنَ – حضرة النبى ﷺ – تكرار كلمة : "بَشِنَ " ٧ مرات كأنه طلب الإذن فى الولوج فى الستور المرخاة ، تقرأ ﴿ يس ﴾ سبع وهو سر الدعاء ، من الحطأ أن تقال أكثر من ٧ لأنما طلب ، وشكل وصورة الــ "٧" شــكل ومظهــر الرجل الذى يرفع يده للسماء.

ما دور سورة ﴿ يسّ ﴾ في الزمن القادم ؟

الأمة المحمدية حبيبة الرحمن لم ولن يتركها هملا ، قد تمرض الأمــة ولكــن لا تنتهى إلا بقيام الأحداث الكبرى عندما يرسل الله ريحا طيبة تقبض من كان في قلبه مثقال ذرة من إيمان.

ف تاريخ الأمم فترات قوة وفترات ضعف ، المسلمون تخلوا عن أسباب قوهم – وأنصح بضرورة قراءة الأبواب الخاصة بخطة الشيطان وتكتيكه لضرب الإسلام بأهله ودور ابن تيمية والمتمسلفة والوهابية والشيعة في تحطيم الأمة من كتاب " حتى لا تصرم من رؤية النبي عليه في المنام " وكتاب " حتى لا تضيع الهوية الصوفية بين الإخوان المسلمين والشيعة وبني أمية الجدد" –.

بسبب الزحف الشديد للمتمسلفة والشيعة على الأمة ضاعت علوم كشيرة كانت أحد أسباب قوة هذه الأمة. فانظر منذ خمسين أو قل مائة عام كان الناس لا يتركون الذكر ولا يتركون ﴿ يس َ ﴾ وأذكر أننى فى فترة الستينيات مسن القرن الماضى لا أكاد أرى رجلا كبيرا فى السن إلا وفى يده سبحة ونور يعلوه ، كان معظم الناس متصوفة تصوفا جميلا رقيقا قوياً.

ماذا حدث بعد ظهور الاتجاهات ؟ ؛ يكثر عددهم وتقل البركة ؛ يكثر عددهم وتزيد الفجوة العلمية والتقنية الحديثة بيننا وبين الغرب. لا عجب ، فكثير منهم يحرمون التعليم ، فقد صرفوا الناس للخلاف بين الفقهاء فأصبح الجهلة يظنون ألهم يرجحون بين الفقهاء. ماذا تنتظر ممن يحرم الجغرافيا مثل ابن عثيمين أو يقول بأن الأرض ليست كروية ولا تدور حول الشمس ومن قال ذلك فقد كفر – قال ذلك ابن باز – ، الأمر محزن ، الأمر يطول شرحه.

مثل هؤلاء حرموا وبدعوا قراءة يس واتخاذها وردا بنية استجابة الدعاء أو لما قرئت له ، وتحججوا بحجج واهية.

بلا شك هناك أعداد كبيرة يحسنون الظن بهم ، ظنوا ألهم الدين ، والحقيقة أن الدين هو ما كان عليه الأزهر وخاصة منذ مائة عام ، فانظر إلى شيوخ الأزهر منذ مائة عام ولألف سنة سابقة ، وتمسك بما كانوا عليه تنجو بمشيئة الله من السشذوذ والتنطع والتطرف واتباع زلات العلماء.

ما مدى تأثير صلاح العقيدة في الاستجابة بــ لِيِّنَ ؟

كلمة العقيدة الآن أصبحت كلمة مطاطة ، بعض الناس عندهم تـشويش ، قلبوا أمور الفقه لمسائل عقائدية يترتب عليها الكفر والإيمان ، وأصـبحت كلمـة

عقيدة مسوغا لتبديع الغير وتفسيقه ، كما يحدث الآن من المتــشددين والمتنطعــة فعندهم جمهور الأمة منذ ألف ومائة عام (١١٠٠ سنة) على ضلال إلا ابن تيميــة وابن القيم.

أما الإمام البيهقى ، والنووى ، وابن عساكر ، والعز بن عبد السلام ، والقرطبى ، والشاطبى ، والقرافى ، وابن حجر العسقلانى ، والسيوطى ، وغيرهم فهم عند هؤلاء على ضلال أو عندهم مسائل عقائدية ضالة.

أشرنا جزئيا إلى هذه المواضيع في كتابنا " حتى لا تحرم من رؤية النبي على في المنام".

الأمة – والحمد الله – عقيدها قوية منذ ألف وأربعمائــة ســنة وحــتى الآن (٢٨) هــ). العقائد السليمة التى نص عليها السلف الصالح – الــسلف غــير المشوه – والخلف الصالح – بغير فهم المتمسلفة – تجعلك على نور مؤيداً منصوراً.

أما اعتقادات المتمسلفة فلا تؤدى إلا إلى شدة الحجاب والعياذ بالله ، فبعضهم مال إلى التجسيم الواضح حتى قال أن عين الله بياض فى سواد كعين ابن آدم ، وأن يد الله هي آلة لمسك المخلوقات وليس معناها القدرة ، وأن الله لا ننفى ولا نثبت أن له لسان أو حنجرة أو ضروس أو أى صفة تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا ، وقد ادعى من قبل القاضى أبو يعلى الحنبلى أن الملائكة خلقها الله من نور شعر الصدر ، في أى عقيدة هذا ؟! أضف إلى ذلك شدة العداوة للنبي عليه فهو في ظنهم في قبره لا يدرى من أمر نفسه شئ والعياذ بالله.

الشهداء أحياء وقابل النبي الله الأنبياء في الإسراء والمعراج ويخفف عن هذه الأمة الصلاة من خمسين إلى خمس بسبب مناقشة سيدنا موسى ، كل ذلك يقر بسه المتمسلفة ، أما النبي الله فلا يقرون له بشئ مطلقا إلا ما ندر ، وإن أقروا بسشئ نفوه بشئ آخر. لذا عندما تنظر إلى أحدهم تتعجب إلى كمَّ الطاعات التي يقومون بها ، وفي الوقت نفسه وجوههم قاسية ليس في وجوههم نور، النظر إليهم يقسسي القلب، الظلمة تعلو وجوههم.

كيف يمكن للشيخ أن يُسلُّكَ المريد ب يَيِّنَ ؟

المفترض أن الشيخ على نور من ربه ، يسلك المريد بالقدر وبالــشكل الــذى يستطيع المريد أن يسير عليه ويستفيد منه ، يسلك بــ لِشِّنَ وغير لِشِّنَ من السور والآيات والأذكار وبالتربية.

أما كيف يمكنه ذلك ، فهذا سؤال يسأل عنه من يسلك بــــ بَيِّنَ إن كــان مأذونا له فى الكلام ، وهل يستطيع التلامذة محاسبة الأساتذة؟ محبة وأدب وصــول بلا تعب.

لذلك بعض الطرق الصوفية الحقة تستطيع تحمل الجوع والعطش فترات طويلة وذلك عن طريق الذكر والتسبيح.

هل هناك آية من يس تقرأ في المفاجآت والأزمات أم يجب أن تقرأ كاملة ؟

مُكُنِ السورة كلها ومُكُن بعض الآيات مثل ﴿ وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴾ (س ٥) ، ﴿ سَلَنَمُ قَوْلًا مِّن رَّبٍ رَّحِيمٍ ﴾ (س ٥) ، وغيرها.

هل يجوز قراءة يس بنية ؟ وهل يجوز قراءتها بنية الغير؟

نعم يجوز قراءة يس بنية وقد قدمنا فعل السلف فى ذلك. يجوز أن تقرأها بنيــة الغير إن أفصح لك ألها نية خير ، فقد يطلب منك صاحبك أن تقرأها له على نيتــه ويكون فى نيته ضررا لأحد من الناس أو أذى. فانتبه لمثل هذه الأمور.

هذه القراءات كمثل سهم ونفذ إن لم يكن في محله تخسر كثيرا وتندم كثيرا.

هل يجوز أخذ أجر على قراءة بيِّن ؟

عند بعض المذاهب يجوز، وعند بعضهم لا يجوز. ليس ذلك خاصا بقراءة لِيَنِنَ فقط ، ولكن بقراءة القرآن عموما.

ما حكم وضع سورة ﴿ يسّ ﴾ في الجيب أو كتابة آيات على السلاسل والميداليات والفواتم؟

لا بأس ، مع وجوب تجنب أماكن النجاسات.

هل يجوز قراءة أو سماع القرآن في أي مكان وفي أي وقت ؟

نعم ، ما عدا أماكن التبول والتغوط ، السحرة قد يقرأوها فى دورات المياه والعياذ بالله . وقد أفتى القرضاوى بجواز سماع القرآن فى دورة المياه من آلة تسجيل كاسيت وخلافه وأفتى الألباني بجواز قراءة القرآن ومسه للحائض وقد أشرنا مسن قبل لخطورة قراءة القرآن ومسه للحائض والجنب ، وقد قلنا فى كتاب " عتى لا تحرم من رؤية النبى في المنام " وموضوع قراءة القرآن ومسه للحائض والجنب فى منتهى الخطورة وخاصة للحائض، وهم يعلمون أن الساحر يأمر بتلطيخ الإنسان بدم ، أو يكتب القرآن بدم أو ببول أو غائط أو بمنى الزنا – والعياذ بالله وهو ما يسمى السفلى ، وذلك حتى يأتى شيطان من الجان فيمس الإنسى، ويحدث ما يريده الساحر ومن ذهب إليه.

فالأخوات اللاتى يقرأن القرآن وهن جنب مخالفات لله ورسوله ولشريعته، لذا تجد كثيرا منهن فى أذى شديد من الجان دون أن يدرين ، وهذا عاقبة من سار وراء الألبانى الذى صحح وضعف بمواه ، ولم يكن يحفظ عشرة أحاديث بأسانيدها من حفظه. أهن

ما مكم التسمية بإسم ليِّن ؟

يجوز عند من يرى أن يَشِّنَ اسم من أسماء النبي أو معناه " يا سيد – يا إنسان..".

قال البهوتى فى كشاف القناع (٢٧/٣) ، (ولا يكره أن يسمى بجبريل ونحوه من أسماء الملائكة وياسين ، قلت ومثله طه خلافا لمالك فقد كره التسمية بحما).

ما المقصود بعلوم الإخفاء؟

علوم الإخفاء

هناك علوم الإخفاء، وعلوم الحجب، وعلوم الحفظ.

الذى بيده ملكوت كل شئ جعل الملائكة والجان عندهم قدرة على رؤيتك ، وسلب عنك هذه القدرة .

الذى بيده ملكوت كل شئ جعل البهائم تسمع عذاب القبر ، وحجبك عن ذلك ، الملك ملكه والأمر أمره ، ﴿ إِنَّمَاۤ أُمرُهُۥٓ إِذَاۤ أَرَادَ شَيًّا أَن يَقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴾ (س ٨٢).

فى ملك الله ما لا نعلمه ولا نحيط به علما حتى فى أنفسنا ، فالحجب كثيرة وأشدها حجاب النفس ؛ لذلك قال السادة " الخلق حجاب عن نفسك ، ونفسك حجاب عن الله ".

عالم الخفاء وعالم الظهور فيه كلام كثير يحتاج إلى مجلدات ، تداخل هذه العوالم والدخول فيها والخروج منها لا يعلمه إلا العارفون ، قد تحدث للصادق مرة في عمره من باب التثبيت ، يحدث هذا الأمر للولى ككرامة ، وللزنادقة والسحرة كاستدراج ، إذا كان الكاهن أو الساحر يتلو عزائم وطلاسم فيختفي بها عن عين من أراد إلا أن يشاء ربي شيئا ، فَلَمَ يُكَذّب المحرومون بكرامات الأولياء؟ ، فالخفاء هو وجودك دون أن يراك إنس أو جان

عندما طاردت بنو إسرائيل سيدنا زكريا الطّيِّكُمْ عرضت له شجرة فنادته فقالت له : إلى وانصدعت له – انفتحت وانشقت – فدخل فيها فجاء إبليس حتى أخـــذ طرف ردائه والتأمت الشجرة وبقى طرف الرداء خارجا من الشجرة وجاءت بنو إسرائيل فقال إبليس : أما رأيتموه دخل هذه الشجرة هذا طرف ردائــه دخلــها بسحره فقالوا نحرق هذه الشجرة فقال إبليس : شقوها بالمنشار شقا ، قال ســيدنا زكريا : " فشققت مع الشجرة بالمنشار ". (١)

الخفاء إما بشئ يحدث لك - وهوما يسمى بعالم التروحن ، وللسلف فيه كلام رغم أنف المتمسلفة - ، وإما بشئ يحدث لأعدائك ، وإما الاثنين معاً.

قد يكون ذلك راجعا لخصيصة وسر عندك ، وقد يكون لتلاوة تتلوها فيعمى الله عنك عيون أعدائه ، والخصيصة والسر يجعله الله لمن يشاء ، وجعل الله للناس آيات وكلمات إما للخفاء وإما للحفظ ، والحفظ أن يراك أعداؤك وقد يضربوك ، ولكن لا يؤثر فيك شيءٌ.

۱- ابن عساكر في تاريخ دمشق (۱۹/٥٥-٥٦).

من رحمة الله عز وجل – ولضعف عقول بنى آدم – جعل الله لنا الآيات والأحاديث التى تقال حين الخوف وحين الحرب.

آيات الإخفاء منها :

﴿ يس ﴿ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ ﴿ إِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿ يَسَ وَاللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّه

فيها تسع آيات فيها تسع فاءات - حرف الفاء -.

سورة ﴿ يَسَ ﴾ ٨٣ آية بعدد سنوات ليلة القدر التي هي خير من ألف شهر – ٨٣ سنة تقريبا – ، كلمة خفاء نفسها فيها الـ خ وا لـ ف

وقد شرحنا معنى الخاء في كتابنا "شرح دعاء سورة ﴿ يس ٓ ﴾ " وها لهق الضد إذا هو بطل

فوقفت على أبى بكر ولم تر رسول الله على أبه بكر أخبرت أن صاحبك هجابى فقال : لا ورب هذا البيت ما هجاك قال فولت وهى تقول قد علمت قريش أبى ابنة سيدها .

وقال سعید بن جبیر: لما نزلت ﴿ تَبَّتَ یَدَآ أَبِی لَهَبِ وَتَبَّ ۞ المسد جاءت امرأة أبی لهب إلى النبی ﷺ ومعه أبو بكر فقال أبو بكر لو تنحیت عنها لئلا تسمعك ما یؤذیك فإنها امرأة بذیة فقال النبی ﷺ " إنه سیحال بینی وبینها " فلم تره فقالت لأبی بكر: یا أبا بكر هجانا صاحبك فقال والله ما ینطق بالشعر ولا يقوله فقالت وإنك لمصدقه فاندفعت راجعة فقال أبو بكر یا رسول الله أما رأتك قال " لا ما زال ملك بینی وبینها یستری حتی ذهبت ".

وقال كعب في هذه الآية : كان النبي على السّبة السّبة أَكُوبِهم أَكِنّة أَن يَفْقَهُوهُ وَفِي ءَاذَانِهم وَقَرَّا ﴾ (الكهف ﴿ إِنّا جَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهم أَكِنّة أَن يَفْقَهُوهُ وَفِي ءَاذَانِهم وَقَرًا ﴾ (الكهف ٧٥) والآية التي في سورة النحل ﴿ أُولَتِيكَ ٱلَّذِيرَ طَبّعَ ٱللّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَسُمّعِهمْ وَأَبْصَرِهِم وَأُولَتِيكَ هُمُ ٱلْغَلْلُونَ ﴿ وَالآية اللّهُ عَلَىٰ عِلْمِ وَخَمَ عَلَىٰ اللّهَ في سورة الجاثية ﴿ أُفَرَءَيْتَ مَنِ ٱلنَّهَ أُنهُ وَأُضَلّهُ ٱللّهُ عَلَىٰ عِلْمِ وَخَمَ عَلَىٰ اللّهِ في سورة الجاثية ﴿ أَفَرَءَيْتَ مَنِ ٱلنَّهَ فَمَن يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ ٱللّهِ أَفَلَا تَذَكّرُونَ ﴾ والآية وقائم النبي عليه إذا قرأهن يستتر من المشركين .

قال كعب : فحدثت بهن رجلا من أهل الشام فأتى أرض الروم فأقام بها زمانا ثم خرج هاربا فخرجوا فى طلبه فقرأ بهن فصاروا يكونون معه على طريقه ولا يبصرونه .

قال الثعلبي : وهذا الذي يروونه عن كعب حدثت به رجلا من أهل الرى فأسر بالديلم فمكث زمانا ثم خرج هاربا فخرجوا في طلبه فقرأ بهن حتى جعلت ثيابهن لتلمس ثيابه فما يبصرونه .

يبق منهم رجل إلا وقد وضع على رأسه ترابا ثم انصرف إلى حيث أراد أن يذهب.

قلت (يعنى الإمام القرطبى): ولقد اتفق لى ببلادنا الأندلس بحصن منثور من أعمال قرطبة مثل هذا وذلك أبي هربت أمام العدو وانحزت إلى ناحية عنه فلم ألبث أن خرج في طلبي فارسان وأنا في فضاء من الأرض قاعد ليس يستربي عنهما شيء وأنا أقرأ أول سورة ﴿ يس ﴾ وغير ذلك من القرآن فعبرا على ثم رجعا من حيث جاءا وأحدهما يقول للآخر هذا ديبله يعنون شيطانا وأعمى الله عز وجل أبصارهم فلم يروبي والحمد لله حمدا كثيرا على ذلك . (١)

ومن الآيات التي تستخدم في الإخفاء

﴿ وَءَايَةٌ لَّهُمُ ٱلَّيْلُ نَسْلَحُ مِنْهُ ٱلنَّهَارَ فَإِذَا هُم مُظّلِمُونَ ﴾ (س ٢٧) ، ترديدها بعدد معين يحجب الأعين ، وقد تقال عند الخوف ، هذه الآية من الآيات العجيبة ، بالإضافة للإعجاز العلمى فى دخول الليل ومراقبة العلماء بالأجهزة الحديثة الموضوعة فى الأقمار الصناعية ومشاهدةم منظراً كأنه انسلاخ شئ من شئ ، سلخ النهار من الليل. إذا استخدم أحدهم حجج واضحة ضدك وأنت مظلوم ترديد هذه الآيات يسلخ حجتهم بإذن الله .

١ - تفسير القرطبي (١٠ ٢٦٩/١)

قلت: وفى التراجم والتاريخ عشرات القصص فيمن قرأ يس ولم يره أعداؤه ، وفى ترجمة محمد بن فرحون والد البدر عبد الله المالكي المؤرخ قال الحافظ السخاوى في التحفة اللطيفة في تساريخ المدينة السشريفة والد البدر عبد الله المالكي المؤرخ قال الحافظ السخاوى في التحفة اللطيفة في تساريخ المدينة الخيب فلا يسأل عنه ومرض فلا يهمه مرضنا بل يسأل الله لنا ويدعو لنا فنحن في بركته وبركه دعائه . أخبرين أنه خسر جي يوما في الموسم عند قدوم بني عقبة يريد شراء وكان غالب عيش المدينة من زرعها وزرع السوارقته لا يأتي من الشام إلا قليلا حتى كان السعيد يدخل بيته بجمل أو جملان وكان الدرب على من يشترى كبير قسال: فاشتريت جمل فلما دنوت من الدرب قال لى صاحب الجمل أنا ما أدخل به أخاف أن أطالب بخراجه قال فقلت له : سوق الجمل وأنا أتكفل بما يريدون منك ففعل فلما أردت الدخول قرأت أوائل سورة يسس وتعوذت ودخلت مع الجمل فلم يرونا ولا عرفونا فجاءهم من ذكر لهم أنني اشتريت جملا فقالوا لم يدخل به من عندنا ولا رأيناه فدفع الله شرهم عنه . مات في يوم الخميس رابع عشرى ربيع سنة إحدى وعشرين وسبعمائة ، ورآه أخي على بعد موته في النوم فقال له ما فعل الله بك فقال أعطاني فها أنا في مقعد صدق عند مليك مقتدر ".

وكذلك آية من آيات الإخفاء أن تكون الآية لك " وَءَايَة لَّهُمُ" ، و ﴿ هُم مُظْلِمُونَ ﴾ لغيرك ممن يؤذيك وتخاف منه ، فإذا أردت تبيين شئ محفى فاتلو قوله ﴿ وَٱلشَّمْسُ تَجَرِى لِمُسْتَقَرِّ لَّهَا ۚ ذَالِكَ تَقَدِيرُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ ﴾ (س ٢٨) وآيات خروج الخبء.

ومن الآيات التي تقال عند الخوف من أحد أكبر منك ولاية أو سلطة دينية أو دنيوية قول الله عز وجل ﴿ لَا ٱلشَّمْسُ يَلْبَغِي لَهَآ أَن تُدْرِكَ ٱلْقَمَرَ وَلَا ٱلنَّالُ سَابِقُ النَّهَارِ ۚ وَكُلُّ فِي فَلَكِ يَسْبَحُورَ ﴾ (س ٤٠) وقد يستخدمها – والعياذ بالله – بعض الناس في التفريق بين الناس.

ومن الآيات التي تستخدم في الإخفاء جزء من آية ﴿ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِي لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ عَلِمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِي لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ عَلِمُ ٱلْقَعَيْبِ وَٱلشَّهَادَةِ ۗ هُوَ ٱلرَّحْمَانُ ٱلرَّحِيمُ ﴾ ﴿ الحدر ٢٢ .

الاستغراق بذكر " هو " ينقل إلى مراحل غير متخيلة فى الحفظ والخفاء ، وعند الصوفية " اللي يقول : يا هو ، يندهوه ".

عندما تذكر كثيرا بـ " هو " فى مجلس فيه ناس ، تجدهم غير منتبهين لـك بطريقة عفوية وليس تقليلا لشأنك.

علوم الإخفاء فيها علوم الدائرة (١) ، وفيها علوم الحجب والسدود

١- ورد عن أصحاب رسول الله على ما يفيد بأنه على خط لهم خطا وأمرهم بالجلوس فى وسطه وعدم الخروج منها ليلة قراءة النبي على القرآن على الجن ، ورد ذلك عن الزبير بن العوام وعبد الله بن مسعود رضى الله عنهما ، فى بعض الروايات " خط لى رسول الله على إيمام رجله فى الأرض خطا فقال لى أقعد فى وسطه " وفى رواية " فجعل لى خطا ثم أجلسنى وقال لا تخرجن من هذا فبت فيه " وفى رواية " خط لى خطا وقال لا تخرج منه فإنك إن خرجت منه لم تربى ولا أراك إلى يوم القيامة " . قال الهيثمسى فى محمله الزوائد (١٩٩٦ - ١٩) " وعن الزبير بن العوام قال صلى بنا رسول الله على صلاة الصبح فى مسجد المدينة فلما انصرف قال أيكم يتبعنى إلى وفد الجن الليلة فأسكت القوم فلم يتكلم منهم أحد قال ذلسك ثلاثا فمر بى يمشى فأخذ بيدى فجعلت أمشى معه حتى خنست عنا جبال المدينة كلها وأفسضينا إلى أرض براز فإذا رجال طوال كأهم الرماح مستذفرى ثيائهم من بين أرجلهم فلما رأيتهم غشيتنى رعدة شديدة حتى ما تمسكنى رجلاى من الفرق فلما دنونا منهم خط لى رسول الله على ياكمام رجله فى الأرض خطف فقال لى أقعد فى وسطه فلما جلست ذهب عنى كل شىء كنت أجده من ربية ومضى السنبى السين المنت في المنا وبينهم فئلا قرآنا رفيعا حتى طلع الفجر ثم أقبل حتى مر بى فقال لى إلحق فجعلت أمشى معه فمضينا غسير بعيد فقال لى إلخق فجعلت أمشى معه فمضينا غسير بعيد فقال لى إلخت فانظر هل ترى حيث كان أولئك من أحد قلت يا رسول الله أرى سوادا كثيرا فخفض بعيد فقال لى إلخت فانظر هل ترى حيث كان أولئك من أحد قلت يا رسول الله أرى سوادا كثيرا فخفض بعيد فقال لى إلخت في ما تحد قلت يا رسوادا كثيرا فخفض

يكفيك ترديد آيات الله ودع الأسرار لصاحب الأسرار عز وجل.

عندك كنر عظيم فلا تتركه :

﴿ فَأَغْشَيْنَهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴾ (س ١)

﴿ فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴾

﴿ فَأَغْشَيْنَهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴾

بعض الأئمة كان يلقن بعض الأذكار للخفاء ، بعضها من القرآن وإن كانت للأمن من الخوف أكثر منها للخفاء ، ومنها سورة ﴿ لِإِيلَافِ قُرَيِّشٍ ﴾ .

ومنه الدعاء بالوارد مثل "اللهم إنا نجعلك في نحــورهم ونعــوذ بــك مــن شرورهم"، "اللهم اكفينيهم بما شئت وكيف شئت".

رسول الله على رأسه إلى الأرض فنظم عظما بروثه ثم رمى به إليهم ثم قال رشد أولئك منى وفد قوم همم وفد نصيبين سألوبى الزاد فجعلت لهم كل عظم وروثة قال الزبير فلا يحل لأحد أن يستنجى بعظم ولا روثة أبدا " رواه الطبراني في الكبير (٢٥/١) وإسناده حسن ليس فيه غير بقية وقد صرح بالتحديث.

وعن عبدالله بن مسعود قال : استتبعني رسول الله ﷺ ليلة فقال إن نفرا من الجن خمسة عشر بنو إخــوة وبنو عم يأتوبي الليلة فأقرأ عليهم القرآن فانطلقت معه إلى المكان الذي أراد فجعل لى خطا ثم أجلـــسني وقال لا تخرجن من هذا فبت فيه حتى أتابي رسول الله عليه عليه عليه عليه عظم حائسل وروثــة وحممة فقال إذا أتيت الخلاء فلا تستنج بشيء مسن هسذا قال فلما أصبحت قلت لأعلمن حيث كسان رسول الله ﷺ فذهبت فرأيت موضع سبعين بعيرا. رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبدالله بن صالح كاتب الليث ضعفه الأئمة أحمد وغيره ووثقه يحيى بن معين وعبد الملك بن شعيب بن الليث وبقية رجاله رجال الصحيح ولعبد الله حديث طويل يأتي في علامات النبوة وقال (٣١٤/٨) " وعنه – يعني ابن مــسعود – قال أتانا رسول الله عليه فقال إني قد أمرت أن اقرأ على إخوانكم من الجن فليقم معى رجل ولا يقم رجل في قلبه مثقال حبة من كبر فقمت معه فأخذت الإداوة فيها نبيذ فانطلقت فلما برز خط لي خطا وقـــال لا تخرج منه فإنك إن خرجت منه لم تربي ولا أراك إلى يوم القيامة قال فانطلق وتوارى عني لم أره فلما سطع الفجر أقبل فقال لى أراك قائما فقلت ما قعدت فقال ما عليك لو فعلت قلت خشيت أن أخرج منه قال أما إنك لو خرجت لم تربى ولم أرك إلى يوم القيامة هل معك وضوء قلت لا قال ما هذه الإداوة قلت فيها نبيذ قال ثمرة طيبة وماء طهور فتوضأ وأقام الصلاة فلما قضى الصلاة قام إليه رجلان من الجسن فسسألاه الطعام قال ألم آمر لكما ولقومكما بما يصلحكم قالا بلى ولكن أحببنا أن يشهد بعضنا معك الصلاة قال فمن أنتما قالا نحن من أهل نصيبين قال قد أفلح هذان وأفلح قومهما فأمر لهما بالروث والعظام طعاما ولحما فذكر الحديث.رواه الطبراني وفيه أبو زيد وقيس بن الربيع أيضا وقد ضعفه جماعة". اهـ وللحديث روايات وفيه انتقادات للعلماء بين النفي والإثبات في حضور بعض الصحابة ليلة الجن. ومنه دعاء الورطة ، وهو " بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة إلا بالله العظيم " (٣ مرات).

قال الإمام السهيلي في الروض الأنف (٣٠٩/٢) " وفي قراءة الآيات الأول من لِيَزِنَ من الفقه التذكرة بقراءة الخائفين لها اقتداء به عليه السلام".

يجوز أن يكون معك سلاح شديد وأنت لا تدرى (مثل علوم لِبَيْلَ) .

نخلص أن بَيِّنَ فيها حفظ شديد ، ومن قرأها دخل في حصن منيع ، وتستخدم للإخفاء كما تستخدم للإظهار .

سور الحفظ وآياتها

سبع سور سموها المنجيات ، ويقصد بها المنجيات العامة ، وقد يقولون المنجيات السبع ، وهي سور : ﴿ يَسْ ﴾ ، ﴿ الدخان﴾ ، ﴿ الواقعة ﴾ ، ﴿ الملك ﴾ ، ﴿ البروج ﴾ ، ﴿ الانشراح ﴾ ، جمعهم الشهاب الأبشيطي (١) في قوله :

المنجيات السبع منها الواقعه وقبلها لِيَّنَ تلك الجامعه والخمس الانشراح والدخان والملك والبروج والإنسان

¹⁻ الشهاب الأبشيطي (٥٠ ١- ١٨ هـ) ترجمه السخاوى في الضوء اللامع (١٠ ١ ٣٧٠ - ٢٣٧) بقوله "أحمد بن إسماعيل الشهاب الأبشيطي ثم القاهرى الأزهرى الشافعي نزيل طيبة وأحد السادات وسمع على الولى العراقي والتلواني وابن نصر الله وابن الديرى وآخرين منهم شيخنا - يعني ابن حجر العسقلاني - وكان كثير الاعتقاد فيه حتى أن البهاء بن حرمي حكى لي أنه قال - يعني ابن حجر العسقلاني - أحب ملاحظتكم لي فلا تقطع توجهك إليه بعد موته فإنه يكفيك وعرف بالزهد والعبادة ومزيد التقشف والإيثار والانعزال والإقبال على وظائف الخير وكونه مع فقره جدا بحيث لم يكن في بيته شئ يفرشه لا حصير ولا غيره بل ينام على باب هناك كان يتصدق من خبزه بالمؤيدية إلى أن كان في موسم سنة سبع وحسين فحج وزار النبي شي بالمدينة الشريفة وانقطع عنده بها وعظم انتفاع أهلها به في العلم والإيثار وحفظ وا من كراماته وبديع إشاراته ما يفوق الوصف. مات يوم الجمعة وصلى عليه صبح يوم السبت بالروضة ثم دفن بالبقيع وكان له مشهد حافل جدا وتأسف الناس خصوصا أهل المدينة على فقده وقبره ظاهر يزار رحمه الله وإيانا ونفعنا ببركاته ". انتهى كلام الحافظ السخاوى باختصار

وجمعهم الإمام اللقابي (١) في قوله:

الله والملك والإنسان نعم الشافعه البروج لها انشراح هذه سبع وهن المنجيات النافعة

وفى ترجمة الشيخ جعفر بن عبد الرحيم اليمنى (• • ٤هـ) (٢) كرامة عظيمة فقد سأله الوالى تولية القضاء فقال: لا أصلح لها فغضب وخرج من عنده فأمر جنده أن يلحقوه ويقتلوه فلحقه منهم فى بعض الطريق خسة عشر رجلا فضربوه بسيوقهم فلم تقطع فيه مع تكرير الضرب فأعلموا الوالى فأمرهم بالكتمان ، وسئل الفقيه عن حاله حين الضرب فقال كنت أقرأ يس فلم أشعر بذلك .

رجل من الصالحين ضربوه بالسيوف فلم تقطع سيوفهم

وفى ترجمة الإمام العلامة عبد الله بن يحيى الصعبى (٣٥هـ) قال أصحاب التاريخ: روى أن أناسا وقعوا عليه فى طريق فضربوه بالسيوف فلم تقطع سيوفهم فسئل عن ذلك فقال : كنت أقرأ سورة ﴿ يس ٓ ﴾ . قال ابن سمرة والمشهور أنه كان يقرأ قوله تعالى : ﴿ وَلَا يَتُودُهُ مِ حِفْظُهُ مَا ۚ وَهُو ٓ ٱلْعَلِي ۗ ٱلْعَظِيمُ ﴾ (ابنرة ٢٠٠٠) ، ﴿ فَاللّهُ خَيْرٌ حَنفِظًا مِن كُلّ شَيْطَننِ مَّارِدٍ ﴾ خَيْرٌ حَنفِظًا مِن كُلّ شَيْطَننِ مَّارِدٍ ﴾

١- الإمام أبو الأمداد الملقب برهان الدين اللقاني المالكي (١٠٤١ هـ) ترجمه المحيى في خلاصة الأثر (١٠٢٠) بقوله " الشيخ إبراهيم بن إبراهيم بن حسن بن على بن على بن على بن عبد القدوس ابن السولى الشهير محمد بن هارون المترجم في طبقات الشعراني وهو الذي كان يقوم لوالد سيدى إبراهيم الدسسوقى إذا مر عليه ويقول في ظهره ولى يبلغ صيته المغرب والمشرق . وهذا المذكور هو الإمام أبو الأمداد الملقب برهان الدين اللقاني المالكي أحد الأعلام المشار إليهم بسعة الاطلاع في علم الحديث والدراية والنبحر في الكلام وكان إليه المرجع في المشكلات والفتاوى في وقته بالقاهرة وكان قوى النفس عظيم الهية تخضع له الدولة ويقبلون شفاعته وهو منقطع عن التردد إلى واحد من الناس يصرف وقته في الدرس والإفادة ولسه نسبة هو وقبلته إلى الشرف لكنه لا يظهره تواضعاً منه . وكان جامعاً بين الشريعة والحقيقة له كرامات خارقة ومزايا باهرة . ولم يكن أحد من علماء عصره أكثر تلامذه منه وكان كثير الفوائد . وينقل عنه منها أشياء كثيرة منها أن من قرأ على المولود ويد القارىء على رأس المولود ليلة ولادته سورة القدر لم يزن في عمره أبداً". انتهى باختصار

٢- ترجمه الإمام اليافعي بقوله "السيد الجليل الفقيه الفاضل الصالح العالم العامل الورع" وترجمه ابن العماد الحنبلي بقوله "الفقيه الزاهد السيد الجليل الصالح الورع " انظر ترجمته كاملة في مرآة الجنان (٣/٢٥)
 ٤٥٤) شذرات الذهب (١٥٨/٣)

والصافات ٧) ، ﴿ وَحِفْظًا ۚ ذَٰ لِكَ تَقَدِيرُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ ﴾ واست ١٦)، ﴿ إِنَّ بَطَّشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ ﴾ والربح ١١)، ﴿ إِنَّ بَطُشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ ﴾ والربح ١٦) إلى آخر السورة وتسمى آيات الحفظ ، وسببه أنه وجدها معلقة في عنق شاة والذئاب تلاعبها لا تضرها .(١)

قلت: وهناك آيات تسمى آيات الحفظ

بسم الله الرحمن الرحيم

- ﴿ وَلَا يَنُودُهُ و حِفْظُهُمَا ۚ وَهُوَ ٱلْعَلِيُّ ٱلْعَظِيمُ ﴾ (النوة ٢٥٥)

- ﴿ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً ﴾ (الأنعام ٢١)

- ﴿ إِنَّ رَبِّي عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ ﴾ (مود ٥٧)

- ﴿ فَاللَّهُ خَيْرٌ حَنفِظًا وَهُو أَرْحَمُ ٱلرَّحِمِينَ ﴾ (برسن ١٢)

- ﴿ لَهُ مُعَقِّبَتُ مِّنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ - يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ ﴾ (الرعد ١١)

- ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْمَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَكَ فِظُونَ ﴾ (المعر ١)

- ﴿ وَحَفِظْنَاهَا مِن كُلِّ شَيْطَانٍ رَّحِيمٍ ﴾ (المبر ١٧)

- ﴿ وَجَعَلْنَا ٱلسَّمَآءَ سَقَّفًا تَّحَفُوظًا ﴾ (الاباء ٢٧)

- ﴿ وَحِفْظًا مِّن كُلِّ شَيْطَنِ مَّارِدٍ ﴾ (العافات ٧)

- ﴿ وَحِفْظًا ۚ ذَالِكَ تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ ﴾ (سن ١٢)

- ﴿ وَرَبُّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ ﴾ (١١)

- ﴿ ٱللَّهُ حَفِيظٌ عَلَيْهِمْ وَمَآ أَنتَ عَلَيْهِم بِوَكِيلٍ ﴾ (النورى ٦)

- ﴿ وَإِنَّ عَلَيْكُمْ خَنفِظِينَ ﴿ كِرَامًا كَنتِبِينَ ﴾ (الانطار ١٠-١١)

- ﴿ بَلْ هُوَ قُرْءَانٌ عَجِيدٌ ﴿ فِي لَوْحٍ مَّخَفُوظٍ ﴾ (ابرج ٢١-٢١)

- ﴿ إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّنَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ﴾ (الطارف ؛)

۱ - مرآة الجنسان (۳۰٦/۳) ، طبقسات السشافعية الكبرى (۱٤٠/۷) ، وشدرات السذهب (۱۲۰/۳) - ۱۲۷)

وقد حدث ما هو شبيه لما حدث للإمام عبد الله بن يحيى الصعبى فى زمن السلف والخلف قديما وحديثاً ، ولكن بصور أخرى. نضرب لذلك مثلا ، وهو ما حدث لأبي مسلم الخولاين واسمه عبد الله بن ثوب يماني تابعى من أفاضلهم وأخيارهم وهو الذى قال له الأسود العنسى : أتشهد أني رسول الله قال لا ، قال أتشهد أن محمدا رسول الله قال نعم ، فأمر بنار عظيمة فأججت وخوفه أن يقذف فيها إن لم يواته على مراده فأبي عليه فقذفه فيها فلم تضره فاستعظم ذلك وأمر بإخراجه من اليمن فأخرج ، فقصد المدينة فلقى عمر بن الخطاب فسأله من أين أقبل فأخبره فقال له ، ما فعل الفتى الذى أحرق فقال لم يحترق فتفرس فيه عمر أنه هو فقال أقسمت عليك بالله أنت أبو مسلم قال نعم فأخذ بيده عمر حتى ذهب به إلى أبي بكر فقص عليه القصة فَسُرًا بذلك وقال أبو بكر : الحمد الله الذى أرانا في هذه الأمة من أحرق فلم يحترق مثل إبراهيم الله المناه المن

۱- رواه ابن حبان (۳۳۹/۲) وأبو نعيم في حلية الأولياء (۱۲۸/۲ ــ ۱۲۹)وابن عساكر في تاريخ دمــشق (۱۲۹ - ۱۲۹) وفي رواية " فكانوا يشبهونه بابراهيم على "

قلت : وفى ترجمة أحمد بن أبى الحوارى فى البداية والنهاية لابن كثير (٦ /٣٦٦-٢٦٦) "وله أحسوال وكرامات كثيرة جدا وقبره مشهور بداريا (أبو سليمان الداراني) وقد وقع لأحمد بن أبى الحوارى من غير وجه أنه جاء إلى أستاذه أبى سليمان يعلمه بأن التنور قد سجروه وأهله ينتظرون ما يأمرهم به فوجده يكلم الناس وهم حوله فأخبره بذلك فاشتغل عنه بالناس ثم أعلمه فلم يلتفت إليه ثم أعلمه مع أولئك اللذين حوله فقال اذهب فاجلس فيه فذهب أحمد بن أبى الحوارى إلى التنور فجلس فيه وهو يتضرم نارا فكان عليه بردا وسلاما وما زال فيه حتى استيقظ أبو سليمان من كلامه فقال لمن حوله قوموا بنا إلى أحمد بن أبى الحوارى فأي أظنه قد ذهب الى التنور فجلس فيه امتثالا لما أمرته ، فذهبوا فوجدوه جالسا فيه فأخذ بيده الشيخ أبو سليمان وأخرجه منه رحمة الله عليهما ورضى الله عنهما " .وانظر المنتظم (٥ /٣٣١)

ومما يدلك على أن قراءة لِشِنَ للحفظ هو ما ورد عن السيدة عائسشة أن النبي ﷺ كان يقرأ بـ لِشِنَ في صلاة الكسوف (١) ، وثبت هذا أيضا عن الإمام على بن أبي طالب ﷺ في إمامته المسلمين في صلاة الكسوف. (١)

وصلى القاضى ابن أبي ليلى صلاة خسوف القمر بسورة ﴿ يس ٓ ﴾ أيضا (٣)

قبل أن نختم هذا الجزء نشير إلى أن قراءة سورة ﴿ يسَ ﴾ بأى غرض كان لا تنافى التسليم ، فالذى قرأها ﷺ فى حادثة الهجرة لم يقرأها فى غزوة أحد حسى لا تكون الحياة نموذجا واحدا ، ويفعل الله ما يشاء فقد ييسر لك قراءها وقد تساق إلى قدر فيه شدة عليك. فكن عبدا ربانيا حيثما أقامك فكن.

قلتم أن آيات الخفاء فيها " الخاء " و "الفاء" فما دور سورة ﴿ يس ٓ ﴾ في الخفاء؟

اعلم يرحمنا الله ويرحمك الله ويجعلنا من خاصة عباده المقربين أن أنواع الحروب كثيرة ، حروب النفس قد تكون أشد من حروب الشيطان ، يروى عن النبي ﷺ

٧- روى الإمام أحمد (١٤٣/١) عن على الله قال: كسفت الشمس فصلى على الناس فقرأ يسس أو غوها ثم ركع نحوا من قدر السورة ثم رفع رأسه فقال سمع الله لمن حمده ثم قام قدر السورة يدعو ويكبر ثم ركع قدر قراءته أيضا ثم قال سمع الله لمن حمده ثم قام أيضا قدر السورة ثم ركع قدر ذلك أيضا حتى صلى أربع ركعات ثم قال سمع الله لمن حمده ثم سجد ثم قام في الركعة الثانية ففعل كفعله في الركعة الأولى ثم جلس يدعو ويرغب حتى انكشفت الشمس ثم حدثهم أن رسول الله الله كذلك فعل . والحديث صححه ابن خزيمة (٧/٧٠٣) . وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/٧٠) " رواه أحمد ورجاله ثقات " وقال أيضا " ورجاله رجال الصحيح" وقال الحافظ ابن حجر في فتح البارى (٧/٢٥-٥٣١) تعليقاً على روايسات صلاة الكسوف "وعن على عند البرار وعسن أم سفيان عند الطبراني وفي رواياقم زيادة رواها الحفاظ المثقات فالأخذ بما أولى من إلغائها وبذلك قال جمهور أهل العلم من أهل الفتيا" أهـ

٣- روى ابن أبى شيبة (٢/٠/٢) عن عبد الله بن عيسى قال : صلى بنا عبد الرحمن بن أبى ليلى حين انكسف القمر مثل صلاتنا هذه فى رمضان قال وقرأ أول ما شىء قرأ يتن والقرآن الحكيم .

أنه قال " أعدى عدوك نفسك التي بين جنبيك ". (١)، ومن أعدى العداوات حسد الحاسدين وحقد الحاقدين.

تَوَجُّهُ الهمم ضدك شئ طبيعى ، وهذا يحدث كثيرا منذ قتل ابن آدم الأول أخاه ، والصراع مستمر حتى قيام الساعة.

مَنْ حاربك حاربك إما بالقهر والجبر والجبروت ، وإمــا حاربــك بالــسحر والوهم والخيال

سورة ﴿ يس َ ﴾ تجعل من حاربك بالقهر يدخل فى عالم الخيال فلا يراك فى الحقيقة كما حدث مع كفار قريش فى حادثة الهجرة.

ومَن حاربك بالوهم والخيال والسحر والدجل حاربته ﴿ يس ٓ ﴾ بعالم القوة وأخرجته من الخيال والعالم المجهول إلى عالم التجسد ، كما سبق وأن وضحنا عدم تحمل إبليس والشياطين سورة ﴿ يس ٓ ﴾ فيخرج المخبوء.

وأحب أن أذكر طرفا مما ذكرناه فى كتابنا شرح دعاء سورة ﴿ يس ﴾ وهو خاص بالقهر والخيال ، وكان مما فيه : " وحا لحق الضد إذ هو بطل : الحا هنا يقصد بما إفساد من حاربه إما بعالم القهر وإما بعالم الوهم والفيال ، كما يقول أحد الناس مثلا : سأجعلك تخاف من خيالك ، لا تنس أن دعاء سورة ﴿ يس َ ﴾ موضوع كدعاء لرفع أنواع البلاء ، ومن البلاء أن يحاربك رجل وقد يكون فيه صلاح أو ولاية .

وقد شرحنا حرب الأولياء فى كتابنا خصوصية وبشرية النبى عند قتلة الحسين على سبيل الإجمال ، واستدللنا بقوله الله الذى علمنا إياه "أعوذ بوجه الله الكريم ، وكلماته التامات التى لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما يترل من السماء وما يعرج فيها ... إلى آخره " (٢) ، وقلنا : أن هناك بعض الأبرار

١- رواه البيهقى فى كتاب الزهد الكبير (١٥٦/٢) عن ابن عباس قال قال رسول الله الله المسلام عدوك نفسك التي بين جنبيك " ، قال العجلوني فى كشف الخفاء (١٦٠/١) " رواه البيهقي فى الزهيد بإسناد ضعيف وله شواهد من حديث أنس".

٢ – رواه النسائي في السنن الكبرى (٣٣٧/٦) عن عبد الله بن مسعود قال " قال رسول الله ﷺ ليلة الجسن

عندهم القدرة على أن يصدر منه قهر لغيره ، وغيره مسلم يتعوذ ، قد يكون أعلى أو أقل، أكبر أو أصغر من البار ، وهنا جاء التعوذ بكلمات الله الستى لا يسستطيع البار أن يتجاوزهن ، هذا قد يفسر معنى تحرك الهمة أو الغارة أو حرب الأولياء . والله أعلم

سواء حاربك صالح أو طالح ، بار أو فاجر ، حاربك بهمته إن كان من الصالحين ، فالدعاء بالصالحين ، أو حاربك بالجان – والعياذ بالله – إن كان من الطالحين ، فالدعاء بالله والمحق المحق المحد إذ هو بطل " يفسد ما يفعل ، وتلاوة قول الله عز وجل : ﴿ لَقَدْ حَقَّ ٱلْقَوْلُ عَلَىٰ أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ ﴿ س ٧) من الأسرار ، وكذلك قراءة الحواميم ، فالحا هنا معناها :

- لو حاربتني بالوهم والخيال ، حاربتك بالتضرع بجلال الله.

وأخرست بسر جلال الذات قوماً تكلموا بالاسم فالكل أخرست

- ولو حاربتنى بصفات الجبارين حاربتك بترع النقطة من الجيم حتى تصبح " حا " (وبالعامية لو كنت " ج " نزعت نقطتك ، ولو كنت " خ " نزعت نقطتك حتى تصير فى الحالتين " ج " ، الحاء هنا ليس فيها نقطة وكألها نزع ذرة أكسجين أو إضافتها مثل الأكسدة والاختزال لكى تبقى متعادل ".
- لو حاربتنى بالتجبر حاربتك ب ﴿ وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴾ (س ١) ، فيها شتات لأن لو كان من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا فكيف يمشون ؟ ، يمشون بالعرض ، حاربتك بسد لا تراه ﴿ وَلَوْ نَشَآءُ لَمَسَخْنَلُهُمْ عَلَىٰ مَكَانَتِهِمْ فَمَا ٱسْتَطَعُواْ مُضِيًّا وَلَا يَرْجِعُونَ ﴾ (س ٢٧) .

وهو مع جبريل وأنا معه فجعل النبي في يقرأ وجعل العفريت يدنو ويزداد قربا فقال جبريل للنبي في : ألا أعلمك كلمات تقولهن فيكب العفريت لوجهه وتطفىء شعلته، قل : أعوذ بوجه الله الكريم ، وكلماته التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما يترل من السماء وما يعرج فيها ومن شر ما ذرأ في الأرض، وما يخرج منها، ومن فتن الليل والنهار، ومن شر طوارق الليل والنهار إلا طارقا يطرق بخير يا رحمن، فكب العفريت لوجهه وانطفأت شعلته ". ورواه أيضاً الإمام مالك في موطأه (٢/ ، ٩٥) عن يحيى بن سعيد ، والإمام أحمد (١٩٥٠) عن عبد الرحمن بن خبش ، وغيرهم.

- وإذا حاربتنى بالتخييل ﴿ قَالَ بَلْ أَلْقُواْ ۖ فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ شَحَيَّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ أَنْهَا تَسْعَىٰ ﴾ ﴿ ﴿ ١٦٠ حاربتك بِ ﴿ قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنْتَ ٱلْأَعْلَىٰ ﴿ وَ وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُواْ لَا نَحُولُ كَيْدُ سَنِحِرٍ وَلَا يُفْلِحُ ٱلسَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ ﴾ ﴿ ﴿ ١٨٥-١٥) . ". انتهى النقل

وفى حرب الخيال بالخيال كلام قد نشرحه يوما ما.

فأغشيناهم فهم لا يبصرون ، هل أسرار هذه الآية مستمرة منذ سيدنا رسول الله رهي إلى أيامنا هذه ؟

كل من سار خلف النبي ﷺ بصدق وأدب فله ميراث من النبي ﷺ ، كُـــلِّ بقَدْره.

هل يجوز قراءة يس للإنتقام من الظالم ولإهلاكه؟

اقرأ مرة أخرى حادثة الهجرة وما فعل الله بمن قرأ عليهم النبي الله أوائل سورة ﴿ يَسَ ﴾ . والعجيب ثم العجيب أن بعض المتمسلفة أفتوا بعدم قراءة بين على الظالم ، ﴿ سَتُكْتَبُ شَهَادَ أَبُهُمْ وَيُسْعَلُونَ ﴾ . فعل النبي الظالم ؟ ﴿ سَتُكْتَبُ شَهَادَ أَبُهُمْ وَيُسْعَلُونَ ﴾ . فعل النبي الظالم ؟ ذلك عمل الأمة مئات السنين ، وما يضرهم من قراءة بين على الظالم ؟

هم يخافون من أن يرى الناس نتائج سورة ﴿ يس ٓ ﴾ ، وحتى لا تحدث كرامـــة للقارئ فيتمسك بـــ بَيِّن وتكون ورداً له ، يحاربون الأوراد أكثر ممـــا يحـــاربون الشيطان.

ولن نذكر أمثلة لمن فعل ذلك من الأمة وأثر تلاوها، يكفينا فعل رسول الله

ما علاقة "بسم الله الرحمن الرحيم " بالمدى وسورة ﴿ يسَ ﴾ ؟

﴿ وَٱلْقَمَرَ قَدَّرْنَنهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَٱلْعُرْجُونِ ٱلْقَدِيمِ ﴾ (س ٣٩) ، القرآن كله أسرار يطلع الله من شاء على ما يشاء من أسراره.

لِيِّنَ قلب القرآن ، قال بعض العارفين " كل ما فى القرآن موجود فى الفاتحة وكل ما فى الفاتحة موجود فى "بسم الله الرحمن الرحيم ".

بسم الله الرحمن الرحيم تسعة عشر حرفا ، وسورة ﴿ يس ٓ ﴾ هـى الـسورة التاسعة عشر في ترتيب السور ذات الأحرف النورانية ؛ لذا قال بعضهم " هـذا أحد شروح قلب القرآن" ، وللتوضيح أكثر نقول:

اعلم حبيب رسول الله عليه أن بسم الله الرحمن الرحيم تسعة عشر حرفا ، قال السادة كل حرف منها ينجيك من زبانية النار ﴿ عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَثَمَرَ ﴾ السر ٣٠٠.

أما المناسبة: فالفاتحة يقال أن سرها فى البسملة، والبسملة تسعة عشر حرفا، كل حروفها من الأحرف النورانية، ما عدا حرف "البساء"، لذا قالوا: سر البسملة فى حرف الباء.

الأحرف النورانية هي بدايات بعض الآيات ويسميها البعض الأحرف المقطعة أو الفواتح مثل: ﴿ الْمَرَ ﴾ ، ﴿ حَمّ ﴾ جمعها بعض العلماء في جملة " نص حكيم قاطع له سر ".

ومن المعلوم أن عدد السور التي فواتحها حروف هي ٢٩سورة مجموعها ٧٨ حرفا عند حذف المكرر يصبح عدد الحروف ٢٤حرفا.

سورة ﴿ يس ﴾ هي السورة الــــ ١٩ في ترتيب الـسور ذات الأحـرف النورانية.

الأعراف	-٣	آل عمران	-4	البقرة	-1
يوسف	-7	هود	-0	يونس	- £
الحجو	-9	إبراهيم	-۸	الوعد	-v
الشعراء	-14	طـه	-11	موييم	-1.
العنكبوت	-10	القصص	-1 £	النمل	-14
السجدة	-11	لقمان	-14	الروم	-17
غافر	- 7 1	ص	-4.	﴿ يسّ ﴾	-19
الزخوف	-7 £	الشورى	-77	فصلت	- ۲ ۲
الأحقاف	- * V	الجاثية	-77	الدخان	-70
		ن القلم	-79	ق	- ۲ ۸

وفواتح هذه السور حسب ترتيبها في القرآن الكريم:

﴿ الْمَهُ ، ﴿ الْمَهُ ، ﴿ الْمَصَ ﴾ ، ﴿ الْرَهُ ، ﴿ الْرَهُ ، ﴿ الْرَهُ ، ﴿ الْمَهُ ، ﴿ الْمَرَهُ ، ﴿ الْمَرَهُ ، ﴿ طَسَ ﴾ ، ﴿ طَسَمَ ﴾ ، ﴿ طَسَمَ ﴾ ، ﴿ طَسَمَ ﴾ ، ﴿ طَسَمَ ﴾ ، ﴿ حَمَّ ﴾ ، ﴿ حَمْ ﴾ ، ﴿ صَمْ الْمُ الْم

وعدد الفواتح مع حذف المكرر منها ١٤ وترتيبها كالآتى:

﴿ الْمَرَ ﴾ ، ﴿ الْمَصَ ﴾ ، ﴿ الْرَ ﴾ ، ﴿ الْمَرَ ﴾ ، ﴿ حَمَ ﴾ ، ﴿ حَمَ عَسَقَ ﴾ ، ﴿ طَمَةً ﴾ ، ﴿ حَمَ عَسَقَ ﴾ ، ﴿ حَمَ ﴾ ، ﴿ حَمَ عَسَقَ ﴾ ، ﴿ وَتَ ﴾ ، ﴿ وَقَ إِنَّ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّلَّا اللَّهُ اللَّهُ ا

عند حذف المكرر تكون سورة ﴿ يس ﴾ هي السورة الـ ٩ في الترتيب للسور ذات الأحرف النورانية :

﴿ الْمَرَى ، ﴿ الْمَصَى ، ﴿ الْرَ ﴾ ، ﴿ الْمَرَ ﴾ ، ﴿ حَمَّ ﴾ ، ﴿ طَهَ ﴾ ، ﴿ طَسَمَ ﴾ ، ﴿ حَمَّ ﴾ ، ﴿ طَسَمَ ﴾ ، ﴿ حَمَّ ﴾ ، ﴿ حَمَّ ﴾ ، ﴿ عَسَقَ ﴾ ، ﴿ حَمَّ ﴾ ، ﴿ عَسَقَ ﴾ ، ﴿ قَتَ ﴾ ، ﴿ تَ ﴾ . ﴿ عَسَقَ ﴾ ، ﴿ قَتَ ﴾ ، ﴿ تَ ﴾ .

فسبحان الله الأحرف النورانية ١٤ حرفا ، وعدد السور التي فيها فواتح مـع حذف الفواتح ١٤ سورة.

سورة ﴿ يس ﴾ هي السورة التاسعة عشر في ترتيب السور ذات الفواتح - الأحرف النورانية - وهي السورة التاسعة في السور ذات الفواتح بعد حذف المكرر ، ورقم + في علم الأرقام يسمى منتهى الآحاد ، والآية التاسعة في سورة

﴿ يَسَ ﴾ هَى ﴿ وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ۞ ﴾ ، فسورة ﴿ يَسَ ﴾ لها أسرارها في رقم ٩ ورقم ١٩.

ف بسم الله الرحمن الرحيم مرتبطة بـ "لِيِّن" هذا أولا.

ثانيا: قال تعالى: ﴿ وَٱلْقَمَرَ قَدَّرْنَنهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَٱلْعُرْجُونِ ٱلْقَدِيمِ ﴾ ﴿ وَ ٢٠ منازل القمر ٢٨ منزلا ، الأحرف النورانية (١٤) حرفا.

عندما يعود القمر كالعرجون القديم تكون دورة زمنية كونية قد تمت .

الأمم والحضارات لها بدايات ولهايات ، قال عليه " بدأ الإسلام غريبا وسيعود كما بدأ غريبا ، فطوبي للغرباء " (١).

وسيعود من ضعف إلى قوة كما كانت بدايته فى ضعف حتى أصبح المسلمون أقوياء فى المدينة. الأمة لها فترات قوة وفترات ضعف ، حينما يصبح الإسلام فى آخر الزمان كالعرجون القديم يهيئ الله الأمة ويخرج الإمام المهدى ويترل سيدنا عيسى التيليلاني .

آية ﴿ وَٱلْقَمَرَ قَدَّرَنَـٰهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَٱلْعُرْجُونِ ٱلْقَدِيمِ ﴾ ﴿ وَالْقَمَرَ قَدَّرَنَـٰهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَٱلْعُرْجُونِ ٱلْقَدِيمِ الضَّعَف. التاسعة والثلاثون ويكون العرجون القديم بمنتهى الضعف.

يخرج الإمام المهدى فى بعض الروايات وعمره أربعون سنة ، والآية الأربعون فى سورة ﴿ يَسْ ﴾ هى ﴿ لَا ٱلشَّمْسُ يَنْبَغِى لَمَآ أَن تُدْرِكَ ٱلْقَمَرَ وَلَا ٱلْيَلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلُّ فِي فَلَكِ يَسْبَحُونَ ﴾ (س ٤٠) ، وهى الآية التى فيها جزء يقرأ من اليمين إلى اليسار ومن اليسار إلى اليمين .

لذلك يقولون أنه من العلامات خسف وكسوف فى أول ليلة من رمضان ، ولم يحدث ذلك فى الكون أبدا . والله أعلم.

١- رواه مسلم (١٣٠/١) وغيره عن أبي هريرة

فعند نفاد أحرف "بسم الله الرحمن الرحيم " يظهر المهدى (١) ، حتى تولد الأمة من جديد وقمياً لترول سيدنا عيسى ومن ثم قيام الساعة

فيقصد بذلك ظهور سورة ﴿ يس ﴾ من جديد ، أو إن شئت قلت أحد الأقطاب الذين مددهم من سورة ﴿ يس ٓ ﴾ ، لذا قال السيخ محسى الدين في الفتوحات الباب الثالث والستون وأربعمائة " فأما أحد الأقطاب فهو على قدم نوح الطَّيِّة فله من سور القرآن سورة ﴿ يس ﴾ فإنه لكل قطب سورة من القرآن من هؤلاء الاثنى عشر وقد يكون لمن سواهم من الأقطاب الذين ذكرناهم السورة من القرآن والآية الواحدة من القرآن ، وقد يكون للواحد منهم ما يزيد علي السورة وقد يكون منهم من له القرآن كله كأبي يزيد البسطامي ما مات حتى استظهر القرآن ، فلنذكر ما يختص به هؤلاء الاثنا عشر من سور القررآن فهذا القطب الواحد له سورة ﴿ يس ﴾ وهو أكمل الأقطاب حكماً ، جمع الله لـــ بــين الصورتين الظاهرة والباطنة فكان خليفة في الظاهر بالسيف وفي الباطن بالهمــة ولا أسميه ولا أعينه فإني لهيت عن ذلك وعرفت لأي أمر منعت من تعيينه باسمه ولسيس في جماعة هؤلاء الأقطاب من أوتي جوامع ما تقتضيه القطبية غير هذا ، كما أوتسى آدم الكِينٌ جميع الأسماء ، كما أوتى محمد عليه جوامع الكلم ، ولو كان ثم قطب على قدم محمد عليه الكان هذا القطب إلا أنه ما تم أحد على قدم محمد عليها إلا بعض الأفراد إلا الأكابر ولا يعرف لهم عدد وهم أخفياء في الخلق أبرياء علماً بالله لا يرزؤون ولا يعرفون فيرزؤن ، مقامهم الحفظ فيما يعلمون لا يدخل عليهم في علمهم شبهة تحيرهم فيما علموه بل هم على بينة من رجم هذا حال الأفراد " انتهى

الشمس والقمر آيتان من أيات الله

ذكرت الشمس في القرآن الكريم ٣٠ مرة في ٢٦ سورة:-

- سورة الكهف: ٣ مرات.
 - سورة الأنعام: مرتين.

١- فى بعض الأقوال قول لسيدنا على "إذا نفدت أحرف بسم الله الرحمن الرحيم ظهر المهدى" وقد نبهنا مرارا وتكرارا أننا نؤمن بالمهدى مهدى السنة لا مهدى الشيعة الذى بزعمهم سيحرق أبا بكر وعمر وعمر ويقيم ... على السيدة عائشة - لعنة الله على من يقول ذلك-.

- سورة ﴿ يس ﴾: مرتين.
- ثم ٢٣ سورة مذكور فيها الشمس مرة واحدة.
 - ذكر القمر ٢٥ مرة في ٢٣ سورة:-
 - سورة الأنعام : مرتين.
 - سورة ﴿ يس ﴾: مرتين.
 - سورة القيامة : مرتين.
 - ثم ١٩ سورة ذكر فيها القمر مرة واحدة.

القرآن الكريم نصفه عند الكهف ، وربعه الأول الأنعام ، وربعه الثالث سورة في يس ﴾ ، فكأن سورة الأنعام و لِنَهْلِ ميزان.

ذُكرت الشمس في سورة الأنعام مرتين وكذلك القمر

وكذلك ذُكرت الشمس في سورة ﴿ يس ٓ ﴾ مرتين وكذا القمر

إلا أنه يبقى أن لِنَزِنَ هى السورة التاسعة عشر فى السور الستى هما أحرف النورانية ، لذا لمح الشيخ محى الدين تلميحات بين لِنَزِنَ ومَن يأتيه الله الولاية الظاهرة والحكم والخلافة مع الولاية الباطنة وجعل من فيه ذلك على قدم سيدنا نوح. وذلك لما ورد فى الأحاديث أن سيدنا نوحاً يذهب إليه الناس يوم القيامة يقولون له " يا نوح أنت أول الرسل إلى أهل الأرض ". (١) ، فهو على قدم نوح ، في ذلك أسرار كثيرة لا نستطيع الكلام فيها. أشرنا إلى بعضها من طرف خفى فى كتابنا " المهدى وصحابى مصر الحقيقة والخيال ".

هل اختلاف الطبائع يؤثر في قراءة يس مثل الطبع الناري ؟

القرآن صالح لكل الطبائع. سورة ﴿ يس ٓ ﴾ أشارت إلى الطبائع عدة مرات بلطيف العبارة ، فمثلا قول الله عز وجل فى عاقبة أصحاب القرية قال تعالى ﴿ فَإِذَا هُمْ خَدمِدُونَ ﴾ (س ٢٩) ، أى كأهم نارا كانت مأججة فحمدت ، ماتت. فانظر إلى بديع اللفظ ﴿ خَدمِدُونَ ﴾ .

١- رواه البخارى (١٢١٥/٣) ومسلم (١٨٤/١-١٨٥) عن أبي هريرة.

ما معنى لِيَّنَ قلب القرآن ؟ وما سر كثرة تكرار ﴿ سَلَمٌّ قَوْلاً مِّن رَّبٍ رَّحِيمٍ ﴾ في العديات المفتلفة ؟

البَرِّنَ هي قلب القرآن و ﴿ سَلَنَمُ قَوْلاً مِن رَّبِ رَّحِيمٍ ﴾ قلب البَّنَ ، وقلنا في إجابة أحد الأسئلة " البَرِّنَ قلب القرآن ، قال بعض العارفين " كل ما في القرآن موجود في "بسم الله الرحمن السرحيم "بسم الله الرحمن السرحيم "بسم الله الرحمن السرحيم "بسم الله الرحمن الرحيم تسعة عشر حرفا.

وسورة ﴿ يس ﴾ هي السورة التاسعة عشر في ترتيب السور ذات الأحرف النورانية ، لذا قال بعضهم " هذا أحد شروح قلب القرآن".

ونقلنا شرح العلامة الشيخ جودة أبو اليزيد المهدى فى قوله "والموافقة الثالثة أن بَيِّنَ موافقة لكلمة قلب : فكما أن بَيِّنَ قلب القرآن فأنت يا محمد قلب الأكوان ، لأن موافق كلمة بَيِّنَ هو ١٣٢ ، وكذلك موافق كلمة قلب هو ١٣٢ أي أن هناك ثلاث موافقات :-

١ لَيْزَل هو محمد

٧- لِيَهِن هو عدد المرسلين

٣- محمد هو قلب الأكوان.

البَرِّنَ قلب القرآن لأنها ثلاث وثمانون آية ، فيها علوم التوحيد والعقيدة من الوهيات وأسماء وصفات ونبوات وسمعيات ، فيها ما لا يعد ولا يحصى من علوم الشريعة وعلوم الحقيقة ، فيها البرازخ ، فيها الإخفاء والإظهار والحفظ ، فيها عالم الأمر والنهى والتقدير (١)، فيها التربية والسلوك والآداب ، فيها عسالم الحيوان

١- قال عمر بن عبد العزيز: ياغيلان بلغنى أنك تتكلم فى القدر، فقال: يكذبون على يا أمير المؤمنين، قال إقرأ سورة ﴿ يس ﴾، قال فقرأ عليهم ﴿ يس ﴿ وَاللَّهُرَّءَانِ الْخُبِيمِ ﴾ إنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴾ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ تنزيلَ ٱلْعَزيز ٱلرَّحِيمِ ﴾ لتُنذرَ قَوْمًا مَّا أُنذرَ ءَابَآؤُهُمْ فَهُمْ عَنفِلُونَ ﴾ لَقَدْ حَقَّ ٱلْقَوْلُ عَلَى الْكَرْهِمَ فَهُمْ لا يُؤْمِنُونَ ﴾ إنَّا جَعَلْنا فِي أَعْدَنقِهِمْ أَعْدَنلاً فَهِي إلى القد حَقَّ ٱلْقَوْلُ عَلَى المَّمْونَ ﴾ وجعنه الله فهم لا أَنْ فَهُم مُقْمَحُونَ ﴾ وجعلان : لا والله لكانى يا أمير المؤمنين لم أقرأها قط إلا اليوم، أشهد يا أمير المؤمنين لم أقرأها قط إلا اليوم، أشهد يا أمير المؤمنين إلى المؤمنين إن تائب من قولى بالقدر، فقال عمر: اللهم إن كان صادقا فئيته وإن كان كاذبا فاجعله آيـــة المؤمنين إن تائب من قولى بالقدر، فقال عمر: اللهم إن كان صادقا فئيته وإن كان كاذبا فاجعله آيـــة

والنبات والجماد والتسخير ، والإشارات إلى ما سيكون من اختراعات جديدة (١) عالم الأفلاك ، عالم الأراضى وإحياء الموتى ، عالم السنن الكونية ، الجنـــة والنــــار ، العوالم الخفية والعوالم الظاهرة ، عالم المُلك والملكوت (٣).

العلوم التي في سورة ﴿ يس ﴾ سوف نوضح بعضها إن شاء الله في كتاب " تفسير سورة ﴿ يس ﴾ " فكتابنا هذا " بَيِّنَ " عن ذاتية " بِيِّنَ " إطلالة واستشراف.

أما ﴿ سَلَمُ قُولاً مِّن رَّبِ رَحِيمٍ ﴾ رس ٥٥) ، هي قلب بَيِّنَ ، كما أن بَيِّنَ قلب الله عز وجل لعباده في الآخرة لكن الأحاديث القرآن. التفاسير فيها كثيرة في منادأة الله عز وجل لعباده في الآخرة لكن الأحاديث فيها ضعيفة. الموقف في الآخرة موقف شدة ، ففي موقف الشدة يكون الرجاء ، وفي موقف الرخاء يكون الخوف كما قال تعالى ﴿ وَخَشِي ٱلرَّحَمَنَ بِٱلْغَيِّبِ ﴾ (سر١١).

فكل أمر شديد من إنس أو جن فقل ﴿ سَلَـمُ قَوْلاً مِّن رَّبٌ رَّحِيمٍ ﴾ ﴿ وَمَ الْمَامُ وَوَلاً مِّن رَّبٌ رَّحِيمٍ ﴾ ﴿ سَلَـمُ قَوْلاً مِّن رَّبٌ رَّحِيمٍ ﴾ تؤمن الناس يومن القيامة من غضب الجبار والإنس والجن في قبضة الجبار في الدنيا والآخرة.

﴿ سَلَنَمٌ ﴾ أولها " س " ، ﴿ سَلَنَمٌ قَوْلاً مِن رَّتِ رَّحِيمٍ ﴾ فيها تكرار للأمن ﴿ سَلَنَمٌ ﴾ ، ﴿ رَّتِ رَّحِيمٍ ﴾ كَ ﴿ فَإِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِيُسْرا ۞ ﴾ (النرع ٥-١) .

ما سر الراحة في نطق كلمة بيِّنِّ وفي كل سورة ﴿ يسِّ ﴾ ؟

الآيات في ﴿ يس ﴾ قصيرة وانتهائها بالميم والنون تجعل القراءة سهلة يسيرة للقارىء ، فيتدبر معناها. من أول آية في ﴿ يس ﴾ تشعر بحضورك مع القرآن (كما

١- كقوله تعالى ﴿ وَءَايَةٌ شُمْ أَنَا حَمَلْنَا ذُرِّيَّهُمْ فِي ٱلْفُلْكِ ٱلْمَشْحُونِ ﴿ وَخَلَقْنَا لَهُم مِن مِثْلِهِ عَا يَرْكَبُونَ ﴾ (بر ١٠-١)، ، ف ذلك إشارة بعض الاختراعات الحديثة من غواصات في البحار.

للمؤمنين ، القدر لابن المستفاض (٢١٢/١-٢١٣) القدر للفريابي (٢١٣-٢١٣) اعتقاد أهل السنة (٧١٢/١) تاريخ مدينة دمشق (٩٧/٤٨).

٣- بعض العلماء أفاد أن الملك هو الملكوت ، وبعضهم أفاد أن الملك هو المحسوس حولك ، والملكوت هــو
 كل ما لا يدرك ، وهناك تعريفات أخرى.

يقولون بالعامية لا تسرح) وجود الياء والشعور بالنداء ثم حرف السين يجعلك منتبها لما يقال. كلمة لِشِنَ إذا سمعتها من قارئ القرآن أخذت بمجامع قلبك كألها تخاطب شيئا ما في داخل داخل ذاتك لا تعلمه.

ما سر انتهاء آيات ﷺ بحرفى النون واليم ؟

هذه السورة هي سورة النبي ﷺ ، فـ " لِبَرْنِ " هو سيدنا محمد ﷺ .

أكثر الحروف تكررا في سورة ﴿ يس ﴾ حرف الألف ، يليه حرف اللام ، فحرف المدرف النون .

والحروف الأربعة الثلف ، الملام ، الميم ، النون هي أكثر الحروف تكررت في السورة.

و الثلف ، اللام ، الميم أول ما فى كتاب الله من هذه الحروف النورانية، أول آية فى أول سورة بعد الفاتحة ، ﴿ الْمَرَ ﴾ (المرة ١) .

و النون : آخر ما ورد من الآيات التي فيها هذه الحروف.

وقد شرحنا معنى (الألف ، اللام ، الميم ، النون) فى كتابنا شرح دعاء سورة في يست ، فراجعه.

هل يمكن الوصول لسيدنا رسول الله عليه الله عليه القرآن ؟

أجبنا على ذلك فى كتابنا " حتى لا تحرم من رؤية النبى على فى المنام " فى جزئية : السر فى ارتباط قراءة بعض السور ورؤية النبى على حيث قلنا : " من أهل الله من يعطى المريد ذكراً من قرآن أو سنة ، فيرى أو يحدث له كشف فيرى النبى على من أعطى هذا الورد وأذن له.. فإنه يرى – بإذن الله – النبى على وتكون هذه علامة للمريد على صدق شيخه أو هذا الرجل الذى هو من أهل الله ، وإن كان هذا الصالح لا يحتاج أن يعرف صدقه التلميذ أو المريد.

قد يقول التلميذ أو المريد: قال لى رجل من الصالحين: اقــرأ كــذا تــرى النبى ﷺ، فقرأت فرأيت ، ويُكتب ذلك فى كتب ، ويأتى بعض النــاس فيقــرأ نفس ما قرأ الرائى فإما أن يرى وإما أن لا يرى ، وهذا راجــع لأمــور كــثيرة ،

نشرحها بنوع من التيسير بإذن الله العلى العظيم.

لكن.. لماذا يعطى الشيخ لمريده ألفاً وليس مائة ... ؟.

السور تعمل جمعاً بسيدنا رسول الله ﷺ ؛ يحدث به إزالة الحجب عن سيدنا رسول الله ﷺ ، يحدث به إزالة الحجب عن سيدنا رسول الله ﷺ ، ﴿ إِنَّا أَعْطَيْنَكَ ٱلْكَوْثَرَ ۞ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱخْرَ ۞ ﴿ الكور ١-٢) ، عندما يقول الإنسان هذه الضمائر " نا " ، " ك " يحدث كسر للحجب.

كثرة قراءة القرآن تكشف للإنسان الحواجز والحجب ، فمثلا لو أن أحد الناس أراد أن يتوب إلى الله ، وحن قلبه إلى رسول الله الله ، ولكن مازالت عنده شُبة من المتشددين – الذين تكلمنا عنهم فى الأبواب السابقة فى كون النبى المستقد من المعيد بالله – وأنه لا ينفع نفسه المسلمية ، فما بالك بغيره إلى آخر هذا الكلام الذى بينا لك أنه من خطة الشيطان – .

نعود ونقول: إذا أراد الله بهذا التائب خيرا عَرَّفَهُ بأحد من أهل الله.. يعطيه سورة من السور، ويقول له: قلها بعدد معين ، كثرة ترديد الآية يعمل كشفاً للقلب ويحدث له فَهْمٌ .

هذا العارف أو الولى يعلم أن المريد – حتى يستجمع نفسه ويلم شمله عليه – لابد أن يقرأ من ٣٠٠ – ٢٠٠٠ مثلا ، حتى يزول عنه الران ، فهذا المريد محتاج لجرعات كالأدوية ، لها عدد وحدات ، ولها مدة ، فيقول له : اقرأ سورة كذا ، كذا مرة يوم أوليلة الجمعة ، أو الاثنين ، أو كل يوم ، وألف مرة لها سر .

ومن أسرار الألف ألها سر اجتماع الجيوش ، فإنك تقول : ألوف مؤلفة ، والجيش آلاف مؤلفة ، فالألف مرة كألها جيش ، وكأنك تصنع وتجمع لنفسك جيشاً لترى النبي عليه ، وفي لفظ الألف التأليف ، وفي لفظ الألف الألفة ، وفيه الألف وهو أول الحروف ، وترديدها نوع من أنواع الدواء.

كثرة قراءة الآية فيه استحضار قلبي لك ، قد يأتي بحضور – بمعنى أن يحــضره النبي ﷺ بشكل لا يراه هذا المردد للآية – .

فعندما ينام هذا الذاكر فإنه يراه ﷺ رَأْىَ الحق ، فمن الممكن أن يكون حضرة النبي ﷺ حاضرا ، وجالسا بيننا ولا نراه ، فعندما ننام نسمع بجزئية فينا – وهي الروح المؤمنة – فنراه .

السر فى ترديد سورة الكوثر ؛ السورة كاملة بين الله ورسوله على الله ورسوله المعالم المع

ثلاث آيات ليس لابن آدم حظ فيها ولا نصيب ، إلا من سقاه النبي الله بيده الشريفة من الكوثر.

قبل هذه السورة كان النبي على حزينا ، فجبر الله خاطره بهذه السورة العظيمة. عندما يقرأ الإنسان ألف مرة سورة الكوثر ، يكون – وإن شئت قلت وكأن – صوته فى أذُن حضرة النبي الذي تعرض عليه أعمال أمته ، ويُعرَضُ الأمر على النبي على ، فيذكره بحال الحزن ، وكيف جبر الله خاطره ؛ فيجبر الله خاطر هذا العبد المردد للسورة ، ويجبر رسول الله على خاطر هذا العبد المتشوق ، وما أدراك ما جبر الخاطر ؟.

فيراه فى المنام – حتى لو لم يعرف العبد أن ذلك جبرا لخاطره – لأن النبى ﷺ يعمل على قدره الشريف ، وليس على قدر هــذا العبــد ، فالمحتــاج والمكــسور والمشتاق لرسول الله ﷺ والقاسى قلبه ، ترديد سورة الكوثر له دواء .

عندما يقرأها الشخص وهو يستحضر صورة النبي على ، ويستحضر معنى السورة ، ويستحضر مخاطبة الله لرسوله ، فإنه يحصل جمع بين هذا الرجل وحضرة النبي على ، لشدة الاستغراق في الخطاب الإلهى لحبيبه على ، ووجود الضمائر، و" نا " الفاعل ، و" ك " الخطاب ، لها من الأسرار ما لا يعلمه إلا الله.

يعرفها من يقول: اللهم أنت ربى ، وغير ذلك من الأدعية ، هذه السورة لحال وفي حال حضرة النبى ﷺ ، الرحيم بأمت السفوق عليه ﴿ لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُوكُ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزً عَلَيْهِ مَا عَنِتُمْ حَريصٌ عَلَيْكُم بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ

رَّحِيدٌ ﴿ ﴾ (الوبة ١٢٨) ﴿ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَقُلْ حَسْبِي ٱللَّهُ لَآ إِلَنهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ ﴿ ﴾ (الوبة ١٢١) .

فاللهم متعنا بأسرارها من فم نبيك الكريم المكين عند ذى العرش العظيم . آمين آمين آمين.

السر فى ترديد سورة قريش

نشير إلى أن قراءة سورة ﴿ لِإِيلَنفِ قُرَيْش ۞ ﴾ رئرين ١، ألف مرة ، تزيل الــران والقسوة والغفلة ، وسرها في الجمع بالنبي ﷺ أن في قراءها أمن وأمان .

فمن كان معه شيطان يكيده انصرف عنه ، فتزال عين الحجب عن قلبه فيسهل له الارتباط برسول الله ﷺ ، ومن ثَمَّ تراه بإذن الله.

ومن كان عنده هَمُّ الدنيا وخوف الفقر والجوع وعدم الأمن نزلت السسورة على قلبه أمنا وأمانا وطمأنينة ، ومن ثَمَّ تزال الحجب عن قلبه فيسهل له أيسضا الارتباط برسول الله على الله من عنه أنه فما يحجبك سوى شدة الاشتغال والانشغال بالدنيا عن رسول الله على القرشي ولما كانت هذه سورة قريش ، وكان النبي على القرشي خير خلق الله من عُرْب وعجم ، إنس وجن وملك ، وكان هو أعبد العابدين ، ولما كان هذا البيت – الكعبة – بناه الخليل إبراهيم ، ولما كان النبي على بناه الجليل عن وجل ، كان الأمر من بدأه إلى لهايته فيه " معهد " .. سيدنا محمد الله ، فهو مسن كان نبيا وآدم بين الماء والطين ، وهو القرشي ، وهو ... وهو ... على ، كثرة ترديد السورة ستزيل عنك حجب الخوف والقلق والشياطين.

السر فى ترديد سورة الإخلاص

كما قلنا في وصف النبي ﷺ.

عبد واحد هو المصرح له بالكلام فى أحدية النات ﴿ قُلْ هُو اللّهُ أَحَدُّ ۞ ﴾ (الإعلام)، وأحدية الأسماء والصفات : ﴿ اللّهُ الصَّمَدُ ۞ ﴾ (الإعلام)، والتتريه والتعظيم ﴿ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۞ وَلَمْ يَكُن لَّهُ وَكُفُوا أَحَدُّ ۞ ﴾ (الإحلام ٣-٤) ، وقسراءة الأحدية يحدث بما توحيد حقيقى ، ومعه ﴿ قُلْ ﴾ فيحدث للإنسان حضور شديد من شدة الترديد ، وكأنه فى حضرة ما تسسمع فيها إلا ﴿ قُلْ هُو اللّهُ أَحَدُّ. اللّهُ

ٱلصَّمَدُ. لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ. وَلَمْ يَكُن لَّهُ وَكُفُوا أَحَدًا ﴾ (الاحسلام ١-١) ، مخاطِسب ومخاطَب .

ترديد قل هو الله أحد تُبين لك أن وجوده ﷺ لا يقدح فى التوحيد ، فهو عبد الله ورسوله. ترديد قل هو الله أحد فيها جمع شديد برسول الله ﷺ ، بما لا يتسع المقام لذكره هنا" انتهى النقل.

كيف نصل لسيدنا رسول الله ﷺ بـ يس ؟ مع توضيح معنى أن بيِّن هـو سـر الله فـى الوجود؟

قسم الله الصلاة بينه وبين المسلم الذي يقرأ الفاتحة ، فما الذي قسمه رب العزة مع حبيبه عليها الله المعالمة العزة مع حبيبه المعلمة العزة مع حبيبه المعلمة العزة مع حبيبه المعلمة العزة المعلمة العربة المعلمة الم

شهادة أن لا إله إلا الله محمد رسول الله. وماذا قسم أيضا ؟

عن أبي هريرة عن النبي على قال من صلى صلاة لم يقرأ فيها بأم القرآن فهي خداج ثلاثا غير تمام فقيل لأبي هريرة إنا نكون وراء الإمام فقال اقرأ بها في نفسك فإني سمعت رسول الله على يقول " قال الله تعالى قسمت الصلاة بيني وبين عبدى نصفين ولعبدى ما سأل ، فإذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال الله تعالى حمدى عبدى ، وإذا قال الرحمن الرحيم قال الله تعالى أثنى على عبدى ، وإذا قال مالك يوم الدين قال مجدى عبدى وقال مرة فوض إلى عبدى ، فإذا قال إياك نعبد وإياك نستعين قال هذا بيني وبين عبدى ولعبدى ما سأل ، فإذا قال الهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال هذا لعبدى ولعبدى ما سأل ، فإذا قال الضالين قال هذا لعبدى ولعبدى ما سأل ، فإذا قال الفالين قال هذا لعبدى ولعبدى ما سأل ، فإذا قال الفالين قال هذا لعبدى ولعبدى ما سأل ، فإذا الفالين قال هذا لعبدى ولعبدى ما سأل ". (١)

فما الذى سأله النبى رضي في حضرة قاب قوسين أو أدنى حيث لازمان ولا مكان ، سبحان الملك الديان.

عن أنس بن مالك فى حديث طويل " ودنا الجبار رب العزة فتدلى حتى كان منه قاب قوسين أو أدبى ". (7)

١- رواه البخارى في خلق أفعال العباد (٤٨/١) ومسلم (٢٩٦/١) عن أبي هريرة رضي الله المباد المباد

٢- رواه البخارى (٢٧٣١-٢٧٣١) " عن شريك بن عبد الله أنه قال سمعت أنس بن مالك يقول : ليلة أسرى برسول الله عن مسجد الكعبة أنه جاءه ثلاثة نفر قبل أن يوحى إليه وهو نائم في المسجد الحرام

فقال أولهم أيهم هو فقال أوسطهم هو خيرهم فقال آخرهم خذوا خيرهم ، فكانت تلك الليلة فلم يسرهم حتى أتوه ليلة أخرى فيما يرى قلبه وتنام عينه ولا ينام قلبه وكذلك الأنبياء تنام أعينهم ولا تنام قلوبمم فلم يكلموه حتى احتملوه فوضعوه عند بئر زمزم فتولاه منهم جبريل فشق جبريل ما بين نحره إلى لبته حتى فرغ من صدره وجوفه فغسله من ماء زمزم بيده حتى أنقى جوفه ، ثم أتى بطست من ذهب فيه تور من ذهب محشوا إيمانا وحكمة فحشى به صدره ولغاديده يعني عروق حلقه ثم أطبقه ثم عرج به إلى السماء اللذنيا فضرب بابا من أبواكما فناداه أهل السماء من هذا فقال جبريل قالوا ومن معك قال معى محمد عليه قلل وقد بعث قال نعم قالوا فمرحبا به وأهلا فيستبشر به أهل السماء لا يعلم أهل السماء بما يريد الله بـــه في الأرض حتى يعلمهم فوجد في السماء الدنيا آدم فقال له جبريل هذا أبوك فسلم عليه فسلم عليه ورد عليه آدم وقال مرحبا وأهلا بابني نعم الابن أنت فإذا هو في السماء الدنيا بنهرين يطردان فقال ما هذان النهران يا جبريل قال هذا النيل والفرات عنصرهما ثم مضى به في السماء فإذا هو بنهر آخر عليه قصر من لؤلــؤ وزبرجد فضرب يده فإذا هو مسك أذفر قال ما هذا يا جبريل قال هذا الكوثر الذى خبأ لسك ربسك ثم عرج به إلى السماء الثانية فقالت الملائكة له مثل ما قالت له الأولى من هذا قال جبريل قالوا ومن معك قال محمد ﷺ قالوا وقد بعث إليه قال نعم قالوا مرحبا به وأهلا ثم عرج به إلى السماء الثالثة وقالوا لـــه مثل ما قالت الأولى والثانية ثم عرج به إلى الرابعة فقالوا له مثل ذلك ثم عرج به إلى السماء الخامسة فقالوا مثل ذلك ثم عرج به إلى السماء السادسة فقالوا له مثل ذلك ثم عرج به إلى السماء السابعة فقالوا له مثل ذلك كل سماء فيها أنبياء قد سماهم فوعيت منهم إدريس في الثانية وهارون في الرابعة وآخر في الخامسة لم أحفظ اسمه وإبراهيم في السادسة وموسى في السابعة بتفضيل كلام الله فقال موسى رب لم أظن أن ترفيع على أحدا ثم علا به فوق ذلك بما لا يعلمه إلا الله حتى جاء سدرة المنتهى ودنا الجبار رب العزة فتدلى حتى كان منه قاب قوسين أو أدبى فأوحى الله فيما أوحى إليه خمسين صلاة على أمتك كل يوم وليلة ثم هــبط حتى بلغ موسى فاحتبسه موسى فقال يا محمد ماذا عهد إليك ربك قال عهد إلى خمسين صلاة كل يسوم وليلة قال إن أمتك لا تستطيع ذلك فارجع فليخفف عنك ربك وعنهم فالتفت النبي ﷺ إلى جبريل كأنه يستشيره في ذلك فأشار إليه جبريل أن نعم إن شئت فعلا به إلى الجبار فقال وهو مكانه يا رب خفف عنا فإن أمتى لا تستطيع هذا فوضع عنه عشر صلوات ثم رجع إلى موسى فاحتبسه فلم يزل يردده موسى إلى ربه حتى صارت إلى خمس صلوات ثم احتبسه موسى عند الخمس فقال يا محمـــد والله لقـــد راودت بـــنى إسرائيل قومي على أدنى من هذا فضعفوا فتركوه فأمتك أضعف أجسادا وقلوبا وأبدانا وأبصارا وأسماعها فارجع فليخفف عنك ربك كل ذلك يلتفت النبي ﷺ إلى جبريل ليشير عليه ولا يكره ذلك جبريل فرفعه عند الخامسة فقال يا رب إن أمتى ضعفاء أجسادهم وقلوبهم وأسماعهم وأبدائهم فخفف عنا فقال الجباريا محمد قال لبيك وسعديك قال إنه لا يبدل القول لدى كما فرضت عليك في أم الكتاب قال فكل حسسنة بعشر أمثالها فهي خمسون في أم الكتاب وهي خمس عليك فرجع إلى موسى فقال كيف فعلت فقال خفــف عنا أعطانا بكل حسنة عشر أمثالها قال موسى قد والله راودت بني إسرائيل على أدبي من ذلك فتركسوه ارجع إلى ربك فليخفف عنك أيضا قال رسول الله ﷺ يا موسى قد والله استحييت من ربي مما اختلفت إليه قال فاهبط باسم الله قال واستيقظ وهو في مسجد الحرام".

حبيب رسول الله على النجوم التى نراها فى السماء قد لا تكون موجودة الآن... احترقت وفنت ، نورها وشعاعها يسافر لنا منذ ملايين السنين ، يفصل بيننا وبينها ملايين السنين الضوئية ، فنت ومع ذلك نراها الآن ولآلاف السنين.

فما حال من أسرى به ركان يقول بعد ذلك: " أبيت عند ربى يطعمنى ويسقين" (١) ، فهو هناك عند ربه لكنه موجود بيننا ، مع أن بيننا وبينه زمن سحيق، إن أول ما خلق الله نور نبيك يا جابر .

لم يقل سيدنا محمد عليه كيوم بل قال "كهيئته " ، النبي على يعرف الفرق بين " كهيئته " و " ك يوم " .

كلام عميق عميق جدا في دورات الزمان ، الدورة الزمنية تمت ، تمت الدائرة، عما قريب ينتقل النبي عليها إلى الرفيق الأعلى ، وعما قريب تكون الساعة .

٧- روى البخارى (٥ / ٢١٠) ومسلم (١٣٠٥)عن أبي بكرة على عن النبي على قال إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السماوات والأرض السنة اثنا عشر شهرا منها أربعة حرم ثلاث متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذى بين جمادى وشعبان أى شهر هذا قلنا الله ورسوله أعلم فكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه قال أليس ذا الحجة قلنا بلى قال أى بلد هذا قلنا الله ورسوله أعلم فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه قال أليس البلدة قلنا بلى قال فأى يوم هذا قلنا الله ورسوله أعلم فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه قال أليس يوم النحر قلنا بلى قال فإن دماءكم وأموالكم قال محمد فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه قال أليس يوم النحر قلنا بلى قال فإن دماءكم وأموالكم قال محمد وأحسبه قال وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا فى بلدكم هذا فى شهركم هذا وستلقون ربكم فيسألكم عن أعمالكم ألا فلا ترجعوا بعدى ضلالا يضرب بعضكم رقاب بعض ألا ليبلغ الشاهد الغائب فلعل بعض من يبلغه أن يكون أوعى له من بعض من سمعه وكان محمد إذا ذكره قال صدق السنبي فله فلك ألا هل بلغت ألا هل بلغت.

هل بدأت الدورة حين قال على كنت نبيا وآدم بين الروح والجسد ؟ ، أم عند كتابة اسمه على العرش ، أم حينما نودى فى الغيب ، أم حينما كان نورا بين يدى الله عز وجل.

كان اليوم يوم النحر اليوم التالى لوقفة عرفات ، وكان المكان البلد الحرام ، أما بداية الدورة فلا يعلمها إلا من شهدها ...كانت نوع من أنواع عرفة ، لكن بشكل آخر.

بدأت السورة بـ ﴿ يس َ ﴾ وانتهت بقولــه تعــالى ﴿ فَسُبْحَسَ ٱلَّذِي بِيَدِهِ ـ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءِ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ (ب ٨٠) .

عن عبد الرحمن بن سعد قال: خدرت رجل عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنهما فقال له رجل اذكر أحب الناس إليك فقال محمد. (١)

ما العلاقة بين خدر الرجل وبين قولك " محمد " أو "يا محمد" ؟.

خدر الرجل هو ما نطلق عليه بالعامية تنميل الرجل ، وهو عبارة عـن عـدم سريان الدم في الأوردة والشعيرات الدقيقة.

لما تقول " محمد " معناه واضح حتى تتحرك قدمك وتسير ، وتسير الدنيا اذكر من بسببه سارت الحياة . فبذكر النبي على تكون الحركة ومن غيره تقف الحياة ، هذا نوع من أنواع التوسل ونوع من أنواع إثبات المدد ، ونوع من تقريب معنى سر الله فى الوجود ، بذكر اسمه زال خدر الرجل ، فما بالك به نفسه على واضح أنه عليه على حركة الكون ، سر نقطة دائرة الوجود ، حياة الكونين ، قراءة ليزن تغيبك عن حضورك .

إذا غبت عن حضورك أو غُيِّبت ، وفنيت عن غيبتك أو أفنيت ، ملأك وغذاك النبي صلى ﷺ ، يحضر مكانك ، ويرى مقامك.

١- رواه البخارى فى الأدب المفرد (٣٣٥/١)ورواه ابن السنى فى عمل اليوم والليلة (١٤١/١) بلفظ " يا
 محمد " و "يا محمداه" كما رواه عن ابن عباس رضى الله عنهما.

من يتكلم عن لِبَنِّ يتكلم عن حضرة النبي ﷺ، إن كان لك بقية استطعم وتمتع بأنفاسك في دخولها في صدرك ، ففيها بركة الشهود ، وربما الوجود ، ترقب صمتك واستمع " لِبَرِّن ".

لِيِّنَ تجمعك بالنبي ﷺ وأنت لا تدرى ، حتى تكون من أصحاب الجمع ، بعض السور تجمعك بالنبي ﷺ مناما و " لِيِّنَ " تجمعك يقظة باذن الله ومدد رسول الله ﷺ فسبحان الذي بيده ملكوت كل شئ وإليه ترجعون.

وصل اللهم على سيدنا محمد رياية من أقسم الله له وقال

﴿ يس ١ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ ١ إِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾

	(i) state	C =
F	اسم الكتاب والمؤلف	الطبعة ودار النشر
1	القرآن الكريم (الصحف للنشر المكتبى)	الإصدار الأول - شــركة حــرف لتقنيـــة
		المعلومات
۲	اعتقاد أهل السنة للالكائى	دار طيبة - الرياض
٣	الأذكار للنهوى	
٤	الاستذكار لابن عبد البر	الطبعة الأولى – دار الكتب العلمية – بيروت
٥	الاشارات فى علم العبارات	
7	الانس الجليل	مكتبة دنديس – عمان
Y	الآهاد والمثانى لابن أبى عاصم	الطبعة الأولى – دار الراية – الرياض
٨	الأعاديث المغتارة للضياء المقدسى	الطبعة الأولى – مكتبة النهضة الحديثة – مكة
		المكرمة
4	الأم للامام الشافعي	دار المعرفة – بيروت
1.	الإتقان في علوم القرآن للسيوطي	الطبعة الأولى – دار الفكر – لبنان
11	الإستيماب لابن عبد البر	دار الجيل – بيروت
17	الإصابة فى تمييز الصعابة	دار الجيل – بيروت
18	الإمتاع بالأربعين المتباينة السماع لابن حجر	دار الكتب العلمية – بيروت
12	الإنصاف للمرداوى	دار إحياء التراث – بيروت
10	البحر الرائق لابن نجيم المنفى	الطبعة الثانية – دار المعرفة – بيروت
17	البدء و التاريخ لابن طاهر القدسى	مكتبة الثقافة الدينية – بورسعيد
14	البداية والنهاية لابن كثير	مكتبة المعارف – بيروت
14	البرهان فى علوم القرآن للزركشى	دار المعرفة – بيروت
19	البيان في عد أي القرآن للداني	مركز المخطوطات – الكويت
٧.	التاج و الاكليل للعبدري	دار الکتب – بیروت
*1	التاريخ الكبير للبخارى	دار الفكر – بيروت
**	التبيان فى آداب حملة القرآن للنووى	الوكالة العامة – دمشق

	1) 40 40 10 10 10 10 10 10 10 10 10 10 10 10 10	04
P	اسم الكتاب والمؤلف	الطبعة ودار النشر
**	التبيان فى أقسام القرآن لأبن القيم	دار الفكر
7£	التمنة اللطينة في تاريخ المدينية الشرينة	دار الكتب العلمية – بيروت
	للمتفاوى	
40	الترفيب والترهيب للمنذرى	الطبعة الأولى – دار الكتب العلمية – بيروت
**	التعاريف للمناوى	الطبعة الأولى – دار الفكر المعاصر – بيروت
**	التعريفات للجرجانى	الطبعة الأولى – دار الكتاب العربي – بيروت
44	التمهيد لابن عبد البر	وزارة عموم الأوقاف – المغرب
44	الثقات لابن حبان	دار الفكر
۳.	الثمر الدانى شرج رسالة القيروانى للآبى	دار الفكر – بيروت
	الأزهرى	
41	المرج والتمديل لابن أبى هاتم الرازى	الطبعة الأولى – دار إحياء التراث – بيروت
**	الجلالين للمحلى و السيوطى	دار الحديث - القاهرة
**	الفصائص الكبرى لجلال الدين السيوطى	الطبعة الأولى – دار الكتب العلمية – بيروت
72	الدر المفتار للمصكفى	دار الفكر – بيروت
40	الدر المنثور للسيوطى	دار الفكر – بيروت
**	الدرارى المضية للشوكاني	دار الجيل – بيروت
**	الدعاء للطبرانى	دار الكتب العلمية – بيروت
44	السذغيرة نسى معاسسن اهسل الهزيسرة	دار الثقافة – بيروت
	للشنتريني	
44	الذخيرة للشهاب القرانى	دار الغرب – بيروت
٤.	الرسالة لابن ابى زيد القيروانى	دار الفكر – بيروت
£1	الرواة و الثقات المتكلم فيهم بما لا يوهب	دار البشائر الاسلامية – بيروت – لبنان
	ردهم للذهبى	
27	الروض الأنف للسهيلى	الطبعة الأولى – دار الكتب العلمية – بيروت

)#/ *******	Ç .
10	اسم الكتاب والمؤلف	الطبعة ودار النشر
٤٣	الروض المربع للبهوتى	مكتبة الرياض الحديثة – الرياض
££	الزهد الكبير للبيهقي	مؤسسة الكتب – بيروت
٤o	الزهد لابن المبارك	دار الكتب العلمية – بيروت
£4	الزهد لأهمد بن هنبل	دار الريان للتراث – القاهرة
£ ¥	الزهر النضر في اخبار الفضر	مجمع البحوث - نيودلهي
٤٨	السراج الوهاج للغمراوى	دار المعرفة – بيروت
£ 9	السنة لابن أبى عاصم	الطبعة الأولى – المكتب الإسلامي – بيروت
•	السنة للغلال	دار الراية – الرياض
01	السنن الكبرى للبيهتى	مكتبة دار الباز – مكة المكرمة
07	السنن الكبرى للنسائى	الطبعة الأولى – دار الكتب العلمية – بيروت
٥٣	السيرة النبوية لابن هشام	الطبعة الأولى – دار الجيل – بيروت
٥٤	الشفا للقاضى عياض	
00	الصواعق المرسلة لابن القيم	دار العاصمة – الرياض
07	الضوء اللامع للسخاوى	منشورات دار مكتبة – بيروت
٥٧	الطبقات الكبرى لابن سعد	دار صادر- بیروت
٨٥	العبر فى خبر من غبر للذهبى	مطبعة حكومة الكويت – الكويت
09	العظمة لأبى الشيخ الأصبهانى	الطبعة الأولى – دار العاصمة – الرياض
٦.	العلل و معرفة الرجال لأحمد بن هنبل	المكتب الاسلامي – بيروت – المرياض
71	العيال لابن أبى الدنيا	دار بن القيم – السعودية
77	الفتن لمنبل بن إسماق	دار البشائر الإسلامية - لبنان
74	الفواكه الدواني للنفراوي	دار الفكر – بيروت
75	القاموس الميط للغيروزآبادى	مؤسسة الرسالة – بيروت
70	القدر لابن المستفاض	أضواء السلف – السعودية
77	القدر للفريابى	أضواء السلف - السعودية

	1)JB) 44BB	C -
P	اسم الكتاب والمؤلف	الطبعة ودار النشر
77	القواعـد و الفوائــد الاصــولية لابــن اللمــام	مطبعة السنة – القاهرة
	البعلى	
7.4	القوانين الفقهية لابن جرى الكلبي	
44	الكاشف للذهبى	دار القبلة للثقافة - جدة
٧.	الكافى لابن قدامة	المكتب الاسلامي – بيروت
٧١	الكامل في التاريخ لابن الأثير	الطبعة الثانية - دار الكتب العلمية -
		بيروت
**	الكامل فى ضعفاء الرجال لأبى أحمد عبــد	الطبعة الثالثة – دار الفكر – بيروت
	الله بن مدى الجرجاني	
75	المبدع لابن مظح	المكتب الإسلامي – بيروت
٧٤	الجموع شرح المذب للنووى	دار الفكر – بيروت
Yĕ	المتسب فى القراءات الشاذة لابن جنى	طبعة المجلس الأعلى للشؤن الإسلامية –
		الجزء الثابى
77	الحرر في الفقه لعبث السلام بين تيمينة	مكتبة المعارف – الرياض
	العرانى	
**	المدخل لابن الماج المالكي	
Y A	المستدرك على الصحيحين للحاكم	الطبعة الأولى – دار الكتب العلمية – بيروت
44	المستطرف في كل فن مستظرف للابشيهي	دار الكتب العلمية – بيروت
٨٠	المعجم الأوسط للطبرانى	دار الحرمين – القاهرة
41	المعهم الكبير للطبرانى	الطبعة الثانية – مكتبة العلــوم والحكـــم –
		الموصل
44	المعرفة و التاريخ للنسوى	دار الكتب العلمية – بيروت
٨٣	المغنى لابن قدامة	دار الفكر – بيروت

	فانهه المراجع	
10	اسم الكتاب والمؤلف	الطبعة ودار النشر
45	المقصد الأرشد لبرهان الحين إبـراهيم بـن	الطبعة الأولى – مكتبة الرشد – السعودية
	معمد بن مفلح العنبلى	
٨٥	المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور	دار الفكر للطباعة – بيروت
	للمبيرافينى	
۲۸	المنتظم فى تاريخ الأمم واللوك لأبى الفرج	الطبعة الأولى – دار صادر – بيروت
	بن الموزى	
**	المدّب فى ما وقع فى القرآن من المعـرب	
	للميوطى	
**	المهذب للشيرازى	دار الفكر – بيروت
44	الموطأ للإمام مالك	دار إحياء التراث – بيروت
4.	الناسخ والمنسوخ لإبن هزم	دار الكتب العلمية – بيروت
41	الناسخ والمنسوخ للكرمى	دار القرآن الكريم – الكويت
47	الوابل الصيب لابن القيم	دار الكتاب العربي – بيروت
44	الوانى بالونيات لصلاح الـدين خليـل بـن	دار إحياء التراث – بيروت
	أيبك الصفدى	
48	الوسيط للغزالى	دار السلام – القاهرة
40	آكام المرجان للشبلى	مكتبة القرآن – مصر
47	أهكام القرآن للابن العربى المالكي	دار الفكر للطباعة – لبنان
44	أخطاء ابن تيميـة فـى هـق رسـول الله	الطبعة الأولى – دار الركن والمقام – مصر
	وأهل بيته للدكتور معمود السيد صبيح	
4.4	أدلة الصوفية في المسائل الفلانيية- الجير؛	دار الركن و المقام – مصر
	الاول للدكتور معمود السيد صبيح	
44	أسباب النزول	
1	أصول الصنة لعبد الله بن أحمد بن حنبل	دار المنار – السعودية

اسم الكتاب والمؤلف	الطبعة ودار النشر
أمالى الحافظ العراقى	مكتبة السنة – القاهرة
إثبات عذاب القبر للبيهقى	دار الفرقان – عمان – الاردن
إعانة الطالبين للبكرى	دار الفكر للطباعة – بيروت
تاج العروس للزبيدى	
تاريخ الإسلام للذهبى	
تاريخ الخلفاء للسيوطى	الطبعة الأولى – مطبعة السعادة – بيروت
تاريخ الطبرى	دار الكتب العلمية – بيروت
تاريخ أسماء الثقات لأبى هنص الواعظ	الدار السلفية – الكويت
تاريخ بغداد للفطيب البغدادى	دار الكتب العلمية – بيروت
تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر	دار الفكر – بيروت
تبيين المقائق للزيلهى	دار الكتب الإسلامي – القاهرة
تذكرة المفاظ للذهبى	دار الكتب العلمية – بيروت
تعطير الانام في تفسير الاهلام	
تغليق التعليق لابن هجر العسقلانى	الطبعة الأولى – المكتب الإسلامي – بيروت
تفسير ابن عاشور	
تفسير الألوسى	دار احياء التراث – بيروت
تفسير البحر الميط لأبى حيان	
تنسير البحر المديد لابن عجيبة	
تنسير البغوى	دار المعرفة
تفسير البقاعى	
تفسير البيضاوى	دار الفكر – بيروت
تنسير الثعالبى	مؤسسة الأعلمي - بيروت
تفسير الفازن	
تفسير السهرقندى	دار الفكر – بيروت
	أمالى الحافظ العراقى إثبات عذاب القبر للبيهقى إعانة الطالبين للبكرى تاج العروس للزبيدي تاج العروس للزبيدي تاريخ الخلفاء للسيوطى تاريخ الطبرى تاريخ أسماء الثقات لأبى هفص الواعظ تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر تبيين المقائق للزيلمي تذكرة المفاظ للذهبى تعطير الانام في تفسير الاعلام تفسير الإنام في تفسير الاعلام تفسير البن عاشور تفسير البحر المبط لأبى هبان تفسير البحر المديد لابن مهيبة تفسير البحوي تنسير البخوي

الطبعة ودار النشر	اسم الكتاب والمؤلف	P
دار الفكر – بيروت	تفسير الطبرى	170
	تنسير العزبن عبد السلام	177
دار الكتب العلمية – بيروت	تنسير الفشر الرازى	177
دار الشعب – القاهرة	تنسير القرطبى	144
	تنسير القشيرى	179
دار إحياء النواث – بيروت	تفسير الكشاف للزمفشرى	14-
	تفسير اللباب لابن عادل	171
دار الكتب العلمية – بيروت	تفسير الحرر الوجيز لابن عطية الاندلسى	177
	تفسير النسفى	177
	تفسير النكت و العيون للماوردى	148
	تنسير النيسابورى	170
المكتبة العصرية – صيدا	تفسیر اُبن ابی هاتم	177
دار احياء التراث – بيروت	تغسير أبى السعود	144
	تنسير روح البيان لإسماعيل حقى	144
دار الكتب العلمية بيروت	تنسير سفيان الثورى	144
مكتبة الرشد – الرياض	تنسير عبد الرزاق الصنعانى	15.
دار الفكر – بيروت	تفسير فتح القدير للشوكانى	121
دار الفكر – بيروت	تنسيرالقرآن العظيم لابن كثير	127
دار الرشيد – سوريا	تقريب التهذيب لابن هجر	127
المدينة المنورة	تلفيص المبير لابن هجر	122
الطبعة الأولى – دار الفكر – بيروت	تهذيب الأسماء للنووى	150
الطبعة الأولى – دار الفكر – بيروت	تهذيب التهذيب لابن همِر العسقلانى	187
الطبعة الأولى – مؤسسة الرسالة – بيروت	تهذيب الكمال للمزى	124
المكتبة العلمية – بيروت	جمهرة خطب العرب	154

		<u> </u>
10	اسم الكتاب والمؤلف	الطبعة ودار النشر
159	هاشية ابن عابدين	دار الفكر للطباعة – بيروت
10.	هاشية البهيرمى	المكتبة الاسلامية –ديار بكر – تركيا
101	هاشية الدسوقى	دار الفكر – بيروت
101	هاشية الطعطاوي	المطبعة الكبرى – مصر
105	حاشية العدوى على الرسالة	دار الفكر – بيروت
101	هتى لا تحرم من رؤية النبى ﷺ فـى المنــام	الطبعة الأولى – دار الركن والمقام – مصر
	للدكتور معمود السيد صبيح	
100	متى لا تضييع الهوية الصونية بين الاخوان	دار الركن و المقام – مصر
	المسلمين و الشيعة و بسنى اميسة الجسدد	
	للدكتور معمود السيد صبيح	
107	هلية الأولياء لأبى نميم الأصبهانى	الطبعة الرابعة – دار الكتاب العربي – بيروت
104	هواشى الشروانى	دار الفكر – بيروت
104	خصوصية وبشرية النبى ﷺ منـد قتلـة	الطبعة الأولى – دار الركن والمقام – مصر
	الحسين للدكتور معمود السيد صبيح	
109	خلاصة الأثر للمعبى	دار صادر – بیروت
17.	غلاصة تذهيب تهذيب الكمال للفزرجى	مكتب المطبوعات – حلب – بيروت
171	دلائل النبوة للأصبهانى	الطبعة الأولى – دار طيبة – الرياض
177	دلائل النبوة للبيهتى	الطبعة الأولى – دار الريان – مصر
175	ذكر من تكلم فيه و هو موثق للذهبى	مكتبة المنار – الزرقاء
175	ذيل طبقات المنابلة لابن رجب	
170	روضة الطالبين للنووى	الطبعة الثانية – المكتب الإسلامي – بيروت
177	زاد المستقنع لأبى النجا المنبلى	مكتبة النهضة الحديثة – مكة المكرمة
174	زاد المسير لابن الجوزى	الكتب الاسلامي – بيروت
174	سبل السلام للأمير الصنعانى	دار إحياء التراث – بيروت

) Jan 4444	Ç.
10	اسم الكتاب والمؤلف	الطبعة ودار النشر
179	سبل القدى و الرشاد للصالحى	المجلس الأعلى للشئون الإسلامية
14.	سمط النجوم العوالى لعبد اللك بن هسين	دار الكتب العلمية – بيروت
	العاصمي	
141	سنن ابن ماهه	دار الفكر– بيروت
144	سنن الترمذي	دار إحياء النواث – بيروت
144	سنن الدارقطنى	دار المعرفة – بيروت
145	سنن الدارمي	الطبعة الأولى – دار الكتاب العربى – بيروت
140	سنن أبى داود	دار الفكر – بيروت
177	سنن سمید بن منصور ۱	الطبعة الأولى – الدار السلفية – الهند
177	سنن سعید بن منصور ۲	الطبعة الأولى – دار العصيمي – الرياض
144	سير أعلام النبلاء للذهبي	الطبعة التاسعة – مؤسسة الرسالة – بيروت
144	سيرة ابن إسحاق لحمد بن إسحاق	معهد الدراسات والأبحاث للتعريب
14.	شذرات الذهب لابن العماد المنبلى	الطبعة الأولى – دار ابن كثير – دمشق
141	شرح الصدور بـشرح هـال الموتى و القبــور	دار المعرفة – لبنان
	للميوطى	
144	شرح دعاء سورة ﴿ يس ﴾ للدكتور محمود	دار الركن والمقام – الطبعة الأولى – مصر
	السيد صبيح	
144	شرح فتح القدير للكمال بن الهمام	الطبعة الثانية – دار الفكر – بيروت
341	شرج منتهى الارادات للبهوتى	علم الكتب – بيروت
140	صميح ابن هبان	الطبعة الثانية – مؤسسة الرسالة – بيروت
141	صميح ابن خزيمة	المكتب الإسلامي – بيروت
144	صميح البغارى	الطبعة الثالثة-دار ابن كـــثير ، اليمامـــة -
		بيروت
144	صميح مسلم	دار إحياء التراث – بيروت

-44 4	
اسم الح	P
صغة الصفوة لابن اا	144
صنبوة الصنبوة	14.
طبقات المفاظ للسي	191
طبقات المنابلة لأبر	144
يعلى الفراء	
طبقات الشافعية الأ	144
عمدة القارى لبدر ا	14£
عمل اليوم و الليلة	140
عنوان الزمان للبقا	147
فاية السول في خص	144
فاية السول فى سي	144
فتاوى السغدى	144
فتح البارى لابن هم	
— (- 6) - 6	۲
فتح المعين للمليبار	7.1
فتح المعين للمليبار	7-1
فتح المعين للمليبار فتح الوهاب للأنصا	7·1
فتح المعين للمليبار فتح الوهاب للأنصا فضائل القراءن لابن	7-1 7-7 7-7
فتح المعين للمليبار فتح الوهاب للأنصا فضائل القراءن لابن فيض القدير للمناو	T-1 T-T T-E
فتح المعين للمليبار فتح الوهاب للأنصا فضائل القراءن لابن فيض القدير للمناو كشاف القناع للبهو	7-1 7-7 7-7 7-2 7-0
فتح المعين للمليبار فتح الوهاب للأنصا فضائل القراءن لابن فيض القدير للمناو كشاف القناع للبهو كشف الففاء للعملو	7.1 7.7 7.7 7.5 7.0
	صفوة الصفوة طبقات المفاظ للسيا طبقات المنابلة لأبر يعلى الفراء طبقات الشافعية الأعمدة القارى لبدر أعمل اليوم و الليلة عنوان الزمان للبقا فاية السول في ضيا فاية السول في سيادي السفدى

		•
10	اسم الكتاب والمؤلف	الطبعة ودار النشر
*1.	لسان الميزان لابن هجر	مؤسسة الاعلمي – بيروت
**1	مجمع الزوائد للهيثمى	دار الريان للتراث – القاهرة
1	مماضرات فى الفكر الصوفى فـى التفـسير	
	للدكتور جودة معمد أبو البزيد	
1	مختصر الفتاوى المصرية للبعلى	دار بن القيم – السعودية
415	مرآة الجنان لليانعى	دار الكتاب الإسلامي – القاهرة
710	مسند ابن الجعد	مؤسسة نادر - بيروت
*17	مسند الأمام أحمد بن هنبل	مؤسسة قرطبة – مصر
*14	مسند البزار	الطبعة الأولى - مؤسسة علــوم القــرآن -
		بيروت ، المدينة
414	مسند المارث ﴿ زَوَائِدُ الْمُيتُمِى ﴾ لنور الدين	الطبعة الأولى – مركز خدمة السنة – المدينة
	الغيثمى	المنورة
719	مسند الرويانى	مؤسسة قرطبة – القاهرة
**.	مسند الطيائسي	دار المعرفة – بيروت
**1	مسند أبى عوانة	دار المعرفة – بيروت
***	مسند أبى يعلى	الطبعة الأولى – دار المأمون للتراث – دمشق
***	مصباح الزجاجة للبوصيرى	الطبعة الثانية – دار العربية – بيروت
377	مصنف ابن أبى شيبة	الطبعة الأولى – مكتبة الرشد – الرياض
770	مصنف عبدالرزاق	الطبعة الثانية – المكتب الإسلامي – بيروت
***	معانى القرآن للنماس	جامعة أم القرى – مكة المكرمة
***	معجم الذهبى للذهبى	الطبعة الأولى – دار الكتب العلمية – بيروت
***	معجم الصحابة لابن قانح	مكتبة الغرباء الاثرية – المدينة المنورة
77A	معهم الصحابة لابن قانج معرفة علوم الحديث للحاكم	مكتبة الغرباء الاثرية – المدينة المنورة دار الكتب العلمية – بيروت
	, and the second	

	7	
P	اسم الكتاب والمؤلف	الطبعة ودار النشر
۲۳۱ مختر	مغنى المتاج للفطيب الشربيني	دار الفكر – بيروت
۲۳۲ مکار	مكارم الاخلاق لابن أبى الدنيا	مكتبة القرآن – القاهرة
۲۳۳ منار	منار السبيل لابن ضويان	مكتبة المعارف – الرياض
alia YTE	مناهج العرفان فى علوم القرآن للزرقانى	دار الفكر – لبنان
۲۳۰ مند	منهاج الطالبين للنووى	دار المعرفة – بيروت
۲۳۲ میزا	ميزان الاعتدال فى نقد الرجال للذهبى	الطبعة الأولى – دار الكتب العلمية – بيروت
۲۳۷ نزها	نزهة المالس و منتخب النفائس	
۲۳۸ نص	نص إنبيل برنابا	دار القلم – الكويت – الطبعة الثانية
۲۳۹ نظم	نظم المتناثر من المديث المتواتر للكتانى	دار الكتب السلفية – مصر
۲٤٠ نمايا	نهاية الزين للجاوى	الطبعة الأولى – دار الفكر – بيروت
۲٤۱ نورا	نور الإيضاح للشرنبلالى	دار الحكمة – دمشق
۲٤۲ نيل	نيل الأوطار للشوكانى	دار الجيل – بيروت
۲٤۳ وصاي	وصايا العلماء لابن زبر الربعى	دار بن کثیر – دمشق – بیروت

نعتذر للقارىء عن سقوط بعض المراجع أثناء الكتابة

الفهرس الموضوعي

الصفحة	الموضيوع
٣	الإهداء
٥	المقدمة
	الجزء الأول
۲١	الهجرة ويتيِّن
۲1	شياطين الإنس والجن
74	كيف حاربهم رسول الله ﷺ ؟
* *	لِبَرِّنَ والمِن والشياطين
44	الرقية من أذى المس آيــة هـــى ﴿ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُر مِّنَ ٱلشَّجَر
	ٱلْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَآ أَنتُم مِّنْهُ تُوقِدُونَ ٢٠٠٠
79	كان سعيد بن جبير ﷺ يقرأ على المصروع ﴿ يسلُّ ﴾ فيبرأ
۳.	بعض السلف عندما كان الجان يخطف الطعام أو تتعسرض لهـــم
	الغول يقرأون ﴿ يس ﴾
44	ما قيل في معنى لِيِّنْ
٣٣	ذكر من قال تفسير للبِّنِّ أنه اسم للسورة
44	ذكر من قال تفسير يُتِينَ اسم من أسماء القرآن
4 5	ذكر من قال تفسير لِبَيْنَ حروف افتتاح للقرآن
4 5	ذكر من قال تفسير يُتِّنِ أنه قسم أقسم الله به
40	ذكر من قال أن بَيِّلَ يقصد بها النبي ﷺ ونودى بنداءات
40	ذكر من قال تفسير للبِّنِّ يا إنسان
٤.	ذكر من قال تفسير لَبَيْنَ يا رجل
٤١	ذكر من قال تفسير لِيَّنِ يا سيد
٤ ٢	ذكر من قال تفسير لِيِّن يا محمد

الصذ	الموضحوع
٤٨	هجم ابن القيم على جمهور الأمة في الصواعق المرسلة
٤٩	من قال أن لِبَرْنَ معناها يا إنسان ، يا سيد ، يا محمد فقد فسروها
	بالتفسير الإشارى ، وهو فهم يرزقه الله العبد المؤمن
٥٣	يِّن عند العارفين
٥٣	الحروف والأرقام عند العارفين أمة من الأمم لها معانيها ومدلولتها
	ولها تسبيحاتها
٥٥	أَحْرُفِ النُّورِ وَلَامِ الأَزَل
٥٦	ألف الَقيومية
٥٦	معنى النون
٥٧	لام الأزل
٦ ٤	<u> الجُمَل</u> فساب الجُمَل
٦٤	الباء في أمة الحروف دالة على بدء الخليقة بمن يجب أن يتعـــرف
	عليه الناس وهو سيدنا محمد رسول الله
٦٥	أول الكون هو باء البداية وهي ظهور النور المحمدي
٧٤	تحريف عبد الرحمن الوكيل رئيس جمعية "أنصار السنة " في فترة
	الستينيات كتاباً للبقاعي – وسماه كذبا وزورا "مصرع التصوف"
٧٨	حرف السين والأنبياء
٨٢	وراثة خلافة الأرض
۸۹	من أدلة بقاء الخضر وإلياس
9.4	أربعة آثار أسانيدها معتمة حيدة عند ادر حجر رحمه الله

الصفحة

الموضوع

الجزء الثانى

أسئلة وإجابات

بعض منها مایلی:

هل من الممكن اتخاذ سورة ﴿ يس ٓ ﴾ وردا ؟

ما معنى عِدِيَّةِ وما هو العدد الذى يستحب أن تقرأ بــه ١٠٤ يَتِنِّ ؟

ما معنى كلمة السحر الأسود ، وما هى التحذيرات التى ١٠٨ يجب توخيها عند قراءة أو كتابة آيات القرآن لتفادى هذا الباب ؟

ما سر الرقم ٤١ (في تلاوة يس ٤١ مرة) ؟

هل هناك قراءة أو عدية لسورة لِيِّن لسعة الرزق ؟ ١١٥

لماذا يقرأ الصالحون سورة ﴿ يس َ ﴾ بكثرة ، ونعلم أيضا ١١٦ أن بعض السحرة يستخدمونها في السحر ؟

هل لسورة بَشِنَ دور فى العلاج بالقرآن الكريم مشل 11٦ سورة البقرة والصافات؟

هناك من يكتب القرآن بالزعفران ليشرب وهناك من ١١٧ يكتبه ليعلق وهناك من يكتبه بغير نقط ، نريد أن نعرف ما حكمه و لماذا ؟

لو قرأ العدية غير مسلم ، وغير معتقد بنبوة سيدنا ١١٨ عمد عليه ، هل تحقق المراد أم لا ؟

لماذا تقرأ لِيَّزِنَ بنية حفظ القرآن للمِّزِنِ بنية حفظ القرآن

هل من الممكن أن تفيد بتنزل لرؤية رسول الله عليه مناما ١٢٢ أو يقظة ؟

الصنحة	الموضيوع
14.	هل لـــ يُتِنَ ارتباط بآل البيت ؟
14.	ما أوجه التشابه بين لِنَيْنَ وإل ياسين ، وهل ال ياســـين
	هم أهل النبي الله الله الله الله الله الله الله الل
140	من هم أهل النجدة ؟
101	هل من أمثلة فى قضاء الحاجات فى أمور متعـــددة غـــير
	الاحتضار والقراءة على القبور وغير علوم الإخفاء ؟
107	ألا توجد أمور تحجب المسلم عن فتوحات وفضل لِيِّلَنِّ؟
107	هل لِيَزِنَ إسما من أسماء النبي ﷺ أم من أسماء الله أم من
	الجروف المقطعة ؟
101	ما دور سورة لِشِّنَ في الزمن القادم ؟
171	ما حكم وضع سورة لِنَيْلَ في الجيب أو كتابة آيات على
	السلاسل والميداليات والخواتم؟
177	ما المقصود بعلوم الإخفاء؟
171	ذكر آيات الإخفاء
179	سور الحفظ وآياتها
177	هل يجوز قراءة بُنِيْنَ للإنتقام من الظالم ولإهلاكه؟
115	مَا مِعْنَى لِلِّمْنَ قُلْبِ القرآن ؟ ومَا سَرَ كَثْرَةَ تَكُرَارُ ﴿ سَلَّكُمُّ
	قَوْلاً مِّن رَّبِّ رَّحِيمرٍ ﴾ في العديات المختلفة ؟
119	كيف نصل لسيدنا رسول الله ﷺ بــــ بَيْن ؟ مــع
	توضيح معنى أن لِبَرْنَ هو سر الله فى الوجود ؟
195	قائمة الماجع



رقم الإيداع المحلى ۲۰۰۷ / ۲۲۷۱

الترقيم الدولى I.S.B.N: ۹۷۷ - ۱۷ - ٤٣٠٢ - ٣

صدر للمؤلف:

- ١- أخطاء ابن تيمية في حق رسول الله رهي وأهل بيته .
 - ٧- خصوصية وبشرية النبى ﷺ عند قتلة الحسين .
 - ٣- حتى لا تحرم من رؤية النبي ﷺ في المنام .
 - ٤- عبد واحد اسمه معمد ﷺ
 - **٥- شرح دعاء سورة** ﴿ يسّ ﴾

يا آل يس بحق الأول . . . وأحرف النور ولام الأزل

- حتى لا تضيع الهوية الصوفية بين الإخوان المسلمين والشيعة وبنى
 أمية الجدد.
 - ٧- المهدى وصحابي مصر الحقيقة والخيال.
 - ٨- سلسلة أدلة الصوفية في المسائل الخلافية.
- ١- أدلة وجود " الخليفة " ، " القطب الغوث " ، " الوارث المحمدى " ،
 " صاحب الوقت " ، " الأفراد " ، " الأبدال".
 - ٩- لِلْمِنْلُ .
 - ١٠- ليلة النصف من شعبان.
 - ١١- أحجار الزيت